

فَيْضُ الْفَيْضِ

أَكْبَارُ

الْأَكْبَارُ

لِلشَيْخِ الْفَيْضِ

فِي الشَّيْخَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِسْمَاعِيلِ
الْبَغْدَادِيِّ التُّرَيْسِيِّ

دَارُ الرِّضْوَى

دَارُ النَّيَّارِ الْجَدِيدِ

دَارُ النَّيَّارِ

دَارُ الرِّضْوَى

الأمانة

لشيخ المفيد (ره)



AL-Shia electronic School

دار التّيار الحري

شكر و تقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة على
رسوله الأمين و آله الأئمة الميامين ، والسلام علينا و على عباد الله الصالحين .
أما بعد : فقد راجعني صديقي الأعزُّ الفاضل الأملعيُّ «الحسين أستاذولي»
و سألني مصرّاً و ألحّ عليّ كراداً أن أختار له كتاباً من بين روائع -
التراث المذهبيّ و أقلده تحقيقه ، ليعمله خدمة للحنيفيّة البيضاء ،
و إحياء لما دثر من مآثر الشريعة الغراء ، فترويت في ذلك زماناً ، وارتأت
فيه أياًماً^(١) ، فبعد أن آتست منه نورالولاء ، و عاينت فيه آثار الجدّ و الوفاء ،
و شاهدت له آية الإخلاص ، و وجدته أهلاً لذلك بمراس ، استصوبت مأموله ،
واستجبت مسؤوله ، و اخترت له هذا الأثر لكونه سمراً بلا سهر ، و صفواً
بلا كدر ، أمتن المتون جبالاً ، و أرسنخها جبالاً ، و أجملها آثاراً ، و أسطعها
أنواراً ، و أيقنها أخباراً ، و هو في صغر حجمه سحابة غيمها نعمة سابغة ، و غيئها
حكمة بالغة ، رقية لقلب السليم^(٢) و راحة لصدر الكظيم ، و شفاء لعين -
الضيرير^(٣) كقميص يوسف إذ جاء به البشير ، و هو مع كونه قليل الأوراق

(١) تروى في الامر أى تأمل . و ارتأت الامر أى نظر فيه و تدبره .

(٢) السليم : هو الذى لسعته العقرب ، أو لدغته الحية .

(٣) الضيرير : هو الذى ذهب بصره .

جؤنة حافلة بنفيس الأغلاق^(١)، و في عدم نظم المواضع يُشبهه عِقْدًا منفصلاً
تناثرت منه اللثالي، و بساطاً مبسوطاً منشورة عليه الدّاراي، و هذا هو شأن
كتب الأمالاي لأيّ أحد من العظماء الأفاصي منهم والأداني .
ترى فيه اللؤلؤ والمرجان، والدّرّ الوضاء، والحكمة البالغة، والبراهين
الواضحة، والدّروس الرّاقية .

وامتاز عن غيره بإيراد التّاريخ الصّحيح من الحوادث المظلمة التي
وقعت في الصدر الأوّل وذكر موضع أهل البيت عليهم السلام فيها ما أمردا أتباعهم بها
وغير ذلك، وقد طوينا عن تفصيلها كشحاً .

و أمّا المطبوع مند سابقاً فمن كثرة الأغلط والتحريفات استتريت شمس
بالسّحاب، و توارت أنجمه بالنّقاب، واختفت غرّة وجهه بالحجاب، فعزّ
على الباحث مراده، وابتعد عن الفهم الذكيّ صوابه، واستعصى على المطالع
زمامه، و من أجل ذلك ترك مهجوراً مغفولاً عنه، و صار قدره مجهولاً .
فلابدّ من القيام بواجب حقّه .

فلما سمع منّي ذلك مصغياً إليه، أشرت عليه بإحيائه، و إناخة
المطيّة بفنائه، والنّزول إلى ساحته، فسُرّ بذلك، و تقبّل بقبول حسن،
و أعرب عن رضاه بأنّي هي أحسن، فشرطت عليه أن يجوب آماقه^(٢) ويتتبّع
أعماقه، و يضبط أصوله، و يحكم فصوله، و يفسّر غريبه، و يبيّن مجمله،
و يعرف مجهوله، و يميّز مشتركات رجاله، و أن يمشي في كلّ ذلك
على ضوء الحقيقة، لا مشرّفاً و لا مغرّباً، فاعتهد ذلك، و شمرّ ذيل الجزم

(١) الجؤنة : حقيبة العطار، و الأغلاق جمع العلق - بكسر العين - : النفيس

من كل شيء .

(٢) جاب يجوب أى خرق و قطع، قال تبارك و تعالى « الذين جابوا الصخر

بالواد » . و الأماق جمع مؤق و هو مجارى الدّين - و من الارض : النواحي الغامضة
من أطرافها .

عن السَّاقِ ، و لم يأل جهداً ، و بذل كلَّ ما أطاق ، ركب الصَّعْبَ والذَّلولَ ،
و تجشَّم الحَزْنَ والسَّهولَ ^(١) ، و أخذ يدأب في العمل ليلاً و نهاراً ، و راجعني
مهما أعضل عليه الأمر متناً و رجالاً ، فأعنته مخلصاً في حلِّ الأَعْضالِ ،
و بذلت وسعي في رفع الإِشْكالِ ، و بالجملة جهد جهده و أنى بكلِّ ما عنده
حتَّى أخرج الكتاب و أبرزه بهذه الصُّورة القشِيبية ^(٢) ، والحلية الزَّاهرة النقيبة ،
منكشفاً لبسه ، مشرقة شمسهُ ، زائلاً قَتَامَهُ ^(٣) ، منيراً بدره ، منجلياً ظلامه ،
مضيئة درره ، متجلية فصوصه ، كأنَّه عزم المعلق أن لا يدع لباحث وراءه -
فحصه مطمعاً ، و لا لقوس تطلُّبه منزعاً ، و أصبح أبرزه بحيث القارىء في غنية
عن مراجعة شتَّى الكتب لفهم ما حواه أو بيان ما احتواه ، و سهَّل بتعاليفه الأمر
على من يريد المتوانسة لفوائده والمنافسة في شرف عوائده ، مع أنَّ المحشَّى
- أيَّده الله - في اقتبال من شبابه ، و حدائث من سنَّه ، و ريعان من عمره ؛ وهو
في نعمة أطفاده و بكورة أعماله تراه قد تضلَّع في التنقيب واضطلع في التحقيق ،
فحيَّاه الله نعم الصَّدِيق ، و بيَّاه نعم الصَّاحِب والرَّفِيق ، نسأل الله تعالى أن
يزيد له في التأييد والتوفيق .

على اكبر الغفارى

(١) تجشَّم الامر : تكلفه على مشقة . والحزن - بفتح المهملة و سكون الزاى - :
الارض النليظة .

(٢) القشيب : الجديد النظيف .

(٣) القتام - بفتح القاف - : الغبار الاسود والظلام . (المحشى)

المؤلف والثناء عليه

هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد - رضوان الله عليه - ابن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبدالدار بن الريثان بن فطر بن زياد ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن غلة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان المعروف بابن المعلم . (فهرس الشيخ ص ١٥٨) .

قال ابن حجر في لسان الميزان (ج ٥ ص ٣٦٨) : « كان المفيد كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم ، تخرج على جماعة ، و برع في مقالة الإمامية حتى يقال : له على كل إمام منة ، كان أبوه معلماً بواسط و ولد بها و قتل بعكبري . و يقال : إن عضدالدولة كان يزوره في داه و يعودو إذا مرض . و قال الشريف أبويعلي الجعفري - و كان تزوج بنت المفيد - : ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن » هـ .

و نقل العماد الحنبلي في شذراته (ج ٣ ص ١٩٩) عن ابن أبي طي الحلبي أنه قال : « هو شيخ من مشايخ الإمامية ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، و كان يناظر أهل كل عقيدة ، مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية ، و كان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، خشن اللباس . كان عضدالدولة ربما زار الشيخ المفيد ، و كان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر ، عاش ستاً و سبعين سنة ، وله أكثر من مائتي مصنف ، جنازته مشهورة ، شيعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة ، و كان موته في شهر رمضان - رحمه الله - . و قال ابن النديم : « ابن المعلم أبو عبدالله في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي

الشيعة إليه ، مقدّم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيت به بارعاً ، (ص ٢٦٦) .

و قال أيضاً ص ٢٩٣ : « ابن المعلم أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في زماننا إليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإمامية في الفقه والكلام والآثار . الخ » هذا غيض من فيض .

فظهر ممّا ذكر أنّ شيخنا المترجم له - رضوان الله تعالى عليه - كان متقدّمًا في كلّ فضيلة يتحلّى بها الإنسان الكامل من مآثر العلم والعمل ، و هو كما قال مولاه عليّ عليه السلام :

« كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الثّياب ، جدد القلوب ، تعرفوا به في السّماء ، و تذكروا به في الأرض ، بل هو مصداقه الأتمّ ، و مرآته الأجلّى .

أمّا العلم فقول ابن حجر : « له على كلّ إمام منّة » سوى قوله بيراعته في مقالة الإمامية و إكبابه على العلم ، و قول ابن أبي طي : « كان رئيس الكلام والفقه والعلم » .

و أمّا العمل ففي العبادة قول أبي يعلى الجعفري : « ما كان ينام من الليل إلّا هجعة ثمّ يصلي » فظهر منه أنّه كان « قائم الليل » فإنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطأ و أقوم قبلاً . و هو « صائم النهار » لقول ابن أبي طي : « هو كثير الصّلاة والصّوم » .

و أمّا الزّهد والتّقشّف والتّخشّع فقول ابن حجر : « كثير التّقشّف » والتّقشّف صفة المسيح عليه السلام ، والتّخشّع نعمت زكريّا ويحيى وآمه « يدعوننا رغباً و رهباً و كانوا لنا خاشعين » .

و أمّا الإنفاق فهو قول ابن أبي طي فيه إنّه « كان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصّلاة والصّوم » .

و أمّا المجاهدة في سبيل الله ، فقولهم « له أكثر من مائتي مصنّف » ،

سوى تدرسه و تعليمه حتى آتاء الليل كما قاله ابن أبي يعلى .
كل ذلك ينبىء عن سداد إيمانه بالحق ، و تنمؤه في ذات الله تعالى ،
و تصلبه في الدين ، و عمله لصميم الحق ، و تفانيه في الولاء و لاء أي ولاء ، و لاء النبي
و عترته ، و صهره و ذريته - صلوات الله عليه و عليهم أجمعين - .
و تلاميذه و متخرجي مدرسه جماعة بهم يفتخر الفخر و يتشرف
الدهر ، فما منهم إلا قمر فضل دار في فلك العلم ، و هلال مجد لاح في سماء
الفهم و الجدة و العمل .

أما الفقه ففهم مؤسس أصولها و مبين فروعها . و أما البلاغة ففهم
من هو فارس ميدانها و ناظم دررها بعينها . و أما الكلام ففهم من هو ابن-
بجدة بل تاريخه و عنوانه و حدقه و إنسانه . و لكل منهم آراء و أقوال
تعرض في حلي البيان ، و تنقش في فص الزمان تحفظ و تقرأ ، و تذكر و تشكر
على وجه الدهر ، و هو في كل ذلك رائس نبيلهم ، و نبعة فضلهم ؛ و صار كل
واحد منهم إماماً يشار إليه ، فسيحان واهبه ما أفضل ما أعطاه ، ركب أو لا
دوحته في قرار المجد ، و غرس نبعته في محل الفضل ، ثم منحه قريحة
و قادة مع دقة الفطنة ، و فضل النبوغ ، و كمال العقل ، و حدة الذكاء فصار
في العلم و الفضيلة بحراً لا تعكره الدلاء بشهادة الأعداء و إجماع الأولياء ،
تخاريجهم كلها جيئة ، و إزاماته كلها لازمة ، و نظرياته صائبة ، استنار
على صفحات الكتب آثار أفكاره النقادة ، و تلاؤ في دياجير الشبهات أنوار
قريحته الوقادة .

موضعه في أقرانه موضع الواسطة من العقد العسجدي و يزيد عليهم
زيادة الشمس على البدر ، و البحر على القطر ، كأنهم جسد هو قلبه ، و فلك
هو قطبه ، إن طلب لم يسبق ، و إن طُلب لم يلحق ، كان أحسنهم وصفاً ، و ألينهم
عظفاً ، و أكثرهم نبلاً ، و أخشنهم لباساً ، و أجشبههم طعاماً ، و أوفرهم
من العقل حظاً ، و أعلاهم في العلم كعباً ، و أشدهم في سبيل الحق اجتهداً .

أرج الزمان بفضلته، وعقم النساء عن الأتيان بمثله، وأنتى لنا استكنانه عظمته، كلاً، وصفه شأؤ لا تبلغه أشواطى، ولم أبلغ معشاره مهما بلغ إفراطى، فأعترف بالعجز وأقول: محلّه في العمل شاهق ومجده في العلم باسق. محلّ يطول النّجيم كلّ مطال، ومجد يلحظ الجوزاء من عال، فسلام الله عليه كيف أصفه وهو كافل المجد وواحد الدهر وغرّة الدنيا وحسنة العالم.

مشايخه الذين روى عنهم - رحمهم الله - في هذا الكتاب

- ١- أبو محمد [بن] عبدالله بن أبي شيخ - ٢٤٦
- ٢- أحمد بن الحسين بن أسامة البصري. أبو الحسين - ٢٣٨
- ٣- أحمد بن محمد الجرجرائي. أبو الحسن - ٣٣٧
- ٤- أحمد بن محمد [بن جعفر] الصّوّاي. أبو عليّ - ١٦٥
- ٥- أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمّي. أبو الحسن - ١
- ٦- أحمد بن محمد بن سليمان الزّماري. أبو غالب - ٢٠
- ٧- إسماعيل بن محمد الأنباري. الكاتب أبو القاسم - ٣٤٨
- ٨- جعفر بن محمد بن قولويه أبو القاسم - ٩
- ٩- الحسن بن حمزة العلوي. الحسيني. الطبري. الشري. أبو محمد - ٨
- ١٠- الحسن بن عبدالله القطّان أبو عليّ - ٢٩٣
- ١١- الحسن بن عليّ بن الفضل الرّازي. أبو عليّ - ٢٧١
- ١٢- الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله - ٢٣
- ١٣- الحسين [بن عليّ] بن محمد التّمّار النّحوي. أبو الطيّب - ٩٦
- ١٤- عبدالله بن محمد الأبهري. أبو محمد - ٢٤٥
- ١٥- عثمان بن أحمد الدقاق أبو عمرو - ٣٤٠
- ١٦- عليّ بن أحمد بن إبراهيم الكاتب أبو الحسن - ١٣١
- ١٧- عليّ بن بلال المهلبّي. أبو الحسن - ١٠١

- ١٨- علي بن خالد المراغي القلايسي أبو الحسن - ٥٨
 ١٩- علي بن مالك النحوي أبو الحسن - ١٠٧
 ٢٠- علي بن محمد^(١) البصري البزاز أبو الحسن - ٩٠
 ٢١- علي بن محمد بن حبيش الكاتب أبو الحسن - ٦٩
 ٢٢- علي بن محمد بن خالد الميثمي أبو الحسن - ١٠
 ٢٣- علي بن محمد بن زبير الكوفي [القرشي] أبو الحسن - ٢
 ٢٤- عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيئات أبو جعفر - ٢٢
 ٢٥- محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي أبو الحسن - ٧٤
 ٢٦- محمد بن الحسن الجواني أبو عبدالله - ٢٩
 ٢٧- محمد بن الحسين البصير المقرئ [الشهزوري] أبو نصر - ٨٩
 ٢٨- محمد بن داود الحتمي أبو عبدالله - ٢١٧
 ٢٩- محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر الصدوق - ٩
 ٣٠- محمد بن عمر الزيئات أبو جعفر - ١٣
 ٣١- محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التميمي البغدادي المعروف بالجماعي الحافظ أبو بكر - ١٤
 ٣٢- محمد بن عمران المرزباني أبو عبيدالله - ١٤
 ٣٣- محمد بن محمد بن طاهر الشريف أبو عبدالله - ٣٩
 ٣٤- محمد بن مظفر البزاز أبو الحسن - ١١٨
 ٣٥- محمد بن مظفر الوراق أبو الحسن^(٢) - ١٨
 ٣٦- مظفر بن محمد البلخي - ٢٨٦

(١) في مقدمة البحار نقلا عن أمالي الطوسي ص ١٠٢ : « علي بن الحسين » .

(٢) كأنه هو المذكور قبله لاتحاد طبقتهم .

مشايخه المذكورون في غير هذا الكتاب

- ٣٧- أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري^١ (الفهرست ٣٢)
- ٣٨- أحمد بن محمد بن عيسى العلوي^٢ الزاهد الشريف أبو محمد (أمالى الشيخ ١٣٠)
- ٣٩- إسماعيل بن يحيى العبسي^٣ - أبو أحمد (أمالى الشيخ ٩٥)
- ٤٠- جعفر بن الحسين المؤمن (خاتمة المستدرک ٥٢١)
- ٤١- الحسن بن محمد العطشي^٤ أبو محمد (أمالى الشيخ ١١٦)
- ٤٢- الحسن بن محمد بن يحيى بن الشريف أبو محمد (أمالى الشيخ ١٣٣)
- ٤٣- الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّة أبو عبدالله (المستدرک ٥٢١)
- ٤٤- الحسين بن علي^٥ بن شيبان القزويني^٦ الشيخ أبو عبدالله (المستدرک ٥٢١)
- ٤٥- زيد بن محمد بن جعفر السلمي^٧ أبو الحسن (أمالى الشيخ ٩٥)
- ٤٦- عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البرزآز^٨ (المستدرک ٥٢١)
- ٤٧- علي^٩ بن محمد الرضا أبو القاسم (معالم العلماء ١٠١)
- ٤٨- همر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي^{١٠} أبو بكر (الفهرست ١١٤)
- ٤٩- محمد بن أحمد الشافعي^{١١} أبو بكر (أمالى الشيخ ٣٤)
- ٥٠- محمد بن أحمد القمي^{١٢} أبو الطيب (أمالى الشيخ ٣٠)
- ٥١- محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي^{١٣} أبو علي^{١٤} (الفهرست ١٣٣)
- ٥٢- محمد بن أحمد بن داود بن علي^{١٥} القمي^{١٦} أبو الحسن (المستدرک ٥٢٠)
- ٥٣- محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني^{١٧} (الفهرست ١٣٣)
- ٥٤- محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري^{١٨} (أمالى الشيخ ٩٦)
- ٥٥- محمد بن الحسين البرزفري^{١٩} أبو جعفر (أمالى الشيخ ٣٥)

(١) كذا في المستدرک ، وهو يروى في كتابنا هذا ص ١٥٨ عنه بواسطة الجمالي.

(٢) في مقدمة التهذيب : « الثقفى » مكان « القمى » .

- ٥٦- محمد بن الحسين الخلال أبو نصر (أمالى الشيخ ١١٤)
 ٥٧- محمد بن سهل بن أحمد الديباجي (المستدرک ٥٢١)
 ٥٨- محمد بن علي بن رباح القرشي أبو عبدالله (أمالى الشيخ ٣٥)
 ٥٩- أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب (أمالى الشيخ ١١١)
 ٦٠- الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بجعل أبو عبدالله (مقدمة التهذيب ١٢)
 ٦١- أبو ياسر طاهر غلام أبي الجيش (مقدمة التهذيب ١٢)

تلامذته والراوون عنه

- ١- السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى الموسوي
 ٢- الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي
 ٣- شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
 ٤- الشيخ الفقيه أبو علي سلار بن عبد العزيز الديلمي .
 ٥- الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس .
 النجاشي الرجالي الأقدم
 ٦- الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني من سفراء
 الإمام صاحب الزمان عليه السلام
 ٧- أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، صهره وخليفته والجالس مجلسه
 ٨- أحمد بن علي بن قدامة الفاضل الفقيه
 ٩- جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدريستي الثقة العين
 ١٠- الشريف أبو الوفاء المحمدي الموصلي
 ١١- أبو الفتح الفقيه القاضي محمد بن علي الكراجكي
 ١٢- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الفارسي (راوي الأمالى)
 ١٣- أبو الفوارس بن علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره .
 ١٤- أبو محمد أخو علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره

- ١٥- الحسين بن عليّ النيشابوري^(١) .
 ١٦- أبو شجاع تاج الملة - عضدالدولة - عليّ بن الحسن بن بويه
 الديلمي^(٢) ، أخذ عنه الفقه على مذهب الإمامية^(٣) .

تأليفه القيمة

- ١- أحكام أهل الجمل : ذكره النجاشي^(٤) باسم الجمل و هو غير « النصرة »
 الآتي ذكره
- ٢- أحكام النساء مرتب على أبواب ، استظهر الحجّة النوري^(٥) أنّه كتبه للسيدة
 أمّ الشريفين الرضيّ والمرضى
- ٣- اختيار الشعراء ، ذكره السروي^(٦)
- ٤- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، طبع بآيران مكرّراً سنة ١٣٠٨
 و قبلها و بعدها و ترجم إلى الفارسية باسم « التحفة السليمانية » نسبة إلى الشاه
 سليمان الصفوي^(٧) ، والمترجم هو المولى محمد مسيح الكاشاني^(٨) ، طبعت الترجمة بآيران
 سنة ١٣٠٣ وله شرح فارسيّ كبير مبسوط مفصل للمشيخ سليمان الكاشاني^(٩) طبع
 بطهران في مجلّد كبير و له منتخب اسمه « المستجاد من الإرشاد » ينسب إلى
 العلامة الحلّي^(١٠) - ره - .
- ٥- الأركان في دعائم الإيمان
- ٦- الاستبصار في ما جمعه الشافعي^(١١) من الأخبار
- ٧- الإشراف في أهل البيت عليهم السلام
- ٨- أصول الفقه ، أدرجه بتمامه تلميذه الكراچكي^(١٢) في كتابه كنز الفوائد
- ٩- الإعلام فيما اتّفقت عليه الإمامية من الأحكام ممّا اتّفقت العامة على
 خلافهم فيه ، ألفه بالتماس السيّد الشريف المرتضى في تمام أبواب الفقه

(١) هؤلاء الثلاثة جاء أسامهم في الامالى و هم حضروا بعض المجالس .

(٢) مقدمة التهذيب ج ١ ص ١٦ للحجة العلامة السيد حسن الخراسان - مدظله - .

- ١٠- الافتخار
- ١١- أقسام المولى في اللسان و بيان معانيه العشرة والمراد منه في قوله صلى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعلي مولاه »
- ١٢- الإفصاح في الإمامة وقد طبع في النجف
- ١٣- الإقناع في وجوب الدعوة
- ١٤- الأُمالي المتفرقات ، كذا سماء تلميذه النجاشي ، وهو مرتب على المجالس ، وقد طبع أول مرة في النجف سنة ١٣٦٧ وفيه ٤٢ مجلساً
- ١٥- الإقتصار
- ١٦- أوائل المقالات في المذاهب المختارات ، ذكر فيه مختصات الإمامية في الأصول الكلامية ، ألفه قبل كتابه « الإعلام » الآنف الذكر ، والناظر فيها يجتمع له العلم بمختصات الإمامية في الأصول والفروع ، طبع مكرراً في إيران منها سنة ١٣٦٣
- ١٧- الإيضاح في الإمامة بدأ فيه برد شبهات العامة و أدلتهم على إثبات الخلافة ثم ذكر أدلة إمامة المعصومين عليهم السلام وأحال عليه في آخر كتابه المسائل العشرة ، ونسخته - كما في الذريعة - في الهند بمكتبة السيّد محمد مهدي في ضلع فيض آباد .
- ١٨- إيمان أبي طالب عليه السلام ، طبع الكتاب ضمن نفائس المخطوطات .
- ١٩- البيان عن غلط قطرب في القرآن
- ٢٠- البيان في تأليف القرآن
- ٢١- بيان وجوه الأحكام
- ٢٢- التواريخ الشرعية و هو « مسار الشيعه » في مختصر تواريخ الشريعة ، طبع بإيران مع تفويم المحسنين سنة ١٣١٥ و طبع أيضاً مع بائنة الحميري سنة ١٣١٣
- ٢٣- تفضيل الأئمة علي الملائكة

- ٢٤- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأصحاب ، وقد طبع في النجف
- ٢٥- التمهيد
- ٢٦- جُمْلُ الفرائض
- ٢٧- جواب ابن واقد السنّي
- ٢٨- جواب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان و هو العلامة الكراجكي
- ٢٩- جواب أبي الفرج بن إسحاق ، عما يفسد الصلاة
- ٣٠- جواب أبي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان
- ٣١- جواب أهل جرجان في تحريم الفقّاع
- ٣٢- جواب أهل الرقة في الأهلة والعدد
- ٣٣- جواب الكرماني في فضل نبينا محمد وآله على سائر الأنبياء وآله
- ٣٤- جواب المافروخي في المسائل
- ٣٥- جواب مسائل اختلاف الأخبار
- ٣٦- الجوابات في خروج المهدي عجل الله فرجه
- ٣٧- جوابات ابن الحمّامي
- ٣٨- جوابات الخطيب ابن نباته
- ٣٩- جوابات أبي جعفر القمي
- ٤٠- جوابات أبي جعفر محمد بن الحسين اللّيثي
- ٤١- جوابات أبي الحسن الحفصيني
- ٤٢- جوابات أبي الحسن سبط المعاني ابن زكريّا في مسألة إعجاز القرآن
- ٤٣- جوابات أبي الحسن النيسابوري
- ٤٤- جوابات الأمير أبي عبد الله
- ٤٥- جوابات الحاجب أبي اللّيث الأديني و يعرف بجوابات المسائل العكبريّة
- ٤٦- جوابات الإحدى والخمسين مسألة أيضاً سأل عنها الحاجب المذكور
- شيخنا المترجم ، و هي غير المتقدمة

- ٤٧- جوابات البرقيّ في فروع الفقه
 ٤٨- جوابات ابن عرقل
 ٤٩- جوابات الشريّين في فروع الدين
 ٥٠- جوابات عليّ بن نصر العبدجانيّ
 ٥١- جوابات الفارقيّين في الغيبة
 ٥٢- جوابات الفيلسوف في الاتحاد
 ٥٣- جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عمّا استخرجه من كتب الجاحظ
 ٥٤- جوابات المسائل الجرجانيّة
 ٥٥- جوابات المسائل الحرّانيّة
 ٥٦- جوابات المسائل الخوارزميّة
 ٥٧- جوابات المسائل الدينوريّة المازرانيّة
 ٥٨- جوابات المسائل السرويّة الواردة من الشّريف الفاضل بسارية، في مواضع
 شتى ، وقد طبع في النجف
 ٥٩- جوابات المسائل الشيرازيّة ، أحال إليه في جوابات المسائل السرويّة
 ٦٠- جوابات المسائل الصاغانيّة ، وهي عشر مسائل وردت من صاغان -
 قرية بمرّو - شنع فيها أبوحنيفة على الشيعة أوّلها متعلّق بنكاح المتعة
 والباقي في النكاح والطلاق والظهار والميراث والديات ، وقد طبع
 في النجف .
 ٦١- جوابات المسائل الطبريّة ، وهو الذي عبّر عنه النجاشيّ بجوابات
 أهل طبرستان
 ٦٢- جوابات المسائل في اللطيف من الكلام ، ويقال له اللطيف من الكلام ،
 فيه الكلام على الجوهر والعرض والفلك والخلاء وأمثال ذلك من مباحث
 علم الكلام ، ونسخته موجودة .
 ٦٣- جوابات المسائل المازندرانيّة أحال إليه في جوابات المسائل السرويّة

- ٦٤- جوابات المسائل الموصليات في العدد والرؤية ، أحوال إليه في جوابات المسائل السروية ، ونسخته شائعة
- ٦٥- جوابات المسائل النوبندجانية الواردة من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفارسي المقيم بمشهد عثمان بالنوبندجان ^(١)
- ٦٦- جوابات المسائل النيشابورية أحوال إليها في بعض رسائله ، وهي مسائل فقهية في النكاح والميراث وغيرهما .
- ٦٧- جوابات النصر بن بشير في الصيام
- ٦٨- الرجال و هو مدرج في الإرشاد الآنف الذكر
- ٦٩- ردُّ العدد الشرعية
- ٧٠- الردُّ على ابن الأخشيد في الإمامة
- ٧١- الردُّ على ابن رشيد في الإمامة
- ٧٢- الردُّ على ابن عون في المخلوق و ابن عون هو أبو الحسين محمد بن جعفر ابن محمد بن عون الأسدي الكوفي ساكن الري له كتاب الجبر والاستطاعة .
- ٧٣- الردُّ على ابن كلاب في الصفات و ابن كلاب هو عبدالله بن محمد ابن كلاب القطان من رؤساء الحشوية ، له كتاب الصفات .
- ٧٤- الردُّ على أبي عبدالله البصري في تفضيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام
- ٧٥- الردُّ على الجبائي في التفسير
- ٧٦- الردُّ على أصحاب الحلاج
- ٧٧- الردُّ على نعلب في آيات القرآن ، ذكره السروي
- ٧٨- الردُّ على الجاحظ العثمانية كذا ذكره النجاشي ، والظاهر أنه أراد الردُّ على كتاب الجاحظ في العثمانية
- ٧٩- الردُّ على الخالدي في الإمامة

(١) بلدة كانت بفارس وهي اليوم من توابع فسا .

- ٨٠- الردُّ على الزيدية ذكره في الذريعة باسم مسائل الزيدية
- ٨١- الردُّ على الشعبي
- ٨٢- الردُّ على الصدوق في عدد شهر رمضان (يظهر من الإقبال لاسيد-ره أن اسمه مصابيح النور)
- ٨٣- الردُّ على العقيقي في الشورى
- ٨٤- الردُّ على القتيبي في الحكاية والمحكي ، والقتيبي هو ابن قتيبة المشهور ، وما في النجاشي المطبوع « العنبي » غلط يشهد له ما في فهرست الشيخ حيث سمّاه « الردُّ على ابن قتيبة »
- ٨٥- الردُّ على الكرايسي في الإمامة
- ٨٦- الردُّ على المعتزلة في الوعيد ، و هو الذي سمّاه النجاشي « مختصر على المعتزلة في الوعيد » .
- ٨٧- الردُّ على من حدّ المهر ، وكانت نسخته بمكتبة السماوي
- ٨٨- رسالته في الفقه إلى ولده ، ولم يتمّها ، ذكرها ابن شهر آشوب
- ٨٩- الرسالة إلى الأمير أبي عبدالله و أبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الإمامة .
- ٩٠- الرسالة إلى أهل التقليد
- ٩١- الرسالة العلوية
- ٩٢- الرسالة الغريبة
- ٩٣- الرسالة الكافية في الفقه
- ٩٤- رسالة الجتيدي إلى أهل مصر
- ٩٥- الرسالة المقتنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن الأئمة عليهم السلام
- ٩٦- الزاهر في المعجزات . قال شيخنا الرازي : « دام ظله » : والذي يظهر من آخر المسائل العشرة أنّه « الباهر من المعجزات » ، كما مرّ بهذا العنوان
- ٩٧- شرح كتاب الأعلام
- ٩٨- عدد الصوم والصلاة

٩٩- العمدة في الإمامة، ذكر السيّد ابن طادوس في الطرائف عند نقله عنه أن
اسمه «العمدة» .

١٠٠- العويس في الأحكام، ابتدأ فيه بمسائل في النكاح ثم بمسائل في الطلاق
والميراث والإقراء، توجد نسخ منه ويظهر من بعضها أنه مختصر
من العويس .

١٠١- العيون والمحاسن، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية وغيرها

١٠٢- الفرائض الشرعية في مسألة الموارث

١٠٣- الفصول من العيون والمحاسن، والذي يظهر من ذكر النجاشي له مع
العيون والمحاسن أنهما متعدّدان وهو غير الفصول للسيّد المرتضى
الموجود الآن .

١٠٤- الفضائل، ذكره السروي في المعالم

١٠٥- قضية العقل على الأفعال وسمّاه السروي «فيضة العقل على الأفعال»

١٠٦- الكامل في الدين، أحال إليه نفسه في مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة
والفصل بين العدلية منهما والقول في اللطيف من الكلام وفي أواخر الفصول
المختارة للمرتضى .

١٠٧- كتاب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن .

١٠٨- كتاب في قوله ﷺ «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» .

١٠٩- كتاب في قوله تعالى «فاستلوا أهل الذّكر» .

١١٠- كتاب في الخبر المختلق بغير أثر

١١١- كتاب القول في دلائل القرآن

١١٢- كتاب في الغيبة

١١٣- كتاب في القياس

١١٤- كتاب في المتعة

١١٥- كشف الالتباس

- ١١٦- الكلام في الإنسان
- ١١٧- الكلام في حدوث القرآن
- ١١٨- الكلام في المعدوم والردُّ على الجبائي
- ١١٩- الكلام في وجوه إعجاز القرآن
- ١٢٠- الكلام في أنَّ المكان لا يخلو من متمكِّن
- ١٢١- لمح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان ، و هو ردُّ على شيخه محمد بن أحمد بن داود بن عليِّ القمِّي في قوله بدخول النقص على شهر رمضان وانتصاراً لشيخه الآخر ابن قولويه - رحمه الله - حيث يقول بعدم النقصان و قد كتب فيه كتاباً فردَّ ابن داود بكتاب في النقص ، وهذا الردُّ على كتاب ابن داود كانت نسخته عند السيّد ابن طاووس كما نقل عنه في الإقبال و فلاح السائل .
- ١٢٢- المبين في الإمامة ، ذكره الشيخ باسم «المنير»
- ١٢٣- المجالس المحفوظة في فنون الكلام . والظاهر أنَّ ما في كشف الحجب اشتباه و وهم حيث اعتقد اتحاد المجالس مع العيون والمحاسن الذي انتخب منه السيّد المرتضى الفصول المختارة، فقد صرَّح بأنَّه الذي انتخب منه السيّد كتابه و أتى بما ذكره من المناظرات الموجودة في كتاب الفصول المختارة .
- ١٢٤- المختصر في القبية
- ١٢٥- مختصر في الفرائض
- ١٢٦- مختصر في القياس
- ١٢٧- المختصر في المتعة . له ثلاث كتب فيها أحدها و قد سبق والثاني و هو هذا والثالث الموجز الآتي
- ١٢٨- المزار الصغير : ذكره النجاشي و لمَّله المزار المعروف بمزار المفيد كما احتمله شيخنا الرَّايزي في الذريعة .

- ١٢٩- المزودين عن معاني الأخبار
- ١٣٠- المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطئة ، و قد طبع
- ١٣١- المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أميرالمؤمنين عليه السلام
- ١٣٢- مسألة في المهر و أنه ما تراضى عليه الزوجان
- ١٣٣- مسألة في تحريم ذبايح أهل الكتاب
- ١٣٤- مسألة في الإرادة
- ١٣٥- مسألة في الأصلح
- ١٣٦- مسألة في البلوغ
- ١٣٧- مسألة في ميراث النبي صلى الله عليه وآله ، و قد طبع في النجف بعنوان «تحقيق نحن معاشر الأنبياء» .
- ١٣٨- مسألة في الإجماع
- ١٣٩- مسألة في العترة
- ١٤٠- مسألة في رجوع الشمس
- ١٤١- مسألة في المعراج
- ١٤٢- مسألة في انشقاق القمر وتكلم الذئراع
- ١٤٣- مسألة في تخصيص الأيام
- ١٤٤- مسألة في وجوب الجنة لمن ينتسب بولادته إلى النبي صلى الله عليه وآله
- ١٤٥- مسألة في معرفة النبي صلى الله عليه وآله بالكتابة
- ١٤٦- مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله : «إني مخلف فيكم الثقلين» .
- ١٤٧- مسألة فيما روته العامة
- ١٤٨- مسألة في النصر الجلي
- ١٤٩- مسألة في محمد بن الخضر الفارسي
- ١٥٠- مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله : «أصحابي كالنجوم» .
- ١٥١- مسألة في القياس مختصر

- ١٥٢- المسألة الموضحة في تزويج عثمان
 ١٥٣- المسألة المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام
 ١٥٤- المسائل في أقضي الصحابة
 ١٥٥- مسألة في الوكالة
 ١٥٦- مسائل أهل الخلاف
 ١٥٧- المسألة الحنبليّة
 ١٥٨- مسألة في نكاح الكتانيّة
 ١٥٩- المسائل العشرة في الغيبة ، طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .
 ١٦٠- مسائل النظم
 ١٦١- مسألة في المسح على الرجلين ، ولعله الردّ على النسفيّ في مسح الرجلين .
 ١٦٢- مسألة في المواريث
 ١٦٣- مصابيح النور في علامات أدائل الشهور
 ١٦٤- مقابس الأنوار في الردّ على أهل الأخبار
 ١٦٥- المسائل المنثورة ، وهي نحو مائة مسألة ، ذكرها في الفهرست
 ١٦٦- المسائل الواردة من خوزستان
 ١٦٧- مسألة في خبر مارية القبطيّة
 ١٦٨- مسائل في الرجعة
 ١٦٩- مسألة في سبب استتار الحجة - عجل الله فرجه -
 ١٧٠- مسألة في عذاب القبر
 ١٧١- مسألة في قوله : « المطلقات »
 ١٧٢- مسألة فيمن مات و لم يعرف إمام زمانه ، هل هو صحيح ثابت أم لا
 ١٧٣- مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة والفصل بين العدليّة منهما والقول في اللطيف من الكلام .

- ١٧٤- مناسك الحج
- ١٧٥- مناسك الحج مختصر
- ١٧٦- الموجز في المتعة ، و هو الذي أشرنا إليه فيما سبق
- ١٧٧- النصرة في فضل القرآن
- ١٧٨- النصرة لسيد العترة في حرب البصرة ، وقد طبع في التجف باسم «الجمل»
- ١٧٩- نقض في الإمامة على جعفر بن حرب .
- ١٨٠- نقض في الخمس عشرة مسألة على البلخي
- ١٨١- النقض على ابن عباد في الإمامة
- ١٨٢- النقض على أبي عبدالله البصري
- ١٨٣- النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة
- ١٨٤- النقض على الطلحي في الغيبة
- ١٨٥- النقض على علي بن عيسى الرُماني في الإمامة
- ١٨٦- النقض على غلام البحراني في الإمامة
- ١٨٧- النقض على النصيبي في الإمامة
- ١٨٨- النقض على الواسطي
- ١٨٩- نقض فضيلة المعتزلة
- ١٩٠- نقض كتاب الأصم في الإمامة
- ١٩١- نقض المروانية
- ١٩٢- النكت في مقدمات الأصول ، و سماء شيخنا الرازي «الكشف» و هو الذي سبق أن ذكره باسم أصول الفقه ، و أدرجه الكراجكي في كنز - الفوائد من ص ١٨٦ إلى ص ١٩٤
- ١٩٣- المقنعة في الفقه
- ١٩٤- نهج البيان إلى سبيل الإيمان ، حكى عنه الشهيد في مجموعته التي كتبها بخطه ، و من خطه استنسخها الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جد الشيخ -

البهائي^١. والذي يظهر من السيد ابن طاووس في كتاب اليقين في الباب الرابع والسبعين بعد المائة كونه نهج الحق حيث قال: «إن الشيخ المفيد نسب صاحب بن عبّاد إلى جانب المعتزلة في خطبة كتاب نهج الحق». ولعلّه غير نهج البيان ويحتمل اتحادهما^(١).

ميلاده و وفاته و مدفنه

ولد - رحمه الله - في ١١ ذي القعدة بعكبرى من أعمال الدجيل بالعراق سنة ٣٣٣ أو ٣٣٨، و توفي ببغداد ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣، و شيّعه ثمانون ألفاً، و صلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الأشنان، و ضاق على الناس مع سعيه، و دفن أولاً في داره سنين ثم نقل إلى مقابر قريش ودفن بالقرب من الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام مما يلي الرّجلين إلى جانب قبر شيخه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه. و تقدّم أنّ سنّه يومذاك ٧٦ سنة و يظهر من تاريخ ميلاده و وفاته أنّ الصّحيح ٧٥ سنة، فسلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيّاً.

و إن أردت سرد جمل الثناء عليه زائداً على ما ذكر راجع: سير النّبلاء ج ١١ ص ٧٦، فهرست الشيخ الطوسي تلميذه، المنتظم لابن الجوزي ج ٨ ص ١١، النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢٥٨، شذرات الذهب ج ٣ ص ١٩٩، عيون التواريخ لابن شاکر ج ١٣ ص ٢/٥٥، مرآة الجنان للياضي ج ٣ ص ١٩٩، إتقان المقال ص ١٣١، روضات الجنّات ص ٥٦٣، أعيان الشيعة ج ٤٦ ص ٢٠، الذريعة ج ٢ ص ٢٠٩، جامع الرواة ج ٢ ص ١٨٩، رجال النجاشي ص ٢٨٣، مختصر دول الاسلام ج ١ ص ١٩١، منهج المقال ص ٣١٧، تاريخ الخطيب ج ٣ ص ٢٣١، رجال المامقاني (تنقيح المقال) ج ٣ ص ١٨٠، مصفّى المقال ص ٤٢٣.

على اكبر الغفاري

(١) نقلنا ذكر تأليفه من مقدمة التهذيب ص ٢٢ الى ٣٠ بقلم الحجة العلامة السيد

حسن الموسوي الخراسان، و منهج المقال ذيل ترجمة المؤلف ص ٣١٧، ٣١٨.

الأمالي

للسيد المصنف (ره)

قال الصادق عليه السلام لبكر بن محمد الأزدي :
«تجلسون و تسعدّون ؟ قال : نعم جعلت
فداك ، قال عليه السلام : إن تلك المجالس أحبّها ،
فأحيوا أمرنا .» (ثواب الأعمال)

كونوا دراة ، ولا تكونوا رواة
حديث تعرفون فقهه خير من
ألف تروونه .

(الرضا عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، والصلاة والسلام على
السَّيِّدِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ،
الْأئِمَّةِ الْمُعْصومِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

المجلس الاول

مجلس يوم السَّبْتِ مُسْتَهْلٌ شهر رمضان سنة أربع و أربعمائه ، بمدينة
السَّلامِ فِي الزَّيْبَارِينِ^(١) فِي دَرْبِ رِيَّاحٍ^(٢) ، مَنْزِلُ ضَمْرَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارَسِيِّ^(٣) أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ - بِإِمْلَائِهِ مِنْ كُتُبِهِ .

١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانِ -
أَدَامَ اللَّهُ حِرَاسَتَهُ وَتَوْفِيقَهُ - فِي هَذَا الْيَوْمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ،

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : «البردين» .

(٢) دَرْبِ رِيَّاحٍ - خَل .

(٣) لَمْ نَجِدْهُ فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ الرِّجَالِ غَيْرَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي تَرْجُمَةِ الْمُؤَلِّفِ عِنْدَ ذِكْرِ

تَلَامِذِهِ اسْتِنَادًا إِلَى هَذَا الْكَلَامِ ، وَلَا يَبْعُدُ كَوْنُهُ مِنَ الَّذِينَ احْتَفَلَتْ الْمَجَالِسُ فِي دَوْرِهِمْ

بِبِقْدَادٍ .

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن ابن حمّاد^(١)، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال: إِنَّ الْمَلِكَ الْمُوَكَّلَ بِالْعَبْدِ يَكْتُبُ فِي صَحِيفَتِهِ^(٢) أَعْمَالَهُ، فَأَمْلُوا [فِي] أَوَّلِهَا [خَيْرًا] وَ[فِي] آخِرِهَا خَيْرًا يَغْفِرَ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ^(٣).

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي^(٤) إجازة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى^(٥) أَخِي مَغْلَسٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَرَى الرَّجُلَ جَلَّ مِنْ الْمُخَالَفِينَ عَلَيْكُمْ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئًا؟

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا مِثْلُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ مِثْلُ^(٦) أَهْلِ بَيْتِ كَانُوا فِي بَنِي -

(١) الظاهر كونه خلف بن حماد، ويحتمل كونه عبدالله بن حماد الانصاري لكنه بعيد لعدم رواية محمد البرقي عنه. وأبو جميلة هو المفضل بن صالح الاسدي النخاس. (٢) في بعض النسخ: «في صحيفة أعماله». وعلى ما في المتن ضمير المفعول في صحيفته راجع الى العبد و يجوز رجوعه الى الملك.

(٣) أورد هذا الحديث السيد علي بن طاووس في كتاب محاسبة النفس نقلا عن هذا الكتاب واورده أيضاً في الفصل الثاني والمشرين من كتاب فلاح السائل، وأورده العلامة المجلسي في البحار ج ٨٦ ص ٢٤٥ كتاب الصلوة باب الادعية والاذكار عند الصباح والمساء عن الكتاب. والمراد بالاول اول ما يستيقظ وبالاخر آخره. والضمير المؤنث راجع الى الصحيفة وكما يظهر من بعض الروايات صحيفة كل يوم علیحدة.

(٤) هو علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه و روى أكثر الاصول. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقد ناهز مائة سنة، ودفن في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) هو محمد بن يحيى بن سليم الخثعمي أخو مغلس كوفي ثقة.

(٦) من باب الحذف والایصال، یعنی مثلنا أهل البيت في هذه الامة ومثل الامة —

إسرائيل ، و كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فاجيب ، وإن رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى ابن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ، ويسأله الدعاء له . فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فأوحى الله إليه : يا عيسى إن عبي أتانى من غير الباب الذي أوتى منه ، إنه دعاني و في قلبه شك منك ، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه و تنتثر أنامله ^(١) ما استجبت له فالتفت عيسى عليه السلام فقال : تدعو ربك ^(٢) و في قلبك شك من نبيته ؟ قال : يا روح الله و كلمته قد كان والله ما قلت ، فاسأل الله أن يذهب به عنّي ، فدعا له عيسى عليه السلام ، فتقبل الله منه و صار في حدّ أهل بيته ، كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك ^(٣) فينا .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزبير ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ ابن مهدي ^(٤) قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن عمرو ، قال : حدّثنا أبي ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابلي ، عن الأصبع بن نباتة قال : دخل الحادث الهمداني ^(٥) على

→ بالنسبة إلينا كمثّل أهل بيت - الخ .

(١) نثر و تناثر و انتثر الشيء : تساوط متفرقاً .

(٢) فى بعض النسخ : « تدعوا الله » .

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) : اعلم أن الامامية أجمعوا على اشتراط صحة الاعمال و قبولها بالايمان الذى من جملتها الاقرار بولاية جميع الائمة عليهم السلام و امامتهم و الاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة (البحار) . ويدل على أن التوبة بعد الشك والانكار مقبولة و أن المؤمن الخالص فى حد أهل البيت عليهم السلام . (مولى صالح) .

(٤) الظاهر كونه محمد بن عليّ بن مهدي الكندي ، كما فى أمالى الطوسى ، ولم نجده فيما عندنا من الرجال . و أما شيخه محمد بن عليّ بن عمرو فهو محمد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجرى كما فى الامالى ولم نجده أيضاً .

(٥) الحادث الاعور ابن عبد الله الهمداني يسكنون الميم عده البرقي فى الاولياء

أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت فيهم ، فجعل الحادث يتأود في مشيته ، و يخبط الأرض بمحجنه ^(١) ، و كان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام - و كانت له منه منزلة - فقال : كيف تجدك يا حارث ؟ فقال : نال الدهر يا أمير المؤمنين مني ، و زادني أواراً و غليلاً ^(٢) اختصام أصحابك ببابك . قال : و فيم خصومتهم ؟ قال : فيك و في الثلاثة من قبلك ^(٣) ، فمن مفرط منهم غال ^(٤) ، و مقتصد نال ^(٥)

→ من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وعن أبي داود : انه كان أقره الناس ، مات سنة خمس وستين ، وعن شيخنا البهائي كان يقول : هو جدنا و هو من أصحاب أمير المؤمنين (ع) - (سفينة البحار) و ترجمه الاستاذ المرحوم السيد جلال الدين المحدث الارموي في التعليقة ٢٠ لكتاب الغارات مشروحاً فراجع .

(١) قوله « يتأود » اي كان ينعطف في مشيته ، يستقيم صلبه مرة و يعوج أخرى ، وفي بعض نسخ البحار : « يتند » اي يتثبت و يتأني . و المحجن و هكذا المحجنة كمنبر و مكينة : العصا المعوجة رأسها . و الخبط : الضرب الشديد ، يقال : خبط البعير بيده الأرض : وطأها شديداً .

(٢) الأوار بالضم : حرادة الشمس و حرادة العطش ، والغليل : الحقد و الضغن و حرادة الحب و الحزن . و في البحار : « أوباً غليلاً » و أوب كفرح : غضب .

(٣) في كشف الغمة ص ١٢٣ و أمالي الطوسي ٢٣٨/٢ هكذا : « قال في شأنك والبلية من قبلك » .

(٤) اي غال في المحبة و المودة ، وفي بعض النسخ : « مفرط منهم قال » اي مفرط افراط في البغض و العداوة حتى نال منك ما لا ينبغي لك .

(٥) كذا في النسخ و البحار : « مقتصد نال » اي معتدل في المحبة يتلوك و يلحق بك كقوله (ع) : « نحن النبرقة الوسطى بها يلحق التالي و اليها يرجع الغالي » . و في بعض النسخ : « مقتصد قال » اي مبغض .

ومن متردّد مراتب^(١)، لا يدري أيقدم أم يحجم^(٢)؟ فقال : حسبك يا أخاهمدان ،
ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط^(٣)، إليهم يرجع الغالي ، وبهم يلحق التالي ،
فقال له الحادث : لو كشفت - فذاك أبي وأمي - الرين^(٤) عن قلوبنا ، وجعلتنا
في ذلك على بصيرة من أمرنا^(٥) . قال ^(٦) : قدك^(٦) فإنيك امرؤ ملبوس عليك .
إن دين الله لا يعرف بالرّجال بل بآية الحق^(٧) ، فأعرف الحقّ تعرف أهله .
يا حارث^(٨) [ث] إن الحقّ أحسن الحديث ، والصادق^(٩) به مجاهد ، وبالحقّ
أخبرك ، فأدعني سمعك^(١٠) ثمّ خبر به من كان له حصافة^(١١) من أصحابك .

(١) صحف في بعض النسخ : « مراتب » بمرتاب وهو بمعنى طالب الحق ، والرود
و الارتياذ : الطلب ، ولكن السياق يأباه .

(٢) أحجم عنه : كف أو نكص هية .

(٣) النمط : جماعة من الناس أمرهم واحد .

(٤) الرين : الطبع والذنس . وفي الأساس : « هو ما غطى على القلب وركبه من
القسوة للذنوب بعد الذنب . تقول : اعوذ بالله من الرين والران » . وفي بعض النسخ :
« الريب » وهو تصحيف و « لو » للتمنى .

(٥) في بعض النسخ : « من أمرك » .

(٦) « قد » مخففة حرفية و اسمية على وجهين : اسم فعل مرادفة ليكني نحو قولهم :

قدنى درهم وقد زيداً درهم ، واسم مرادف لحسب نحو : قد زيد درهم .

(٧) « بل » هنا للاضراب أى بل يعرف بآية الحق .

(٨) « الحادث » هنا وفيما يأتى في بعض النسخ بدون المثناة وكلاهما صحيح من

باب الترخيم و عدمه .

(٩) صدع بالحق : تكلم به جهاراً .

(١٠) أى استمع لمقالى . ففى اللغة « أدعيتة سمعى أى استمعت مقالته » .

(١١) حصف حصافة إذا كان جيد الرأى محكم العقل فهو حصيف . وفي بعض النسخ

والبحار : « حصانة » و فى بعضها « حضانة » ، ولكليهما معنى مناسب ..

ألا إني عبد الله ، وأخو رسوله ، وصدّيقه الأوّل ، صدّقته وآدم بين الروح والجسد ، ثمّ إني صدّيقه الأوّل في امتّكم حقّاً ، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون ، ونحن خاصّته يا حار[ث] وخالصته ، وأنا صنوه^(١) ووصيته ووليّه وصاحب نجواه وسرّه . أوتيت فهم الكتاب ، وفصل الخطاب ، وعلم القرون والأسباب^(٢) ، واستودعت ألف مفتاح ، يفتح كلّ مفتاح ألف باب ، يفضي كلّ باب إلى ألف [ألف] عهد ، وأيّدت واتخذت^(٣) ، وأمددت بلبلة القدر نفلاً^(٤) ، وإنّ ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريّتي^(٥) ما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها . وأبشرك يا حار[ث] لتعرفني عند الممات ، وعند الصراط ، وعند الحوض ، وعند المقاسمة .

قال الحارث : وما المقاسمة [يا مولاي] ؟ قال : مقاسمة النار ، أقاسمها قسمة صحيحة ، أقول : هذا وليّ فاتركه ، وهذا عدوّيّ فخذيّه . ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال : يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال لي - وقد شكوت إليه حسد فريش والمنافقين لي - : إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته - يعني عصمته من ذي العرش تعالى - وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي وأخذ ذريّتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع نبيّه بوصيته^(٦) ، خذها إليك يا حارث قصيرة

(١) الصنو بالكسر : الاخ الشقيق .

(٢) لعل المراد بالاسباب هنا كل ما يتوصل به الى شيء ، أي معرفة الذرايع التي يتوصل بها الى كل شيء من الامور العظيمة ، أو المراد معرفة الانساب والبيوتات .

(٣) يعني ان الله اصطفاني واختارني .

(٤) أي زائداً على ما أعطيت من الفضائل والكرائم . (البحار) .

(٥) في البحار : « لمن تحفظ » وفي موضع آخر منه : « وللمستحفظين من ذريّتي » .

(٦) أي ما يصنع الله بنبيه وما يصنعه نبيه بوصيه فنحن نصنعه بشيعتنا ومحيينا الذين

تولونا و تمسكوا بحبل ولايتنا في الدنيا .

من طويلة^(١) نعم أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثاً - ، فقام الحارث
يجرّ رداءه وهو يقول : ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أولقيني .
قال جميل بن صالح : وأنشدني أبو هاشم السيّد الحميري^(٢) - رحمه الله -
فيما تضمّنته هذا الخبر :

قول عليّ لحارث عجب	كم ثمّ أعجوبة له حملاً ^(٣)
يا حار ^(٤) همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلاً ^(٥)
يعرفني طرفه و أعرفه	بنعته و اسمه و ما عملا
و أنت عند الصّراط تعرفني	فلا تخف عثرة ولا زللاً
أسقيك من بارد على ظمأ	تخاله ^(٦) في الحلاوة العسلا
أقول للنّار حين توقف للـ	عرض دعيه لا تقربي ^(٧) الرّجلاً
دعيه ^(٨) لا تقربه إنّ له	حبلاً بجبل الوصيّ متصلاً ^(٩)

(١) في المثل : قصيرة من طويلة أى ثمرة من نخلة ، يضرب فى اختصار الكلام .

(القاموس)

(٢) هو اسماعيل بن محمد الحميرى ، لقب بالسيد ولم يكن علوياً ولا هاشمياً .

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال : اسماعيل بن محمد الحميرى
السيد الشاعر يكنى أبا عامر ، وكان كيسانياً فاستبصر وحسن ايمانه .

(٣) أى حمل حادث هناك أعاجيب كثيرة له . (البحار)

(٤) نادى مرخم اى يا حارث .

(٥) أى قبل الموت أو قبلاً و مشاهدة . ولا بن أبى الحديد هنا كلام فى شرحه

على النهج سنورده . (٦) تخاله اى تظنه و هو من افعال القلوب .

(٧) النسخ فى هذه الكلمة مختلفة ، ففى بعضها «لا تقتلى» وفى بعضها «لا تقبلى» و

فى بعضها على صورة ليس لها معنى مناسب للمقام .

(٨) فى بعض نسخ البحار « ذريه » وكلاهما بمعنى واحد .

(٩) أورده العلامة المجلسى فى البحار ١٧٨/٦ عن الكتاب وفى ١٢٢/٦٨ عن —

٤ - قال : أخبرني الشريف الزَّاهِد أبو مُحَمَّد الحسن بن حمزة العلويُّ الحسينيُّ الطَّبْرِيُّ ^(١) - رحمه الله - قال : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ^(عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعَةٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ ، كِتْمَانُ الْحَاجَةِ ، وَكِتْمَانُ الصَّدَقَةِ ، وَكِتْمَانُ الْمَرَضِ ، وَكِتْمَانُ الْمَصِيبَةِ ^(٣) .

→ بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي اللَّفْظِ لِاسِيْمَا فِي إِشْعَارِهِ ، فزَادَ فِي آخِرِهِ بَيِّنَةً :

هَذَا لَنَا شِيعَةٌ وَ شِيعَتُنَا أَعْطَانِي اللَّهُ فِيهِمْ الْأَمَلَا

ونقول : لَا يَخْفَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ لَيْسَتْ بِإِنْشَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْأَلْسِنَةِ بَلْ هِيَ حَصِيلَةُ الْخَبَرِ عِنْدَ السَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ (رِه) كَمَا لَا يَخْفَى .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِهِ ج ١ ص ٩٩ بَعْدَ نَقْلِ الْأَشْعَارِ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْكَرٍ إِنْ صَحَّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَنْ نَفْسِهِ ، فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ حَتَّى يَصْدُقَ بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَانْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْإِلَاحُ مَنْ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً » . قَالَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَفْسُرِينَ : مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَيِّتٍ مِنَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ السَّالِفَةِ إِذَا احْتَضَرَ رَأَى الْمَسِيحَ عِنْدَهُ فَيَصْدُقُ بِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَوْقَاتِ التَّكْلِيفِ مُصَدِّقاً بِهِ .

(١) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ حِمَزَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وَيَعْرِفُ بِالْمَرْعُشِيِّ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَرْعُشِي . كَانَ وَجْهًا مِنْ وَجُوهِ السَّادَةِ وَشَيْخًا مِنْ مَشَايِخِ الْأَصْحَابِ ذَكَرَهُ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ بِكُلِّ جَمِيلٍ .

(٢) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، يُقَالُ لَهُ : الْفَغَارِيُّ وَتَارَةً لِانْصَارِيِّ وَ أُخْرَى الْمَزْنِيُّ ، قَالَ النِّجَاشِيُّ : لَهُ كِتَابٌ ، عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ .

(٣) يَعْنِي ثَوَابَهُنَّ مَذْخَرٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وَكِتْمَانُ الْمَرَضِ وَ الْمَصِيبَةِ هُوَ عَدَمُ إِظْهَارِهَا وَالشُّكْوَى مِنْهُمَا .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد^(١) ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي حمزة الثمالي - رحمه الله - عن زين العابدين عليّ ابن الحسين عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً من جوعه^(٢) أطعمه الله من ثمار الجنة ، و من سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرّحيق المختوم ، و من كسا مؤمناً ثوباً كساه الله من الثياب الخضر ، ولا يزال في ضمان الله عزّ وجلّ مادام عليه منه سلك .

٦ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان^(٣) ، عن عامر بن معقل^(٤) عن أبي حمزة الثماليّ قال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام : يا أبا حمزة لاتضعوا عليّاً دون ما دفعه الله ، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما جعله الله ، كفى عليّاً أن يقاتل أهل الكرّة . و أن يزوّج أهل الجنة^(٥) .

(١) يعني حماد بن عيسى الجهني البصري .

(٢) في البحار : من جوع ، و هو أنسب لما يأتي من ظمأ .

(٣) عليّ بن النعمان الأعم النخعي أبو الحسن مولا هم كوفي ، روى عن الرضا (ع) وكان ثقة وجهاً ثبناً صحيحاً واضح الطريقة [صه جش] . و في البصائر ص ١٥٤ و امالي الصدوق المجلس الثامن والثلاثين ص ١٩١ «عن عليّ بن الحكم عن عامر بن معقل» وعليّ بن الحكم هو ابن أخت عليّ بن النعمان وهو ثقة جليل القدر له كتاب [ست] .

(٤) عامر بن معقل قد صحف في النسخ الخطية عندنا تادة بغانم بن معقل وأخرى بعائمه بن معقل فصحيحناه بما في البصائر و امالي الصدوق وقد يوجد في كامل ابن قولويه راجع الباب ٢٨ ص ٩١ .

(٥) الكرة الرجعة ، والمراد بأهل الكرة الذين رجعوا بعد النبي صلى الله عليه وآله عن الايمان .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد بن خالد الميثميُّ قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المستنير [قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب ^(١)] قال : حدَّثنا عبَّاد بن يعقوب قال : حدَّثنا أبو عبد الله حمَّان المسعوديُّ ، عن كثير النَّوَّاء ^(٢) ، عن أبي مريم الخولانيِّ ، عن مالك بن ضمرة ، قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال : من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبُّك فقد قضى نحبَّه ^(٣) ، ومن مات و هو يبغضك فقد مات ميتة جاهليَّة يحاسب بما يعمل في الإسلام ^(٤) ، ومن عاش بعدك و هو يحبُّك ختم الله له بالأمن و الإيمان حتَّى يرد عليَّ الحوض .

(١) ما بين المعقوفين كان في نسخة مخطوطة عندنا وهو من مشايخ أبي علي ابن همام .
ومذكور في تاريخ بغداد مع روايه ج ٢ ص ٢٤٣ .
(٢) هو كثير بن قاروند أبو اسماعيل النَّوَّاء الكوفي ، والنَّوَّاء نسبة الى بيع النَّوَّاء .
بترى عامي ضعيف .

(٣) المراد الصلوات الواجبة الخمسة وقوله : « فقد قضى نحبَّه » اشارة الى قوله تعالى : « فمنهم من قضى نحبَّه ومنهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا - الاحزاب ٢٣ - » أى نذره والنَّحْبُ النذر ، استعير للموت لانه كنذر لازم فى الرقبة ، أى عمل بوظيفته وأدى ما عليه من التكليف . وقد مرَّ فى الحديث الثانى أن قبول الاعمال مشروط بالاقرار بولاية الاثمة المعصومين عليهم السلام فمن أنكرهم وأبغضهم فلن تقبل منه أعماله و هو فى الآخرة من الخاسرين .

(٤) قال فى النهاية : « قد تكرن فى الحديث ذكر الجاهلية وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين ، والمفاخرة بالانساب والكبر التَّجَبُّس وغير ذلك - انتهى » ، فالمعنى انه مات على ما مات عليه الكفار من الضلال والجهل والعمى .

وكان فى بعض النسخ « بما عمل فى الاسلام » وهما على صيغة المجهول ، أى بكل الواجبات الشرعية التى يعمل بها فى الاسلام من الصلاة و الزكاة والصوم وغيرها فانه و ان مات على عدم معرفة الله و رسوله وشرايع دينه لكنه مأخوذ بها ومسئول عنها .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين : خطوة يسد بها [مؤمن] ^(١) صفاً في سبيل الله ، و خطوة يخطوها [مؤمن] ^(٢) إلى ذي رحم قاطع يصلها ؛ و ما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين : جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم ^(٣) ، و جرعة جزع يردّها مؤمن بصبر ، و ما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، و قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ^(٤) ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن ربعي بن عبد الله ، والفضيل بن يسار ^(٥) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال : انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحد كما ^(٦) .

(١) و (٢) ما بين المعقوفين ليس في بعض النسخ فميزناه حتى لا يخلط بالمتن .

(٣) شبه صلى الله عليه و آله جرع غيظه ورده والحلم عليه بتجرع الماء ، و هي أحب جرعة يتجرعها العبد و أعظمها ثواباً ، ولا يحصل هذا الحب الا بعد كونه قادراً على الانتقام و يكون غيظه لله تعالى .

(٤) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن قولويه من ثقات أصحابنا و أجلاتهم في الحديث و الفقه ، روى عن أبيه و أخيه عن سعد ، و هو استاذ الشيخ المفيد رحمهما الله تعالى ، و عنه حمل ، و كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة و فقه فهو فوقه [صه جش، مختصراً] .

(٥) في البحار : «عن ربعي عن الفضيل» و كلاهما يرويان عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة ، و أيضاً يروى كل واحد منهما عن الآخر و هما ثقتان جليلا القدر .

(٦) لعل المراد : اعلم أن صاحبك أيضاً أبغضك و سبب البغض اما شيء من قلبك أو توهم فاسد من قبله . (المرأة) .

١٠ - قال : أخبرني الشريف الزَّاهِد أبو عَبدِ الحسَن بن حمزة ، قال : حدَّثنا عَبدُ بنِ الحسَن بن الوليد ، عن عَبدِ بنِ الحسَن الصَّفَّار ، عن أحمد بن عَبدِ ابنِ عيسى ، عن عَبدِ بنِ سنان ، عن عمرو الأفرق^(١) و حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله جعفر بن عَبدِ اللَّهِ قال : صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، و تقرب بينهم إذا تباعدوا .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن عَبدِ بن جعفر عن أبيه ، عن عَبدِ ابنِ الحسن الصَّفَّار ، عن أحمد بن عَبدِ بن عيسى ، عن عَبدِ بنِ خالد البرقي قال : قال حماد بن عيسى : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ : جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً ولا يحرمني الحجَّ ما دمت حياً ، قال : فدعا لي فرزقني الله ابني هذا ، و ربما حضرت أيام الحجَّ و لا أعرف للنفقة فيه وجهاً ، فيأتي الله بها من حيث لا أحسب .

١٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن عَبدِ بن عَبدِ بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عَبدِ بنِ أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام^(٢) ، عن عمرو بن جميع ، قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن عَبدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن والتفسير فدعوه ، و من جاءنا يبدي عودة قد سترها الله^(٣) فنحوه . فقال له رجل من القوم : جعلت فداك أذكر حالي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : والله إنني لمقيم على ذنب منذ دهر ، أريد

(١) في بعض النسخ : عمر الأفرق وكلاهما واحد ، و هو ابن خالد الأفرق الحنط الكوفي ثقة .

(٢) مهمل ، ذكره صاحب جامع الرواة فيمن روى عن عمرو بن جميع .

(٣) أي سرّاً من أسرار بعض الجهال من الناس عندنا أو عند أعدائنا الذين يتفرون كشفها ؛ أو عيباً من عيوب نفسه أو عيوب أصحابه التي قد سترها الله تعالى حباً و اشفاقاً و فضلاً على عباده ، والظاهر المعنى الأخير .

أَنْ أَتَحَوَّلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ . قَالَ لَهُ : إِنْ تَكُنْ صَادِقًا فَإِنَّ اللَّهَ يَجِبُكَ ،
وَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِنْتِقَالِ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَخَافَهُ ^(١) .

المجلس الثاني

يوم الأربعاء لخمسة خلون منه ^(٢) ، قال الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده و توفيقه - في هذا اليوم .

١- قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزيات ، قال ، حدثني علي بن
إسماعيل ^(٣) ، قال : حدثنا محمد بن خلف ، قال : حدثنا الحسين الأشقر ^(٤) ، قال :
حدثنا قيس ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسين بن
علي ^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : أَلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ
اللَّهَ وَهُوَ يَجِبُنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا
بِمَعْرِفَتِنَا ^(٥) .

(١) أى وما يمنعك الله من الانتقال عن الذنب الا لكى تخافه و أن لا يدخلك
العجب ، و هذا دليل على محبة الله تعالى عبده ، و يفهم منه أن الذنب خير من العجب
والله هو المستعان . و رواه في الكافي باب اللهم ٢٢٢/٢ الا أن فيه : « وما يمنعه أن
ينقلك منه الى غيره الا لكى تخافه » .

(٢) أى من شهر رمضان سنة أربع و أربعمائة لما تقدم .

(٣) هو على بن اسماعيل الاطروش الاتي ذكره فى المجلس السادس .

(٤) هو الحسين بن الحسن الأشقر القزائى الكوفى ، يروى عن قيس بن الربيع
الاسدى أبى محمد الكوفى ، و روى عنه محمد بن خلف أبو بكر الرازى .

(٥) سيأتى مثله بهذا السند من طريق الجمايى فى المجلس السادس و بسند آخر

فى السابع عشر . و تقدم ما يحتاج اليه من البيان فى ذيل الخبر الثانى من المجلس الاول .

٢ - قال: حدَّثني أبو بكر محمد بن عمر الجماعي^(١)، قال: حدَّثني إسحاق بن محمد قال: حدَّثنا زيد بن المعدَّل^(٢)، عن سيف بن عمر، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: اسمعوا وأطيعوا لمن ولاه الله الأمر، فإنه نظام الإسلام^(٣).

٣ - قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم، قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن عيسى العجليُّ قال: حدَّثنا مسعود بن يحيى النّهدي^(٤)، قال: حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام نحوه، فقال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه^(٥)، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى عليِّ بن أبي طالب.

٤ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^(٦)، قال: حدَّثنا

(١) هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التيمي البغدادي المعروف بالجماعي -- بكسر الجيم -- وكان من الحفاظ والاجلاء -- راجع ترجمته الشافعية في القدير الاخر ج ١ ص ١٥٣ -- له كتاب كبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة .
(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً في الرجال وقد ذكر في أمالي ابن الشيخ الجزء السابع في سند خبر، وروى عنه هناك محمد بن اسماعيل .

(٣) يدل على وجوب طاعة الامام الذي نصبه الله تعالى ووجوب وجوده .

(٤) كذا. وكأنه «معمر» أو «مسعر بن يحيى» الذي سيأتي في سند ح ١ من المجلس ٢٨.
(٥) الكلمة يحتمل وجهين الضم والفتح، ولما لم نعلم المراد أضلنا. ففهمه على عبقرية القاريء. وللخير لفظ آخر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق قسم على (ع) تحت رقم ٨٠٤.
(٦) أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد، صاحب التصانيف المشهورة وهو من مشايخ المفيد (ره) واستاد الشريف المرتضى علم الهدى وشيخه الذي يروي عنه، وتوفي سنة ٣٧٨ . له كتاب «ما نزل من القرآن في علي (ع) وكتاب المفصل في علم البيان في نحو ثلاثمائة --

محمد بن الحسين الجوهري قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال: أخبرني علي بن صالح قال: حدثني عبدالله بن مصعب، عن أبيه قال: حضر عبدالله بن عباس مجلس معاوية بن أبي سفيان، فأقبل عليه معاوية فقال: يا ابن عباس إنكم تريدون أن تحرزوا الإمامة كما اختصصتم بالنبوة؟ والله لا يجتمعان أبداً، إن حججكم في الخلافة مشبهة على الناس، إنكم تقولون: نحن أهل بيت النبي [ص] فما بال خلافة النبوة في غيرنا؟ وهذه شبهة لأنّها تشبه الحقّ وبها مسحة من العدل، وليس الأمر كما تظنون، إن الخلافة تنقلب^(١) في أحياء قريش برضى العامة و شورى الخاصة، ولنا نجد الناس يقولون: ليت بني هاشم ولّونا، ولو ولّونا كان خيراً لنا في دنيانا وأُخرانا. ولو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم، والله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة تمود بأهلك للناس منكم.

فقال ابن عباس - رحمه الله - : أمّا قولك يا معاوية : إنّنا نحتجّ بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك ، فإن لم يستحقّ الخلافة بالنبوة فبم يستحقّ^(٢) .

→ ورقة ، قيل : هو أول من أسس علم البيان و دونه . قال ابن خلكان : كان رواية للادب صاحب أخبار ، و تأليفه كثيرة ، و كان ثقة في الحديث و ماثلاً الى الشيعة في المذهب - الخ - ، و نقل الخطيب البغدادي عن علي بن أيوب القمي أنه قال : دخلت يوماً على أبي على الفارسي النحوي فقال : من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي عبيدالله المرزباني فقال : أبو عبيدالله من محاسن الدنيا . وقال : حدثني القاضي الصيمري قال : سمعت المرزباني يقول : كان في داري خمسون ما بين لحاف و دواج معدة لاهل العلم الذين يبيتون عندي .

(١) في جل النسخ : «ينقلب» و لعل الصحيح ما في المتن . والاحياء جمع الحي .

(٢) في بعض النسخ في الموضعين « نستحق » على صيغة المتكلم ، و لعله تصحيف

«تستحق» بصيغة المؤنث . ويستحق على صيغة المجهول في الموضعين فلا تغفل .

و أمّا قولك : إنَّ الخلافة و النبوة لا يجتمعان لأحد ، فأين قول الله عزَّ وجلَّ : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً »^(١) فالكتاب هو النبوة ، و الحكمة هي السُّنَّة ، و الملك هو الخلافة ، فنحن آل إبراهيم ، و الحكم بذلك جارفينا إلى يوم القيامة .

و أمّا دعواك على حجبتنا أنَّها مشبهة ، فليس كذلك ، و حجبتنا أضوء من الشمس ، و أنور من القمر ؛ كتاب الله معنا و سنة نبيه ﷺ فينا ، وإنَّك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعرك^(٢) قتلنا أخاك و جدك و خالك و عمك ، فلا تترك على أعظم حائلة ، و أرواح في النار هالكة ، ولا تغضبوا لدماء أراقها الشرك ، و أحلَّها الكفر ، و وضعها الدين .

و أمّا ترك تقديم الناس لنا فيما خلا ، و عدولهم عن الإجماع علينا^(٣) ، فما حرموا منا أعظم ممَّا حرمنا منهم ، و كلُّ أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه و زال باطله .

و أمّا افتخارك بالملك الزَّائل الذي توصَّلت إليه بالمحال الباطل ، فقد ملك فرعون من قبلك فأهلكه الله . و ما تملكون يوماً يا بني أمية إلا و نملك بعدكم يومين ، ولا شهراً إلا ملكنا شهرين ، ولا حولاً إلا ملكنا حولين .

و أمّا قولك : إنَّا لو ملكنا كان ملكنا أهلك للناس من ربيع عاد و

(١) النساء : ٥٢ .

(٢) قال الجوهري : « يقال ثنى فلان عنى عطفه إذا أعرض عنك . وقال : صعر خده وصاعر : أى أماله من الكبير . نقول : ومنه قوله تعالى - الحج : ٨ : « ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزي و نذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » .

(٣) فى نسخة : « عن الاجتماع علينا » .

صاعقة ثمود^(١)، فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عز وجل: « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »^(٢) فنحن أهل بيته الأدنون [ورحمة الله خلقه كرحمته بنبيته خلقه]^(٣) ظاهر ، و العذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان ، و سيكون من بعدك تملك ولدك و ولد أهلك للخلق من الرّيح العقيم ، ثم ينتقم الله بأوليائه و يكون العاقبة للمتقين^(٤).

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي إجازة ، قال : حدّثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدّثنا الحسين بن نصر^(٥) قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا عبد الغفار بن القاسم ، قال : حدّثنا المنهال بن عمرو ، قال : سمعت أبا القاسم محمد ابن علي ابن الحنفية^(٦) - رضي الله عنه - يقول : مالك من عيشك إلا لذّة تردلف بك إلى حمامك ، و تقرّبك إلى نومك ، فأية أكلة ليست معها غصص ؟ أو

(١) في جل النسخ : « انا لو ملكنا لم يكن ملكنا بأهلك للناس من ريح عاد و صاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك - الخ » ولكنه تصحيف و هو خلاف السياق ولا يناهيه فصحنائه بالنسخة المطبوعة و قابلناه مع ما في البحار .
(٢) الانبياء : ١٠٧ .

(٣) ما بين المعقوفين موجود في النسخ وساقط في البحار وأظنه من زيادة النساخ زاده توضيحاً ، والمعنى ان ملكنا على الناس رحمة لهم من الله ، لانا أتباع الرسول و أهل بيته الأدنون والرسول رحمة الله للناس . فكيف يكون ملكنا أهلك لهم من ريح عاد و صاعقة ثمود ؟ .

(٤) أوردته العلامة المجلسي (ره) في البحار الطبعة الحديثة ج ٤٤ ص ١١٧ - ١١٨ باب أحوال أهل زمانه وعشائره وأصحاب الحسن عليه السلام .

(٥) هو الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري ، و أبوه يروي عن عبد الغفار بن القاسم في كتابه «الصفين» ، و صحف في النسخ نارة بالحسن بن نصير و مرة بالحسين بن نصير و أخرى بالحسن بن نصر .

(٦) هو محمد بن علي بن أبي طالب (ع) أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية .

شربة ليست ^(١) معها شرق ؟ فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود و
 الخيال المختوم ^(٢). أهل الدنيا أهل سفر ، لا يحلّون عقد رحالهم إلا في غيرها .
 ٦ - وبهذا الاسناد ، عن أبي القاسم محمد بن علي ابن الحنفية - رحمه الله -
 قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، و يوقر كبيرنا و
 يعرف حقنا ^(٣) .

٧ - قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق ^(٤) ، حدثنا أبو بكر محمد بن
 أبي الثلج ^(٥) ، قال : أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه ، عن محمد بن غالب ، عن علي
 ابن الحسن ^(٦) ، عن عبد الله بن جبلة ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي حمزة الثمالي ،
 عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده قال : إن الله جلّ جلاله
 بعث جبرئيل عليه السلام إلى محمد ﷺ أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ، و
 بسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته ، فدعا نبي الله ﷺ تسعة رهط ^(٧) ، فقال :
 إنما دعوتكم لتكوفوا شهداء الله في الأرض أقمتهم أم كنتمتم .

(١) في البحار والنسخة المطبوعة « ليس » في الموضعين .

(٢) الخرم : الثقب والفصم ، أى صرت بعد موتك عند من يعرفك صورة تشبه لهم
 في المنام ، كان لم تكن لهم أنيساً وصاحباً و رقيقاً و لانك تكون نسياً منسياً .

(٣) أى ليس من أهل ديننا أو أهل سنتنا أو طريقتنا الاسلامية . و الواو بمعنى «أو»
 فالتحذير من كل منها . و فى السند ارسال .

(٤) كونه أبا الحسين محمد بن المظفر بن موسى البزاز المكنون فى تاريخ الخطيب محتمل .

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل أبو بكر الكاتب البغدادى
 المعروف بابن أبي الثلج ثقة عين كثير الحديث ، وأبو الثلج كنية جده عبد الله بن اسماعيل .

(٦) هو علي بن الحسن الطاطرى يكنى أبا الحسن واقفى ، وكان فقيهاً ثقة فى حديثه
 ولا يمكن أن يكون علي بن الحسن بن فضال لاختلاف الطبقة ، وعدم روايته عن عبد الله بن جبلة .

(٧) فى جل النسخ و البحار : « بسعة رهط » والرهط : عشيرة الرجل و أهله ،
 ومن الرجال مادون المشرة .

ثم قال : يا أبا بكر قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقال : أعن أمر الله ورسوله ؟ قال : نعم ، فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين .
ثم قال : قم يا عمر فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقال : أعن أمر الله ورسوله نسميه أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فقام فسلم عليه .
ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي : قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقام فسلم ، ولم يقل مثل ما قال الرّجلان من قبله .
ثم قال لأبي ذرّ الغفاريّ : قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقام فسلم عليه . ثم قال لحذيفة اليمانيّ : قم فسلم على أمير المؤمنين ، فقام فسلم عليه ^(١) .
ثم قال لعمار بن ياسر : قم فسلم على أمير المؤمنين ، فقام فسلم عليه . ثم قال لعبدالله بن مسعود : قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين فقام فسلم عليه . ثم قال لبريدة : قم فسلم على أمير المؤمنين - وكان بريدة أصغر القوم سنّاً - فقام فسلم ، فقال رسول الله ﷺ : إنما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم ^(٢) .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن المظفر ، قال : حدثنا محمد بن جرير ^(٣) ، قال : حدثني أحمد بن إسماعيل ، عن عبدالرزاق بن همام قال : أخبرنا معمر ^(٤) ، عن الزهريّ ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عبدالله بن عباس - رحمه الله - قال : نظر النبي ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة .

(١) في حاشية نسخة : في نسخة ليس فيها حذيفة و السبعة تتم بدون حذيفة .

(٢) قال بعض الاعلام : قد سقط من الحديث ذكر تسليم تاسعهم و هو سلمان الفارسي

ولم يعد الا ثمانية .

(٣) الظاهر كونه محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ

لا ابن جرير بن رستم أبا جعفر الطبري الاملي الامامي صاحب كتابي « غريب القرآن » و « المسترشد » بقرينة راويه أبو الحسين بن المظفر راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦٢ .

(٤) هو معمر - بسكون الثانية - ابن راشد الأزدي الحداني أبو عروة البصري .

٩ - قال : أخبرني أبو غالب الزراري^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران ، قال : حدثنا صفوان ، عن سيف التمار ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : سمعته يقول : عليكم بالدعاء فإنكم لا تتقربون بمثله ، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تسلوها^(٢) فإن صاحب الصغار هو صاحب الكبار .

المجلس الثالث ~~وصف~~

مجلس يوم السبت لثمان خلون منه ، حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده و توفيقه - في هذا اليوم .
١ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثني عبد الله بن إسحاق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، قال : حدثنا أبو قطن^(٣) ، قال : حدثنا هشام الدستوائي^(٤) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة^(٥) ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، وإذا لم يبق عالم اتخذ

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو غالب الزراري كان شيخ أصحابنا في عصره وكان جليل القدر ثقة ولد ٢٨٥ ومات ٣٦٨ .

(٢) سلا الشيء وعنه : طابت نفسه عنه و ذهل عن ذكره . وفي بعض النسخ والبحار

« أن تسلوها » وهو تصحيف . و رواه في الكافي ٤٦٧/٢ باختلاف ما في اللفظ فراجع .

(٣) الظاهر هو عمرو بن الهيثم بن قطن - بفتح قاف والمهمله - القطعي - بضم القاف وفتح المهمله - أبو قطن البصري الذي مات على رأس المائتين . وفي جل النسخ والبحار « أبو قطر » وهو تصحيف ، و الصحيح ما في المتن كما في المطبوعة سابقاً .

و رواه إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب البغوي الملقب بلؤلؤ .

(٤) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر - علي وزان جعفر - أبو بكر الدستوائي ، مات

سنة ١٥٤ وله ثمان وسبعون سنة .

(٥) يعني عروة بن الزبير بن العوام الاسدي أبا عبد الله .

الناس رؤساء جهلاً ، فسألوهم فقالوا بغير علم فضلوا وأضلوا^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن علوية ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، قال : أخبرنا توبة بن الخليل^(٢) قال : أخبرنا عثمان بن عيسى^(٣) ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : بينا رسول الله ﷺ في سفر إذ نزل فسجد خمس سجديات ، فلما ركب قال له بعض أصحابه : دأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه ؟ قال : نعم ، أتاني جبرئيل عليه السلام فبشّرني أن علياً في الجنة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلما رفعت رأسي قال : و فاطمة في الجنة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلما رفعت رأسي قال : والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلما رفعت رأسي قال : ومن يحبهم في الجنة ، فسجدت لله تعالى شكراً ، فلما رفعت رأسي قال : ومن يحب من يحبهم في الجنة [فسجدت شكراً لله تعالى] .

٣ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، و محمد ابن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا : حدثنا عبد الله بن سالم قال : حدثنا هشام بن مهران ، عن خاله محمد بن زيد العطّار - و كان من كبار أصحاب

(١) قوله: «انتزاعاً» أى محواً من الصدور . و هو مصدر لـ « يقبض » من غير لفظه لبيان النوع نحو رجع القهقري .

(٢) لم نثر عليه فى الرجال ، انما كان فيها « محمد بن الخليل الثقفى المكنى بأبى عبد الله و هو ثقة له نوادر . وفى أمالى الصدوق فى سند خبر عن الثقفى عن توبه بن الخليل .

(٣) هو عثمان بن عيسى أبو عمرو العامرى الكلابى . و أبو عبد الرحمن كنية لجمع من أصحاب الصادق عليه السلام أشهرهم محمد بن الفضيل بن غزوان الضبى . و اسماعيل ابن على المسلى ، و عبيد الله بن زياد الهراء الهمدانى الكوفى . و أيوب بن عطية الحذاء الاعرج الكوفى و كونه أحد الاخيرين قريب . و الاول أقرب .

الأعمش - قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدثنا منذر بن جعفر قال : حدثنا محمد بن يزيد الباني قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصر و أبو حنيفة و عمر بن ذر ^(١) في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الايمان ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني ، ولا يسرق ، ولا يشرب الخمر ، ولا يشرب الخمر ، ولا يشرب الخمر ، ففعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال له عمر بن ذر : بم نسميهم ^(٢) ؟ فقال عليه السلام : بما سماهم الله و بأعمالهم ، قال الله عز وجل : « و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما ^(٣) » وقال : « الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ^(٤) » ، ففعل بعضهم ينظر إلى بعض .

فقال محمد بن يزيد : و أخبرني بشر بن عمر بن ذر - و كان معهم - قال : لما خرجنا قال عمر بن ذر لأبي حنيفة : ألا قلت : من عن رسول الله ^(٥) ؟ قال : ما أقول لرجل يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » .

٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي ، قال : أخبرنا محمد بن إدريس قال : حدثنا الحسن بن عطية قال : حدثنا رجل يقال [له] : إسرائيل ^(٦) ،

(١) عمر بن ذر بن عبد الله بن زائدة الهمداني المروزي أبو ذر الكوفي قال ابن حجر ثقة . ولا يخفى ما في السند من الاعضال ولا يسعنا تصحيحه .

(٢) بناء سؤاله على أنه لا واسطة بين الايمان و الكفر ، فاذا لم يكونوا مؤمنين فهم كفار . و بناء الجواب على الواسطة كما عرفت . (البحار) .

(٣) المائدة : ٣٨ . (٤) النور : ٢ .

(٥) أي لم تسأله من أخبرك بهذا الحديث عن رسول الله (ص) ؟ فأجاب بأنه إذا ادعى العلم و نسب القول إليه كيف أستطيع أن أسأله من أخبرك .

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي روى عن مسرة بن حبيب النهدي أبي حازم الكوفي ، و روى عنه الحسن بن عطية بن نجيع القرشي أبو علي البزاز الكوفي .

عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال : قال لي النبي ﷺ : أما رأيت الشخص الذي اعترض لي ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة ، استأذن الله عز وجل في السلام على علي ، فأذن له فسلم عليه ، و بشرني أن الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، و أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة .

٥ - قال : أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة ^(١) قال : أخبرني أبو محمد حيدر بن محمد السمرقندي قال : أخبرني أبو عمرو و محمد بن عمرو الكشي قال : حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن المغيرة قال : كنت أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى ، جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ، ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه و [لا] في جسدي إلا قامت ، ثم قال : لا والله ما هي إلا وراثة عن رسول الله ﷺ ^(٢) .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم والفضل - الأشعريين - ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليعيبه ^(٣) بها يوماً ما .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد

(١) هو الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبد الله البوشنجي المراقى ، ولله ابن المغيرة الذي روى عنه أبو غالب الزراري في رسالته ، يروى عن أبي محمد حيدر بن محمد ابن نعيم السمرقندي الذي من غلمان العياشي والراوى عن الكشي كما يأتي في السند .

(٢) أراد عليه السلام أن ما عندي ليس بعلم الغيب بل هو شيء أخذته عن آبائي

عن رسول الله (ص) والغيب هو الذي لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى .

(٣) في بعض النسخ « ليعنفه بها - الخ » .

ابن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الحكم بن عتيبة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يكن عنده ما يكفِّرها ابتلاه الله تعالى بالحزن فيكفِّر عنه ذنوبه .

٨ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال : حدَّثنا محمد بن منير قال : حدَّثني إسحاق بن وزير ^(١) قال : حدَّثنا محمد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة قال : حدَّثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن محمد بن عليٍّ ابن الحنفية [رضي الله عنه] قال : كان اللِّواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضَبَّة ^(٢) ، فلما انهزم النَّاسُ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه عمار بن ياسر و محمد بن أبي بكر - رضي الله عنهما - فاتَّهَى إلى الهودج و كأنَّه شوك القنفذ ممَّا فيه من النَّبل ، فضرَّبه بعضاً ثمَّ قال : هيه ^(٣) يا حميراءُ أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفَّان ؟! أبهذا أمرَك الله أو عهد به إليك رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ، ملكت فاسجِح ^(٤) ، فقال عليه السلام لمحمد بن أبي بكر : انظر هل نالها شيء من السَّلاح ؟

(١) كذا ولم نجده ، انما روى محمد بن منير عن اسحاق بن سيار النصيبى .
(٢) بنوضبة بطن من طابخة من العدنانية وصم بنوضبة بن أد بن طابخة ، كانت ديارهم بجوار بنى غنم بالنواحي الشمالية التهامية من نجد ثم انتقلوا فى الاسلام الى العراق للجزيرة الفراتية وبها قتلوا المتنبي الشاعر .

(٣) «هيه» بمعنى « ايه » فأبدل من الهمزة هاء ، واياه اسم سُمى به الفعل ومعناه الامر ، تقول للرجل : ايه ، بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود . و أيضاً يقال لشيء يطرد هيه هيه بالكسر .

ثم اعلم انه كان فى صحيح البخارى باسناده عن أبى بكره قال : لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله (ص) أيام الجمل ، فأقاتل معهم . قال : لما بلغ رسول الله (ص) أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » .

(٤) الاسجاح : حسن العفو أى ظفرت فأحسن و قدرت فسهل وأحسن العفو . ←

فوجدوها قد سلمت ، لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقاً ، و خدشها خدشاً ليس بشيء . فقال ابن أبي بكر : يا أمير المؤمنين قد سلمت من السَّلاح إلا سهماً قد خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئاً .

فقال عليٌّ ^ع : احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي ^(١) ، ثم أمر مناديه فنادى : لا يدفف ^(٢) على جريح ولا يتبع مدبر ، و من أغلق بابه فهو آمن ^(٣) .

→ قال ابن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام : « واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة » ما هذا لفظه : « هذه كانت شيمة رسول الله (ص) وشيمة علي (ع) أما شيمة رسول الله (ص) فظفر بمشركي مكة وعفا عنهم كما سبق القول فيه عام الفتح ، وأما علي (ع) فظفر بأصحاب الجمل و قد شقوا عصا الاسلام عليه وطعنوا فيه وخلفته ، فعفا عنهم مع علمه بأنهم يفسدون عليه امره فيما بعد ويصيرون الى معاوية اما بأنفسهم أو بآرائهم ومكتوباتهم و هذا أعظم من الصفح عن أهل مكة لان أهل مكة لم يبق لهم لما فتحت فكة يتحيزون اليها ويفسدون الدين عندها » .

(١) يعنى عبدالله وعثمان ابني خلف ، وقال الطبرى : هي أعظم دار بالبصرة ..
(٢) فى القاموس : ادقفته أجهزت عليه كدقفته ، ومنه داف ابن مسعود أباجهل يوم بدر .
(٣) فى تحف العقول عن الامام الهادي عليه السلام فى جواب مسائل يحيى بن أكرم عن سؤاله عن قتل علي (ع) أهل صفين وعفوه عن أهل الجمل لما هزموا ودخلوا بأبهم انه قال : « فان أهل الجمل قتل امامهم ولم تكن فكة يرجعون اليها ، و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منافذين ، رضوا بالكف عنهم ، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن أذاهم ، اذ لم يطلبوا عليه أعواناً . وأهل صفين كانوا يرجعون الى فكة مستعدة ، و امام يجمع لهم السلاح و الدروع و الرماح و السيوف ويسنى لهم العطاء ، يتهىء لهم الانزال ، و يعود مريضهم ، و يجبر كسيرهم ، و يداوى جريحهم ، و يحمل راجلهم ، و يكسو حاسرهم ، و يردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم ، فلم يساو بين الفريقين فى الحكم لما عرف من الحكم فى قتال أهل التوحيد ، لكنه شرح →

٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن التميمي^(١) قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي^٢ ، عن محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي^٣ قال : كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي^٤ فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(عليه السلام) ودار بيننا كلام في غدير خم^(٢) ، فقال أبو حنيفة : قد قلت لأصحابنا : لا تقرُّوا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم ، فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي^٥ وقال له : لم لا يقرُّون به أما هو عندك يا نعمان ؟ قال : بلى هو عندي وقد رويته ، قال :^(٣) فلم لا يقرُّون به وقد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل^(٤) عن زيد بن أرقم أن

→ ذلك لهم ، فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك .

نقول : في بعض نسخ الحديث : « الا يجهز على جريح ، ولا يتبع مول » ، ولا يطمئن في وجه مدير ، ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ، ثم آمن الاسود والاحمر . وفي كنز العمال للمتقى الهندي زيادة بعد قوله « الاحمر » و هي : « ولا يستحلن فرج ولا مال » ، وانظروا ما حضر به الحرب من آنية فاقبضوه ، و ما كان سوى ذلك فهو لورثته ، ولا يطلبن عبداً خارجاً من العسكر ، و ما كان من دابة أو سلاح فهو لكم ، وليس لكم أم ولد ، و الموارث على فريضة الله ، و أى امرأة قتل زوجها فلتعند أربعة أشهر و عشرأ . قالوا : يا أمير المؤمنين تحل لنا دماؤهم ولا تحل لنا نساؤهم ؟ فقال : كذلك السيرة في أهل القبلة ، فخاصموه ، قال : فهاتوا سهامكم و أقرعوا على عائشة فهي رأس الامر وقائدهم ، فعرّفوا وقالوا : نستغفر الله ، فأفحمهم على عليه السلام . (١) هو علي بن الحسن بن علي بن فضال التيملي الكوفي أبو الحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة وجههم رثتهم . روى عن أخويه عن أبيهما (صه) . وفي بعض النسخ علي بن الحسين و هو تصحيف .

(٢) في بعض النسخ : « كلام في الولاية » .

(٣) يعنى الهيثم بن حبيب .

(٤) هو عامر بن واثلة بن الأسقع الكنانى أبو الطفيل ، أدرك ثمان سنين من حياة

عليّاً عليه السلام نشد الله في الرُّحبة ^(١) من سمعه ، فقال أبو حنيفة : أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد علىّ النّاس لذلك ^(٢) ؟

فقال الهيثم : فنحن نكذب عليّاً أو نردّ قوله ؟ فقال أبو حنيفة : ما نكذب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله ولكنك تعلم أنّ النّاس قد غلا منهم قوم ^(٣) . فقال الهيثم : يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به و نشفق نحن منه و نتقيّه بغلوّ غال أو قول قائل ؟ .

ثمّ جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها ، و دار الحديث بالكوفة ، و كان معنا في السّوق حبيب بن نزار بن حيّان ^(٤) فجاء إلى الهيثم فقال له : قد بلغني ما دار عنك في عليّ عليه السلام وقول من قال ^(٥) - وكان حبيب مولى لبني هاشم -

→ رسول الله (ص) . وكان كيسانياً ممن يقول بحياة محمد ابن الحنفية وله في ذلك شعر وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة . و في (صه) عد من خواص على عليه السلام .

(١) في النهاية : يقال : نشدتك الله وأنشدك الله وبالله ، وناشدتك الله وبالله : أى سألتك وأقسمت عليك . والرُّحبة : - بالضم - موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة . وبالقفتح : الموضوع المتسع بين أفنيه البيوت . وفي الكوفة محلات .

(٢) في بعض النسخ « حتّى يشد علىّ الناس لذلك » والمتمن أنسب .

(٣) أى كان منهم غالون يقولون بغلو فيه فالصواب أن نسكت عن رواية خبر الغدير والولاية حتّى يكون نسباً منسياً ولا يبقى لفلو أحد فيه مجال . و هيهات انه قد أخطأ الطريق و ضل السبيل لانه متى جازلنا أن نسكت عن الحق لبعض ما يلزمه من الباطل من بعض المنحرفين فالواجب علينا الصموت عن التوحيد والنبوة لوجود المنتحل والمبتدع ، وهذا خلاف قوله تعالى : « و اذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » وقوله تعالى : « ولا تلبسوا الحق بالباطل و تكتموا الحق وأنتم تعلمون » .

(٤) في الخطيئة و البحار « بن حسان » و هو تصحيف . و هو حبيب بن نزار الهاشمي مولاهم الصيرفي ، عده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) في المطبوع والبحار : « في عليّ و قوله . . » .

فقال له الهيثم : النّظر يمر^(١) فيه أكثر من هذا ، فخفض الأمر . فحببنا بعد ذلك و معنا حبیب فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فسلمنا عليه ، فقال له حبیب : يا أبا عبد الله كان من الأمر كذا وكذا ، فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله عليه السلام : فقال له حبیب : هذا محمد بن نوفل حضر ذلك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أي حبیب كفّ ، خالقوا الناس بأخلاقهم^(٢) و خالفوهم بأعمالكم ، فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحبّ ، لا تحملوا الناس عليكم وعلينا ، و ادخلوا في دهما الناس ، فإن لنا أياماً و دولة يأتي بها الله إذا شاء ، فسكت حبیب ، فقال عليه السلام : أفهمت يا حبیب ؟ لا تخالفوا أمری فتندموا ، [ف]قال : لن أخالف أمرک .

قال أبو العباس^(٣) : سألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال : كوفي ، قلت : ممّن ؟ قال : أحسبه مولى لبني هاشم ، وكان حبیب بن نزار بن حیان مولى لبني هاشم ، و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمد عليهم السلام .

١٠ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، عن أبي العباس أحمد ابن محمد ، عن محمد بن سالم الأزدي ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن عمران البجليّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من لم يجعل لله له من نفسه واعظاً فإنّ منواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً .

المجلس الرابع

ومما أملاه في مجلس يوم السبت النصف منه ولم أحضره ولكن استنسخته وقرأته عليه ، وسمع ولدي أبو الفوارس أبقاه الله يوم الخميس لخمس خلون من شوال من هذه السنّة . أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه قراءة عليه في هذا اليوم .

(١) كذا . (٢) خالقه : عاشره بخلق حسن ، يقال : خالص المؤمن وخالق الفاجر .

(٣) يعنى ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعي^٣ قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن [آبائه عليهم السلام ، عن] جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : العالم بين الجهنّم والحيّ بين الأموات ، وإن طالب العلم ليستغفر له كل شيءٍ حتى حيتان البحر و هوام^(١) الأرض و سباع البرّ وأنعامه ، فاطلبوا العلم فإنّه السّبب بينكم وبين الله عزّ وجلّ ، وإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي^٢ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عيسى بن أبي الورد ، عن أحمد بن عبدالعزيز ، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يقلّ مع التقوى عمل ، وكيف يقلّ ما يتقبّل^(٢) .

٣ - قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني^(٣) قال : أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي^٤ العمري^٥ ، عن جعفر بن محمد بن مسعود [عن أبيه] ^(٤) قال : حدثنا نصر بن أحمد قال : حدثنا علي بن

(١) الهوام جمع الهامة وهى كل ذات سم يقتل ، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب و الزنبور .

(٢) سيأتى الحديث فى المجلس الثالث و العشرين بسند آخر ، و فى الرابع و الثلاثين بهذا السند .

(٣) الظاهر كونه محمد بن الحسن بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله مولى الحسين بن على بن الحسين عليهما السلام . و فى بعض النسخ « محمد بن الحسين » و هو من أهل آمل طبرستان وكان فقيهاً وسمع الحديث وله كتاب ثواب الأعمال على ما فى فهرس النجاشى .

(٤) قال الصدوق - رحمه - فى مشيخته « وما كان فيه عن محمد بن مسعود العياشى قدس -

حفص^(١) قال : حدَّثنا خالد القطواني^(٢) قال : حدَّثنا يونس بن أرقم قال : حدَّثنا عبد الحميد بن أبي الخنسا ، عن زياد بن يزيد ، عن أبيه ، عن جدّه فردة الطفاريّ قال : سمعت سلمان - رحمه الله - يقول : قال رسول الله ﷺ : تفرّق أمتي ثلاث فرق : فرقة على الحقّ لا ينقص الباطل منه شيئاً ، يحبّونني ويحبّون أهل بيتي ، مثلهم كمثل الذهب الجيّد كلّما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلاّ جودة . وفرقة على الباطل لا ينقص الحقّ منه شيئاً ، يبغضونني ويبغضون أهل بيتي ، مثلهم مثل الحديد كلّما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلاّ شراً . وفرقة مدهده^(٣) على ملّة السامريّ ، لا يقولون : لا مساس لكنّهم يقولون : لا قتال ، إمامهم عبدالله بن قيس الأشعريّ^(٤) .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا خالد بن عامر بن عباس ، عن محمد بن سويد الأشعريّ قال : دخلت أنا و فطر بن خليفة^(٥) على جعفر بن محمد عليه السلام ، فقرّب إلينا تمرّاً فأكلنا وجعل

→ رويته عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رضي الله عنه - عن جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي - رضي الله عنه - .

(١) في بعض النسخ : « على بن جعفر » بكلا العنواين مشترك والتميز مشكل .

(٢) هو خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولا هم المتوفى ٢١٣ ، أو

١٢ ، أو ١٥ .

(٣) دهدهدت الحجرة أي دحرجته ، ولعله كناية عن اضطرابهم في الدين ونزولهم

بشبهات المضلين . (البحار)

(٤) هو عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري المشهور أحد الحكمين في قضية

صفين .

(٥) فطر بن خليفة المخزومي من رجال العامة ذكروه في معاجهم و اختلفوا فيه ،

ونفّه ابن معين ، وقال المجلي : ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل ، وقال ابن سعد كان -

يناول فطر آ منه، ثم قال له : كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل^(١) - رحمه الله - في الأبدال ؟ فقال فطر : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الأبدال من أهل الشام والنجباء^(٢) من أهل الكوفة ، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا^(٣) .

فقال جعفر الصادق عليه السلام : رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم ، رحمكم الله من حببنا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم .

٥ - قال : أخبرني علي بن محمد القرشي إجازة قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا الحسين بن نصر^(٤) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبد الملك قال : حدثنا أبو [عبدالله] عبد الرحمن المسعودي ، عن عمرو بن حرب الأتصاري ، عن الحسين بن سلمة البناني ، عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تفسير رسول الله ﷺ وتكفينه و تحنيطه أذن للناس وقال : ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه ، فدخلوا وقام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً^(٥) » وكان الناس يقولون كما يقول . قال أبو جعفر عليه السلام : وهكذا

→ ثقة ان شاء الله، ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع أحداً يكتب عنه ، وقال الساجي : صدوق ثقة ليس بمقتن كان أحمد بن حنبل يقول : « هو خشبي مفرط » وكان يقدم علياً على عثمان . وقال صاحب جامع الرواة شيعي جلة .

(١) هو عامر بن واثلة الكناني وقد تقدم .

(٢) قال في النهاية : في حديث علي رضي الله عنه « الأبدال بالشام » هم الاولياء والعباد سموا بذلك لانهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر . والنجيب [جمعه النجباء] الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة : اذا كان نفيساً في نوعه .

(٣) أي يوم ظهور القائم عليه السلام .

(٤) تقدم الكلام فيه ص ١٧ فراجع .

(٥) الاحزاب : ٥٦ .

كانت الصلاة عليه ﷺ (١) .

٦ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال : حدثنا أبو القاسم حميد ابن زياد قال : حدثنا الحسن بن محمد (٢) ، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار عن أبيه الحسن بن زياد قال : لما قدم زيد بن علي الكوفة (٣) دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل . قال : فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه وما بين جلده وعظمه شيء (٤) ، فقلت : إنني أحب أن أعرض عليك ديني ، فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال : يا حسن ما كنت أحسبك إلا وقد استغفيت عن هذا ، ثم قال : هات فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن نبياً رسول الله ، فقال عليه السلام : معي مثلها . فقلت : وأنا مقررٌ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله ﷺ ، قال : فسكت ، قلت : وأشهد أن علياً إمام بعد رسول الله ﷺ فرض طاعته ، من شك فيه كان ضالاً ومن جحدته كان كافراً ، قال : فسكت . قلت : وأشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته حتى انتهيت إليه عليه السلام فقلت : وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الأئمة .

فقال : كف ، قد عرفت الذي تريد ، ما تريد إلا أن أتو لاك على هذا ، قال : قلت : فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت ، قال : قد توليتك

(١) قال العلامة المجلسي (ره) : الظاهر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان صلى على النبي صلى الله عليه وآله قبل ذلك ، واكتفى في صلاة الناس عليه بذلك ، أما لعدم تقدم أبي بكر للصلاة أو لغير ذلك - انتهى - وفيه ما لا يخفى .

(٢) هو الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة [جش صه] .

(٣) يعني حين خروجه على حكومة وقته في أيام هشام بن عبد الملك الأموي .

(٤) كناية عن شدة الهزال والتحول .

عليه ، فقلت : جعلت فداك إنني قد هممت بالمقام ، قال : ولم ؟ قال : قلت : إن ظفر زيد [أ] وأصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منا ، وإن ظفر بنوا أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة ، قال : فقال لي : انصرف ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى ^(١) .

٧ - قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال : حدثنا محمد بن شمعون البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ^(٢) . قال ، حدثني الحسين بن زيد ^(٣) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل .

٨ - قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ^(٤) ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله قال : حدثني أبي ، عن داود بن النعمان ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي عليه السلام إنّه قال : من أحببنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ، ومن أحببنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ، و من أحببنا بقلبه وكفّ بيده ولسانه

(١) في بعض النسخ : « من الى ولا من الى » وهو مخفف أولى ، و أولى اسم اشارة أى ليس عليك بأس من زيد وأصحابه ولا من بنى أمية و أنت فى سلم من هؤلاء و هؤلاء .

(٢) محمد بن الحسن بن شمعون البصرى أبو جعفر بغدادى واقف ثم غلا وكان ضعيفاً جداً فاسد المذهب (صه جش) . و عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعى بصرى ضعيف غال ليس بشيء (صه جش) .

(٣) هو الحسين بن زيد بن على بن أبى طالب عليه السلام . و صحف فى المطبوعة والبحار بالحسين بن يزيد .

(٤) ما نعرفه الا أنه قد يخطر بالبال كونه أحمد بن عبد الله الكوفى صاحب ابراهيم ابن اسحاق الاحمرى . او رجل فى طبقته .

فهو في الجنة^(١).

٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم^(٢) قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا أحمد بن يوسف قال : حدَّثنا محمد بن يزيد^(٣) قال : حدَّثنا أحمد بن رزق ، عن أبي زياد الفقيمي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه^(٤).

المجلس الخامس

ومما أملاه في يوم الاثنين السابع عشر منه و سمعه أبو الفوارس - أبقاه الله تعالى - : أخبرني الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان - أدام الله حراسته وتوفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال : حدَّثنا أبو عبد الله

(١) أي من أحبنا بقلبه فقط ولم ينصرتنا بيده ولسانه فهو في الجنة .

(٢) هو أبو بكر الجعابي المعروف و قد تقدم ترجمته . يروى عن ابن خلدون .

(٣) هو محمد بن يزيد النخعي . و راويه أحمد بن يوسف الجعفي ، و شيخه أحمد بن رزق الغمشاني البجلي ، وهو يروى عن الفقيمي - بضم الفاء و فتح القاف - وهو لقب معمر بن عطية الكوفي، وعباس بن عمرو، والحسن بن عمرو الكوفي وكلهم في طبقة واحدة و لم تذكر لاحدهم كنية حتى تتميز من هو .

(٤) أي مالا يهيمه ولا ينفعه في معاشه ومعاده، من عناء الامرا اذا تعلق عنيته به ، وعد بعض العلماء مما لا يعنى العبد : تركه تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه و اشتغاله بتعلم ما يصلح به غيره كعلم الجدل مثلا و ربما يعتذر في نفسه بأني اريد بذلك نفع الناس و ارشاد الخلق، مع أنه يعلم من نفسه خلاف ذلك ، بل لا يريد الا التناول على الاقران و التراسل عليهم ، ولو كان صادقا لا شغل قبل كل شيء باصلاح نفسه من اخراج هذه الصفة الملعونة الحابطة للاعمال .

جعفر بن محمد الحسني^(١) قال : حدثنا الفضل بن القاسم قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن جدّه عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال : سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول : ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلا بذنبه ، وما يعفو الله عنه أكثر ، و كان إذا رأى المريض قد برىء قال : ليهنئك الطهر من الذنوب ، فاستأنف العمل .

٢ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الصيرفيّ قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهريّ قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرماديّ^(٢) قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا أبي ، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن عبدالله بن مسعود قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن^(٣) قال : فحطّ عليّ^(٤) ، ثم ذهب فلماً رجع تنفّس وقال : نعت إليّ نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : أبا بكر ، قال :^(٥) فمشى ساعة ثم تنفّس وقال : نعت إليّ نفسي يا ابن مسعود ،

(١) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى .

(٢) هو أحمد بن منصور بن سياد البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ (التقريب)

و الرمادي ينسب الى رمادة بفتح الراء والميم وهو موضع باليمن ، وليس منسوباً الى رمادة فلسطين ، على ما في اللباب ، والمراد بعبد الرزاق الحافظ أبو بكر بن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني صاحب التصانيف ، المعنون في تهذيب التهذيب والتذكرة وكذا أبوه همام بن نافع ، وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابنه عبدالرزاق : حج أبي أكثر من ستين حجة . وقال الذهبي في الميزان نقموا على عبدالرزاق التشيع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحب علياً - رضي الله عنه - ويبغض من قاتله .

(٣) هذه القصة وقعت في مسيره (ص) الى غزوة تبوك كما ذكره الواقدي في مغازيه .

(٤) العلي بالضم والقصر : موضع من ناحية وادي القرى ، نزله رسول الله صلى الله

عليه [وآله] وسلم في طريقه الى تبوك وفيه مسجد له (النهاية) .

(٥) يعني عبدالله بن مسعود .

فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عمر ، فسكت ، ثم مشى ساعة و تنفّس وقال : نعت إلى نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عثمان ، فسكت ، ثم مشى ساعة فقال : نعت إلى نفسي يا ابن مسعود . فقلت : استخلف يا رسول الله قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب ؟ فتنفّس ثم قال : و الذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلنّ الجنة أجمعين أكتعين ^(١) .

٣ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصّيرفي قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عنبسة ^(٢) قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن العباس قال : لما حضرت النبي ﷺ الوفاة و في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ﷺ : هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ؟ فقال عمر : لا تأتوه بشيء فإنه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ^(٣) .

(١) أكتع مرادف لاجمع ، ولا يستعمل الا معها يقال : « رأيتهم أجمعين أكتعين » .

والخبر رواه الخوارزمي في مناقبه .

(٢) هو عنبسة بن خالد بن يزيد أبي النجاد الاموي مولا هم الايلي الذي ذكره ابن حبان في الثقات . روى عن عمه يونس بن يزيد ، وروى عنه أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ الذي يعرف بابن الطبري ، وكان جامعاً ، يعرف الفقه والحديث والنحو ويذاكر بحديث الزهري محمد بن مسلم بن شهاب .

(٣) لا يخفى على اللبيب ان هذا القول (غلبه الوجع) في هذا المقام لا يكون الا بمعنى « أهرج في كلامه وخطبته وهذي » ولا يفوه به الامن له غرض سياسي له المام به ، والا فقوله (ص) : « هلموا اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدى » يدل على كمال عقله وشدة اهتمامه بامور الامة . وفي قوله « حسبنا كتاب الله » كلام باطل لا طائل تحته الا... ، لانه معلوم بالمشاهدة أن آيات الاحكام في القرآن لا يتجاوز الخمسمائة تقريباً وجلها في مقام التشريع لا بيان الحكم ، كما قال عز من قائل : « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل به »

فاختلف أهل البيت و اختصموا^(١) ، فبينهم من يقول : قوموا^(٢) يكتب لكم رسول الله ، و منهم من يقول ما قال عمر . فلما كثر اللَّفْظ و الاختلاف^(٣) قال رسول الله ﷺ : قوموا عني . قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : وكان ابن عباس - رحمه الله - يقول : الرّزِيَّةُ كلُّ الرّزِيَّةِ ما حال بين رسول الله ﷺ و بين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولفظهم^(٤) .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال : حدّثنا أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف^(٥) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا وهيب^(٦) قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنني على الجوض أنظر من يرد عليّ منكم ، وليقطعنّ برجال دوني ، فأقول : يا رب أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما عملوا بعدك ،

اليهم « فلو كان الكتاب بنفسه كافياً فلم يقول قائله غير مرة : «لولا على لهلك عمر» . ثم لم يكتب النبي (ص) قبل بالكتاب وأوصى بالكتاب والعتره .

(١) في نسخة : «فتخاصموا» .

(٢) في البحار : «قربوا» و جعل «قوموا» نسخة بدل عنه .

(٣) اللفظ : صوت وضجة لا يفهم معناها .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) : «خبر طلب رسول الله صلى الله عليه وآله الدواة والكتف ومنع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى ، وأورده البخاري و مسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم ، و قد أورده البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصفحة الثانية من مفتحه » . انتهى .

(٥) هو أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف البغدادي - بضم الميم وسكون

السين المهملة - يروي عن عفان بن مسلم الباهلي الصفاري البصري . وقيل : له كتب في جرح بعض الصحابة . وقال السمعاني : هو رجل سوء من شياطين الرافضة .

(٦) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي المعينون في التقريب .

إِنَّهُمْ مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى^(١).

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسنی قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير^(٢) قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق^(٣)، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف^(٤) فقال: يا أمّهم قد خفت أن تهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالاً، قالت: يا بُنَيَّ فأففق، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه.

قال: فخرج عبد الرحمن فلقي عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة

(١) الاخبار في ذلك كثيرة جداً من طرق الفريقين ومتواترة معنى، وتبين حكم الصحابة في المدالة وعدمها. وفي لفظ البخاري «اصحابي اصحابي».

وقال المجلسي (ره): «اعلم أن أكثر العامة على أن الصحابة كلهم عدول، وقيل: هم كفيرهم مطلقاً، وقيل: هم كفيرهم إلى حين ظهور الفتن بين علي عليه السلام ومعاوية، وأما بعدها فلا يقبل الدخول فيها مطلقاً، وقالت المعتزلة: هم عدول الا من علم أنه قاتل علياً عليه السلام فانه مردود. وذهب الامامية إلى أنهم كساير الناس من أن فيهم [العادل، وفيهم] المناق و الفاسق والفضال بل كان أكثرهم كذلك، ولا أظنك ترتاب بعد ملاحظة تلك الاخبار المأثورة من الجانبين المتواترة بالمعنى في صحة هذا القول».

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي و هو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث أعمش (التقريب).

(٣) هو أبو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي، أدرك النبي (ص) ولم يروعه، قال الأعمش: قال لي أبو وائل: يا سليمان لو رأيته و نحن هراب من خالد بن الوليد فوقعت عن البعير فكادت عنقني تندق فلو مت يومئذ كانت النار، وكنت يومئذ ابن احدى عشرة سنة.

(٤) نقل ابن قتيبة عن أبي اليقطين عثمان بن عمير أنه قال: مات عبد الرحمن في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهماً فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين ألف درهم.

فجاء يشتد حتى دخل عليها ، فقال : يا أُمّهُ أنا منهم ؟ فقالت : لا أعلم ولن أبرىء بعدك أحداً .

ع- قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي^(١) قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا يحيى بن زكريا ابن شيبان قال : حدثنا محمد بن سنان قال : أخبرني أحمد بن سليمان القمي الكوفي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إن كان النبي من الأنبياء ليبتل بالجويع حتى يموت جوعاً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتل بالعطش حتى يموت عطشاً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتل بالأمراض حتى يموت عرياناً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتل بالسقم والأمراض حتى تلتفه ، وإن كان النبي من الأنبياء لياتي قومه فبقوم فيهم ، يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة^(٢) فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى يقتلوه ، وإنما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده .

٧- قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، عن أحمد بن سليمان ، وعن عمران بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال :

(١) لم نجده غير أنه في أول باب زيادات مزار التهذيب عن المفيد عنه عن ابن عقدة معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : « لا يمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الأرض أكثر من أربعين يوماً » . و وقع في جامع الرواة في ترجمة ابن عقدة سهو أو تصحيف و ذكر فيمن روى عن ابن عقدة : محمد بن أحمد بن طاهر الموسوي .

(٢) العراء : المكان الخالي من نبت يستتر به كما قال الله تعالى في الصفات : « فنبذ بالعراء وهو سقيم » في قصة يونس (ع) ، أي بالمكان الخالي من نبت يستتره من يومه أو بعد ثلاثة أيام أو أكثر « وهو سقيم » أي كفرخ لا ريش عليه .

(٣) يعني ليس معه من القوت ما يبيت به ليلة ، أولم يمهله أن يبيت ليلة واحدة بل ساعة حتى يفرغ من كلامه .

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إنَّ الذي قال الله في كتابه : واذكر في الكتاب إسماعيل إنَّه كان صادق الوعد و كان رسولا نبيا ^(١) سلَّط الله عليه قومه ، فكشطوا وجهه وفروة رأسه ^(٢) فبعث الله إليه ملكا فقال له : إنَّ ربَّ العالمين يقرئك السلام ويقول : [إنَّه] قد رأيت ما صنع بك قومك ، فسلني ما شئت . فقال : يا ربَّ العالمين لي بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أسوة ، قال أبو عبد الله عليه السلام : وليس هو إسماعيل بن إبراهيم علي نبينا وعليهما السلام .

٨ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : أخبرنا أبو عبد الله [جعفر بن] محمد بن جعفر الحسني قال : حدثنا عيسى بن مهران ، عن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن زينب بنت علي ابن أبي طالب عليه السلام قالت : لما اجتمع رأي أبي بكر علي منع فاطمة عليها السلام فدك ^(٣) والموالي ، وأيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) مريم : ٥٤ .

(٢) الكشط : النزع والقلع . والفروة : جلدة الرأس بشعرها .

(٣) قال في معجم البلدان : « فدك - بالتحريك و آخره كاف - قرية بالحجاز ، بينها و بين المدينة يومان ، وقبل ثلاثة . أفاءها الله على رسوله (ص) في سنة سبع صلحا و ذلك : أن النبي (ص) لما نزل خيبر وفتح حصونها ، ولم يبق الا ثلاث و اشتد بهم الحصار ، راسلوا رسول الله (ص) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء و فعل ، و بلغ ذلك أهل فدك ، فأرسلوا الى رسول الله (ص) أن يصلحهم على النصف من ثمارهم و أموالهم ، فأجابهم الى ذلك ، فهي مما لم يوجب عليها بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله (ص) . قيل : لما نزلت قوله تعالى : « و آت ذا القربى حقه » استوضح رسول الله (ص) من جبرئيل مراد الآية فقال له : أعط فاطمة فدك لتكون بلفة لها ولأولادها و ذلك عوض عما بذلته أمها خديجة من أموال و جهود في سبيل الاسلام . و بقيت عندها حتى توفي أبوها (ص) فانتزعتها الخليفة الاول حسب زعمه و ردها الى بيت المال .

راجع البحار الطبعة القديمة ج ٨ الباب العاشر فانه (ره) قد استوفى البحث في المقام و كتاب فدك للعلامة المرحوم السيد حسن الموسوي القزويني ، و كتاب فدك في ←

فألقت نفسها عليه و شككت إليه ما فعله القوم بها و بكت حتى بلغت تربته ^{عليه} بدموعها و ندبته ، ثم قالت في آخر ندبتها ^(١) :

قد كان بعدك أنباء و هنبئة ^(٢) لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ^(٣)
إننا فقدناك فقد الأرض وابلها ^(٤) واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا ^(٥)
قد كان جبريل بالأيات يؤنسنا فغبت عنا فكل الخير محتجب
فكنت بدرأ و نوراً يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب
تجهمتنا رجال ^(٦) و استخف بنا بعد النسي و كل الخير مغتصب
سيعلم المتوكلي ظلم حامتنا يوم القيامة أننى سوف ينقلب ^(٧)
فقد لقينا الذي لم يلقه أحد من البرية لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت لنا العيون بتهمال له سكب ^(٨).

→ التاريخ للعلامة الفذ السيد محمد الباقر الصدر ، والنص والاجتهاد للسيد شرف الدين العاملي - رحمهم الله - .

(١) فى بعض النسخ « فى آخر ندبه » من باب اضافة المصدر الى المفعول ، أى ندبتها اياه .

(٢) الهنبئة : واحدة الهناث وهى الامور الشدايد المختلفة ، و الهنبئة : الاختلاط فى القول ، والنون زائدة .

(٣) الخطب - كزفر - جمع الخطب - بالفتح والسكون - وهو الامر الذى تقع فيه المخاطبة ، والشأن والحال ، والامر صغر أو عظم وغلب استعماله للامر العظيم المكروه . وفى بعض النسخ « لم يكثر الخطب » على المفرد ، وفى بعضها : لم يكبر .
(٤) الوايل : المطر الشديد .

(٥) النكب والنكوب : الاعراض والعدول . تريد (ع) الذين نكبوا عن الايمان ورجعوا عن الدين . وفى بعض نسخ الحديث « ولم تغب » . (٦) أى لقونا باللفظة والوجه الكريه .
(٧) حامة الانسان : خاصته ومن يقرب منه . و الكلام فى موضع قوله تعالى :
« وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » سورة الشعراء : ٢٢٧ .

(٨) هملت عينه : فاضت دموعاً . والسكب : الهطلان والتقاطر الدائم والسقوط المتتابع .

٩ - قال : أخبرني الشَّريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أحمد بن يوسف الجعفي ، عن الحسين بن محمد ، قال : حدَّثنا أبي، عن آدم بن عينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : كم من صبر ساعة قد أدرت فرحاً طويلاً وكم من لذة ساعة قد أدرت حزناً طويلاً ^(١) .

١٠ - قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ^(٢) قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدَّثني هارون بن مسلم ، عن علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : إذا حدَّثتني بحديث فأسنده لي ، فقال : حدَّثني أبي ، عن جدِّي ^(٣) ، عن رسول الله ﷺ ، عن جبرئيل عليه السلام ، عن الله عز وجل ، وكلُّ ما أحدثك بهذا الإسناد . وقال : يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر قال : حدَّثني من سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب بقيعة ^(٤) لا تزيده سرعة سيره إلاّ بعداً .

(١) المراد من الصبر هو الصبر عن المعصية، ومن اللذة هو اللذة منها .

(٢) كذا والظاهر هنا سقط والصواب : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله . لأنه يروى عن سعد بواسطة أبيه أو أخيه . وروى عنه أنه قال : ماسمعت من سعد الا أربعة أحاديث . وفي المطبوعة والبحار : « ابن قولويه عن ابن عيسى » فهو كما ترى .

(٣) في البحار : « حدَّثني أبي ، عن جده ، عن رسول الله (ص) » .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) : السراب : هو ما يرى في القفلة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن أنه ماء . يسرب أي يجري . والقيعة بمعنى القاع وهو الأرض المستوية ، وقيل : جمعه كجار وجيرة . وهو إشارة الى ما ذكره الله تعالى في أعمال ←

المجلس السادس

و ممّا أملاه في يوم الأربعاء التاسع عشر منه، وسمعه أبو الفوارس - أبقاء الله تعالى - أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد النعمان - أدام الله تأييده و توفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين^(١) قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثنا أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي حمزة الثماليّ - رحمه الله - عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنّه قال يوماً لأصحابه : إخواني ! أوصيكم بدار الآخرة ، ولا أوصيكم بدار الدنيا فإنكم عليها حريصون و بها متمسكون ، أما بلغكم ما قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريّين ؟ قال لهم : الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها . و قال^(٢) : أيّكم يبني على موج البحر داراً ؟ تلكم الدار الدنيا فلا تتخذوها قراراً .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثني عليّ بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن خلف^(٣) قال : حدّثنا حسين الأشقر قال :

→ الكفار وعدم انتفاعهم بها حيث قال : « والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً و وجد الله عنده فوفاه حسابه و الله سريع الحساب » - آه . والاية في سورة نور : ٣٩ .

والخبر رواه الصدوق (ره) في اماليه المجلس الخامس والستين عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عنه (ع) .

(١) هو أبو جعفر الصدوق ابن بابويه (ره) وأمره أشهر من أن يعرف .

(٢) الظاهر أن الضمير راجع الى عيسى عليه السلام .

(٣) هو محمد بن خلف الحداديّ أبو بكر البغداديّ المقرئ يروي عن الحسين بن

الحسن الأشقر الفزاري الكوفي . المعنون هو روايه في التهذيب و تهذيب الكمال وقد تقدم .

حدَّثَنَا قَيْسٌ ^(١)، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الزَّمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ بِحَقِّنَا ^(٢).

٣ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَرْوَّةُ مَرْوَتَانِ: مَرْوَةُ الْحَضَرِ وَمَرْوَةُ السَّقَرِ. فَأَمَّا مَرْوَةُ الْحَضَرِ فَلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَحُضُورُ الْمَسَاجِدِ، وَصَحْبَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالنَّظَرُ فِي الْفَقَةِ. وَأَمَّا مَرْوَةُ السَّقَرِ: فَبِذَلِ الزَّادِ، وَالْمَزَاحِ فِي غَيْرِ مَا يَسْخَطُ اللَّهُ، وَقَلَّةِ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ تَصَحَّبَهُ، وَتَرْكِ الرَّأْيَةِ عَلَيْهِمْ إِذْ أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ.

٤ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَطْرُوشُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ الْمَقْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَنَسُ ادْعَ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ^(٣)، فَدَعَا عَلِيًّا فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا أَنَسُ ادْعَ لِي الْأَنْصَارَ، فَجَاؤُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَأَحْبِبُّوه لِحُبِّي وَأُكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي، فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي

(١) هُوَ قَيْسُ بْنُ رِبْعٍ الْأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ مِنْ وَلَدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ

الَّذِي أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ ثَمَانُ نِسْوَةٍ.

(٢) تَقْدِمُ مِثْلُهُ فِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي مِنْ طَرِيقِ الْجَمَاعِيِّ وَفِيهِ «الْبِمَعْرِفَتِنَا».

(٣) رَوَى الصَّدُوقُ فِي أُمَالِيهِ الْمَجْلِسَ الْعَاشَرَ عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَتْ:

قُلْتُ: وَمَا السَّيِّدُ؟ قَالَ (ص): «مَنْ افْتَرَضَتْ طَاعَتَهُ كَمَا افْتَرَضَتْ طَاعَتِي».

عن الله عز وجل ما أقول لكم .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بشير الكناسي ، عن أبي خالد الكابلي قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام : يا أبا خالد لثأين فتن كقطع الليل المظلم ، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه ، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ، ينجيهم الله من كل فتن مظلمة ، كأنتي بصاحبكم ^(١) قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان ^(٢) في ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ^(٣) ، وإسرافيل أمامه ^(٤) ، معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها ، لا يهوي بها ^(٥) إلى قوم إلا أهلكهم الله عز وجل .

٦ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال : حدثنا ^(٦) جعفر بن محمد الحسنی قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : أخبرنا يونس بن محمد

(١) يعني الحجة المهدى الموعود صاحب الزمان سلام الله عليه .

(٢) كوفان : موضعان أحدهما اسم للكوفة والاخر قرية بهراة ، والمراد هنا الاول .

(٣) في بعض النسخ : «يساره» .

(٤) فيه اشارة الى حفظ الله وحراسته له بملائكته المقربين الحافين به وهم يؤيدونه و ينصرونه و يدفعون عنه الاعداء و يكشفون عن وجهه الكروب حتى يقضى الله أمره فيحصل بدفوع الفئ والشقاق و يكون الذين كله الله . وفيه اشارة أيضاً الى أن كل من يرفع الراية ويدعى الإصلاح في البسيطة ولم يكن كذلك فليس من الامر في شيء .

(٥) الباء للتعدي أي لا يسقطها أولاً يميلها وأهوى بيده اليه أي مدّها نحوه .

(٦) في النسخ «أخبرنا» ويظهر مما يأتي كونه «حدثنا» فصحف بأخبرنا . والفرق بينهما أن «أخبرنا» يطلق غالباً اذا كان النقل عن الكتاب باجازه مؤلفه ، و «حدثنا» يعم النقل سماعاً واجازة .

قال: حدثنا عبد الرحمن بن ابن الغسيل^(١) قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس قال: إن علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونساءها عليك. فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، أيها الناس! فما تنكرون من موت نبيكم؟ ألم أنع^(٢) إليكم وتنح إليكم أنفسكم؟ لو خلّد أحد قبلي ثم بعث إليه^(٣) لخلّدت فيكم. ألا إنني لاحق بربّي، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرأونه صباحاً ومساءً، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلّفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحيّ من الأنصار^(٤)، فقد عرفتم

(١) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل. والغسيل: جد أبيه غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، يروي عن عبد الرحمن بن خلاد الذي ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه يونس بن محمد المؤدب البغدادي المعلنون في تاريخ بغداد والتذهيب.

(٢) نعى لنا فلاناً بناء للفاعل: أخبرنا بوفاته.

(٣) يعني ثم بعث إليه ملك الموت. والخلود بمعنى الدوام لا البقاء أبداً سرمداً. قال الراغب في مفرداته: «الخلود تبرى الشيء من اعتراض الفساد، وبقاؤه على الحالة التي هو عليها، وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد، تصفه العرب بالخلود، كقولهم للاثافي: خوالد، وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها».

(٤) عد أهل اللغة طبقات الانساب ست طبقات: الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة. وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحي، أما على العموم مثل أن يقال: حي من العرب، وأما على الخصوص مثل أن يقال: حي من بني فلان، —

بلاهم^(١) عند الله عز وجلّ وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسّعوا في الدّيار و يشاطروا الثّمار^(٢)، و يؤثروا و بهم الخصاصة؟ فمن ولي منكم أمراً يضرّ فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم^(٣). وكان آخر مجلس جلّسه حتّى لقي الله عز وجلّ.

٧ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد^(٤) قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمّد الحسنيّ قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا حفص بن عمر القرّاء قال: أخبرنا أبو معاذ الخزّاز^(٥)، عن عبيد الله بن أحمد الرّبعيّ قال: بينا ابن عبّاس يخطب النّاس بالبصرة، إذ أقبل عليهم بوجهه فقال: أيّها الامة المتحيّرة

→ ثم اعلم: الظاهر أن «من» فيه للتبيين لا للتبعيض ليشمل جميع الانصار محسنهم و مسيئهم كما سيأتى.

(١) المراد بالبلاء هنا المحنة والمشقة، وسمى الغم بلاء من حيث انه يبلى الجسم، قال الله تعالى: «و في ذلكم بلاء من ربكم عظيم».

(٢) أى يقاسموا، و فى اللغة «قاسمه المال»: أخذ كل واحد منهما قسمة.

(٣) أى فليرفق بمن كان من الانصار محسناً كان أو مسيئاً، فالمحسن ولاستحقاقه الرفق والمسيء لخدمته السابقة و تحمله المشاق فى ايواء المهاجرين عند الهجرة اليهم والانصار هم الذين قال الله تعالى فيهم: «والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» والاية فى سورة الحشر: ٩.

(٤) فى أمالى ابن الشيخ: «عن المفيد قال: أخبرني المظفر بن أحمد البلخي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى الثلج قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنى قال: حدّثنا - الخ».

(٥) فى أمالى ابن الشيخ: «معاذ الخزّاز قال: حدّثني يونس بن عبد الوارث، عن أبيه قال: بينا -» . ولم نجد حفص بن عمر القرّاء، ويحتمل بعيداً كونه حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر - أو الكبير - المعنون فى تاريخ الخطيب، والعلم عند الله.

في دينها ، أما لو قدّمتم من قدّم الله ، وأخّرتم من أخّر الله ، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلهما الله ^(١) لما عال سهم من فرائض الله ^(٢) ، ولا عال وليّ الله ^(٣) ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، ولا تنازعت الأُمّة في شيء من كتاب الله ^(٤) . فذوقوا وبال ما فرّطتم [فيه] بما قدّمت أيديكم ، « وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون » ^(٥) .

٨ - قال ، أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد قال : حدّثنا عيسى بن مهران قال : حدّثنا مخوّل ^(٦) قال : حدّثنا الرّبيع

(١) كذا في المطبوعة وفي جميع النسخ الخطية وفي البحار : جعلها الله .

(٢) العول والتعصيب مسئلتان في فرائض الارث ، فالعول عبارة من قصور التركة عن سهام ذوى الفرائض و لن تقصر الا بدخول الزوج و الزوجة ، وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصب ما فضل عن ذوى السهام ، و هما باطلاق عند الشيعة الامامية و في ذلك مسائل في كتاب الارث . و المراد هنا انه ليؤتى كل ذى حق حقه و لم ينقص من نصيبه شيء .

(٣) عال الرجل : كثر عياله ، ولعل المراد هنا الفقر .

(٤) لان الامام ميزان في تمييز الحق والصواب عن الباطل والفساد ، وانه يفضل بين الامة فيما هم فيه يختلفون .

(٥) الشعراء : ٢٢٧ والحديث يأتي بسند آخر في المجلس الرابع والثلاثين من الكتاب ان شاء الله .

(٦) وزان «محمد» وقيل بكسر أوله وزان « مخنف » ولم نجد في كتب الرجال « مخولا » الا مخول بن راشد الكوفي الحنط وهو عامي نسب الى التشيع ، والظاهر هو غير هذا لما في أُمالي ابن الشيخ في غير موضع « مخول بن ابراهيم » عن الربيع ابن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي - الخ « راجع أواخر المجلس الرابع منه ، ولم نجد أيضاً « الربيع بن المنذر » فيما عندنا من كتب الرجال .

ابن المنذر ، عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول : « إن أبا بكر وعمر عمدا إلى هذا الأمر وهو لنا كله ^(١) ، فأخذاه دوننا وجعلنا فيه سهماً كسهم الجدة ^(٢) ، أما والله لتتھمتھما ^(٣) أنفسھما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا .
 ٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو الحسين

العباس بن المغيرة قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرماضي قال : حدثنا سعيد بن عفير ^(٤) قال : حدثني ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان قال : لما بايع الناس أبا بكر دخل علي عليه السلام والزبير و المقداد بيت فاطمة عليها السلام ، وأبوا أن يخرجوا ، فقال عمر بن الخطاب : اضمروا عليهم البيت ناراً ^(٥) ، فخرج الزبير ومعه سيفه ، فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط إلى الأرض ووقع السيف من يده ، فقال

(١) عمدا إلى هذا الأمر أي قصدها ونويها . وقوله « هو لنا كله » على ما وصى النبي (ص) وبلغ عن الله رسالته في خبر الغدير وغيره .

(٢) سهم الجدة من الميراث السدس ، روى الجمهور عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة - أم الام ، أو أم الاب - إلى أبي بكر فسأله ميراثها من ابن ابنها أو ابن بنتها ، فقال لها : مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله شيئاً فارجمي حتى أسأل الناس ، فقال المغيرة : حضرت رسول الله (ص) أعطاه السدس ، فقال : هل معك غيرك ؟ فقال محمد بن مسلمة و قال مثل ما قال المغيرة ، فأنفذه لها أبو بكر . راجع سنن النسائي وابن ماجه والترمذي . ومراده (ع) أن زعمه في أمرنا كزعمه في سهم الجدة .
 (٣) أهمه الامر : ألقته وأحزنه .

(٤) هو سعيد بن كثير بن عفير - مصغراً - ابن مسلم الانصاري مولاهم أبو عثمان المصري ، يروى عن عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - أبي عبد الرحمن القاضي و روى هو عن خالد بن يزيد المصري و هو عن سعد بن أبي هلال المصري الليثي مولاهم و هو عن مروان بن عثمان بن أبي سعيد الانصاري .

(٥) راجع الامامة والسياسة أوائل الجزء الاول .

أبوبكر : اضرىوا به الحجر ، فضر به سيفه الحجر حتى انكسر . و خرج على ابن أبي طالب عليه السلام نحو العالية ^(١) فلقبه ثابت بن قيس بن شماس ^(٢) ، فقال : ما شأنك يا أبا الحسن ؟ فقال : أدادوا أن يحرقوا علي بيتي و أبوبكر على المنبر يبيع له ولا يدفع عن ذلك ولا ينكره ، فقال له ثابت : ولا تفارق كفي يدك حتى أقتل دونك ، فانطلقا جميعاً حتى عادا إلى المدينة و إذا فاطمة عليها السلام واقفة على بابها ، وقد خلت دارها من أحد من القوم وهي تقول : لا عهد لي بقوم أسوأ محضراً منكم ، تر كتم رسول الله ﷺ جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ^(٣) وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقاً .

١٠ - قال : أخبرني أبوبكر رضي الله عنه بن عمر الجعابي ^ث قال : حدثنا أبو الحسن العباس بن المغيرة قال : حدثنا أبوبكر أحمد بن منصور الرماضي ^ث قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد ^(٤) ، عن يحيى بن سعيد ، عن عاصم ابن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان قال : أنا آخر الناس عهداً بعمر بن الخطاب ، دخلت عليه و رأسه في حجر

(١) كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعماثرها الى تهامة فهو العالية وكل ما كان دون ذلك فهو السافلة .

(٢) صحابي انصارى خزرجى وكان خطيب النبي صلى الله عليه وآله ، و استشهد باليمامة فنقلت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد .

(٣) أى انفقتم فيما بينكم ثم قضيتم أن لا تعطونا أمراً ويكون لكم الملك والحكم خاصة دوننا ، أو لم تطلبوا منا الامر والامير ولم تشاورونا . وفى بعض النسخ والبحار : « لم تستأمروه » أى قطعتم أمراً لا حظ لكم فيه و لم يطلب منكم فيه أمر . وفى بعض النسخ : « لمن تستأمروه » أى شاورتم ثم جزمتم رأيكم على أنكم لمن وليتم هذا الامر دوننا .

(٤) هو حماد بن زيد بن درهم الازدى أبو اسماعيل الجهمى البصرى الازرق روى عن يحيى بن سعيد الانصارى . و روى عنه سليمان بن حرب الازدى البصرى القاضى .

ابنه عبدالله وهو ملول ^(١) فقال له : ضع خدِّي بالأرض ، فأبى عبدالله ، فقال له :
ضع خدِّي بالأرض لا أمَّ لك ^(٢) فوضع خدَّه على الأرض ، فجعل يقول : ويل
أمي ، ويل أمي إن لم تُغفر لي ، فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه .

١١ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدَّثنا
أبي قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطَّار قال : حدَّثنا محمد بن أبي الصهبان ، ^(٣) عن
محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درَّاج ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ^{عليه السلام}
قال : قال رسول الله ^ﷺ طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره ^(٤) .

١٢ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال : حدَّثنا محمد بن الحسن بن
الوليد قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفَّار قال : حدَّثنا يعقوب بن يزيد ،
عن حماد بن عيسى ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال قال لي
أبو جعفر محمد بن علي ^{عليه السلام} : يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدين ^(٥) ،
فإنهم تركوا علم ما وكتلوا به وتكلَّفوا ما قد كفوه ^(٦) ، يتأولون الأخبار ،

(١) في بعض النسخ : « وهو يولول » .

(٢) هذا ذم و سب ، أي أنت لقيط لاتعرف لك أم .

(٣) يعني محمد بن عبدالجبار القمي .

(٤) أي لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر .

(٥) قال في المعالم : القياس هو الحكم على معلوم بمثل الحكم الثابت لمعلوم

آخر ، لاشتراكهما في علة الحكم . فموضع الحكم الثابت يسمى أصلاً ، وموضع الآخر
يسمى فرعاً ، والمشارك جامعاً وعلة ، وهي إما مستنبطة أو منصوصة . وقد أطبق أصحابنا
على منع العمل بالمستنبطة إلا من شذ ، وحكى اجماعهم فيه غير واحد منهم ، و تواتر
الاخبار بانكاده عن أهل البيت عليهم السلام . وبالجمله فمنعه يعد من ضروريات المذهب ،
و اما المنصوصة ففي العمل بها خلاف بينهم ، فظاهر كلام المرتضى (ره) المنع
منه أيضاً .

(٦) قال بعض الأفاضل : لعل المراد انهم تركوا علم ما يجب معرفته أي معرفة ←

ويكذبون على الله عز وجل، وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه، قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين.

١٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن الحسين السَّعْدَآبَديُّ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله أصحاب القياس ، فإنَّهم غيَّروا كلام الله و سنَّة رسوله صلى الله عليه وآله واتَّبعوا الصادقين في دين الله عز وجل ^(١) .

١٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني محمد بن أحمد بن خاقان النَّهْدِيُّ قال : حدثني سليم الخادم في درب الحب ^(٢) ، عن إبراهيم بن عقبة بن جعفر ، عن محمد بن نصر بن قرواش النَّهْدِيَّ الجمَّال الكوفي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إنَّ صاحب الدِّين فكَّر فعلته السَّكينة ، واستكان فتواضع ، وقنع فاستغنى ورضي بما أُعطي ، وانفرد فكفي الإخوان ، ورفض الشَّهوات فصار حرّاً ، وخلع الدُّنيا فتحامى الشرور ^(٣) ، واطَّرح الحسد فظهرت المحبَّة ، ولم يُخف النَّاس فلم يَخفهم ، ولم يذنب إليهم فسلم منهم ، وسخت نفسه عن كلِّ شيء ففاز ^(٤) واستكمل الفضل ، وأبصر العافية فأمن النَّدامة ^(٥) .

→ الامام و من يحب الرجوع اليه في أمر الدين و تكلفوا ما قد بينه الائمة (ع) و من عنده علم الكتاب .

(١) لانهم لم يقبلوا من الصادقين (ع) ما نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيلجئون الى القياس والرأى زعماً منهم عدم ورود النص منه (ص) .

(٢) لم نعرفه ، و يحتمل كونه سليم مولى علي بن يقطين .

(٣) في الخطية : « فتحامى السرور » بالسین المهملة .

(٤) في البحار : « و سخط نفسه » واحتمل (ره) تصحيفه كما يأتي .

(٥) قوله : « فكر » أى في خسارة أصله و معائب نفسه و عاقبة أمره أوفى الدنيا ←

١٥ - قال أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيّ، عن محمد بن مروان، عن [زيد بن] أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما حضر النبيّ ﷺ الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل: يا رسول الله هل لك في الرجوع؟ قال: لا، قد بلغت رسالات ربّي. ثمّ قال له: [يا رسول الله] أتريد الرجوع إلى الدنيا؟ قال: لا، بل الرفيق الأعلى. ثمّ قال رسول الله ﷺ للمسلمين وهم مجتمعون حوله: أيّها الناس [إنّه] لا نبيّ بعدي، ولا سنّة بعد سنّتي، فمن ادّعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادّعى ذلك فاقتلوه، ومن اتّبعه فأتّهم في النار ^(١). أيّها الناس أحيوا القصاص، وأحيوا الحقّ، ولا تفرّقوا، وأسلموا وسلّموا تسلموا، «كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إنّ الله قويّ عزيز» ^(٢).

١٦ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو العباس

→ وفنائها ومآيها. «فعلته» أي غلبت عليه السكينة واطمثنان النفس وترك العلو والفساد. «واستكان» أي خضع فذات نفسه وترك التكبر فتواضع عند الخالق والخلق. «وانفرد» أي عن الناس واعتزل عنهم وأوعن علائق الدنيا. وفي بعض النسخ «كفى أحزانه» أي فارتفعت عنه أحزانه التي كانت تلزم لتحصيلها. «فصار حرّاً» أي من رق الشهوات. «فتحامى الشرور» أي احترز عن الشرور ومنع نفسه منها فان الشرور كلها تابعة لحب الدنيا، وفي بعض النسخ بالسّين المهملة أي الشرور بلذات الدنيا والاول أظهر. «ولم يخف الناس» على بناء الافعال «فلم يخفهم» على بناء المجرّد. «عن كل شيء» «عن» للبدل، أي بدلا عن سخط كل شيء، ولا يبعد أن يكون «وسخت نفسه» بالتاء المنقوطة فصحف منهم. «وأبصر العافية» أي عرف أن العافية في أي شيء واختارها فلم يندم على شيء (البحار).

(١) يدل على أمرين: ١ - أن سنة النبي (ص) حجة. ٢ - أن الاجتهاد الذي في مقابل النص وما وضع من السنة باطل وحرام و بدعة، وكل بدعة ضلالة، و صاحبها في النار وكذا تابعه وحاميه ومجبه كلهم في النار.

(٢) اقتباس من سورة المجادلة، الآية ٢١.

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا جعفر بن عبد الله ^(١) قال : حدَّثني أخي محمد بن عبد الله قال : حدَّثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ، عن محمد بن هلال المذحجي قال : قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إذا كانت لك حاجة فاعدُ فيها ، فإنَّ الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس ، وإنَّ الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها ، و تصدَّق بشيء عند البكور ، فإنَّ البلاء لا يتخطى الصدقة .

المجلس السابع

و ممَّا أملاه في يوم السَّبت الثاني والعشرين منه ، وسمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى ، أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي - أدام الله تأييده و توفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّراري رحمه الله - قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن صالح بن يزيد ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : سمعته يقول : تبحرُوا قلوبكم ^(٢) فإنَّ أنقاها الله من حركة الواجس لِسَخَطِ شيءٍ من صنعه ^(٣) فإذا وجدتموها كذلك ، فاسألوه ما شئتم ^(٤) .

(١) جعفر بن عبد الله المحمدي العلوي كان فقيهاً وأوثق الناس في حديثه.

(٢) التبحر في الشيء : التعمق فيه والتوسع كما في اللغة ، وفي ثالث الأقرب : « تبحر الخبر : تطلبه » ، و لعل المراد هنا الاستخبار . وقوله : « أنقاها الله » يعني نظفه واختاره . وقد يخطر بالبال أن قوله « تبحروا » مصحف « تخيروا » بالشد بمعنى استخبروا .
(٣) في نسخة : « فإن أنقاها من حركة الواحش لسخط شيء من صنع الله » و ما اخترناه في المتن أصح لعدم مرجع الضمير في « أنقاها » في النسخة . والمراد بحركة الواجس اضطراب الرجل الذي أحس من قلبه الفزع والخوف . قال الله تعالى : « وأوجس في نفسه خيفة موسى » .

(٤) يعني استخبروا قلوبكم وتأملوا فإن وجدتموها نقية من الاضطراب والوحشة في قبول ما شاء الله أو يشاء وذات مطمئنة عند ما فعل أو يفعل سبحانه بكم فاسألوه ما شئتم عند ذلك.

٢- قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المراغيُّ قال : حدَّثنا أبو القاسم الحسن بن عليَّ الكوفيُّ قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزَّال (١) قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا عبيد بن خنيس العبديُّ (٢) قال : حدَّثنا صباح بن يحيى المزنيُّ عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال ، فوجد الناس ناهضين إلى الحج . قال : [قالا:] (٣) فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجلٌ كأنه أميرهم ، فانتبذ منهم (٤) فقال : كونا عراقيين ، قلنا : نحن عراقيان ، قال : كونا كوفيَّين ، قلنا : نحن كوفيَّان ، قال : ممَّن أنتم ؟ قلنا : من بني كنانة ، قال : من أيِّ بني كنانة ؟ قلنا : من بني مالك بن كنانة ، قال : رحب على رحب و قرب على قرب (٥) ، أنشد كما بكلِّ كتاب منزل و نبيٍّ مرسل أسمعتما عليَّ بن أبي طالب يسبِّئني أو يقول : إنَّه معادي و مقاتلي ؟ قلنا : من أنت ؟ قال : أنا سعد بن أبي وقاص ، قلنا : لا ، ولكن سمعناه يقول : « اتَّقوا فتنة الأُخينس » (٦) . قال : الخنيس كثير ولكن سمعناه يضني باسمي ؟ قال : [قلنا] لا ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قد ضللت إذن ، و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهنَّ من

(١) عنوانه الخطيب بترجمة اسحاق بن مروان أخيه ، وقال : و هو أخو جعفر بن محمد بن مروان . وهما عن أبيهما راجع ج ٦ ص ٣٩٣ .

(٢) لم نجده و يحتمل بعيداً كونه عبيد بن الحسن الكوفي المعنون في الرجال .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ أضفناه ليستقيم المعنى وهنا وفيما يأتي .

(٤) الركب جمع الراكب . وانتبذ عن القوم : تنحى ناحية ، وانتبذ مكاناً أى اتخذه بمعزل يكون بعيداً .

(٥) يعنى أتيتم أهلاً على أهل و صادفتم سعة على سعة ، أو صادفت سعة على سعة و قريباً على قرب .

(٦) الخنس - بالنحر كـ : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتقاع في الاربعة . والرجل

أخنس والجمع خنس بالضم .

رسول الله ﷺ فيه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أَعمر فيها عمر نوح .

قلنا : سمَّهن [لنا] ، قال : ما ذكرتهن إلا وأنا أريد أن أسميهن : بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين ، فلمَّا سار ليله أوبعض ليله بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال : اقْبِض براءة منه واردة إلي . فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه وردَّه إلى رسول الله ﷺ ، فلمَّا مَثَلَ بين يديه عليه السلام بكى ^(١) ، وقال : يا رسول الله أحدث في شيء أم نزل في قرآن ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لم ينزل فيك قرآن [و] لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عز وجل فقال : لا يؤدِّي عنك إلا أنت أو رجل منك ، وعلي منِّي وأنا من علي ، ولا يؤدِّي عنِّي إلا علي » ^(٢) .

قلنا له : وما الثَّانية ؟ قال : كنَّا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آل علي وآل أبي بكر وآل عمر و أعمامه ، قال : فنودي فينا ليلاً اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله وآل علي ، قال : فخرجنا نَجْرًا قلاعنا ^(٣) ، فلمَّا أصبحنا أناه عمته حمزة فقال : يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ، ونحن عمومتك و مشيخة أهلك ؟ ! فقال رسول الله ﷺ : « ما أنا أخرجتكم ، ولا أنا أسكنته ولكن الله عز وجل أمرني بذلك » .

قلنا له : فما الثَّالثة ؟ قال : بعث رسول الله ﷺ براءته إلى خيبر مع أبي بكر فردَّها ، فبعث بها مع عمر فردَّها ، فغضب رسول الله ﷺ و قال : « لا عطيين الرِّاية غداً رجلاً يحبُّه الله ورسوله ، ويحبُّ الله ورسوله ، كراةً »

(١) يعني أبا بكر .

(٢) و ذلك لما كان المعاهدة بين رسول الله (ص) نفسه و بين المشركين بامضاء الطرفين فلا يمكن عندهم الغاؤها و ابطالها لغيرهما الا لمن يكون هو بمنزلةتهما ، و على عليه السلام هو بمنزلة نفس النبي صلى الله عليه وآله دون أبي بكر وغيره من الصحابة .

(٣) قال الجزري : « و في حديث سعد قال : لما نودي : ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آل علي ، خرجنا من المسجد نجر قلاعنا » أي كففنا و أمتعتنا ، واحداها : قلع بالفتح ، و هو الكنف يكون فيه زاد الراعي و متاعه .

غير فرّار^(١) ، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه . قال : فلمّا أصبحنا جثونا على الركب^(٢) فلم نره يدعو أحداً منّا ، ثمّ نادي أين عليّ بن أبي طالب ؟ فجيء به وهو أرمَد^(٣) . فنقل في عينه ، وأعطاه الرّاية ففتح الله على يد [ي]ه . قلنا : فما الرّابعة ؟ قال : إنّ رسول الله ﷺ خرج غازياً إلى تبوك واستخلف عليّاً على الناس فحسدته قريش ، وقالوا : إنّما خلفه لكرهية صحبته قال : فانطلق في أثره حتّى لحقه فأخذ بفرز ناقته^(٤) ، ثمّ قال : إنّي لتابعك ، قال : ما شأنك ؟ فبكى وقال : إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلّفتني لبغضك لي وكرهيتك صحبتي^(٥) . قال : فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في الناس ، ثمّ قال : أيّها الناس أفيكم أحد إلّا وله من أهله خاصّة ؟ قالوا : أجل ، قال : فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحبّبي إلى قلبي . ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي^(٦) ؟ فقال عليّ عليه السلام : رضيت عن الله ورسوله . ثمّ قال سعد : هذه أربعة ، وإن شئتما حدّثتما بخامسة . قلنا : قد شئنا ذلك . قال : كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع ، فلمّا عاد نزل

(١) الكرة : الرجعة والجمع كرات مثل مرة ومرات ، أى يرجع الى قتل الاعداء

مرة بعد مرة ولا يفر من الزحف أبداً .

(٢) جثا يجثو : جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه .

(٣) الرمد : هيجان العين ، كل ما يؤلمها ، والرجل رمد وأرمد .

(٤) الفرز بالفتح : ركاب كور الجمّل اذا كان من جلد أو خشب .

(٥) لا يقال : ان عليا عليه السلام هو الذي لا تأخذه في الله لومة لائم ، فكيف انزعج

من القول الزور فيه ، فربما فعل ذلك حتّى ينص رسول الله (ص) عليه نصّاً يفهم بذلك

المقلقين ويكون ذلك له معتمداً لاثبات خلافته عنه (ص) فيما بعد .

(٦) لنا معاشر الامامية في اثبات امامته عليه السلام بذلك كلام أورده المحدثون ←

غدير خم^٢ ، وأمر مناديه فنَادَى فِي النَّاسِ : « مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ،
 اللَّهُمَّ وَالْ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ ، وَانصَرَ مِنْ نَصْرِهِ ، وَاخْذَلْ مِنْ خِذْلِهِ » .
 ٣- قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِيُّ الْقَلَانِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
 مَخْتَارٍ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبَةَ الْعُرَيْنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ
 قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بَسَنَةً وَهُوَ يَقُولُ : كَأَنِّي بِأَمِّكُمْ الْحَمِيرَاءِ
 قَدْ سَادَتْ يَسَاقُ بِهَا عَلَى جَمَلٍ وَأَنْتُمْ آخِذُونَ بِالشَّوَى وَالذَّنَبِ ، مَعَهَا
 الْأَزْدُ^(٣) أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ ، وَأَنْصَارُهَا بَنُو ضَبَّةَ^(٤) - جَدَّ اللَّهُ أَقْدَامَهُمْ - . قَالَ :
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَبَرَزَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَادَى مُنَادِي أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

→ والمتكلمون في كتبهم وأشبعوا القول فيه، ولولا خوف الملal وضيق المجال لنورده
 هناك وإن اردت الاطلاع فراجع : معاني الاخبار للصدوق (ره) : ٧٤ والاقتصاد للطوسي
 (ره) : ٢٢٢ وكنز الفوائد للكراچكي (ره) : ٢٧٤ .

(١) لم نعرفه ، وفي أوائل المجلس الخامس من أُمَالِي ابن الشيخ في سند : عن
 المرأغي ، عن الحسن بن علي بن الحسين الكوفي بدون الكنية . ولا يبعد اتحادهما ،
 وفي موضع آخر : عن المرأغي ، عن أبي القاسم علي بن الحسن الكوفي ، كما ذكر
 في هذا الكتاب كراداً . وهو غير ابن فضال ظاهراً لاختلاف الكنية .

(٢) لم نجده وكأنه خالد بن مخلد القطواني والعلم عند الله .

(٣) الشوى يفتح الشين المعجمة : الأطراف والجوانب . والأزد قبيلة نسبوا إلى
 أزد شنوءة - بفتح الالف والسكون الزاى - وهو أزد بن الفوث بن نبت بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ .

(٤) بنو ضبة بطن من طابخة من العدنانية وقد تقدم . والجد - بالميم المعجمة
 والبدال المهملة المشددة - : القطع ، ومثله « الجد » بالمعجمة ، وهذا دعاء عليهم .

صلوات الله عليه : لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى آمركم ^(١) . قال : فرموا فينا : فقلنا : يا أمير المؤمنين قد رمينا ، فقال : كفوا ، ثم رمونا فقتلوا منا ، قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا ، فقال : احملوا على بركة الله . قال : فحملنا عليهم فأثرب بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشي ماش لمشي عليها ، ثم نادى منادي علي عليه السلام : عليكم بالسيوف فجعلنا نضرب بها البيض فقتلونا ، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالأقدام .

قال : فما رأينا يوماً كان أكثر قطع أقدام منه . قال : فذكرت حديث حذيفة « أنصارها بنو ضبة - جد الله أقدامهم - » فعلمت أنها دعوة مستجابة . ثم نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبعير فإنه شيطان . قال : فعقره رجل برمحه ، و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرك و دغا ^(٢) و صاحت عائشة صيحة شديدة ، فولى الناس منهزمين ، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجيزوا على جريح ^(٣) ، ولا تتبعوا مدبراً ، و من أغلق بابه فهو آمن ، و من ألقى سلاحه فهو آمن .

٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا محمد بن همام الاسكافي قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى

(١) انظر الى سيرته عليه السلام مع مخالفيه واجتنابه عن اهراق الدماء ، و اثاره نار الحرب و هو مع قدرته و صولته لا يبسط يداً ولا يقدم رجلاً ولا يلفظ بكلمة كيلا - تنشب نار الحرب بين المسلمين ، و صبر على مضض الالم حتى انفصلت جبل البيعة والوفاء بأيديهم و رمى سهم البغي من أوتارهم ، فعند ذلك أجاز عليه السلام الركوب اليهم ، و بعد ما غلب و انهزم القوم أمر بأن لا يجهز على جريح ولا يتبع مدبر و قال : من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن .

(٢) برك البعير : استناخ وهو أن يلصق صدره بالارض . ودغا : أى صوت وضج .

(٣) أجاز على الجريح لغة فى أجهز ، يقال : أجهز على الجريح اذا شد

عليه و أتم قتله .

الأشعري^١، عن علي بن النُّعْمان، عن فضيل بن عثمان^(١)، عن عَجْد بن شريح قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن عَجْد عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُول : إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَا يَتَنَا ، وَ أَوْجِبَ مَوَدَّتَنَا . وَاللَّهُ مَا نَقُول بِأَهْوَانِنَا ، وَلَا نَعْمَل بِأَرَائِنَا ، وَلَا نَقُول إِلَّا مَا قَال رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ .

٥ - قال : أخبرني أحمد بن عَجْد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن عَجْد بن أودمة ، عن إسماعيل بن أبان الوردآق ، عن الرِّبَّيع بن بدر ، عن أبي حاتم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يَا أَنَسُ أَكْثَرُ مَنْ طَهَّرَ يَزِدُّهُ اللَّهُ فِي عَمْرِكَ ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى طَهَارَةٍ فَافْعَلْ ، فَإِنَّكَ تَكُونُ إِذَا مِتَّ عَلَى الطَّهَارَةِ شَهِيداً^(٢) . وَ صَلِّ صَلَاةَ الزَّوَالِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْإِوَابِينَ^(٣) . وَ أَكْثَرُ مِنَ التَّطَوُّعِ^(٤) تَحَبُّكَ الْحَفْظَةَ . وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ يَزِدُّهُ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِكَ ، وَسَلِّمْ فِي بَيْتِكَ يَزِدُّهُ اللَّهُ فِي بَرَكَتِكَ ، وَ وَقَّرْ كَبِيرَ الْمُسْلِمِينَ ، وَ ارْحَمْ صَغِيرَهُمْ أَجِئْ أَنَا وَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ - وَ جَمَعَ بَيْنَ الْوَسْطَى وَالْمُسَبِّحَةِ -^(٥) .

(١) هو فضيل بن عثمان الأعور المرادى الذى يروى عنه على بن النعمان ، ثقة .

(٢) فى بعض النسخ : « على طهارة » . قال العلامة المجلسى (ره) : يدل على ما ذكره الأصحاب من استحباب الوضوء للكون على طهارة ، لكن الخبر ضعيف عامى و روى ما هو أقوى منه ، ولعلها مع انضمام الشهرة بين الأصحاب تصلح مستنداً للاستحباب ، لكن الاحوط عدم الاكتفاء به فى الصلاة .

(٣) صلاة الزوال هى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار و شدة الحر . و الإوابين جمع أبواب و هو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة ، و قيل : هو المطيع ، و قيل : المسيح .

(٤) يعنى التطوع بالصلاة ، أى أكثر من الصلاة المندوبة .

(٥) قال فى النهاية : السباحة والمسبحة : الأصبع التى تلى الإبهام ، سموت بذلك لأنها يشار بها التسييح .

٦ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي^(١) قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة^(٢) قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا مطرا لا سكاف^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : إن أخي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي، يقضي ديني^(٤) و ينجز بو عدي علي بن أبي طالب .

٧ - قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي [- رحمه الله -] قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا علي بن حكيم الأودي قال : أخبرنا شريك^(٥)، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله الأنصاري - وقد سقط حاجباه

(١) معنون في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١١٩ بعنوان عبد الله بن محمد أبو الفضل الفقيه الطوسي .

(٢) صحف في ما عندنا من النسخ « أبي سمينة » و هو مهران البغدادي بأبي شيبة . و شيخه عبيد الله بن موسى كوفي حافظ .

(٣) هو مطرب ميمون المحاربي ، الاسكاف أبو خالد الكوفي . فصحف في النسخ بـ « فطر الاسكاف » و في بعضها بـ « الاسكافي » .

(٤) دينه (ص) هو بعض ما كلفه الله تعالى و أمره به لكن ضاق عليه المجال حتى وصل بالرفيق الأعلى ولم يف به كقوله تعالى في التوبة : ٧٣ « يا أيها النبي جاهد الكفار و المنافقين و اغلظ عليهم » فان أمير المؤمنين علياً عليه السلام قضى ذلك حتى قتل الناكثين و القاسطين و المارقين .

(٥) هو شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي ، ولي القضاء سنة ١٥٥ بواسط ثم ولي قضاء الكوفة و مات بها ، عامي و قد ينسب الى التشيع لقوله بتقديم علي عليه السلام على عثمان . يروى عن عثمان بن أبي المغيرة الكوفي الأعشى و يقال له : عثمان بن أبي زرعة . و روى عن شريك علي بن حكيم بن ذبيان الأودي أبو الحسن الكوفي .

على عينيه - فقبل له : أخبرنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام . [قال] فرفع حاجبيه بيديه ، ثم قال : ذاك خير البرية ، لا يبغضه إلا منافق ، ولا يشك فيه إلا كافر .

٨ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر قال : حدثني أحمد بن صالح قال : حدثنا عنبسة قال : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن مخزومة ^(١) الكندي قال : إن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه علي عليه السلام [بن أبي طالب] عليه السلام و عثمان و عبدالرحمن و طلحة و الزبير ، فقال عمر : أكلكم يحدث نفسه بالأمارة بعدي ؟ فقال الزبير : كلنا يحدث نفسه بالأمارة بعدك ويزاها له أهلاً ^(٢) ، فما الذي أنكرت ؟ فقال عمر : أفلا أحدتكم بما عندي فيكم ؟ فسكتوا . فقال عمر : حدثنا و إن سكتنا .

فقال : أما أنت يا زبير فمؤمن الرضا كافر الغضب ، تكون يوماً شيطاناً و يوماً إنساناً ، أفرأيت اليوم الذي تكون فيه شيطاناً من يكون الخليفة يومئذ ؟ و أما أنت يا طلحة فوالله لقد توفيت رسول الله ﷺ و إنته عليك لعاب ^(٣) .

(١) هو مسور بن مخزومة بن نوفل ، و قال الزبيرى : كان يلزم عمر بن الخطاب و كان من أهل الفضل والدين . و كأن « الكندي » مصحف « الكلابي » لأن نوفل هو ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

(٢) فى بعض النسخ : « لانا لا نراها له أهلاً » والظاهر أنه تصحيف والصواب : « لانا لا نرى لها أهلاً » يعنى سوى أنفسنا .

(٣) أشار الى كلامه - على ما نقل - : « أينكح محمد نساءنا ولا تنكح نساءه ؟ والله لئن مات لنكحنا نساءه » . و قالوا : هذا الكلام منه صار سبباً لنزول قوله تعالى : « ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً - الآية - الاحزاب :

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَأَنْتَ صَاحِبُ بَطَالَةٍ وَمُزَاح^(١) . وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَمَّا جَاءَكَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ . وَإِنَّ مِنْكُمْ لِرَجُلًا لَوْ قَسَّمْ إِيْمَانَهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الْأَجْنَادِ لَوْ سَعَمَهُمْ وَهُوَ عَثْمَانُ^(٢) .

٩ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَشْكُرَ الْبَلْخِيُّ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ : أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟ آمَنَّا بِكَ وَ هَاجَرْنَا مَعَكَ ؟ قَالَ (ص) : قَدْ آمَنْتُمْ وَ هَاجَرْتُمْ وَ يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي ، فَأَعَادَا الْقَوْلَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ أَصْحَابِي [و] لَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَ يَحِبُّونَنِي وَ يَنْصُرُونَنِي وَ يَصَدِّقُونَنِي وَ مَا رَأَوْنِي ، فَيَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي .

١٠ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَهْرَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

(١) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : « عَجَبًا لَا بِنِ النَّابِغَةِ - أَرَادَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ - يَزْعُمُ لَاهِلَ الشَّامِ أَنْ فِي دَعَاةٍ ، وَأَنِّي أَمَرْتُ تَلْعَابَةً ، أَعَافَسُ وَأُمَارِسُ لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا ، وَنَطَقَ آثَمًا » - إِلَى أَنْ قَالَ - : « أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ - الْخ » .

(٢) لَا يَخْفَى عَلَى النَّبِيِّهِ مَا فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ إِلَى تَوَلِيَةِ عَثْمَانَ بَعْدَهُ وَ النَّصِّ عَلَيْهَا تَلْوِيحًا . وَ إِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَقِفَ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ بِمَبْلَغِ إِيْمَانِهِ فَانْظُرْ إِلَى أَعْمَالِهِ بَعْدَ خِلَافَتِهِ مِنْ ضَرْبِ عَمَارٍ ، وَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَ نَفِيهِ أَبَا ذَرٍّ ، وَ تَوَلِيَةِ الْفَسَاقِ مِنْ أَقْرَبَائِهِ ، وَ اخْتِصَاصِهِ إِيَّاهُمْ بِغَادَةِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَ فِيهِمْ .

(٣) كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ فِي بَعْضِهَا « أَبُو الشُّكْرِ » وَ فِي بَعْضِهَا « أَبُو شُكْرٍ » وَ الظَّاهِرُ هُوَ تَصْحِيفُ « أَبُو السَّكَنِ مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَرَ الْحَنْظَلِيُّ الْبَلْخِيُّ الْحَافِظُ » .

حدَّثني الحسن بن حمدون^(١)، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: حدَّثني سدير الصيرفي قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: حجّوا قبل أن لا تحجّوا. حجّوا قبل أن يمنع البرّ جانبته^(٢). حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق [ين]^(٣) بين نخل وأنها. حجّوا

(١) أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي لم نجده وذكر في مشايخ الجعابي أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد التميمي كما في تاريخ الخطيب. والحسن بن حمدون أيضاً لم نجده. ورواه الحسن بن يحيى مشترك ولا تمييز، وروى راويه أما نسخة بدل عن الحسن بن يحيى كما ليس في بعض النسخ أو ساقط عن بعضها، وكونه الحسن بن محمد بن بهرام المعنون في الرجال ليس بمعلوم. والعلم عند الله.

(٢) أي يكون البر محفوظاً مصدوداً لا يمكن قطعه. وهو إشارة إلى خروج سليمان بن الحسن القرمطي على المكتفي بالله سنة ٣١٢ ومنعه الناس عن الحج. وفي بعض النسخ: البرجانية وهو تصحيف. وما نقل عن بعض أن الكلمة معرب «بريطانيا» و ينتظر وقوع منع الحج منهم فتأويل خال عن التحقيق. ويمكن أن يقرأ «البرجائية».

(٣) يعني مسجد برائثا الواقع في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول و روى أنه صلى فيه عيسى وأمه وإبراهيم الخليل عليهم السلام، وهي أرض أقام فيها أمير المؤمنين عليه السلام أديعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، وله (ع) كلام مع راهب هناك يسمى الحجاب. روى علي بن طاووس - رحمه الله - عن السليبي بإسناده عن ابن عمر قال: هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله (ص) ذلك، فقال رسول الله (ص): لا تنكروا ذلك فإن هذا المسجد يعمر ولكن إذا هدم مسجد برائثا بطل الحج، قيل له: وأين مسجد برائثا هذا؟ قال: في غربي الزوراء من أرض العراق، صلى فيه سبعون نبياً وصياً، وآخر من يصلى فيه هذا - وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب (ع) -.

قال السليبي: فرأيت مسجد برائثا وقد هدمه الحنبليون وحفروا وأخذوا أقواماً ←

قبل أن تقطع سدره بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة التي اجثنت منها مريم
 عليها السلام رطباً جنيماً ، فعند ذلك تمنعون الحج ، و تنقص الثمار ، وتجذب البلاد ،
 و تبتلون بغلاء الأسعار ، و جور السُلطان ، و يظهر فيكم الظلم والعدوان ،
 مع البلاء والوباء والجوع ، و تظلكم الفتن من جميع الآفاق ، فويل لكم يا
 أهل العراق إذا جاءكم الرّآيات من خراسان ^(١) ، و ويل لأهل الرّي من
 الترك ، و ويل لأهل العراق من أهل الرّي ، و ويل لهم ثمّ ويل لهم من
 الشّط ^(٢) . قال سديد : فقلت : يا مولاي من الشّط ؟ قال : قوم آذانهم كأذان
 الفأر صغراً ، لباسهم الحديد ، كلامهم [ك]كلام الشّياطين ، صغار الحقد ،
 مُردجُرد ^(٣) ، استعيدوا بالله من شرّهم ، أولئك يفتح الله على أيديهم الدّين ،
 و يكونون سبباً لأمرنا. ^(٤)

١١ - قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال : حدّثني جدّي محمد بن

→ قدحفر لهم قبور فظلبوا أهل الميت ودفنوهم فيه ارادة قبور فيه تعطيل المسجد وتصويره
 مقبرة، وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه ، وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة،
 فعطل تلك السنة الحج. وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة
 فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحج، ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك .
 (١) لعله اشارة الى ثورة أبي مسلم الخراساني . والعلم عند الله والعيلة : التسلسل .

(٢) قال في القاموس : « الشّط : الكوسج أو القليل شعر اللحية والحاجين » .

(٣) المرد - بالضم - : جمع الامرد، وهو الذي ليس على بدنه شعر . والاجرد :

ما لا شعر عليه ، قصير الشعر .

(٤) في هامش نسخة : « اعلم أن الشّط موت تثار ، والحديث اخبار عن واقعة
 هلاكوخان وانقراض دولة بني العباس و انتشار مذهب الشيعة و قوته بذلك بتقوية
 المحقق السعيد نصير الملة والدين الطوسي - قدس سره القدوسي ، و جزاءه عن الاسلام
 خير الجزاء - محمد تقي الشريف » .

سليمان^(١)، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنما قدّر الله عون العباد على قدر نيّاتهم ، فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له ، و من قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر التّذي قصر .

١٢ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن سليمان الزُّرّادي قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى^(٢)، عن غياث بن إبراهيم قال : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن محمد بن أبي عمير العبدى قال : قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتّى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للمجهّال ، لأنّ العلم كان قبل الجهل^(٣) .

١٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشمي ، عن عبدالمؤمن^(٤) ، عن محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال : حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال

(١) هو محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، والظاهر أن المراد بمحمد بن الحسين هو أبو جعفر الزيات .

(٢) هو محمد بن يحيى الخزاز الكوفي الثقة، له كتاب، عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي، يروى عن غياث بن إبراهيم أبي محمد التميمي الاسدي ويروى هو عن خارجة بن مصعب ابن خارجة الضبي الخراساني السرخسي المعنون في تهذيب التهذيب .

(٣) في المطبوعة : «تبيان العلم للجّاهل» قال العلامة المجلسي (ره) : «وهذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلم أو بيان لصحته ، والمراد أن الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم والنوح وسائر الملائكة، وكخليفة الله آدم بالنسبة الى أولاده» .

(٤) الظاهر كونه عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفي أبو عبد الله الانصاري ، أخو أبي مريم الانصاري ، وهو ثقة .

رسول الله ﷺ : أقربكم مني في الموقف غداً أصدقكم حديثاً، وآداكم أمانة،
و أوفاكم بالعهد ، و أحسنكم خلقاً ، و أقربكم إلى الناس ^(١) .

المجلس الثامن

مجلس يوم الاثنين الرابع والعشرين منه ، سماعي من إملائه - دام
توفيقه - حدثنا الشيخ الأجلُّ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله
تأييده و توفيقه - في هذا اليوم .

١ - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني محمد بن
موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن
أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن
أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال :
قال رسول الله ﷺ : إنَّ أسرع الخير ثواباً البر ، و أسرع الشر عقاباً البغي ،
و كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمي عنه من نفسه ^(٢) ، أو
يعير الناس بما لا يستطيع تركه ، و يؤذي جلسه بما لا يعنيه .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثنا عبدالله بن
جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن
سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لشخص نظر
إليه الله يبكي ^(٣) على ذنب من خشية الله ، لم يطلع على ذلك الذنب غيره .
٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن علي ،

(١) في أمالي ابن الشيخ : « من الناس » .

(٢) في أمالي الطوسي (ره) : « أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه » .

(٣) الجملة حال عن شخص، أي نظرا إليه الله حال كونه يبكي . و« طوبى » تأنيث
« أطيب » أي راحة و طيب عيش حاصل له . وقال الطيبي : « طوبى » فعل من الطيب ،
قلبوا الياء واواً للضمة قبلها ، قيل معناه أصيب خيراً على الكناية ، لأن اصابة الخير تستلزم
طيب العيش فأطلق اللزوم وأريد الملزوم .

عن عمته محمد بن أبي القاسم ^(١) ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي النعمان ^(٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال لي : يا أبا - النعمان لا يفرقك الناس من نفسك ، فإن الأمر يصل إليك دونهم ، و لا تقطع نهارك بكذا وكذا فإن معك من يحصي عليك ، و أحسن فإني لم أر أشد طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم ، إن الله جلّ و عزّ يقول : «إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذّكرين» ^(٣) .

٣ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ذروة الأمر ^(٤)

(١) محمد بن علي هو ما جيلويه القمي و عمه محمد بن أبي القاسم عبيد الله و قيل : عبد الله بن عمران الخبائي البرقي أبو عبد الله الملقب بما جيلويه ، و أبو القاسم يلقب بNDAR ، سيد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب و الشعر (صه) .
(٢) يعني الحارث بن حصيرة العجلي الكوفي الأزدي .

(٣) هود : ١١٤ . أورده العلامة المجلسي (ره) في باب الحسنات بعد السيئات ، و يأتي مثله مع زيادة في المجلس الثالث والعشرين من هذا الكتاب بسند آخر عن ابن أبي يعفور عنه (ع) . والحديث برمته يحث على اغتنام القرص ، والاجتهاد في العمل ، و ترك ما لا يعني الإنسان في دنياه و أخره ، و عدم يأسه من روح الله لذنب صدر منه في الماضي ، و اتيانه بقدر ما يمكن من الحسنات ، و لا يصغر شيئاً من طاعة الله لان الحسنات يذهبن السيئات .

و قال العلامة المجلسي (ره) : قوله : « و لا يفرقك الناس من نفسك » المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه ، والواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة و يعرضون عن ذكر العقوبات ، تقريباً عند الملوك و الامراء والاغنياء . « فان الامر » أى الجزاء والحساب والعقوبات متعلقة بأعمالك « يصل اليك » لا اليهم و ان وصل اليهم عقاب هذا الاضلال . « بكذا وكذا » أى بقول اللغو والباطل فان معك من يحفظ عليك عملك فان القول من جملة العمل (المرأة) .

(٤) ذروة الامر - بالضم و بالكسر - : أعلاه ، والامر الايمان أو جميع الامور -

و سنامه ، و مفتاحه ، و باب الأشياء ^(١) و رضا الرحمن تعالى : طاعة الإمام بعد معرفته ، ثم قال : إن الله تعالى يقول : « من يطع الرسول فقد أطاع الله و من تولى فما أرسلك عليهم حفيظاً » ^(٢) .

٥ - قال . أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبیش الكاتب ^(٣) قال : حدثنا

→ الدينية ، أو الاعم منها والدنيوية ، و سنامه - بالفتح - أى أشرفه و أرفعه مستعاراً من سنام البعير لانه أعلى عضو منه (المرأة) .

(١) فى العياشى « باب الانبياء » و هذا أنسب .

(٢) النساء : ٨٠ . و طاعة الامام عبارة عن التصديق بامامته والاذعان بولايته والاقرار بتقدمه على جميع الخلق بأمره تعالى والمتابعة لامره و نهيه و وعظه و نصيحته . و هى ذروة أمر الايمان بملاحظة أنها بمنزلة المركب يوصل راكبها الى سائر منازل العرفان ، و مفتاحه من حيث انه يفتح بها أقفال أبواب العدل والاحسان ، و باب الاشياء والشرايع النبوية والاسرار الالهية من حيث انه لا يجوز لاحد الدخول فى الدين ومشاهدة ما فيه بعين اليقين الا بالوصول الى سدنتها والعكوف على عتبتها ، و رضى الرحمن تبارك و تعالى من حيث انها توجب القرب اليه والاستحقاق لما وعده للمطيع من الاجر الجميل والثواب الجزيل . و قال : « بعد معرفته » للتنبية على أن أصل معرفته تعالى أفضل منها و هى أصل لها . و بالجملة نظام الطاعة موقوف على أصل المعرفة ، وكمال المعرفة موقوف على نظام الطاعة . والاستدلال بالاية تأييد لما مر ، وحيث ان طاعة الرسول نفس طاعته تعالى ، و من البين أن طاعة الامام نفس طاعة الرسول فطاعة الامام نفس طاعة الله تعالى (شرح المولى صالح للكافى) نقول : و رواه العياشى فى تفسيره ج ١ ص ٢٥٩ و تمامه فيه هكذا : « أما لو أن رجلاً قام ليلة و صام نهاره و تصدق بجميع ماله و حج جميع دهره ، و لم يعرف ولاية ولى الله فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالة منه اليه ما كان له على الله حق فى ثوابه و لا كان من أهل الايمان ، ثم قال : أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضلهم و رحمته » .

(٣) كذا . والظاهر كونه على بن محمد بن عبدالله أبا الحسن المعروف بساين

حبش الكاتب المعنون فى تاريخ بغداد الخطيب ج ١٢ ص ٨٧ . والله العالم .

الحسن بن عليّ الزعفرانيّ^(١) قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : حدّثنا الحسن بن عليّ اللؤلؤيّ قال : حدّثنا يحيى بن المغيرة ، عن سلمة بن الفضل^(٢) ، عن عليّ بن صبيح الكنديّ ، عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الأنصاريّ^(٣) قال : إنّ عثمان بن عفّان بعث إلى الأرقم بن عبدالله - و كان خازن بيت مال المسلمين - فقال له : أسلفني^(٤) مائة ألف [ألف] درهم ، فقال له الأرقم : أكتب عليك بها صكّاً^(٥) للمسلمين ؟ قال : و ما أنت و ذاك لا أمّ لك ، إنّما أنت خازن لنا . قال : فلمّا سمع الأرقم ذلك خرج مبادراً إلى الناس فقال : أيّها الناس عليكم بمالككم ، فإنّي ظننت أنّي خازنكم و لم أعلم أنّي خازن عثمان بن عفّان حتّى اليوم ، ومضى فدخل بيته . فبلغ ذلك عثمان ، فخرج إلى الناس حتّى دخل المسجد^(٦) ثمّ رقي المنبر وقال : أيّها الناس إنّ أبا بكر كان يؤثّر بني تيم على الناس ، و إنّ عمر كان يؤثّر بني عديّ على

(١) هو الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني الذي ذكره الشيخ في الفهرست فيمن روى عن إبراهيم الثّقفي صاحب الغارات .

(٢) في بعض النسخ : « الفضيل » و كأنه تصحيف و هو سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الرى .

(٣) هو مصدع - بكسر الاول كمنبر - أبو يحيى الاعرج المعرقب ، عرقبه الحجاج لا متناعه عن سب علي (ع) ، مولى معاذ بن حارث بن رفاعه الأنصاري البخاري ، المعروف بابن عفراء - بفتح المهملة و سكون الفاء - و هي أمه ، و معاذ صحابي ، عاش الى خلافة علي عليه السلام ، و قيل : بعدها ، و قيل : بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه [و آله] وسلم (التهذيب) . و في النسخ والبحار : « معاذ بن عفراء » و هو تصحيف . و لم نثر على عنوان راويه « علي بن صبيح الكندي » .

(٤) أسلفه مالا : أقرضه اياه .

(٥) الصك : كتاب الاقرار بالمال أو غير ذلك . و كأنه معرب « چك » .

(٦) في المطبوعة : « حتّى أتى المسجد » .

كل الناس ، و إني أوثر والله بني أمية على من سواهم . و لو كنت جالساً بباب الجنة ثم استطعت أن أدخل بني أمية جميعاً الجنة لفعلت ، وإن هذا المال لنا ، فإن احتجنا إليه أخذناه وإن رغم أنف أقوام ^(١) . فقال عمار بن ياسر - رحمه الله - : معاشر المسلمين اشهدوا أن ذلك مرغم لي ، فقال عثمان : و أنت ههنا ، ثم نزل من المنبر فجعل يتوطأه برجله حتى غشي على عمار ، واحتمل - و هو لا يعقل - إلى بيت أم سلمة . فأعظم الناس ذلك و بقي عمار مغمى عليه لم يصل يوماً الظهر و العصر والمغرب ، فلمّا أفاق ، قال : الحمد لله ، فقديماً أوديت في الله و أنا أحتسب ما أصابني في جنب الله ، بيني و بين عثمان العدل الكريم يوم القيامة . قال : وبلغ عثمان أن عماراً عند أم سلمة ، فأرسل إليها فقال : [مـ] ما هذه الجماعة في بيتك مع هذا الفاجر ؟ أخرجيهم من عندك ، فقالت : والله ما عندنا مع عمار إلا بنتاه فاجتنبنا يا عثمان و اجعل سطوتك حيث شئت ، و هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وجود بنفسه من فعالك به . قال : فندم عثمان على ما صنع ، فبعث إلى طلحة والزبير فسألهما أن يأتيا عماراً فيسألاه أن يستغفر له . فأتياه فأبى عليهما ، فرجعا إليه فأخبراه ، فقال عثمان : من حكم الله يا بني أمية يا فراش النار و ذباب الطمع شنعتم عليّ و ألبتم ^(٢) على أصحاب رسول الله ﷺ ؟ ثم إن عماراً - رحمه الله - صلح من مرضه فخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فيبينما هو كذلك إذ دخل ناعي أبي ذرّ على عثمان من الرّبة فقال : إن أبازر مات بالرّبة وحيداً ، ودفنه قوم سفر ^(٣) ، فاسترجع عثمان و قال : رحمه الله ، فقال عمار : رحم الله

(١) في نسخة : « و اني أرغم أنف أقوام » .

(٢) في اللغة : ألب من سباب « نصر » بمعنى تجمع و تحشد - بشد

الميم والشين - .

(٣) يقال رجل و قوم سفر - بالفتح والسكون - أي ذو سفر . و هم أحنف بن

قيس التميمي ، و مصعب بن صوحان العبدي ، و خارجة بن الصلت التميمي ، و هلال بن مالك المزني ، و جرير بن عبد الله البجلي ، و أسود بن يزيد النخعي ، و علقمة بن قيس النخعي ، و مالك الأشتر النخعي .

أُبادِرُ مِنْ كُلِّ أَنْفُسِنَا ، فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ : وَإِنَّكَ لَهْنَاكَ بَعْدَ ، يَا عَاضُ أَيْرَأِيهِ^(١) ،
أَتَرَانِي نَدَمْتُ عَلَى تَسْيِيرِي إِيَّاهُ ؟ [فـ] قَالَ لَهُ عَمَّارُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ ذَاكَ ،
قَالَ : وَأَنْتَ أَيْضًا فَالْحَقُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَبُو ذَرٍّ فَلَا تَبْرَحْهُ^(٢) مَا حَيِينَا .
قَالَ عَمَّارُ : أَفْعَلْ ، وَاللَّهِ لِمَجَاوِرَةِ السَّبَاعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَجَاوِرَتِكَ . قَالَ فَتَهَيَّأَ
عَمَّارُ لِلخُرُوجِ وَجَاءَتْ بَنُو مَخْزُومٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَسَأَلُوهُ أَنْ يَقُومَ مَعَهُمْ إِلَى عَثْمَانَ يَسْتَنْزِلُهُ عَنْ تَسْيِيرِ عَمَّارِ^(٣) ، فَقَامَ فَسَأَلَهُ فِيهِمْ
وَرَفِيقَ بِهِ حَتَّى أَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ .

٦ - قَالَ : أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَانِيُّ قَالَ :
أَخْبَرَنِي الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلُويِّ الْعَمَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْعُودٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحِيمِ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ مِينَاءَ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ ، فَاسْتَأْذَنَ دَفْعَةً أُخْرَى
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ادْخُلْ يَا عَلِيُّ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهُ
وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : بِأَبِي الشَّهِيدِ ، بِأَبِي الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ .

٧ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرَمٍ^(٥) ، عَنْ أَبِي -

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ « مَا تَبَرَّأْتُ مِنْهُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) بَرَحَ - مِنْ بَابِ عَلِمَ - الْمَكَانَ وَمِنْهُ : زَالَ عَنْهُ .

(٣) اسْتَنْزَلَهُ عَنْ رَأْيِهِ : طَلَبَ نَزُولَهُ عَنْهُ .

(٤) فِي الرِّجَالِ جَمَاعَةٌ بِهَذَا الْعُنْوَانِ وَهُمْ : حَكَمُ بْنُ مِينَاءَ ، وَعَبَّاسُ بْنُ -
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ ، وَسَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، وَمِينَاءُ هُوَ ابْنُ أَبِي مِينَاءَ الزَّهْرِيُّ الْخَزَّازُ الْمَعْنُونُ
فِي التَّقْرِيبِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ هُنَا سَعِيدَ بْنَ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِيهِ مِينَاءَ بْنِ أَبِي مِينَاءَ الزَّهْرِيِّ .

(٥) هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَرَمٍ - بَفَتْحِ الْقَافِ وَ سَكُونِ الرَّاءِ - ابْنُ مَعَاذٍ ، أَبُو دَاوُدَ -

الجَحَاف ، عن عمار الدهني قال : حدثنا أبو عثمان مؤذن بني أفضى^(١) قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام حين خرج طلحة والزبير لقتاله يقول : عذيري^(٢) من طلحة والزبير ، بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثنا بيعتي من غير حدث ، ثم تلا هذه الآية : « وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ »^(٣).

→ البصري النحوى ، سبىء الحفظ يتشيع . (التقريب) . و شيخه داود بن أبى عوف سويد التميمي البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولاهم أبو جحاف - بالجيم وتشديد المهملة - مشهور بكنيته ، وهو صدوق شيعي ، ربما أخطأ . وقال فى الجامع : وثقة ابن عقدة .

(١) بنو أفضى - بالقاء والصاد المهملة - بطون من القحطانية من أنمار وجذام و خزاعة والاول بنو أفضى بن نذير ، والثانى بنو أفضى بن سعد ، والثالث بنو - أفضى بن حارثة . و فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام رجلان بهذه الكنية أحدهما أبو عثمان بن سنة الخزاعي ، والآخر أبو عثمان الخراساني .

(٢) قال الجزري : « عذيرك من فلان - بالنصب - أى هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل » أى فليأتيا بعذرهما فى نكث بيعتهم إياى .

(٣) التوبة : ١٢ . قال المفيد - رحمه الله - فى الجمل : اجتمعت الشيعة على الحكم بكفر محاربي أمير المؤمنين عليه السلام ولكنهم لم يخرجوهم بذلك عن حكم ملة الاسلام اذ كان كفرهم من طريق التأويل كفر ملة ، ولم يكفروا كفر ردة عن الشرع مع اقامتهم على الجملة منه و اظهار الشهادتين والاعتصام به عن كفر الردة المخرج عن الاسلام ، وان كانوا بكفرهم خارجين عن الايمان ، مستحقين اللعنة والخلود والنار . - انتهى . و لكل من الفرق الاسلامية أقوال و آراء فى ذلك ، فراجع الفصل الاول من كتاب الجمل للمفيد (ره) .

و قال أبو حنيفة « ما قاتل أحد علياً الا وعلى أولى بالحق منه ، و لولا ما سار على عليه السلام فيهم ما علم أحد كيف السيرة فى المسلمين ، ولا شك أن علياً إنما قاتل طلحة والزبير بعد أن بايعاه و خالفاه . و فى يوم الجمل سار على (ع) فيهم ←

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن عبدالله بن محمد ^(١) ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ : الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها ، و محرمة على الأمم كلها حتى تدخلها شيعتنا أهل البيت .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النجوي التميمي ^(٢) قال : حدثنا هشام بن يونس النهشلي ^(٣) : قال : حدثنا يحيى بن

→ بالعدل ، و هو علم المسلمين ، فكانت السنة في قتال أهل البغي . (مناقب أبي حنيفة للخوازمي ٨٣/٢ طبع حيدرآباد) .

و قال ابن العربي في أحكام القرآن ٢/٢٢٤ : « فكل من خرج على علي (ع) باغ و قتال الباغي واجب حتى يفىء الى الحق و ينقاد الى الصلح ، و ان قتاله لاهل الشام الذين أبوا الدخول في البيعة ، و أهل الجمل ، و النهروان ، و الذين دخلوا بيعته حق ، و كان حق الجميع ان يصلوا بين يديه و يطالبوه بما رأوا ، فلما تركوا ذلك بأجمعهم صاروا بقاء ، فتناولهم قوله تعالى : « فقاتلوا التي تبغى حتى تفىء الى أمر الله » .

نقول : و عن الثوري و العسقلاني و ابن همام الحنفى ما يجرى مجرى ذينك .

(تعليق تلخيص الشافى للعلامة بحر العلوم) .

(١) الظاهر هو عبدالله بن محمد الجمفى الراوى عن جابر بن يزيد كتبه .

(٢) هو من مشايخ المفيد (ره) و يروى عنه أيضاً أبو القاسم على بن محمد بن

على الخزاز القمى صاحب «كفاية الاثر» . ولد هو بالكوفة سنة ٣٠٢ أو ٣١١ و توفى سنة ٤٠٢ ، يروى عنه النجاشى اجازة ، و ترجمه السيوطى فى « بنية الوعاة » نقلا عن معجم ياقوت .

(٣) فى السند سقط لان هشام بن يونس النهشلى المتوفى ٢٥٢ كيف يروى

عنه من ولد بعده بازيد من خمسين سنة ، و ليس فى كتب الرجال هشام النهشلى غيره و الظاهر أن الساقط جملة [اسحاق بن ابراهيم بن هشام النهشلى قال : حدثنا] . ←

يعلى ، عن حميد الأعرج ^(١) ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : عجب لغافل وليس بمغفول عنه ، و عجب لطالب الدنيا والموت تطلبه ، و عجب لضاحك ملاء فيه ، وهو لا يدري أرضى الله [عنه] أم سخط له .
١٠ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر ^(٢) قال : حدثنا هشام بن يونس النهشلي قال : حدثنا أبو محمد الأنصاري قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا علي من أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة و حاسبه بما عمل يوم القيامة .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال : حدثنا هشام قال : حدثني يحيى بن يعلى ، عن حميد ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : المتحابون في الله عزّ وجلّ على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنّة ، يشرفون على أهل الجنّة ، فإذا أطلع أحدهم ملاّ حسنه بيوت أهل الجنّة ، فيقول أهل الجنّة : اخرجوا ننظر المتحابين في الله عزّ وجلّ ، قال : فيخرجون و ينظرون إليهم ، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر ، على جباههم ^(٣) : « هؤلاء المتحابون في الله عزّ وجلّ » .

→ و هو معنون في تاريخ بغداد ، و قال : يروى عن جده هشام بن يونس النهشلي . و هكذا الكلام فيما يأتي في سند الحديث العاشر .

(١) هو حميد بن عطاء الاعرج الكوفي القاص الملائى ، روى عن عبدالله بن الحارث الزبيدي الكوفي المكتب ، و روى عنه يحيى بن يعلى الاسلمى الكوفي أبو زكريا القطوانى .

(٢) تقدم الكلام فيه . (٣) أى مكتوب عليها .

المجلس التاسع

مجلس يوم السبت التاسع والعشرين منه سماعي : حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده وتوفيقه - في هذا اليوم :
 ١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن بريد البجلي قال : حدثنا محمد بن ثواب الهباري^(١) قال : حدثنا محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه ، قال : حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آباءه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من كنَّ فيه كتبه الله من أهل الجنة : من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله^(٢) و أني محمد رسول الله ، و من إذا أنعم الله عليه بنعمة قال : الحمد لله ، و من إذا أصاب ذنباً قال : أستغفر الله ، و من إذا أصابته مصيبة قال : إنا لله و إنا إليه راجعون .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ^(٣) من كتابه قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي^(٤) قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر

(١) محمد بن ثواب الهباري - بتشديد الباء الموحدة - الكوفي صدوق، مات ٢٤٠ كما في التقريب . و في النسخ صحف بـ « بواب » و صحف في البحار تارة بـ « بواب » و اخرى بـ « أيوب » و رواية الجعابي عنه بواسطة واحدة غريب فانه توفي سنة ٣٥٥ . و أما أبو محمد البجلي ففي بعض النسخ « عبد الله بن يزيد العجلي » و بكلا العنوانين لم نجده و قد يخطر بالبال كونه أبا محمد عبد الله بن زيد المستملي المتوفى سنة ٣٢٦ ، فصحف في النسخ . والعلم عند الله عز وجل .

(٢) أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة - (النهاية) .

(٣) المعروف بابن جمال المتوفى ٣٢٣ . وفي بعض النسخ بدل « من كتابه » : « بن كنانة » .

(٤) كذا . و في أمالي ابن الشيخ « أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي »

و كأنه أحمد بن عيسى بن الحسن - أو السكن - السكوني المعنون في تاريخ الخطيب

الجعفي^١، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، وقد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يوحى إليك يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار^(١)، ومن أطاعك فله الجنة. فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر، وكان أول ما تكلّم به: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم قال:

أيّها الناس! أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبي الأمي، إني مبلفكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم^(٢)، وهو الذي اتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وتولاه وهداه، وخلقني وإياه من طينة واحدة، ففضّلني بالرّسالة، وفضّله بالتبليغ عنّي. وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم، والمقتبس منه الأحكام، وخصّه بالوصيّة، وأبان أمره، وخوف من عداوته، وأوجب موالاته، وأمر جميع الناس بطاعته^(٣)، وإنّه عز وجل يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه [فقد] آذاني، ومن أبغضه [فقد] أبغضني، ومن أحبّه [فقد] أحبّني، ومن أطاعه [فقد] أطاعني، ومن أرضاه [فقد] أرضاني، ومن حفظه حفظني، ومن حاربه حاربني، ومن أعانته أعانني، ومن أرادته أرادني، ومن كاده [فقد] كادني.

(١) في أمالي ابن الشيخ «دخل النار».

(٢) العيبة - بالفتح - : ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

(٣) في البحار و أمالي الطوسي : « وأزلف من والاه و غفر لشيعته و

أمر الناس جميعاً بطاعته ».

أَيُّهَا النَّاسُ ! اسْمَعُوا مَا أَمْرُكُمْ بِهِ وَأَطِيعُوهُ ، فَإِنِّي أَخَوْفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١) « يوم تجد كلُّ نفس ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوءٍ تودُّ لو أنَّ بينها وبينه أمداً بعيداً وَبُحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسُهُ »^(٢) . ثُمَّ أَخَذَ يَبْدُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَاتِلِ الْكَافِرِينَ ، وَحِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ ، وَهُمْ عِبَادُكَ ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَلَاحِهِمْ فَأُصْلِحْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ [إِنَّا] اللَّهُ يَقْرُوكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا ، فَقَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ ، وَارْضَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَارْغَمْتَ الْكَافِرِينَ^(٣) . يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمَّتِكَ مَبْتَلًى وَمَبْتَلًى بِهِ « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ »^(٤) .

٣ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ^(٥) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ حَمِيدٍ^(٦) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ « عَذَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٢) آل عمران : ٣٠ .

(٣) ارْغَمَهُ : أَذْلَهُ ، أَسْخَطَهُ .

(٤) الشُّعْرَاءُ : ٢٢٧ . يَأْتِي هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَجْلِسِ الْحَادِي وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ

الْكِتَابِ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ وَزِيَادَةِ بَعْضِ الْفَقَرَاتِ .

(٥) هُوَ الْعَامِرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، صَدُوقٌ ، وَقِيلَ : أَنَّ أَبَا دَاوُدَ رَوَى

عَنْهُ - (التَّقْرِيبُ) .

(٦) هُوَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ الطَّوِيلُ أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَزَاعِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٢

وَرَوَاتِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْطَةَ غَرِيبٍ ، وَرَاوِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيُقَالُ « ذَاذَانَ » بْنُ

ثَابِتِ السَّلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو خَالِدٍ الْوَسْطِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْحَفَاطِ الْمَشَاهِيرِ .

آخِذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : إنَّ ابنيَّ هذين ربيتهما صغيرين ، ودعوت لهما كبيرين ، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيتين ، فأجابني إلى ذلك ، و سألت الله أن يقيهما و ذريتهما و شيعة النار فأعطاني ذلك ، و سألت الله أن يجمع الأمة على محبتتهما فقال : يا محمد إنَّني قضيت قضاءً و قدَّرت قدراً ، و إنَّ طائفة من أمتك ستفي لك بدمتك في اليهود والنصارى والمجوس ، و سيخفرون دمك في ولدك ^(١) ، و إنَّني أوجب على نفسي لمن فعل ذلك ألاَّ أحلَّ محلَّ كرامتي ، و لا أسكنه جنَّتي ، و لا أنظر إليه بعين رحمتي إلى [يوم القيامة] .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليِّ الرِّعْفانيُّ ، قال ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد التَّقفيُّ ، عن محمد بن زكريَّا ^(٢) ، عن عبد الله بن الضحَّاك ، عن هشام بن محمد ^(٣) . قال : لما ورد الخبر على أمير المؤمنين عليه السلام بمقتل محمد بن أبي بكر - رضي الله عنه - ^(٤)

(١) خفرالمهد : نقضه ، أى يوفون بما عاهدت عليه أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمجوس و ينقضون ما عاهدتهم عليه من المحبة لولدك والاتباع لاوامرهم والتفويض اليهم فى دينهم و دنياهم و نصرتهم على من عاداهم ، والتمسك بهم و عدم مفارقتهم عنهم حتى يردوا عليك الحوض .

(٢) الظاهر كونه محمد بن زكريا الجوهري الغلابي .

(٣) الظاهر هو هشام بن أبى النضر محمد بن السائب الكلبي الكوفي .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) بعد تمام الخبر : « فى رواية التقفى فى

كتابه الى الاشر : « و هو غلام حدث السن » و ليس فيه ذكر شهادة محمد ، فلا ينافى ما يظهر من روايته أن بعث الاشر كان قبل شهادته ، و ما أورده السيد [يعنى الرضى (ره) فى نهج البلاغة قسم الرسائل تحت رقم ٣٤] من الاعتذار من محمد لبعث الاشر يدل على ذلك أيضاً و هو أشهر عند أرباب التواريخ ، ولكن

كتب إلى مالك بن الحارث الأشر - رحمه الله - و كان مقيماً بنصيبين ^(١) :
 أما بعد فإنك ممّن أستظهر ^(٢) به على إقامة الدين ، و أقمع به نخوة
 الأئيم ^(٣) ، و أسدّ به الشّعر المخوف ^(٤) . و قد كنت وليت عَجْد بن أبي بكر -
 رحمه الله - مصر ، فخرج عليه خوارج ، و كان حدثاً لا علم له بالحروب ،
 فاستشهد - رحمه الله - ، فاقدم عليّ لننظر في أمر مصر ، واستخلف على عملك
 أهل الثقة والنّصيحة من أصحابك . فاستخلف مالك - رضي الله عنه - على عمله
 شبيب بن عامر الأزدي ^(٥) ، و أقبل حتّى ورد على أمير المؤمنين عليه السلام ،
 فحدّثه حديث مصر ، و أخبره عن أهلها ، و قال له : ليس لهذا الوجه
 غيرك ، فاخرج فإنّي إن لم أوصك اكتفيت برأيك ، واستعن بالله على

→ رواية الاختصاص أيضاً مؤيدة لهذه الرواية .

نقول : رواه الثّقفي في الغارات ج ١ ص ٢٥٨ ، والشريف الرضي (ره) في النهج
 قسم الرسائل تحت رقم ٤٦ .

(١) نصيبين - بالفتح ، ثم الكسر ، ثم ياء - مدينة عامرة من بلاد الجزيرة
 على جادة القوافل من موصل الى الشام ، و بينها و بين سنجار تسعة فراسخ ، و عليها
 سور ، و هي كثيرة المياه ، والماء جار في وسطها ، و بها جامع كبير حسن
 العمادة - (المراصد) .

(٢) أى أستعين به .

(٣) أقمع أى أكرس . والنخوة - بالفتح - : الكبر . والأئيم : فاعل الأئيم ،
 و مرتكب الخطايا والأثام .

(٤) الثغر : المكان الذى يظن طروق الاعداء له على الحدود . والمخوف :
 الذى يخشى جانبه و يرهب .

(٥) هو جد الكرمانى الذى كان بخراسان . و الكرمانى هو على بن جديع
 الازدى ، عرف بهذا الاسم و لم يكن من كرمان و هو صاحب الفتنة بخراسان مع
 نصر بن سيار و دخل بينهما أبو مسلم الخراسانى والقصة مشهورة في التواريخ .

ما أهمّك ، واخلط الشدّة باللّين ، وارفق ما كان الرّفق أبلغ ، واعتزم^(١) على الشدّة متى لم تغن عنك إلاّ الشدّة . قال : فخرج مالك الأشتر - رضي الله عنه - فأتى رحله ، وتهيأ للخروج إلى مصر ، وقدّم أمير المؤمنين عليه السلام أمامه كتاباً إلى أهل مصر :

بسم الله الرحمن الرحيم ، سلام عليكم ، فإتني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو ، و أسأله الصلّاة على نبيّه محمّد وآله ، وإتني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله ، لا ينام أيتام الخوف ، ولا ينكل^(٢) عن الأعداء حذار الدوائر^(٣) . من أشدّ عبيد الله بأساً^(٤) ، و أكرمهم حسباً ، أضرّ على الفجّار من حريق النار ، و أبعد الناس من دنس أو عار ، وهو مالك بن الحارث الأشتر ، لا نأبي الضّرر ولا كليل الحدّ ، حلیم في الحذر^(٥) ،

(١) في بعض النسخ : « واعتزم » واعتزم القرس : سطاومال . أى إذا جد بك الجد فدع اللين ومل عنه الى الشدة ، فان فى حال الشدة لا يغنى إلا الشدة . قال الفند الرماني :

فلما صرح الشر فأمسى و هو عريان ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا
(٢) نكل عنه - كضرب و نصر و علم - : نكص و جبن .

(٣) الدوائر جمع الدائرة وهنا بمعنى النائبة أى صروف الدهر ، وفى الكتاب العزيز : « عليهم دائرة السوء » . و يقال : « دارت عليهم الدوائر » . و « حذار » اسم فعل بمعنى أخطر كقوله « وحذار ثم حذار محارباً » والمعنى لا ينكل حين الحذار من الدوائر . و قال العلامة المجلسي (ره) : فى أكثر النسخ « حراز الدوائر » أى الحارس فى الدوائر أو جلابها من قولهم : احرز الاجر اذا حازه - انتهى . و زاد فى الفارات : « لا ناكل عن قدم ، ولا واه فى عزم » .

(٤) فى بعض النسخ : « عباد الله » مكان « عبيد الله » .

(٥) الضرس : السن . وحد السيف : مقطعه . والظاهر أن هنا سقطاً والصحيح ما فى نهج البلاغة وهو : « فانه سيف من سيوف الله لا كليل الظبة ، ولا نأبي الضرية » والكليل : الذى لا يقطع . والظبة - بضم الظاء و فتح المخففة - : حد ←

رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل ، و صبر جميل ؛ فاسمعوا له و أطيعوا أمره ، فإن أمركم بالنفير فانفروا ، و إن أمركم أن تقيموا فأقيموا ، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلاّ بأمرى^(١) ، فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم ، و شدة شكيمة على عدوكم^(٢) . عصمكم الله بالهدى ، و ثبتكم بالتقوى ، و وفقنا وإيتاكم لما يحب و يرضى ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و لما تهيأ مالك الأشر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية^(٣) بالعراق إليه يرفعون خبره ، فعظم ذلك على معاوية - و قد كان طمع في مصر - فعلم أن الأشر إن قدمها فاتته ، و كان أشدّ عليه من ابن أبي بكر ، فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلزم^(٤) أن علياً قد بعث بالأشر إلى مصر و إن كفتينيه سوّعتك^(٥) خراج ناحيتك ما بقيت ، فاحتل في قتله بما قدرت عليه . ثمّ جمع معاوية أهل الشام و قال لهم : إنّ علياً قد

السيف أو السنان و نحوه . و النابى من السيوف : الذى لا يقطع . و الضريبة : المضروب بالسيف . و تقديره : و لا نابى ضارب الضريبة . و ضارب الضريبة هو حد السيف . و فى الغارات : « حلّيم فى الجد » . و الرزّين : الوفور .

(١) أحجم عنه : كف أو نكص هيبة .

(٢) الشكيمة فى اللجام : الحديدّة المعترضة فى فم الفرس ، و يعبر بشدتها عن قوة النفس و شدة البأس . و الى هنا أورده الشريف الرضى فى النهج قسم الرسائل تحت رقم ٣٨ ، و فيه تقديم و تأخير و اختلاف فى بعض الالفاظ .

(٣) أى الجواسيس و يقال للجاسوس : عين .

(٤) القلزم - بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة و ميم - مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر ينسب البحر اليها . و فى هذا البحر بقرب القلزم غرق فرعون ، و بينها و بين مصر ثلاثة أيام - (المراصد) .

(٥) سوغ له كذا : أعطاه اياه و أجاز له .

بعث بالاشتر إلى مصر ، فهلّموا ندعو الله عليه يكفيننا أمره ، ثم دعا
و دعوا معه ^(١) .

و خرج الاشر حتى أتى القلزم ، فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه
وقال [له] : أنا رجل من أهل الخراج و لك و لأصحابك عليّ حقّ في
ارتفاع أرضي ^(٢) ، فانزل عليّ أقم بأمرك ، و أمر أصحابك ، و علف دوابك ،
واحتسب بذلك لي من الخراج .

فنزل عليه الاشر ، فأقام له و لأصحابه بما احتاجوا إليه ، و حمل
إليه طعاماً دسّ في جملته عسلاً جعل فيه سمّاً ، فلمّا شربه الاشر قتله
و مات من ذلك . و بلغ معاوية خبره ، فجمع أهل الشام و قال لهم :
أبشروا فإن الله تعالى قد أجاب دعاءكم ، و كفاكم الاشر و أماته ،
فسرّوا بذلك و استبشروا به .

و لمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الاشر جعل يتلهّف ^(٣) و يتأسّف
عليه ويقول : لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه ، و لو كان
من حجر [ل] كان صلداً ^(٤) . أما والله ليهدّنّ موتك عالماً ، فعلى مثلك فلتبك
البواكي . ثمّ قال : إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون ، و الحمد لله ربّ العالمين ،
إنّني أحسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر ، فرحم الله مالكا فقد وفي

(١) لا يخفى على كل من له الإلمام بالامور السياسية ان الرجل كيف اغتتم
الفرصة و استفاد من عمه الناس و بلاهتهم و ايمانهم الضعضاع و نزعتهم الدينية المبنية
على المزعمة من غير برهان عقلي ، و لعمرك أن هذه الطائفة وأضرابهم أضروا على الدين
و أهله من الجيش الكافر الفائر في عقر دار المسلمين .

(٢) أى فى زكاة أرضى . و ارتفاع الزرع : حمله الى البذر .

(٣) تلهف عليه : حزن عليه و تحسر .

(٤) الصلد - بفتح الصاد سكون اللام - من الارض والحجارة : الصلب

الاملس ، كناية عن شدة مقاومته و تصلبه فى الحق .

بعهده، و قضى نحبه، ولقي ربه، مع أننا قد وطننا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله ﷺ فإنَّها أعظم المصيبة .

٥ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّدَارِيُّ ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن علي ، عن زكريا^(١) ، عن محمد بن سنان ؛ و يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « أولنا دليل على آخرنا ، و آخرنا مصدق لأولنا ، والسنة فينا سواء . إن الله تعالى إذا حكم حكماً أجراه »^(٢) .

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليماً^(٣) .

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تمكينه - يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربع و أربعمائة^(٤) .

٦ - قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس [و إذا أمسى قبل أن تغرب الشمس] : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، و أن الدين كما شرع ، و الإسلام كما وصف ، و القول كما حدث ، و الكتاب كما أنزل ، و أن الله هو الحق المبين »

(١) هو زكريا المؤمن و يقال : زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن ،

و رواه الحسن بن علي أما ابن النعمان أو ابن كيسان . و في بعض النسخ « الحميري ،

عن الحسن بن علي بن الحسن بن زكريا » و في بعضها « عن الحسن بن علي ، عن

الحسن بن زكريا » .

(٢) في بعض النسخ « إذا حكم بحكم أجراه » . (٣) و (٤) كذا .

وذكر محمداً و آل محمد بخير ، وحيثاً ^(١) محمداً و آل محمد بالسَّلام ؛ فتح الله له ثمانية أبواب الجنَّة ، و قيل له : أدخل من أيِّ أبوابها شئت و محي عنه خنا ذلك اليوم ^(٢).

المجلس العاشر

مجلس يوم الأربعاء لليلتين خلتا من رجب سنة سبع و أربعمئة . حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن الشعمان - أدام الله تأييده - في مسجده بدرب رياح .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : قال موسى بن عمران على نبينا و [آله و] عليه السلام : إلهي مَنْ أَصْفَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ ؟ قال : الرَّيُّ الْكَفَّيْنِ ، الرَّيُّ الْقَدَمَيْنِ ^(٣) ، يقول صادقاً ، و يمشي

(١) قال في النهاية : « معنى حياك : أبقاك ، من الحياة و قيل : ملكك و فرحك ، و قيل : سلم عليك ، و هو من التحية : السلام .

(٢) في بعض النسخ : « و محا الله عنه » . و خنى الدهر : نوائبه .

(٣) كذا في النسخ ، و الظاهر أنه من « روى » بمعنى السقى ، و عين رية :

كثيرة الماء . و هذا كناية عن بركتها و سعيهما في نفع الناس . و في بعض النسخ : « البري » في الموضعين . و في البحار : « الندى الكفين ، البري القدمين » ، و قال المجلسي (ره) في بيانه : « الندى الكفين أي كثير السخاء ، قال الجوهري : يقال : فلان ندى الكف إذا كان سخياً ، و قال الفيروز آبادي : تندى : تسخى و أفضل ، كأندى فهو ندى الكف . و أندى : كثر عطاياه - انتهى . و في بعض النسخ : الندى القدمين ، كناية عن بركتها و سعيهما في نفع الناس ، و في بعضها : البري القدمين أي أنهما بريتان من الخطأ . و يحتمل الرسي أي الثابت القدمين في الخير ، في ←

هوناً^(١) ، فأولئك يزول الجبال ولا يزولون .

قال : إلهي فمن ينزل دار القدس عندك ؟ قال : الذين لا ينظر أعينهم إلى الدنيا ، ولا يذيعون أسرارهم في الدين ، ولا يأخذون على الحكومة الرشاً . الحق في قلوبهم ، والصدق على ألسنتهم ، فأولئك في ستري في الدنيا وفي دار القدس عندي في الآخرة .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا عبد الله بن داهر^(٢) ، عن الأعمش ، عن عباية الأسدي ، عن ابن عباس - رحمه الله - قال : سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »^(٣) فقيل له : من هؤلاء الأولياء ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته ، ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها ، فعرفوا آجلها حين غر الخلق سواهم بمآجلها ، فتركوا ما علموا أنه سائرهم ، وأماتوا منها ما علموا

→ القاموس : رسا رسوا ورسوا : ثبت وكفى : العمود الثابت وسط الخباء ، والراسخ في الخير والشر . نقول : الصواب ما في البحار .

(١) في بعض النسخ المطبوعة : « يقول صدقاً » . و الهون - بالفتح - : السكينة والوقار ، والرفق واللين ، والمراد أنهم يمشون من غير تكبر و تبخر . وفي المجمع : « قال أبو عبد الله عليه السلام : هو الرجل يمشى بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبخر » .

(٢) المرزباني والكاتب وأحمد بن أبي خيثمة كلهم مذكورون في تاريخ الخطيب و أما عبد الله بن داهر بن يحيى أبو سليمان - أو أبو يحيى - الرازي المعروف بالاحمرى شيخ صدوق كبا نقله في التاريخ مستنداً عن صالح بن محمد الاسدي . وفي بعض النسخ « عبد الملك بن داهر » .

أنَّه سيميتهم (١) .

ثمَّ قال : أيُّها المعلِّل نفسه بالدُّنيا ، الرَّاكض على حبالِها (٢) ، المجتهد في عمادة ما سيخرب منها (٣) . أَلَمْ تر إلى مصارع آبائك في البلى ، و مصارع أبنائك تحت الجنادل والثَّرى ؟ كم مرَّضت بيديك ، و علَّلت بكفِّيك ، تستوصف لهم الأطبَّاء ، و تستعنب لهم الأحبَّاء ، فلم يغن عنهم غناؤك ، و لا ينجع فيهم دواؤك (٤) .

(١) باطن الدنيا ما خفى عن أعين الناس من مضارها و وخامة عاقبتها للراغبين إليها ، فالمراد بالنظر اليه التفكير فيه و عدم الغفلة عنه ، أو ما لا يلتفت الناس اليه من تحصيل المعارف والقربات فيها ، فالمراد بالنظر اليه الرغبة و طموح البصر اليه ، و انما سماه باطناً لغفلة أكثر الناس عنه ، و لكونه سرالدنيا و حقيقتها و غايتها التي خلقت لاجلها . والمراد بظاهرها شهواتها التي تفر أكثر الناس عن التوجه الى باطنها . والمراد بآجل الدنيا ما يأتى من نعيم الاخرة بعدها ، اضيف اليها لنوع من الملابس ، أو المراد بآجلها ما يظهر ثمرتها فى الاجل من المعارف والطاعات ، و أطلق الاجل عليه مجازاً .

وقوله : « فتركوا » أى ما يتركه من الاموال والاولاد وملاذ الدنيا . والامانة الاهلاك المعنوى بحرمان الثواب وحلول العقاب عند الاياب ، و ما يميتهم اتباع الشهوات النفسانية والاتصاف بالصفات الذميمة الدنية .

(٢) علله بكذا : شغله ولهاه به . والركض : تحريك الرجل . والحبال جمع الحباله و هى التي يصاد بها . أى تركض لاختذ ما وقع فى الحبال التي نصبها فى الدنيا ، كناية عن شدة الحرص فى تحصيل متمنياتنا ، أو المعنى نصب لك الشيطان مصائد فيها ليصطادك بها ، و أنت تركض اليها حتى تقع فيها جهلاً و غروراً .

(٣) أى تسعى بغاية جهدك فى عمادة ما تعلم أنه آتئ الى الخراب ولا تنتفع به .

(٤) صرعه أى طرحه على الارض ، والموضع مصرع . و بلى الميت أفنته الارض ،

و كأنه حال عن آبائك . و « أبنائك » أى أبناء نوعك . والجنادل جمع جندل - كجعفر - ←

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو عبد الله حمزة بن عبد الله بن - عبد الملك^(١) ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق^(٢) قال : سمعت أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : ديني دين رسول الله ﷺ ، وحسبي حسب رسول الله ﷺ فمن تناول^(٣) ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله ﷺ وحسبه .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة بن أعين [عن الحسن البزّاز]^(٤) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه ؟ قلت : بلى ، قال : إنصاف الناس من نفسك ، ومواساة أخيك^(٥) ، وذكر الله في كلِّ حال : أما إنني لا أريد بالذكر سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، وإن كان هذا من ذلك ولكن ذكر الله في كلِّ موطن تهجم فيه على طاعة الله ، أو معصية له .

→ وهي الحجارة . والثرى - بالفتح - التراب الندى . ومرضته تمريضاً إذا قمت عليه في مرضه . وعلله أى قام عليه فى علته يطلب دواءه و صحته و يتكفل بأموره . واستوصفت الطبيب لدائي إذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به . والاستعتاب : الاسترضاء ، كناية عن طلب الدعاء أو رضاهم إذا كانت لهم عنده مودة ، وفي بعض النسخ : «تستغيث» وهو أظهر . وأغنى عنه كذا إذا اكتفاه . ونجع الوعظ والخطاب فيه دخل فائز .

(١) لم نشر عليه بهذا العنوان فى ما عندنا من التراجم والرجال .

(٢) اسمه عبد الله أو عبد خير بن ناجد الأزدي الكوفي ، وفى سماعه كلام عند

بعض ، لكن نص عليه الخطيب و قال : قيل اسمه أسلم بن يزيد .

(٣) نال من عرض فلان أى سبه . (٤) على ما فى البحار .

(٥) يدل على أن أحزم القرائض وآكدها وأوجبها هو الانصاف مع الناس ، -

٥ - أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الأسدي^(١) قال : حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي^(٢) المحمدي قال : حدثنا يحيى بن هاشم الفسائي^(٣) قال : حدثنا غياث بن إبراهيم قال : حدثنا جعفر بن محمد^(٤) عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : علّمت سبعاً من المثاني^(٥) ، و مثلت لي أمّتي [في الطين] حتى نظرت إلى صغيرها وكبيرها ، و نظرت في السماوات كلّها ، فلمّا رأيت رأيتك يا علي^(٦) [ف] استغفرت لك و لشيعتك إلى يوم القيامة .

→ والانصاف هو أن يكون الانسان في معاشرته مع الناس في جميع الشؤون الحياتية ينزل نفسه منزلة صاحبه ، فما يكرهه لنفسه يكرهه لصاحبه ، و ما يحب لها يحبه له . فان كان بايعاً ينزل نفسه منزلة المشتري ، و ان كان اشترى شيئاً ينزلها منزلة البائع ، و ان كان قاضياً يحسب نفسه متهماً والمتهم قاضياً ، و ان كان متهماً يحسب كونه قاضياً والقاضي متهماً ، و هكذا ان كان مدعياً على أحد ينزل نفسه منزلة المدعى عليه ، و ان كان يدعى عليه ينزل نفسه منزلة المدعى ، و قس على ذلك .

فاذا كان أفراد المجتمع كلهم يعرف هذا ، و استحكمت بينهم هذه الرابطة لن يحتاجوا الى ما يحتاجون اليه اليوم من سلطان القوى القهرية ، و انتظم جل أمورهم بدون ذلك . و اذا استقامت هذه الرابطة واجتمعت مع فكرة المساواة والايتار والتوجه في جميع ذلك الى الله بحيث لا ينسى ذكره في أى واحد منها يصير الاجتماع اجتماعاً الهياً والحياة حياة طيبة سعيدة نائية عن الفساد والتبار ، وفي ضوء ذلك تبرز الاستعدادات و تبلغ النفوس الى رشدهم المقدر لهم . و هذا هو الوجه في كون الامور المذكورة في الخبر أشد فروض الله تعالى علينا .

(١) يحتمل كونه أبا عبد الله الحسين بن عبيد الله الزراري الانبي .

(٢) عنوانه الخطيب في تاريخه تحت رقم ٧٤٧٩ بعنوان يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الفسائي أبو زكريا السمسار . و راويه جعفر بن عبد الله رأس المدري ابن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد (ع) .

(٣) المثاني من التثنية ، وسبع من المثاني هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات ←

٦ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الزُّرَّاريُّ قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلويُّ المحمَّديُّ قال : حدثنا يحيى بن هاشم القسَّانيُّ قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن معاذ بن رفاعه ^(١) ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أبا أمامة الباهليَّ يقول : والله لا يمنّني مكان معاوية أن أقول الحقَّ في عليٍّ عليه السلام ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : عليُّ أفضلكم ، و في الدِّين أفقهكم ، و بسنتي أبصركم ، و لكتاب الله أقرؤكم . اللهمَّ إِنِّي أَحِبُّ عَلِيًّا فَأَحِبَّهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّ عَلِيًّا فَأَحِبَّهُ .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد البصريُّ البزَّاز قال : حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا زكريَّا بن يحيى السَّاجيُّ ^(٢) قال : حدثنا عبد الجبار قال : حدثنا سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن الصِّباد ^(٣) ،

→ منها بسم الله الرحمن الرحيم ، وإنما سميت المثنائي لأنها تتثنى في الركعتين ، كما هو المروى عن أئمتنا المعصومين سلام الله عليهم . و في التوحيد والعياشى والقمى عن الباقر عليه السلام : نحن المثنائي التي أعطاه الله نبينا (ص). قال الصدوق (ره) : أى نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى القرآن و أوصى بالتمسك بالقرآن و بنا و أخبر أمته أنا لا نفترق حتى نرد حوضه .

(١) هو و راويه اسماعيل وشيخه شهر بن حوشب معنوناون فى تهذيب التهذيب .

(٢) هو أبو يعلى الساجى البصرى ، والنسبة الى الساج : خشب معروف يصنعه و يبيعه ، فقيه سكن بغداد و مات ٣٠٧ ، و يروى عن عبد الجبار بن العلاء البصرى ، عن سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير أبى محمد المدنى المخزومى . و يروى عنه أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد مستملئ أبى أحمد الجلودى الاتى ذكره فى الخبر الثامن و له كتاب محن الانبياء والاوصياء والاولياء ، و غير ذلك كما فى فهرست ابن النديم .

(٣) فى بعض النسخ « أبى الصياد » والصواب ظاهراً « ابن الصبار » و كان

من أصحاب زيد .

عن سعيد بن المسيّب قال : لما قبض النّبي ﷺ ارتجّت ^(١) مكّة بنعيه ، فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله ﷺ . قال : فمن ولي الناس بعده ؟ قالوا : إبنك ، قال : فهل رضيت بنو عبد شمس و بنو المغيرة ^(٢) ؟ قالوا : نعم ، قال : لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله ، ما أعجب هذا الأمر ، تنازعون الثبوت ، و تسلمون الخلافة ، إن هذا لشيء يراد ^(٣) .

٨ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين قال : حدّثني أبو علي أحمد بن محمد الصّولي ^(٤) قال : حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال : حدّثنا الحسين ابن حميد قال : حدّثنا مخوّل بن إبراهيم قال : حدّثنا صالح بن أبي الأسود قال : حدّثنا محفوظ بن عبيد الله ^(٥) ، عن شيخ من أهل حضرموت ^(٦) ،

(١) أي اهتز و تحرك ، والنعي : الاخبار بالموت .

(٢) لعل المراد ببني عبد شمس بنو أمية ، و ببني المغيرة بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو المخزومي الذي فيه بيت بني مخزوم ، و عددهم : هشام ، والوليد ، و أبو حذيفة ، و أبو أمية و و و ، و من أولاد هشام أبو جهل . و يحتمل المراد بهما أولاد الحارث بن عبد المطلب بن هاشم عبد شمس بن الحارث و المغيرة بن الحارث .

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) : أي ما أعجب منازعة بني عبد شمس و بني المغيرة في النبوة الحقّة و تسليمهم الخلافة الباطلة ، «ان هذا لشيء يراد» أي هذا الامر من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له ، أو أن تولى أمر الخلافة شيء يتمنى أو يريده كل أحد ، أو أن دينكم يطلب ليؤخذ منكم كما قيل في الآية ، والاخير هنا أبعد .

(٤) هو أحمد بن محمد بن جعفر الصّولي بغدادى سكن الاهواز في آخر عمره و قال الخطيب : أظنه مات بها . و أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودى كان شيخ أهل البصرة وثقه النجاشي .

(٥) لم نجده بهذه النسبة و انما في الرجال « محفوظ بن عبد الله » و بقية رجال السند المذكورة في تاريخ بغداد .

(٦) حضرموت - بالفتح ثم السكون و فتح الراء والميم - اسمان مركبان :

ناحية واسعة في شرقي عدن ، بقرب البحر ، و حولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف . ←

عن محمد ابن الحنفية - عليه الرحمة - قال : بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأسْتار وهو يقول : « يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلطه السائلون ^(١) ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ^(٢) ، أذقني برد عفوك ، و حلوة رحمتك » ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذا دعاؤك؟ قال له الرجل : و قد سمعته ؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كل صلاة ، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء و قطرها ، و حصباء الأرض و ثراها ^(٣) . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن علم ذلك عندي ، والله واسع كريم . فقال له الرجل - وهو الخضر عليه السلام - : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، « و فوق كل ذي علم عليم » ^(٤) .

وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبى و آله الطاهرين .

المجلس الحادى عشر

مجلس يوم الاثنين لسبع خلون من رجب سنة سبع و أربعمائة . حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - في مسجده بدرب رباح في هذا الشهر .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الفضل بن

→ و قيل : هو مخلاف باليمن - (المرصد) . والمخلاف الكورة من البلاد ومنه مخالف اليمن .

(١) أغلظه : أوقعه فى الغلط .

(٢) أبرمه : أهله و أضجره . والالاحاح : الاصرار والتشديد فى السؤال .

(٣) الحصباء : الحصى و هو صفار الحجارة ، والواحدة حصبة . والثرى : التدى

و رطوبة الارض .

(٤) يوسف : ٧٦ .

الحَبَابُ الْجَمْحَى^(١) قال : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّهْدِيُّ قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٢) ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ حَبَّةِ الْعَرْنِيِّ قال : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ : طُولُ الْأَمَلِ ، وَاتِّبَاعُ الْهَوَى . فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيَنْسَى الْآخِرَةَ ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى ، فَيَصُدُّ عَنْ الْحَقِّ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مَدْبَرَةً ، وَالْآخِرَةُ قَدْ جَاءَتْ مَقْبَلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكَوْنُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا . فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ^(٣) .

٢ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : إِنَّ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَا مُوسَى مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، وَإِنِّي إِنَّمَا أُبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرُ لَهُ [وَأَزْوِي^(٤) عَنْهُ مَا يَشْتَهِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرُ لَهُ ، وَأُعْطِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرُ لَهُ]^(٥) وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلَحُ عَبْدِي ، فَلْيَصْبِرْ عَلَى بِلَائِي ، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي ، وَ لِيَرْضَ

(١) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحى ، عنونه أبو نعيم فى تاريخ اصبهان وقال: قدم اصبهان وكتب عن أبى مسعود . وأما مسلم بن عبدالله ففى هذه الطبقة مسلم بن عبدالله بن مكرم أبو عبدالله المؤدب - خراسانى الاصل - فان كان هو فهو مترجم فى تاريخ الخطيب ج ١٣ ص ١٠٥ والا فلم نعر عليه فيما عندنا من كتب الرجال .

(٢) أى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى الازدى مولا هم .

(٣) يأتى أيضاً بسندين آخرين فى المجلس الثالث والعشرين والمجلس الحادى والاربعين .

(٤) زويت الشئ : قبضته وجمعه .

(٥) ما بين المعقوفين ليس فى البحار و واحدة من الخطية أصلا و استدركه نسختان من الخطية، والظاهر وجوده فى الاصل كما يظهر من الكافى والتوحيد والتمحيص .

بقضائي ، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني ، و أطاع أمري .
 ٣ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^١ قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى المكي^(١) قال : حدّثنا الشيخ الصالح أبو -
 عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل قال : أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك ،
 عن أبيه قال : حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي^(٢) قال : دخلت على
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة ، وفي عنقها خرز [ة] ،
 و في يدها مسكتان^(٣) ، فقالت : يكره للنساء أن يتشبّهن بالرجال ، ثم
 قالت : حدّثتني أسماء بنت عميس قالت : أوحى الله إلى نبيّه محمد صلى الله عليه وآله فتغشاه
 الوحي فستره علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتّى غابت الشمس ،
 فلما سري عنه عليه السلام^(٤) قال : يا علي ما صلّيت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله شغلت
 عنها بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب
عليه السلام ، و قد كانت غابت ، فرجعت حتّى بلغت الشمس حجرتي و نصف المسجد .
 ٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصّيرفي^(٥) قال : حدّثنا أبو علي
 محمد بن همام الكاتب الاسكافي^(٥) قال : حدّثنا محمد بن القاسم المحاربي^(٥) قال :

(١) عنوانه الخطيب في التاريخ ، و نقل عن الدارقطني أنه قال : لا بأس به .
 و شيخه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حنبل البغدادي عنوانه ابن حجر
 في تهذيب التهذيب و أطراه .

(٢) هو عروة بن عبد الله بن قشير - بالقاف والمعجمة ، مصغراً - الجعفي أبو مهمل -
 بفتح الميم والهاء و تخفيف اللام - ثقة (التقريب) . و صحف في النسخ بـ «عروة بن
 عبيد الله بن بشير الجعفي» . و في الجامع : «عروة بن عبد الله بن بشير» .

(٣) الخرز - بفتح الخاء - : ما ينظم في السلك من الجذع والودع ، والواحدة
 « خرزة » . والمسكة - بالتحريك - : السوار والخلخال .

(٤) أى زال عنه - بالبناء المجهول - .

(٥) محمد بن همام بن سهل بن يزان أبو علي الكاتب الاسكافي أحد شيوخ -

حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق الرّاشديُّ قال : حدَّثنا محمد بن عليّ^(١) ، عن محمد ابن الفضيل الأزديّ ، عن أبي حمزة الثّماليّ ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ^{عليه السلام} ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله ليغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال : أخبرني إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : أخبرنا أبو - إسماعيل العطّار قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود^(٢) ، عن عروة بن الرّبير قال : لمّا بايع النّاس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد ﷺ فوقفت على بابها وقالت : ما رأيت كالיום قطّ ، حضروا أسوء محضر ، تركوا نبيّهم صلّى الله عليه و آله جنازةً بين أظهرنا و استبدّوا بالأمر دوننا .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن

→ الشيعة الامامية ، و كان - رحمه الله - كثير الحديث ، جليل القدر ، ثقة ، له منزلة عظيمة . عنوانه الشيخ و العلامة في رجالهما ، و قال الخطيب في تاريخ بغداد : مات أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل في جمادى الآخرة سنة ٣٣٢ ، و كان يسكن سوق العطش و دفن في مقابر قریش . و هو يروى عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربيّ أبي - عبد الله الكوفيّ السودانيّ .

(١) هو محمد بن عليّ أبو سمينة الصيرفيّ ، ولم نثر على عنوان راويه في التراجم الا أن في الفقيه باب طلاق الحامل : اسماعيل بن اسحاق ، عن محمد بن عليّ الصيرفيّ . (٢) تقدم أن المراد بـ ابن لهيعة عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصريّ ، و أما أبو الأسود فهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود المدنيّ . و أما أبو اسماعيل العطّار فلم نجده بهذا العنوان ولا يبعد كونه أبا اسحاق اسماعيل بن عيسى العطّار المعنونيّ في تاريخ بغداد و فهرست ابن النديم الذي هو صاحب كتاب الفتوح ، و الجمل ، و صفين ، و الولاية ، و الفتن ، و غيرها .

عَدَّ بن مسلم ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَدَّ بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَلَا عَدْلٍ إِلَّا وَمِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءُ وَبَابُهُ وَأَوَّلُهُ وَسُنَنُهُ ^(١) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قَبْلِهِمْ إِذَا أَخْطَأُوا ، وَالصَّوَابُ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَصَابُوا .

٧ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَدَّ التَّمَّارُ ^(٢) بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَدَّ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا وَفَدَ شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ ^(٥) عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَكْرَمَهُ ، وَأَحْسَنَ قَبُولَهُ ، وَلَمْ يَعْتَبِهِ

(١) السنن - مثلثة السين المهملة - : الطريقة ، و من الطريق : نهجه و جهته و معظمه .

(٢) الظاهر هو الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب التمار النحوي المكنون في تاريخ الخطيب و النسبة الى الجد . وكان السند معلق أو في أوله سقط لان المفيد - رحمه الله - ولد في آخر سنة ٣٣٨ وحينذاك ابن عشر سنين والتحمل في هذا السن غريب و ان لم يغرب في مثل هذا الشيخ رضوان الله عليه .

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم المعروف بشعْبٍ ، امام الكوفيين في النحو و اللغة ، وشيخه محمد بن زياد ابن الاعرابي مولى بنى هاشم صاحب اللغة .

(٤) كأن المراد به بشار بن موسى أبو عثمان الخفاف فانه يروى عن في طبقة علي بن عاصم الواسطي عن الشعبي . ولعل حبيب بن بشار المكنون في منهج المقال هو ابنه . والعلم عند الله تعالى .

(٥) شداد بن أوس بن ثابت الانصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بشام قبل -

على شيء كان منه ، و وعده و منّاه . ثمَّ إنَّه أحضره في يوم حفل ^(١) فقال له : يا شدّاد قم في الناس واذكر علياً و عبه لا عرف بذلك نيتك في مودّتي . فقال له شدّاد : أعفني من ذلك ، فإنَّ علياً قد لحق بربّه ، و جوزي بعمله ، و كفيت ما كان يهّمك منه ، و انقادت لك الأمور على إثارك ، فلا تلتمس من الناس ما لا يليق بحلمك . فقال له معاوية : لتقومنَّ بما أمرتك به و إلاّ فالربّ فيك واقع . فقام شدّاد فقال : الحمد لله الذي فرض طاعته على عباده ، و جعل رضا عند أهل التّقوى آثر من رضا خلقه . على ذلك مضى أوّلهم ، و عليه يمضي آخرهم .

أيّها الناس ! إنَّ الآخرة وعدٌ صادقٌ يحكم فيها ملك قادر ، وإنَّ الدنيا أجل حاضر يأكل منها البرُّ والفاجر ، وإنَّ السّامع المطيع لله لا حجّة عليه ، و إنَّ السّامع العاصي لا حجّة له ، و إنَّ الله إذا أراد بالعباد خيراً عمّل عليهم صلحاءهم ، و قضى ^(٢) بينهم فقهاءهم ، و جعل المال في أسخيائهم . و إذا أراد بهم شراً عمّل عليهم سفهاءهم ، و قضى بينهم جهلاءهم ، و جعل المال عند بخلائهم ، و إنَّ من صلاح الولاية أن يصلح قرفاءها . ونصحك يا معاوية من أسخطك بالحقّ ، و غشّك من أرضاك بالباطل ، و قد نصحتك بما قدّمت ، و ما كنت أغشّك بخلافه .

فقال له معاوية : اجلس يا شدّاد ، فجلس ، فقال له : إنّي قد أمرت لك بمال يغنيك ، أأست من السّمحاء الذين جعل الله المال عندهم لصلاح خلقه ؟ ! فقال له شدّاد : إن كان ما عندك من المال هو لك دون ما للمسلمين فعمدت لجمعه مخافة تفرّقه فأصبته حلالاً و أنفقته حلالاً ، فنعم ، و إن كان ممّا شاركك

→ الستين أو بعدها ، وهو ابن أخى حسان بن ثابت (التقريب). وقال في التهذيب : قال ابن حبان: قبره بيت المقدس ومات سنة ٥٨ .

(١) الحفل : الجمع ، يقال عنده حفل من الناس .

(٢) عمله من باب التّفصيل : جعله عاملاً أو حاكماً . وقضى فلاناً : جعله قاضياً .

فيه المسلمون فاحتجبت به دونهم فأصبته اقترافاً^(١) وأنفقته إسرافاً ، فإنَّ الله جلَّ اسمه يقول : « إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ »^(٢) فقال معاوية : أظنُّكَ قد خولطت^(٣) يا شدَّاد ! أعطوه ما أطلقناه له^(٤) ليخرج إلى أهله قبل أن يغلبه مرضه . فنهض شدَّاد وهو يقول : المغلوب على عقله بهواه سواي، وارتحل ولم يأخذ من معاوية شيئاً .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصَّقَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليٍّ عليه السلام قال : في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهنَّ حتَّى يرى وبالهنَّ : البغي ، وقطيعة الرِّحَم ، واليمين الكاذبة . وإنَّ أعجل الطَّاعة ثواباً لصلَّة الرِّحَم ، إنَّ القوم ليكونون فجَّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ، ويثرون^(٥) ، وإنَّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرِّحَم تدع الديار بلاقع من أهلها^(٦) .
وصلَّى الله على سيِّدنا محمد النبي وآله وسلَّم تسليماً .

(١) الاقتراف : الاكتساب .

(٢) الاسراء : ٢٧ .

(٣) خولط في عقله : اضطرب عقله واختل . وهذا الكلام فرية بلا مزية من ذي - عناد و غباوة ، والحق أنه ما خولط في عقله بل خالطه أمر عظيم وهو الخوف الشديد من الله تعالى حتَّى منعه أن يقول غير الحق .

(٤) طلق الشيء فلاناً : أعطاه إياه .

(٥) أثرى أثراء : كثر ماله فهو ثرى ومثر و أثرى .

(٦) « تدع » كذا في النسخ ، والقياس « تدعان » وفي الكافي « ليزدان » .
والبلقع والبلقعة : الارض القفر ، والجمع : بلاقع كمساجد . راجع لشرح الخبر « البحار » ج ٧٤ ص ٩٩ و ١٣٤ .

المجلس الثاني عشر

مجلس يوم السبت الثاني عشر من رجب سنة سبع و أربعمئة سماعي .
 حدثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .
 ١ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن مهزيه القزويني سنة اثنتين وثلاثمئة قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي^(١) قال : حدثنا علي بن موسى طيغلا ، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر محمد بن علي ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه الشهيد الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل الأعمال عند الله إيمانٌ لا شك فيه ، وغزو لا غلُول^(٢) فيه ، و حجٌّ مبرور . و أوَّل من يدخل الجنة عبد مملوك أحسن عبادة ربِّه^(٣) ، و نصح لسيِّده ، و رجل عفيف متعفف ذو عبادة .
 ٢ - قال ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن

(١) داود بن سليمان الغازي الظاهر كونه داود بن سليمان بن جعفر أبا أحمد القزويني المكنون في تدوين الرافعي ، و رواه أيضاً أبا الحسن علي بن محمد بن مهزيه القزويني ، و قال الخطيب : قدم بغداد و حدث بها عن يحيى بن عبدك القزويني و داود بن سليمان الغازي نسخة عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

(٢) قال الجزري : قد تكرر ذكر « الغلول » في الحديث ، و هو الخيانة في المغنم ، و السرقة من الغنيمة قبل القسمة ، و سميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة ، أي ممنوعة مجعول فيها غل .

(٣) في صحيفة الرضا (ع) « و أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك - الخ » و تمام الخبر كما في البحار : « و أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل ، و ذو ثروة من المال لم يعط المال حقه ، و فقير فخور » .

حديد بن حكيم الأزدي^(١) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول :
اتَّقُوا اللَّهَ وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ ، وَ قُوْهُوَ بِالتَّقِيَّةِ وَالْإِسْتِفْنَاءِ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ
عَنْ طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى صَاحِبِ سُلْطَانِ الدُّنْيَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ^(٢) خُضْعِ لَصَاحِبِ
سُلْطَانِ الدُّنْيَا أَوْ مِنْ يَخَالَمِهِ فِي دِينِهِ طَلِباً لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَا أَعْخَمَهُ اللَّهُ وَمَقْتَهُ
عَلَيْهِ^(٣) وَ وَكَلَهُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَا فَصَارَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ
نَزَعَ اللَّهُ الْبَرَكَهَ مِنْهُ ، وَ لَمْ يُؤْجِرْهُ عَلَى شَيْءٍ يَنْفَقْهُ مِنْهُ فِي حِجٍّ وَلَا عَتَقٍ وَلَا بَرٍّ .

(١) هو أبو علي المدائني ثقة وجه متكلم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

(٢) في ثواب الاعمال : « أيما مؤمن خضع » .

(٣) خمل ذكره أو صوته : خفى و ضعف ، و أخمله جعله خاملاً . و مقته : أبغضه
أشد البغض . و ضمير « عليه » راجع الى عمله أى يبغضه الله على هذا العمل القبيح و
الفعل الشنيع ، والخبر يدل على وجوب الاجتناب عن اتيان أبواب السلاطين والدخول عليهم
و الحشر معهم خوفاً من أن يكون ذلك عوناً لهم على آثامهم و اذا كان كذلك فلا شبهة
في حرمة لقوله تعالى « ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . و« روى في المناقب عن على
ابن أبي حمزة قال : كان لى صديق من كتاب بنى أمية فقال لى : استأذن لى على أبي -
عبد الله (ع) ، فاستأذنت له ، فلما دخل سلم و جلس ثم قال : جعلت فداك انى كنت فى
ديوان هؤلاء القوم ، فأصبت من دنياهم ما لا كثيراً وأغضت فى مطالبه ، فقال أبو عبد الله
[ع] : لولا أن بنى أمية وجدوا من يكتب لهم و يجيبى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد
جماعتهم لما سلبونا حقنا ، ولو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئاً الا ما وقع
فى أيديهم - الخبر » و يستفاد منه أيضاً أن اتيانهم لا بلاغ حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته
اليهم لا لاصابة شىء منهم لنفسه جازى بل هو اولى . « روى الديلمى عن الرضا عليه السلام
قال : ان لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه و تعالى وجهه بالبرهان و مكن له فى
البلاد ، ليدفع عن أوليائه ، و يصلح به أمور المسلمين ، اليه يلجأ المؤمنون من الضرر ،
و يفرح ذوو الحاجة من شيعتنا - الخ » .

٣ - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى^(١) - رحمه الله - يوم الجمعة لليلتين^(٢) بقيتا من شعبان سنة ثلاث وخمسين و ثلاثمائة قال : حدثنا محمد ابن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي قال : حدثنا سليمان بن الربيع النهدي^(٣) قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن علي ابن الحزور^(٤) ، عن الأصبع بن نباتة - رحمه الله - قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم ، الدعوة واحدة ، والرسول واحد ، والصلاة واحدة ، والحج واحد ، فبم نسميهم ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سمّهم بما سمّاهم الله عز وجل [به] في كتابه^(٥) ، أما سمعته تعالى يقول : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى ابن مريم البينات و آتيناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات

(١) أبو الحسن المهلبى على بن بلال بن أبى معاوية الأزدي من فقهاء الشيعة ، ذكره الشيخ فى رجاله و قال : له كتاب الغدير أخبرنا أحمد بن عبدون عنه ، و ذكره النجاشى و قال : شيخ أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث فأكثر و صنف كتاب المتعة ، كتاب المسح على الخفين ، كتاب المسح على الرجلين ، كتاب البيان عن خيرة الرحمن فى إيمان أبى طالب و آباء النبى (ص) - (الكنى) . و عنوانه ابن النديم و ذكر من كتبه كتاب الرشد و البيان . (٢) فى الخطبة «مضتا» .

(٣) محمد بن الحسين بن حميد - مصغراً - اللخمي - بالمعجمة - معنون فى تاريخ الخطيب كان شيخاً و راقاً على باب جامع الكوفة . و أما سليمان بن الربيع فلعله أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي المتوفى ٢٧٤ على ما فى تاريخ بغداد .

(٤) هو على بن الحزور - بفتح المهملة و الزاى و الواو المشددة بعدها راء - الكوفي الكناسى المعنون فى التقريب .

(٥) فى أمالى الطوسى بعد فى كتابه : « فقال : ما كل ما فى كتاب الله أعلمه ،

قال » .

ولكن اختلفوا، فمنهم من آمن ومنهم من كفر»^(١). فلمّا وقع الاختلاف كنّا أولى بالله، وبدينه، وبالنبي ﷺ، وبالكتاب، وبالحق. فنحن الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، و شاء الله منّا قتالهم فقاتلناهم بمشيئته وأمره وإرادته^(٢).

٤ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير قال : حدّثنا عبدالله بن يحيى القطان قال : حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي^(٣) قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الحسين بن مخارق، عن عبدالصّمد بن علي^(٤) عن أبيه، عن عبدالله بن العباس - رضي الله عنه - قال : لما توفّي رسول الله ﷺ تولّى غسله [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب عليه السلام، والعبّاس معه والفضل بن العبّاس، فلمّا

(١) البقرة : ٢٥٣، و تمامها : « ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد » .
(٢) لا يذهب عليك أنه لما وقع الخلاف والقتال بين طائفتين للذين آمن كلاهما ظاهر أباه ورسوله ودين الحق أن يدعى واحد منهما أن الحق معه تمسكاً بأدلة قوية عنده واهية عند خصمه، فإن الحق لا يكون مع أحد بالاماني والظنون، وإنما كان للحق ميزان، والميزان هو الكتاب والسنة الماثورة عن الأئمة عليهم السلام، فمن كان عمله موافقاً لكتاب الله وسنة رسوله كان الحق معه ويكون من يقابله أو يقاتله على الباطل. غير أن الامر في أمير المؤمنين (ع) شيء آخر لأن الحق معه قطعاً على ما صح النص عليه من رسول الله (ص) وجعله معياراً لتمييز الحق عن الباطل والايمان عن الكفر، وعد سلمه سلمه و حرب به حرب به، و على أنه معصوم . فكل من قاتله فهو على حد الكفر ، و بين الامرين بعد بعيد فتأمل .

(٣) في بعض النسخ « أحمد بن الحسن بن سعيد القرشي » و هو بكلا العنوانين معنون في جامع الرواة و هو ابن الحسين أو الحسن بن سعيد الاهوازي ، و أما راويه عبدالله بن يحيى القطان فلم نجده بهذا العنوان و يحتمل كونه تصحيف عبدالله بن عمر القطان المعنون في تاريخ بغداد، والعلم عند الله .

(٤) هو عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب عداة في الكوفيين،

كما في الجامع .

فرغ عليّ ^{عليه السلام} من غسله كشف الإزار عن وجهه ثم قال : بأبي أنت وأمي طبت حياً و طبت ميتاً ، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممّن سواك من النبوة و الأنبياء ^(١)، خصصتَ حتّى صرت مسلّياً عمّن سواك ، وعممت حتّى صار الناس فيك سواء ^(٢) و لولا أنّك أمرت بالصبر ، و نهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشؤون ^(٣) [ولكن ما لا يرفع كمد و غصص محالفان ، وهما داء الأجل و قلائك] ^(٤) ، بأبي أنت و أُمّي اذ كرنا عند ربّك ، و اجعلنا من

(١) اذ في موت غيره من الانبياء صلوات الله عليهم كان يرجى نزول الوحي على غيره فأما هو صلى الله عليه وآله فلما كان خاتم الانبياء لم يرج ذلك - (البحار) .
(٢) في الخطبة : « حتى صارت المصيبة فيك.. » قوله : « خصصت » أى فى المصيبة ، أى اختصت و امتازت مصيبتك فى الشدة بين المصائب حتى صار تذكرها مسلّياً عما سواها ، و عمت مصيبتك الانام بحيث لا يختص بها أحد دون غيره - (البحار) ، و قال شارح النهج : « النبى صلى الله عليه وآله] و سلم خصص أقاربه و أهل بيته حتى كان فيه الغنى والسلوة لهم عن جميع من سواه ، و هو يرسلته عام للخلق فالناس فى النسبة الى دينه سواء » .

(٣) أى لا فتننا على فراقك ماء عيوننا الجارى من شؤونه و هى منابع الدمع من الرأس .

(٤) الكمد : الحزن الشديد ، والمحالف : المعاهد والملازم . وفى بعض النسخ : « مخالفان » والمخالف : المعاصر بالحسن . و « قلا » فعل ماض متصل بالالف التثنية أى الكمد والغصص قليلان فى جنب مصيبتك . و ما أوردناه فى المعقوفين هو فى النسخ والبحار ، و الظاهر أن فيه تصحيف كما نبه عليه العلامة المجلسى (ره) و أوردته فى النهج قسم الخطب تحت رقم ٢٣٥ وفيه بعد كلمة الشؤون : « وكان الداء مماطلا والكمد محالفاً و قلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطيع دفعه » . ومماطلا أى يماطل فى الذهاب ولا يذهب . والضمير فى « لكنه » للموت أو الحزن .

هَمَّكَ ^(١) . ثمَّ أَكْبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَمدَّ الإِزارَ عَلَيْهِ .
 ٥ - قال : حدَّثني أَبُو الحسنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ المَهْلَبِيُّ قال : حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ الأَصْفَهَانِيُّ ^(٢) قال : حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قال : حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسَارٍ ^(٣) قال : حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَلَحٍ ، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ مَزاحِمِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدِ المَزْنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسِ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٤) قال : إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(٥)

(١) فى النهج : « من بالك » والبال : القلب ، أى اجعلنا من حضر بالك ، وتتهم بشأنه وتدعو وتشفع له - (البحار) .

(٢) تقدم أنه على بن عبدالله بن كوشيد الاصفهاني . و له رواية عن الثقفى فى التهذيب باب الدعاء بين الركعات .

(٣) كذا ، ولم نجده فى الرجال ، و يمكن أن يكون تصحيف « اسماعيل بن أبان الوراق » الذى يروى عنه الثقفى كثيراً ، و أما شيخه « عبدالله بن ملح » فلم نثر عليه ، و كونه « عبدالله بن مفلح » المترجم فى تاريخ الخطيب ج ١٠ ص ١٨١ و تاريخ أبى نعيم الاصبهاني ج ٢ ص ٩٦ غير معلوم ، و أما عبدالوهاب الازدى فلم نجد له عنواناً فيما عندنا من كتب الرجال و التراجم ، و اما « أبو صادق » فان كان هو عبد خير بن ناجذ المتقدم ذكره فهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و رواية الثقفى المتوفى سنة ٢٨٣ عنه ثلاث و سائط بعيدة جداً ، كما أن روايته عن محمد بن زكريا الغلابى الجوهري مع الوساطة أبعد منها ، و ان كان غيره فلم نعرفه . و بالجملة فى السند اعضاء بلا ريب ، و لم نثر على عنوان مزاحم بن عبدالوارث فى الرجال . و المظنون أن فيه سقطاً ، و لعل الصواب أن الثقفى أو على بن عبدالله الاصفهاني رواه تارة باسناده عن أبى صادق ، و اخرى عن مزاحم بن عبدالوارث عن محمد بن زكريا ، عن شعيب بن واقد معنعناً عن قيس بن سعد بن عبادة . هذا ما عندنا ، و العلم عند الله . و شعيب بن واقد مذكور فى مشيخة الصدوق (ره) .

كان قريباً من الجبل بصفتين ^(١) فحضرت صلاة المغرب ، فأمعن ^(٢) بعيداً ، ثم أذن ، فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل ، أبيض الرأس واللحية والوجه ، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصي خاتم النبيّين ، وقائد البرّ المحجّلين ^(٣) ، والأغرّ المأمون ^(٤) ، والفاضل الفائز بشواب الصّدّيقين ، و سيّد الوصيّين . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : عليك السّلام كيف حالك ؟ فقال : بخير ، أنا منتظر روح القدس ، و لا أعلم أحداً أعظم في الله عزّ وجلّ اسمه بلاءً ، و لا أحسن ثواباً منك ، و لا أرفع عند الله مكاناً ، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتّى تلقى الحبيب ، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالأمس من بني إسرائيل ، نشروهم بالمناشير ، و حملوهم على الخشب ، و لو يعلم هذه الوجوه التّربة الشّاهية ^(٥) - و أوماً بيده إلى أهل الشام - ما أعدّ لهم في قتالك من عذاب و سوء نكال لأقصروا ، و لو تعلم هذه الوجوه المبيضة - و أوماً بيده

(١) ما بين أعالي العراق و الشام تقع الصّفين ، تلك البنية التي خلدها التاريخ ، و خلدت هي تاريخاً ظاهراً في حياة الأمة العربية و الخلافة الاسلاميّة ، و ألوان المذاهب الدّينية و السّياسيّة التي ولدتها حرب صّفين ، ونشرت أطياؤها في ربوع الدّولة الاسلاميّة ، تلك الحرب التي استنفدت من تاريخ الدّم المهرق مائة يوم و عشرة أيام ، بلغت فيها الوقائع تسعين وقعة فيما يذكر المؤرّخون - (معجم البلدان) .
(٢) أى فأبعد .

(٣) قال في النهاية : « و منه الحديث « غر محجلون من آثار الوضوء » الغرة جمع الاغر ، من الغرة : بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة » .
(٤) قال في النهاية : « فيه المؤمّن من غر كريم » أى ليس بذى نكر فهو ينجذع لانقياده وليّنه ، و يريد أنه المحمود من طبعه الغرادة و قلة الفطنة للشر و ترك البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ولكنه كرم و حسن خلق » . أقول : فى بعض النسخ و البحار ، « الاعز المأمون » .

(٥) التربة : الفقيرة ، كأنها لصقت بالتراب . الشّاهية : القبيحة المتكررة .

إلى أهل العراق - ماذا لهم من الثواب في طاعتك لودّت أنّها قرضت بالمقاريض،
والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته . ثمّ غاب من موضعه .

فقام عمّار بن ياسر ، و أبو الهيثم بن التيهان ، و أبو أيّوب الأنصاريّ
وعبادة بن الصّامت ، و خزيمة بن ثابت ، و هاشم المرقال ^(١) في جماعة من شيعة
أمير المؤمنين عليه السلام - وقد كانوا سمعوا كلام الرّجل - فقالوا : يا أمير المؤمنين من
هذا الرّجل ؟ فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : هذا شمعون وصيّ عيسى عليه السلام ، بعثه
الله يصبرني على قتال أعدائه ، فقالوا له : فذاك آباؤنا و أمّهاتنا والله لننصرنك
نصرنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يتخلف عنك من المهاجرين و الأنصار إلّا شقيّ ،
فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام معروفًا .

٦ - قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبيّ قال : حدّثنا أبو أحمد
العبّاس بن الفضل بن جعفر الأزديّ المكيّ بمصر قال : حدّثنا عليّ بن سعيد
ابن بشير الرّازيّ قال : حدّثنا عليّ بن عبد الواحد ، عن عهّد بن أبان ^(٢) قال :
حدّثنا عهّد بن تمام بن سابق قال : حدّثنا عامر بن سيّار ، عن أبي الصباح ، عن
أبي تمام ، عن كعب الجبر قال : جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل
أن يُسلم فقال : يا رسول الله [ص] ما اسم عليّ فيكم ؟ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :
عليّ عندنا الصّدّيق الأكبر ، فقال عبد الله : أشهد أن لا إله إلّا الله ، و أنّ

(١) هو هاشم بن عتبة بن سعد بن مالك ، وسمي مرقالا لانّ عليّاً عليه السلام أعطاه

الرّاية بصفين فكان يرقل بها أي يسرع بها مع كونه أعور فقال : « ارقل ليمون » وكان
شجاعاً بطلاً ، ارتجز ذاك اليوم و يقول :

أعور يبنّي أهله محلاً قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يقل أو يغلا

(٢) هو محمد بن أبان العلاف و لم نثر على شيخه الا في جامع الرواة و قال :

كوفي ، و أمّا عامر بن سيّار الحلبيّ فهو المذكور في مشايخ محمد بن أبان العلاف . راجع

محمد رسول الله، [و] إنا لنجد في التوراة: «محمد نبي الرحمة»، و علي مقيم الحجة».

٧ - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثنا يموت بن المزروع^(١) قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا عيسى بن عمرو قال : كان ذوالرؤمة الشاعر^(٢) يذهب إلى النقي في الأفعال ، و كان رؤبة بن العجاج^(٣) يذهب إلى الإثبات فيها ، فاجتمعا في يوم من أيامهما عند بلال بن أبي بردة و هو و الي البصرة ، و بلال يعرف ما بينهما من الخلاف ، فحضّهما على المناظرة . فقال رؤبة : والله ما يفحص طائر أفحوصاً ، ولا يُقرمص سبع^(٤) قرموصاً إلا كان ذلك بقضاء الله وقدره .

(١) يموت بن المزروع أبو بكر العبدى معنون في تاريخ بغداد توفي ٣٠٣ بطبرية . نقل انه قال: بليت باسمي الذي سماني أبي به فأنى قد عدت مريضاً فاستأذنت عليه ، فقيل من ذا ؟ قلت: أنا ابن المزروع واسقطت اسمي . وذلك خوفاً من أن يتأشم المريض باسمي «يموت» . و راويه هو محمد بن أحمد الكاتب الحكيمى الذى تقدم ذكره .

(٢) اسمه غيلان بن عقبة ، و كنيته أبو الحارث ، أورد ذكره و أخباره و من أشعاره أبو الفرج فى الأغاني ج ١٦ ص ١١٠ ، توفي فى خلافة هشام بن عبد الملك ، و له أربعون سنة ... (هامش البحار) . و قال الشريف المرتضى (ره) : و ممن كان من مشهورى الشعراء و متقدميهم على مذاهب أهل العدل ذوالرمة .

(٣) اسم العجاج عبدالله بن رؤبة، ينتهى نسبه الى زيد بن المناة الراجز المشهور من مخضرمى الدولتين و من أعراب البصرة ، سمع من أبي هريرة و النسابة البكرى، و عادده فى التابعين ، روى عنه معمر بن المثنى و النضر بن شميل ، مات فى زمن المنصور سنة ١٤٥ ، قاله ياقوت فى ارشاد الارب ج ٤ ص ٢١٤ - (هامش البحار) .

(٤) فى أمالى السيد (ره) : « ما فحص » و « لا قرمص » كلاهما على صيغة الماضى . قال الجزرى : افحوص القطة : موضعها الذى تجثم فيه [أى تلبدو تقيم فيه] ←

فقال له ذوالرُّمة : والله ما أذن الله للذَّئِب أن يأخذ حَلْوَبة عَالَةٍ عِيَالٍ صرائك^(١) . فقال له رُوبة : أقبِشِيئته أخذها أم بمشِيئته الله ؟ فقال : ذوالرُّمة : بل بمشِيئته وإرادته . فقال رُوبة : هذا والله الكذب على الذَّئِب^(٢) ! فقال ذوالرُّمة : والله الكذب على الذَّئِب أهون من الكذب على ربِّ الذَّئِب^(٣) .

فقال^(٤) : و أنشدني أبو الحسن عليُّ بن مالك التَّحويُّ في أثر هذا الحديث

لمحمود الوراق :

أعاذل ^(٥) لم آت الذُّنوب على جهل	ولا أُنْثَا من فعل غيري ولا فعلي
ولا جرأة منِّي على الله جئتها	ولا أنَّ جهلي لا يحيط به عقلي
ولكن يحسن الظنُّ منِّي بعفو من	تفرَّد بالصنع الجميل وبالفضل
فإن صدق الظنُّ الَّذي قد ظننته	ففي فضله ما صدق الظنُّ من مثلي

→ و تبيض كأنها تفحص عنه التراب أى تكشفه ، والفحص : البحث والكشف . وقال : فى مناظرة ذى الرمة ودُوبة : ما تَقْرَمص . . . ، القرموص : حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ، يأوى إليها الصيد ، وهى واسعة الجوف ضيقة الرأس ، وقرمص وتقرمص : اذا دخلها ، و تقرمص السبع : اذا دخلها للاصطياد - (البحار) .

(١) الحلوبة : النى بها لبن يحلب ، وأكثر ذلك فى النوق ، وقد تستعمل فى غيرها . والعالة : جمع عائل ، وهو الفقير . والعِيَال : جمع عيل - بتشديد الياء - وهو ذوالعمال . والضرائك : جمع ضريك وهو الفقير سيئ الحال .

(٢) وفى رواية السيد : « هذا كذب على الذئب ثان » فالمعنى انه كذب ثان على الذئب بعد ما كذب عليه فى قصة يوسف - (البحار) . أقول : وذكر له معنى آخر فراجع هامش الفرزدج ١ ص ٢٠ .

(٣) الى هنا رواه السيد المرتضى (ده) فى الفرزدج بسند آخر عن أبى عبيدة . مع اختلاف فى بعض الالفاظ .

(٤) يعنى الشيخ المفيد (ده) .

(٥) عدله : لاه فهو عاذل .

و إن نالني منه العقاب فإِنَّمَا أُتيت من الإِصناف في الحكم والعدل
 ٨ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن مالك النحويُّ قال : حدَّثنا محمد بن
 الفضل بإِسنادِهِ الأوَّل إلى الأصمعيِّ ، عن عيسى بن عمرو ^(١) قال : سأَل رجل
 أبا عمرو بن العلاء ^(٢) حاجةً فوعده ، ثمَّ إنَّ الحاجة تعذَّرت على أبي عمرو ،
 فلقيه الرَّجُل بعد ذلك ، فقال له : يا أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه ! قال
 أبو عمرو : فمن أُولى بالغمِّ أنا أو أنت ؟ فقال الرَّجُل : أنا ، فقال أبو عمرو :
 لا والله بل أنا ، فقال له الرَّجُل : وكيف ذاك ؟ فقال : لا ثَنِي وعدتك وعداً
 فأبَت ^(٣) بفرح الوعد ، وأبَتُ بِهِمَّ الإِجْاز ، و بَتَّ فرحاً مسروراً ، و بَتَّ
 ليلتي مفكراً مغموماً ، ثمَّ عاق القَدَر عن بلوغ الإِرادة ، فلقيتني مُذْلاً ،
 و لقيتك محتشماً ^(٤) .

٩ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعيُّ يوم الإثنين لخمس بقين

(١) هو عيسى بن عمرو النحويُّ البصريُّ الثَّقَفِي المتوفى سنة ١٤٧ ، ومات

قبل أبي عمرو بن العلاء .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء المازنيُّ البصريُّ ، قيل : إن كنيته اسمه وقيل : اسمه
 زبان بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر
 وهو في النحو في الطبقة الرابعة بل الثالثة . و كان أبو عمرو من أشرف العرب ووجوهها ،
 مدحه الفرزدق وغيره ، وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب ، وكانت دقاته
 إلى السقف ثم تتسك فأحرقها . وعنه أخذ أبو زيد الانصاريُّ وأبو عبيدة والأصمعيُّ
 وأكثر نحاة ذلك العصر . و ينقل من تقواه : أنه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعراً
 ولا ينشد بيتاً حتى يذهب الشهر ، مات سنة ١٥٤ ، و دفن بالكوفة - (راجع الكنى
 والالقب للمحدث القمي - ده) .

(٣) آب أوباً و مأباً : رجع ، والاول مخاطب والثاني متكلم .

(٤) احتشم : انقبض و استحميا . أي لقيتك خجلاً لئلا لعمد انجازي ما وعدتك .

من شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة قال : حدثنا أبو جعفر ^(١) محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي بكم يفتح هذا الأمر ، و بكم يختم ^(٢) ، عليكم بالصبر ، فإن العاقبة للمتقين ، أنتم حزب الله ، و أعداؤكم حزب الشيطان ، طوبى لمن أطاعكم ، و ويل لمن عصاكم ، أنتم حجة الله على خلقه ، والعروة الوثقى ، من تمسك بها اهتدى ، و من تركها ضل . أسأل الله لكم الجنة ، لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله ، فأنتم أولى بها .

١٠ - قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول : ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، و ما كانت المحاسبة لها من همك ، و ما كان الخوف لك شعاراً ، والحزن لك دناراً ^(٣) . إنك ميتٌ ومبعوثٌ وموقوفٌ بين يدي الله عز وجل [فأعد جواباً] . و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليماً .

(١) مهمل ، الا أن النجاشي عنون أباه « عبد الله بن علي » و قال روى عن الرضا عليه السلام و عنه ابنه محمد .

(٢) و لعل هذا معنى قوله (ع) للحارث الهمداني : « نحن الاولون و نحن الآخرون » و هكذا في أقوال سائر الأئمة عليهم السلام .

(٣) الشعار - بفتح و كسر الشين - : ما يمس الجسد من اللباس ، والدثار : الثوب الذي فوق الشعار .

المجلس الثالث عشر

مجلس يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة سبع و أربعمائة . حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - في هذا اليوم .

١ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدَّثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدَّثنا داود بن سليمان الغاري قال : حدَّثنا الرضا علي بن موسى قال : حدَّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي محمد بن علي قال : حدَّثني أبي علي بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي قال : حدَّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة أخافهنَّ على أمتي : الضلالة بعد المعرفة ، و مضلات الفتن ، و شهوة الفرج والبطن ^(١) .

٢ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعي قال : حدَّثنا محمد بن يحيى ابن سليمان بن زياد المروزي ^(٢) قال : حدَّثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ^(٣) ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال :

(١) في نسخة والبحار : « شهوة البطن والفرج » . يدل أيضاً على عدم عدالة كل واحد من الصحابة لانه تنبيه على وقوع الفتن بعده (ص) و لا يخفى أن في الفتن التباس الحق بالباطل و مزج بعضه ببعض وانما القبار على من أثارها و لا يكون كلا الطرفين محقاً .

(٢) هو أبو بكر الوراق ، نزيل بغداد ، و صاحب أبي عبيد ، قال ابن حجر : صدوق مات سنة ٢٩٨ على الصحيح و أما شيخه عبيد الله بن محمد بن عائشة ، فاسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، و قيل له : ابن عائشة ، والهاشي ، والعيشي ، نسبة الى عائشة بنت طلحة ، لانه من ذريتها، ثقة جواد، رمى بالقدر ولم يثبت، مات سنة ٢٢٨ - كما في التقریب ، و صحف في النسخ و في البحار بـ « العيسى » .

(٣) هو أيوب بن كيسان السخثاني أبو بكر البصري . و أبو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرهمي .

قال رسول الله ﷺ : شهر رمضان شهر مبارك افترض الله ^(١) صيامه ، يفتح فيه أبواب الجنان ، ويصفد فيه الشياطين ، فيه ليلة [هي] خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم - يردد ذلك ثلاث مرّات - .

٣ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني بكر بن صالح الرّازي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي : مالي رأيتك عند عبد الرّحمن بن يعقوب ؟ قال : إنّه خالي ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : إنّه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله تعالى ويحدّه ، والله لا يوصف . فأما جلست معه و تركتنا وإما جلست معنا و تركته . فقال : إن ^(٢) هو يقول ما شاء أي شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام : أما تخافن أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً ؟ أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى و كان أبوه من أصحاب فرعون ، فلما لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعظه ، و أدركه موسى وأبوه يراغمه ^(٣) حتّى بلغا طرف البحر ففرقا جميعاً ، فأتى موسى الخبر ، فسأل جبرئيل عن حاله ، فقال له : غرق رحمه الله و لم يكن على رأي أبيه ، لكنّ النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب ^(٤) دفاع ! .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصّقّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :

(١) في بعض النسخ : « فرض الله » .

(٢) في بعض النسخ : « قال أبي : هو يقول » ، وهذا أشبه بما في الكافي .

(٣) المراغمة : الهجران ، والتباعد ، والمغاضبة ، أي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه

و يذكر ما يفضيه - (البحار) .

(٤) في بعض النسخ : « الذنب » ، والظاهر أنه تصحيف .

بلغ رسول الله ﷺ عن قوم من قريش أنهم قالوا : أيرى محمد أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته ، ولئن مات لنعزلنّها عنهم ، ولنجعلها في سواهم . فخرج رسول الله ﷺ حتّى قام في مجمعهم ، ثمّ قال : يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثمّ رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف ؟ فنزل جبرئيل عليه السلام في الحال فقال : يا محمد إنّ ربك يقرئك السلام ويقول لك : قل : إنّ شاء الله ، [أ] و عليّ بن أبي طالب . فقال رسول الله ﷺ : إنّ شاء الله ، [أ] و عليّ بن أبي طالب يتولّى ذلك منكم ^(١) .

٥ - قال : أخبرني محمد بن عمران المرزبانيّ قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكيّ ^(٢) قال : حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثنا عبدالرحمن بن صالح قال : حدّثنا محمد بن سعد الأنصاريّ ، عن عمر بن عبدالله ابن يعلى بن مرّة ، عن أبيه ، عن جدّه يعلى بن مرّة ^(٣) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنت وليّ الناس بعدي ، فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني .

٦ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم المحاربيّ قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الرّاشديّ قال : حدّثنا محمد بن الحارث ^(٤) قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد ، عن مسلم الأعمور ، عن

(١) فيه بيان لقوله (ص) له : « و أنت تقضى ديني وتنجز عدايتي » كما مر الإيعاز اليه فيما تقدم .

(٢) يكنى أبا بكر و توفي سنة ٣٢٢ . له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٦٤ ، و قد تقدم .

(٣) يعلى بن مرة صحابي يروي عنه ابنه عبدالله و جماعة (التقريب) .

(٤) لم نجده الا ان في الكافي عنه فيمن حضر وصية أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام للنص على ابنه ، وعده الشيخ (ده) في أصحاب الكاظم (ع) . و أما « ابراهيم بن محمد » فالظاهر كونه ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص فانه من اتباع ←

حَبَّةُ الْعَرَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفِي عَامٍ وَ عَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ ،
 وَأَمَرَهَا بِالتَّسْلِيمِ عَلَيَّ وَ الطَّاعَةِ لِي ، وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ وَأَطَاعَنِي
 مِنَ الرِّجَالِ رُوحُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] .

٧ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ
 سَعِيدٍ الْأَرْحَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ^(١) ، عَنْ كَامِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ
 ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٢) قَالَ : لَمَّا حَضَرَ الْقَوْمَ الدَّارَ لِلْمَشُورَى جَاءَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ
 الْكَنْدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ : أَدْخِلُونِي مَعَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ عِنْدِي نَصْحًا وَلِي بِكُمْ
 خَيْرًا ، فَأَبَوْا ، فَقَالَ : أَدْخِلُوا رَأْسِي وَاسْمَعُوا مِنِّي ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ :
 أَمَا إِذَا أُبَيِّتُمْ فَلَا تَبَايَعُوا رِجَالًا لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا ، وَ لَمْ يَبَايِعْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ،
 وَ انْهَزَمَ يَوْمَ أَحَدٍ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ^(٣) .

→ التَّابِعِينَ . وَأَمَّا شَيْخُهُ مُسْلِمُ الْأَعْوَرِ فَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ الضَّبِّي الْمَلَائِيُّ الْبَرَادِ الْأَعْوَرِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الْكُوفِيُّ ، وَضَعَفَهُ الْقَوْمُ لِتَقْدِيمِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ .

(١) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ ، بِأَذَامِ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ،
 ثَقَّةٌ ، كَانَ يَتَشَبَّعُ مَاتَ سَنَةَ ٢١٣ عَلَى الصَّحِيحِ - (التَّقْرِيبُ) يَرُودُ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ
 التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : ثَقَّةٌ . وَلَمْ نَعثرْ عَلَى عُنْوَانِ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدٍ ، إِنَّمَا ذَكَرَ
 فِيمَنْ رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى « يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ أَبُو يَعْقُوبَ الْقَطَّانُ » .

(٢) حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ : قَيْسٌ وَ يُقَالُ : هُنْدُ بْنُ دِينَارٍ الْأَسَدِيُّ ، مُوَلَّاهُ أَبُو يَحْيَى
 الْكُوفِيُّ . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : ثَقَّةٌ فَتَّيْهَ جَلِيلُ الْقَدَرِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِسْرَارِ وَالتَّدْلِيسِ مَاتَ سَنَةَ
 ١١٩ وَلَمْ يَنْصَ عَلَيْهِ أَحَدٌ . فِي السَّنَدِ سَقَطَ أَوَادِسَالُ . وَعَدَّ الشَّيْخُ إِيَّاهُ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 فِيهِ شَيْءٌ لاسْتِلْزَامِ ذَلِكَ كَوْنُهُ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ وَ كَانَ يَوْمَ الشُّورَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ .

(٣) يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ عَطَفَ بَيَانُ لِيَوْمِ أَحَدٍ ، أَيْ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ وَ سَيِّدَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَ جَمَعَ الْمُشْرِكِينَ وَ سَيِّدَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ . وَمُرَادُهُ بِالرَّجُلِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ ←

فقال عثمان : أم والله لئن وليتها لأردتُكَ إلى ربِّكَ الأوَّل . فلمَّا نزل بالمقداد الموت قال : أخبروا عثمان أنَّي قد رددت إلى ربِّي الأوَّل والآخِر . فلمَّا بلغ عثمان موته جاءَ حتَّى قام ^(١) على قبره فقال : رحمك الله كنت وإن كنت ، يثني عليه خيراً ، فقال له الزبير :

لأعرفنَّكَ بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زوَّدتني زادي ^(٢)
فقال : يا زبير تقول هذا ، أتراني أحبُّ أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد ﷺ وهو عليّ ساخط ؟!

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ، عن مرازم ^(٣) ، عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام من امتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم ، و تهللت ^(٤) وجوههم ، وإذا ذكرت وأهل بيتي اشمأزت قلوبهم ، وكلحت وجوههم ! والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً لقي الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يأت ^(٥) بولاية أولى الأمر من أهل البيت ^(٦) ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ^(٧) .

→ فانه لم يكن من البدرين ، وكان في بيعة الرضوان بمكة ، وعدوه من منهزمي احد .

- (١) في المطبوعة : « حتى وقف على قبره » وفي البحار : « حتى أتى قبره » .
(٢) البيت لعبيد بن الابصر كما في ديوانه . ونقل ذلك ابن أبي الحديد في قصة عثمان مع ابن مسعود (ره) وفيه « لا ألفينك بعد الموت - الخ » والظاهر هو الصواب .
(٣) هو مرازم بن حكيم الأزدي يروي عنه هشام بن إبراهيم الأحمر .
(٤) تهلل فلان : تلالا وجهه من السرور ، وكلح وجهه : تكشر في عبوس أو عبس فأفرط في تبسه . وقيل : الكلوح في الاصل بدو الاسنان عند العبوس .

(٥) في بعض النسخ : « لم يلقه » .

(٦) في المطبوعة : « أولى الامر من أهل البيت » .

(٧) قال في النهاية : « قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث ، فالصرف :

التوبة ، وقيل النافلة . والعدل : القدية ، وقيل القرىضة .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن عبد الله الإصفهانيُّ قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيُّ قال : أخبرني محمد بن عليٍّ قال : حدَّثنا إبراهيم بن هراسة ^(١) قال : حدَّثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن زيد بن عليٍّ بن الحسين عليه السلام قال : قرأ « وأما الجدار فكان لفلانين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحاً فأراد ربُّك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما » ^(٢) ، ثم قال : حفظهما ربُّهما لصالح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منا ؟ رسول الله ﷺ جدُّنا ، وابنته سيِّدة نساء الجنَّة أمُّنا ، و أوَّل من آمن بالله و وحَّده و صلَّى أبونا ^(٣) .

١٠ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن مالك النَّحْوِيُّ قال : حدَّثنا محمد بن الفضل قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدَّثنا يموت بن المزروع قال : حدَّثنا عيسى بن إسماعيل ، عن الأصمعيِّ قال : سمعت أعرابياً و ذكر السُّلطان فقال : لئن عَزَّوْا بالظُّلم في الدُّنيا ليدلَّنَّ بالعدل في الآخرة ، رضوا بقليل من كثير ، و يسير من خطير ، و إنَّما يلقون العدم ^(٤) حين لا ينفع النَّدَم . قال : و أنشدني أبو الحسن لأبي العتاهية ^(٥) :

سبحان ذي الملكوت آية ليلة	مخضت بوجه صباح يوم الموقف
لو أن نفساً و همتها نفسها	ما في المعاد مصوِّر لم تطرف
كتب الفناء على البرية ربُّها	والنَّاس بين مقدَّم و مخلف

و صلَّى الله على سيِّدنا محمد النَّبِيِّ و آله و سلَّم .

(١) قال في القاموس : إبراهيم بن هراسة وهو متروك الحديث و قال الزبيدي : تركه الجماعة ، قال الذهبي في الديوان : تكلم فيه أبو عبيدة وغيره - انتهى . وفي بعض النسخ : « إبراهيم بن أبي هراسة » .

(٢) الكهف : ٨٢ . (٣) فإذا لا نخاف بأسهم .

(٤) العدم : الفقدان ، و غلب فقدان المال و الفقر .

(٥) أبو العتاهية - بالتخفيف - هو أبو اسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد -

المجلس الرابع عشر

مجلس يوم السبت السادس والعشرون من رجب سنة سبع و أربعمائة .
حدَّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان - أدام الله تأييدهم - .

١ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي العلوي الزيدي^(١) قال : حدَّثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : حدَّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي الباقر محمد بن علي قال : حدَّثني أبي زين العابدين علي بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال : حدَّثني أبي

→ العزى ، كان فريد زمانه ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم و خصوصاً في -
الزهديات ومذمة الدنيا فمنها قوله :

الناس في غفلاتهم
ورحى المنية تطحن
و قوله :

هب الدنيا تساق اليك عفواً
أليس مصير ذلك الى زوال
و قوله :

الا انما التقوى هي العز والكرم
وحبك للدنيا هو الذل والسقم
وهو من المتقدمين في طبقة بشار وأبي نواس ، وشعره كثير ، ولد في سنة ١٣٠
بعين النمر وهي بليدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة ، ونشأ بالكوفة و سكن بغداد ،
و كان يبيع الجراد ، و كان الشعر عنده سهلاً جداً ، حتى يحكى أنه قال يوماً : لو شئت
أن أجعل كلامي كله شعراً لقلت . وكان نقش خاتمه :

سيكون الذي قضى
غضب العبد أو رضى

والشعر في الديوان المطبوع ببيروت :

لله در أبيك أية ليلة
مخضت صبيحتها يوم الموقف

لو أن عيناً شاهدت من نفسها
يوم الحساب تمثلاً لم تطرف

(١) هو أخو جعفر بن عبد الله رأس المدري المتقدم ذكره .

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أدت فريضة^١ فله عند الله دعوة^٢ مستجابة .

٢- قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البرزّاز^(١) قال : حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن عليّ الدّهّان^(٢) قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن ، عن الحسن بن بشير ، عن أسعد بن سعيد ، عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يردّ عليه ، فناداه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : مهلاً يا قنبر ، دع شاتمك مهاناً ترض الرّحمن ، وتسخط الشّيطان ، و تعاقب عدوك . فوالذي فلق الحبّة و برأ النّسمة ما أرضى المؤمن ربّه بمثل الحلم ، ولا أسخط الشّيطان بمثل الصّمت ، ولا عوقب الأحمق بمثل السّكوت عنه .

٣- قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرّي قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصيدلانيّ قال : حدثنا أبو المقدام أحمد بن محمد مولى بني هاشم قال : حدثنا أبو نصر المخزوميّ^(٣) ، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ^(٤)

(١) في بعض اسانيد الارشاد كناه بأبي بكرة، قال في الشذرات: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عليّ البغدادي ، توفي ٣٧٩ و له ثلاث و تسعون سنة ، كان من أعيان الحفاظ . قال ابن ناصر الدين : كان محدث العراق حافظاً ثقة نبيلاً مكثراً متقناً يعيل الى التشيع قليلاً .

(٢) لم نجده ، وشيخه علي بن الحسن هو ابن فضال ، والحسن بن بشير معنون في « صه » و أسعد بن سعيد معنون في منهج المقال بعنوان أسعد بن سعيد النخعي الكوفي فان كان هو فهو والا لم نثر عليه ، وفي نسخة « أسد بن سعيد » ولم نجده .

(٣) لم نثر على أبي الحسن الصيدلاني ولا على أبي المقدم ولا على أبي نصر المخزومي بهذه العناوين فيما عندنا من كتب الرجال . وفي نسخه : « أبو الحسن علي بن الحسن الصيدلاني » .

(٤) هو الحسن بن يسار البصري المعروف ، ولد لستين بقينا من خلافة عمر ، و توفي سنة ١١٠ و في هامش خلاصة تذهيب الكمال : « قال يونس بن عبيد : قلت له : انك تقول : « قال رسول الله » و لم تدري كه ؟ قال : يا ابن اخي أنا في زمان كما ترى ←

قال : لما قدم علينا أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام البصرة مرَّةً بي وأُنا أتوضأً ، فقال : يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك . ثمَّ جازني فأقبلت أقفو إثره ، فحانت ^(١) متي التفاته فنظر إليَّ فقال : يا غلام ألك إليَّ حاجة ؟ قلت : نعم ، علّمني كلاماً ينفعني الله به . فقال : يا غلام من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم من الردي ، ومن زهد في الدنيا قرَّت عينه بما يرى من ثواب الله عزَّ وجلَّ .

ألا أزيدك يا غلام ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : ثلاث خصال من كنَّ فيه سلمت له الدنيا والآخرة ، من أمر بالمعروف واثمر به ، ونهى عن المنكر واتهى عنه ، و حافظ على حدود الله .

يا غلام أيسرُّك أن تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راضٍ ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : كن في الدنيا زاهداً ، وفي الآخرة راغباً ، وعليك بالصدق في جميع أمورك ، فإنَّ الله تعبدك ^(٢) وجميع خلقه بالصدق . ثمَّ مشى حتَّى دخل سوق البصرة ، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترُونَ ، فبكى عليه السلام بكاءً شديداً ، ثمَّ قال : يا عبيد الدنيا وعمَّال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون ، وبالليل في فراشكم تنامون ^(٣) ، وفي خلال ذلك عن الآخرة تففلون فمتى تحرزون ^(٤) الزَّاد ، وتفكِّرون في المعاد ؟

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إنَّه لا بدَّ لنا من المعاش ، فكيف نصنع ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ طلب المعاش من حلِّه لا يشغل عن عمل الآخرة ، فإنَّ

→ (وكان في عمل الحجاج) وكل شيء سمعتني أقول : « قال رسول الله (ص) » فهو عن علي ابن أبي طالب غير اني في زمان لا استطيع أن أذكر علياً .

(١) كذا في النسخ وفي بعضها « فحانت منه التفاته » والصواب ما في النهاية وهو : « فكانت منى لفته ، هي المرة الواحدة من الالتفات » .

(٢) تعبد أي دعاه للطاعة أو اتخذ عبداً له . وفي النسخ : « يعبدك » .

(٣) في بعض النسخ والبحار : « فراشكم تنامون » .

(٤) في البحار : « تجهزون » وهذا أنسب .

قلت : لا بدّ لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً . فولى الرّجل بأكياً ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أقبل عليّ أزدك بياناً ، فعاد الرّجل إليه ، فقال له : اعلم يا عبدالله أنّ كلّ عامل في الدّنيا للآخرة لا بدّ أن يوقى أجر عمله في الآخرة ، وكلّ عامل ديناً للدّنيا عمّالته ^(١) في الآخرة نار جهنّم . ثمّ تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى : « فأما من طغى * و آثر الحيوّة الدّنيا * فإنّ الجحيم هي المأوى » ^(٢) .

٤- قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : حدّثنا محمد بن الحسين الجوهريّ قال : حدّثنا هارون بن عبيد الله المقرّي قال : حدّثنا عثمان بن سعيد قال : حدّثنا أبو يحيى التميميّ ^(٣) ، عن كثير ، عن أبي مريم الخولانيّ ، عن مالك بن زمرة قال : سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ألا إنّكم معرضون على لعني ودعائي كذّاباً ^(٤) ، فمن لعنني كارهاً مكرهاً يعلم الله أنّه كان مكرهاً ورُدّت أنا و هو على محمد صلى الله عليه وآله معاً . و من أمسك لسانه فلم يلعنيّ سبقني كرمية سهم أولمحة بالبصر . ومن لعنني منشرحاً صدره بلغني فلاحجاب بينه وبين الله ^(٥) ، ولا حجّة له عند محمد صلى الله عليه وآله ، ألا إنّ محمداً صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوماً

(١) العمالة - بالضم والكسر - أجر العامل ، رزقه .

(٢) النازعات : ٣٧ - ٣٩ .

(٣) كذا في النسخ ولم نجده وقد يخطر بالبال أن فيه سقطاً وتصحيحاً وكونه أبا-

حيان يحيى بن سعيد التميميّ . و « كثير » هو ابن النواء المتقدم ذكره .

(٤) يظهر مما في نهج البلاغة أنّه (ع) يريد زمان معاوية على أنّه أمر الناس بالعراق والشام وغيرهما بسبه و لعنه والبراءة منه (ع) وخطب بذلك على منابر الاسلام وصار ذلك بدعة اموية في أيام الخلفاء الى أن قام عمر بن عبدالعزيز فأزاله .

(٥) قال العلامة المجلسيّ (ره) : « أي لا يحجبه شيء عن عذاب الله تعالى » .

نقول : الاظهر أنّه تصحيح « حجة » وفي الكتاب العزيز : « لنا أعمالنا و لكم أعمالكم لا حجة بيننا و بينكم » .

فقال : من ' بايع هؤلاء الخمس ^(١) ثم مات و هو يحبك فقد قضى نجه ، و من مات و هو يبغضك مات ميتة جاهليّة . يحاسب بما عمل في الاسلام ، و إن عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالامن والايمن كلما طلعت شمس أو غربت . ٥ - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد الإصفهاني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى قال : أخبرنا محمد بن علي قال : حدثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الجهمم الأزدي ، عن أبيه ^(٢) - و كان من أهل الشام - قال : لما سير عثمان أبازر من المدينة إلى الشام كان يقص علينا ، فيحمد الله فيشهد شهادة الحق ، و يصلي على النبي ﷺ ويقول : أما بعد فإننا كنا في جاهليتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب ، و يبعث فينا الرسول و نحن نوفي بالعهد ، و نصدق الحديث ، و نحسن الجوار ، و نقري الضيف ^(٣) ، و نواسي الفقير [و نبغض المتكبر] . فلما بعث الله تعالى فينا رسول الله ﷺ ^(٤) ، و أنزل علينا كتابه كانت تلك الأخلاق يرضاها الله و رسوله ، و كان أحق بها أهل الاسلام ، و أولى أن يحفظوها ، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا . ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالاً قباحاً ما نعرفها : من سنة تطفى ، و بدعة تحيي ^(٥) ، و قائل بحق مكذب ، و أثره بغير

(١) هؤلاء الخمس اشارة الى أصابعه صلى الله عليه وآله . وفي بعض النسخ : « تابع »
بالتاء المثناة القوافية فالمراد الصلوات الخمس - (البحار) . و تقدم مثله في المجلس الاول تحت رقم ٧ و تقدم الكلام فيه .

(٢) الظاهر هو نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي ، و ابنه علي بن أبي الجهممي الأزدي المتوفى سنة ١٨٧ و مات أبوه « نصر » في أيام خلافة المنصور كما في التريب .

(٣) قرى الضيف أى أضافه و أكرمه .

(٤) في نسخة : « رسوله » .

(٥) كذا في بعض النسخ والبحار ، وفي المخطوطة « ما يزال سنة تطفى و بدعة تحيي » .

تقى^(١) ، وأمين مستأثر عليه من الصالحين. اللهم "إن كان ما عندك خيراً لي فاقبضني إليك غير مبدل ولا مغير .

وكان يعيد هذا الكلام و يديه ، فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي- سفيان فقال : "إنَّ أباذرَ يفسد عليك الناس بقوله كيت و كيت^(٢) ، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك ، فكتب عثمان : أخرجه إليَّ . فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الرَبَذة .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب قال : حدثني يحيى بن عبدالله بن الحسن قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول - و عنده ناس من أهل كوفة - : عجباً للناس يقولون : أخذوا علمهم كله عن رسول الله ﷺ و فعلوا به و اهتدوا ، و يرون أننا أهل البيت لم نأخذ علمه ، و لم نهتد به و نحن

(١) الاثرة - بفتح الهمزة والثاء - : الاسم من آثر يؤثر ايثاراً ، اذا اعطى ، وقوله « أمين » لا يبعد كونه تصحيف « من » . و يكون كذا : « و من مستأثر عليه من الصالحين » .

(٢) القارئ جد عليم بأن هذا العمل وهذا القول من مثل هذا الصحابي العظيم - الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه : « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر » و قال فيه أبو الدرداء : « لو أن أباذر قطع يميني ما أبغضته بعد هذا الكلام الذي سمعته من رسول الله (ص) » ، و قال صلى الله عليه وآله فيه : « من أحب أن ينظر الى المسيح عيسى بن مريم الى بره و صدقه و جده فلينظر الى أبي ذر » الى غير ذلك من الكثير الطيب - ليس الا التعريض بالقوم لما يرى من بدعهم و خروجهم عن سنن الحق و التعيير عليهم ، عملاً بالتكليف لما ورد عن النبي الاقدس (ص) : « من رأى سلطاناً جائراً ، مستحلاً لحرم الله ، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) الى قوله : - فلم يعير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله » ، و قال أيضاً « اذا ظهرت البدع فللعالم أن يظهر علمه و الافعليه لعنة الله » .

أهله وذريته ، في منازلنا أنزل الوحي ، و من عندنا خرج إلى الناس العلم .
أقترأهم علموا واهتدوا ، و جهلنا و ضللنا ؟ ! إن هذا محال .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثني محمد بن الفضل الكاتب قال : حدثنا عيسى بن حميد قال : سمعت أبا عبد الله الرابي^(١) يقول : حدثنا الأصمعي قال : دخلت البصرة ، فبينما أنا أمشي بشارعها إذ بصرت بجارية أحسن الناس وجهاً ، و إذا هي كالشَّنَّ البالي^(٢) فلم أزل أتبعها و أحبس نفسي عنها حتى انتهت من المقابر إلى قبر فجلست عنده ، ثم أنشأت تقول بصوت ما يكاد يبين : هذا والله المسكن لا ما به نغر أنفسنا ، هذا والله المفترق بين الأحياء ، و المقرب من الحساب ، و به عرفان الرمة من العذاب . يا أبة فسح الله لك في قبرك ، و تغمّدك بما تغمّد به نبيّك ، أما إنني لأقول خلاف ما أعلم ، كان علمي بك جواداً ، إذا أتيت أتيت و ساداً ، و إذا اعتمدت وجدت عماداً . ثم قالت :

يا ليت شعري كيف غيرك البلى	أم كيف صار جمال وجهك في الشرى
لله درك أي كهل غيبوا	تحت الجنادل ، لا تحس ولا ترى
لباً و حلماً بعد حزم زانه	بأس و جود حين يطرق للقرى
لما نُقلت إلى المقابر و البلى	دنت الهموم فغاب عن عيني الكرى ^(٣)

وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبيّ و آله الطاهرين وسلّم تسليمًا .

(١) أبو عبد الله الرابي يطلق على محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، و محمد بن

سلمة بن قربا نزيل عسقلان ، والثاني مترجم في تاريخ الخطيب ج ٥ ص ٣٤٦ .

(٢) الشن - بالفتح - : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها .

(٣) كرى الرجل : نفس .

المجلس الخامس عشر

مجلس يوم السبت الثالث من شعبان سنة سبع وأربعمائة . حدثنا الشَّيْخُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - .

١ - قال : حدثني أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرُوبِهِ الْقَزَوِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا نِي مَلِكٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ : إِنَّ شَيْئًا جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءً ^(١) مَكَّةَ ذَهَبًا . قَالَ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ : يَا رَبِّ اشْبِعْ يَوْمًا فَأَحْمَدَكَ ، وَأَجُوعْ يَوْمًا فَأَسْأَلُكَ .

٢ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى الْمَكِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ الْإِيَادِيِّ ^(٣) - وَ رَأَيْنَا مَعْمَرًا يَسْمَعُ مِنْهُ - عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ ،

(١) البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى ، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار . وبطحاء مكة ممدود - (المراصد) .

(٢) يعني الحسين بن الحسن الأشقر وقد تقدم ذكره .

(٣) أبو ربيعة الإيادي ، اسمه عمر بن ربيعة . قال ابن مندة : روى عن عبد الله بن بريدة [وعبد الله ثقة] و عن الحسن البصري ، و روى عنه شريك بن عبد الله النخعي ، وقال ابن معين : شريك صدوق ثقة ، وقال الساجي : ينسب إلى التشيع المفرط . نقول : الخبر رواه ابن عبد البر في الاستيعاب عن سليمان وعبد الله ابني بريدة مختصراً .

قلنا : من هم يا رسول الله ؟ و ليس منا أحدٌ إلا أن يكون منهم . فقال ﷺ :
إلا إن علياً منهم - يقولها ثلاثاً - والمقداد بن الأسود ، وأبوذر الغفاري
وسلمان الفارسي .

٣ - قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثني الحسن بن
علي الزعفراني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا
الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدثنا سفيان ، عن فضيل بن الزبير قال :
حدثني فرود بن مجاشع ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : جاءت عائشة
إلى عثمان فقالت له : أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر بن الخطاب ^(١) ، فقال
لها : لا أجد ^(٢) لك موضعاً في الكتاب و لا في السنة ، وإنما كان أبوك و
عمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما ، و أنا لا أفعل . قالت له : فأعطني
ميراثي من رسول الله ﷺ ، فقال لها : أولم تجنني أنت و مالك بن أوس
النصري ^(٣) فشهدتما أن رسول الله ﷺ لا يورث ، حتى منعتما فاطمة ميراثها ،
و أبطلتما حقها ، فكيف تطلبين اليوم ميراثاً من النبي ﷺ ؟ فتركته وانصرفت .
و كان عثمان إذا خرج إلى الصلاة أخذت قميص رسول الله ﷺ على
قصة ^(٤) فرفعته عليها ، ثم قالت : إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص

(١) راجع سيرة الخلفاء في بيت مال المسلمين وكيفية إيثارهم أهل بيتهم الأديين
ثم الامثل فالامثل ممن يقرب منهم ، المجلد الثامن من البحار و كتاب الغدير لشيخنا
الاميني (ره) .

(٢) في المطبوعة : « لم أجد له موضعاً - الخ » .

(٣) مالك بن أوس النصري هو أبو سعيد المدني وفي رؤيته النبي اختلاف و أنه
توفي سنة اثنتين أو احدى وتسعين فلم يكن يومذاك في سن من يقبل شهادته ، نعم ذكره
ابن سعد في طبقة من ادرك النبي (ص) و رآه وقال : لم يحفظ عنه شيئاً ، و يقولون أنه
ركب الخيل في الجاهلية ، قال : وكان قديماً ولكنه تأخر إسلامه .

(٣) القصة : واحدة القصاب وهي - بالكسر - مسناة تبنى في اللحف لثلا يستجمع
السليل فينهدم عراق الحائط .

و ترك سنته .

٤- قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزّاز قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنيّ قال : حدّثنا إدريس بن زياد الكفروثي قال : حدّثنا حنان بن سدير ، عن سديف المكيّ قال : حدّثني محمد بن عليّ عليه السلام - ومارأيت محمدياً قطّ يعدله - قال : حدّثني جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : نادى رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار ، فحضروا بالسّلاح وصعد النّبيّ ﷺ المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : يا معاشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً . قال جابر : فقامت إليه فقلت : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً رسول الله ؟ فقال : و إن شهد أن لا إله إلاّ الله ، فإنّما احتجز من سفك دمه ، أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر ^(١) .

ثمّ قال ﷺ : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً ، فإن أدرك الدّجال كان معه ^(٢) ، و إن هو لم يدركه بعث في قبره فآمن به . إنّ ربّي عزّ وجلّ مثلّ لي أمّتي في الطين ، و علّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها ، فمرّ بي أصحاب الرّايات فاستغفرت الله لعلّي و شيعته .

قال حنان بن سدير : فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : أنت سمعت هذا من سديف ؟ فقلت : اللّيلة سبع منذ سمعته منه ، فقال : إنّ هذا الحديث ما ظننت ^(٣) أنّه خرج من في أبي إلى أحد .

(١) يدل على أن الاسلام وهو الاقرار بالشهادتين باللسان يحقن به الدم ويمنع به من الجزية و انما الثواب على الايمان و من جملتها الولاية لاهل البيت عليهم السلام .

(٢) قد كثر ذكر الدجال في الروايات و هو كل خداع و يلبس على الناس امورهم و لاسيما في دينهم و معتقداتهم ، وأصل الدجل : الخلط ، يقال : دجل اذا لبس وموه . وأما الذي ذكر في الروايات باسمه ونعته و أنه يظهر في آخر الزمان يدعى الألوهية فهو أحد مصاديقه و أتمها .

(٣) في البحار : « ما ظننته » .

٥- قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدثنا محمد بن سهل قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود ^(١) قال : قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة لانتني عشرة ليلة خلت من رجب ^(٢) ، فأقبل حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فالحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل عدوه ، وأعز الصديق المحقق ، وأذل الكاذب المبطل ^(٣) . عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله ، وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم عليه السلام الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا ^(٤) يتفضلون بفضلنا ويجاحدوناه ^(٥) ، وينازعوننا حقنا ويدفعونا عنه ^(٦) ، وقد ذاقوا وبال ما اجتروا فسوف يلقون غيًّا . إنّه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأنا عليهم عائب زار ^(٧) ، فاهجروهم ، وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا ^(٨) أو نرى

(١) هو عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود الذي يعرف في الاسناد بأبي الكنود .

(٢) سنة ست وثلاثين .

(٣) في بعض النسخ : « وأذل الناكث المبطل » .

(٤) في بعض النسخ : « القائلين إلينا » وكأنه تصحيف .

(٥) في الارشاد وبعض نسخ الحديث : « ويجاحدوننا أمرنا » .

(٦) في بعض نسخ الحديث : « يباعدوننا عنه » . نقول : وردت الاضال الثلاثة هنا بحذف نون الرفع من غير ناصب وجازم وهي لغة صحيحة ، أنظر خزانة الادب : ٥٢٥/٣ ، ٥٢٦ .

(٧) عتب عليه : وجد عليه موجدة وأنكر منه شيئاً من فعله ، وزرى عمله عليه : عابه عليه وعاتبه .

(٨) كذا في النسخ ، والصواب كما في الارشاد « يعتبونا » ، قال الجوهري : اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة . وفي بعض نسخ الحديث بعد هذا : « ليعرف بذلك حزب الله عند القرعة » .

منهم ما نرضى ^(١) .

فقام إليه مالك بن حبيب التميميُّ اليربوعيُّ - و كان صاحب شرطته - فقال : والله إنِّي لأرى الهَجْرَ و إسماع المَكْرُوهَ لهم قليلاً ^(٢) ، والله لئن أمرتنا لنقتلنَّهم . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا مال جزت المدى، وعدوت الحدة ، و أغرقت في النَّزْع ^(٣) . فقال : يا أمير المؤمنين .

لبعض الغشم أبلغ في أمور تنوبك من مهادة الأعادي ^(٤) فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس هكذا قضى الله يا مال ، قال الله تعالى : « النفس بالنفس » ^(٥) فما بال بعض الغشم ؟ و قال الله سبحانه : « و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليتِهِ سلطاناً فلا يسرف في القتل إنَّه كان منصوراً » ^(٦) .

(١) في الارشاد : « ونرى منهم ما نحب » .

(٢) في بعض النسخ : « و سماع الكره » . أى ان هذا لا يروعه عن المخالفة ولا يدفعهم الى رضا فلابد اننا من الحرب معهم والضرب بالاعتاق . و في بعض نسخ الحديث . « والله لو أمرتنا لنقتلنهم » .

(٣) المدى : الغاية ، و في بعض النسخ : « وعدوت الحق » . و أغرق النازع في القوس : استوفى مدها ، والنزع : الرمي ، والكلام يقال لمن بالغ في الشيء .
(٤) كذا في النسخ وشرح النهج، وقيل : يمكن ان يكون «تنوء بك» وناؤه الحمل : أثقله . والصواب ما في المتن من نابه الامرأى أصابه . والمراد أن أعمال بعض الظلم على الأعداء والمخالفين في أمور تصيبك وتزلزل أركان حكومتك ويصدك عن النيل بالمقصود الحق أبلغ الى المراد من المهادة والرفق وكف التضييق عليهم .

(٥) وفي بعض نسخ الحديث : « فما بال ذكر الغشم » . أجاب عليه السلام بان المقصود مهما عظم وتقدس لا يسوغ الظلم والتعدي في سبيل نيله ولا يوجهه مهما قل وصغر ، بل يكون خلاف المقصود وانما لنا المشى على مهيع الحق فان ثلنا فهو ، ولا لم يكن بنا بأس، وما على الرسول الا البلاغ المبين . والاية في المائدة : ٤٥ .
(٦) الاسراء : ٣٣ . زاد في شرح النهج الحديثي هنا نقلاً عن نصيرين مزاحم : —

فقام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي - و كان عثمائياً تخلف عنه يوم
الجمل و حضر معه صفين على ضعف نيّة في نصرته - فقال : يا أمير المؤمنين
أرأيت القتلى حول عائشة و طلحة والزبير بم قتلوا ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام
بما قتلوا شيعتي و عمالي ، و بقتلهم أخا ربيعة العبدى - رحمه الله - في عصابة
من المسلمين قالوا : لا ننكث البيعة [كما نكنتم] ، و لا نغدر كما غدرتم ،
فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلماً و عدواناً ، فسألتهم أن يدفعوا إليّ قتلة إخواني
منهم أقتلهم بهم ^(١) ، ثمّ كتاب الله حكم بيني و بينهم ، فأبوا عليّ و قاتلوني
و في أعناقهم بيعتي و دماء نحو ألف من شيعتي فقتلتهم بذلك ^(٢) ، أفي شك أنت
من ذلك ؟ فقال : قد كنت في شك ، فأما الآن فقد عرفت ، و استبان لي خطأ
القوم ، فأنتك أنت المهتدي المصيب .

ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام نهياً لينزل ، فقام رجال ليتكلموا ، فلمّا رأوه قد نزل
جلسوا و لم يتكلموا . قال : أبو الكنود : و كان أبو بردة مع حضوره صفين
ينافق أمير المؤمنين عليه السلام و يكاتب معاوية سرّاً ، فلمّا ظهر معاوية أقطعه قطعة
بالفلوجة ^(٣) ، و كان عليه كريماً .

→ «والاسراف في القتل أن تقتل غيرقاتلك فقد نهى الله عنه وذلك هو الفشم» .

(١) في بعض النسخ : « لنقتلهم بهم » .

(٢) في بعض نسخ الحديث : « فقتلتهم بهم » . و ينبه (ع) أن سب قتاله إياهم
أمران : أحدهما نكث البيعة وقد أوجب الله الوفاء بها ، والاخراج حكم المحارب او
القصاص ، قال الله تعالى : «ولكم في القصاص حياة ياأولى الالباب لعلكم تتقون» .

(٣) أقطع الأمير فلاناً قطعة : جعل له غلة أرض رزقاً له . والفلوجة كما في
المراصد - بالفتح ثم التشديد و واو ساكنة و جيم - قال الليث : فلاليح السواد :
قراها . والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى : قرينتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة
قرب عين التمر . قلت : والمشهور هي هذه التي على شاطئ الفرات ، عندها نهر الملك
من الجانب الشرقى » .

٦ - قال : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى ^(١) : غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَنَكِّسُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ وَتُصَلِّيَ الصِّرَاطُ . قَالَ : فَتَغْضُ الْخَلَائِقُ أَبْصَارَهُمْ فَتَأْتِي فَاطِمَةُ عليها السلام عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نَجَبِ الْجَنَّةِ يَشِيَّتُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَتَنْقِفُ مَوْقِفًا شَرِيفًا مِنْ مَوَاقِفِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ عَنْ نَجِيبِهَا فَتَأْخُذُ قَمِيصَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِيَدِهَا مَضْمُخًا بِدَمِهِ ، وَتَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَمِيصٌ وَلَدِي وَ قَدْ عَلِمْتَ مَا صَنَعْتُ بِهِ .

فِيَأْتِيهَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَا فَاطِمَةُ لَكَ عِنْدِي الرِّضَا ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ أَنْتَ صَرَّيْتَنِي مِنْ قَاتِلِهِ ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى عُنُقًا ^(٢) مِنَ النَّارِ فَتَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْتَقِطُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ ، ثُمَّ يَعُودُ الْعُنُقُ بِهِمْ ^(٣) إِلَى النَّارِ فَيُعَذِّبُونَ فِيهَا بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، ثُمَّ تَرْكَبُ فَاطِمَةُ عليها السلام نَجِيبَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَمَعَهَا الْمَلَائِكَةُ الْمَشِيَّتُونَ لَهَا ، وَذَرِيَّتُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَأَوْلِيَاءُ هُمْ مِنَ النَّاسِ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا .

٧ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالْبَحَارِ : « فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُنَادِي مُنَادٌ - الْبُخ » وَالْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ فِي أَكْثَرِ النُّسخ .

(٢) أَيْ قِطْعَةً وَ طَائِفَةً مِنْهَا .

(٣) الظَّاهِرُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا لِلْمَعْيَةِ أَيْ مَعَهُمْ ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ « يَعُودُ » تَصْحِيفُ « يَقُودُ » وَلَكِنْ لَا يَنْسَبُ الْبَاءُ .

(٤) كَذَا ، وَلَمْ نَعثرْ عَلَيْهِ وَلَيْسَ هُوَ تَصْحِيفُ « أَيْ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ سَمَاعَةُ الْكَنْدِيُّ » لِأَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٦٣ وَ وُلِدَ الْجَعَابِيُّ سَنَةَ ٢٨٤ . وَفِي نَسْخَةِ « أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ » -

قال : أخبرني الصَّبَّاحُ بن يحيى المزنيُّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام لشيعته : كونوا في الناس كالنَّحْلَةِ في الطَّيْرِ ، ليس شيء من الطَّيْرِ إلَّا وهو يستضعفها ^(١) ، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها ^(٢) . خالطوا النَّاسَ بألسنتكم وأجسادكم ، و زابلوهم بقلوبكم وأعمالكم ، لكلِّ امرءٍ ما اكتسب ، وهو يوم القيامة مع من أحبَّ ^(٣) .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن [عليُّ بن] أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدَّثنا أبو عليٍّ محمد بن همام الإسكافيُّ قال : حدَّثني محمد بن أحمد الترمذيُّ قال : حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ قال : حدَّثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ قال : سمعت مالك بن دينار يقول : أتيت الجَبَّانةَ ^(٤) فوقفت عليها ثمَّ قلت :

أتيت القبور فنسألتها فأين المعظمَّ والمحتقر
وأين الملبَّيَّ ^(٥) إذا مادعي وأين العزيز إذا ما افتخر

ابن محمد الكندي . ويمكن أن يكون في السند سقط بين الجعابي والكندي والعلم عند الله . وأما شيخه « عمرو بن محمد بن الحارث » ففي بعض النسخ « عمرو بن محمد بن الحارث » ولم نجده .

(١) في البحار : « يستخفها » .

(٢) كذا ورواه أبو عبد الله النعماني (ره) في « الغيبة » عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصمغ بن نباته عنه عليه السلام وفيه : « ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك » . نقول : أي أنها لم تفعل بها ما تفعل من عدم التعرض لها ، وقال العلامة المجلسي (ره) : « كالنحل في الطير ، أمر بالتقية أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور ، والا لانوها » .

(٣) له تنمة في معنى التمهيص والامتحان ، فراجع كتاب الغيبة للنعماني طبع مكتبة الصدوق ص ٢٥ و ص ٢١٠ .

(٤) الجبانه - بالفتح والتشديد - : المقبرة والصحراء .

(٥) أي المجيب ، من التلبية .

وَأَيْنَ الْمَدْلُ^(١) بِسُلْطَانِهِ
وَأَيْنَ الْقَوِيُّ إِذَا مَا قَدَرُ
قال : فَأَجَابَنِي صَوْتٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَقَابِرِ وَلَا أَرَى لَهُ صُورَةَ :
تَفَانُوا جَمِيعاً فَمَا مَخْتَبَرُ
فَمَاتُوا جَمِيعاً وَمَاتَ الْخَبِيرُ
تَرُوحُ وَتَقْدُو بَنَاتُ الثَّرَى
فَتَمَحُو مُحَاسِنَ تِلْكَ الصُّورِ
فِيَا سَائِلِي عَنْ أَنَاسٍ مَضُوا
أَمَّا لَكَ فِيمَا تَرَى مُعْتَبَرُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً .

المجلس السادس عشر

مجلس يوم السبت العاشر من شعبان سنة سبع وأربعمائة . حدثنا الشيخ
الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله عزّه - .
١ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا الحسين
ابن محمد البرزّاز^(٢) قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمّدي
قال : حدثنا يحيى بن هاشم الفسّاني ، عن أبي عاصم النبيل^(٣) ، عن سفيان ،
عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن قيس ، عن نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قال : بت ليلة عند
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيتُهُ يكثر الاختلاف من منزله و ينظر
إلى السَّمَاءِ ، قال : فدخل كبعض ما كان يدخل ، فقال : أنائم أنت أم راقم^(٤) ؟

(١) الادلال - بالمهمله - التدلل والتغنج والاجترأ ، وأدل عليه أي اجترأ .

(٢) هو الحسين بن محمد أبو عبد الله البرزّاز المعروف بابن المطبقى العلوى، وصحف

في بعض النسخ بالزراري .

(٣) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري ، قال ابن حجر :

ثقة ثبت مات سنة ٢١٢ أو بعدها . روى عنه يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس أبو زكريا
السمسار ، وروى هو عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي .

(٤) أراد عليه السلام بالراقم اليقظان في قبال النائم ، يقال : رمقه ، إذا لحظه

لحظاً خفيفاً .

فقلت : بل راق يا أمير المؤمنين ، ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني وأنظر ما تصنع . قال : يانوف طوبى للزّاهدين في الدّنيا الرّاغبين في الآخرة ، قوم يتّخذون أرض الله بساطاً ، وترابه وساداً ، وكتابه شعاراً ، ودعاه دثاراً ^(١) ، وماءه طيباً ، يقرضون الدّنيا قرضاً على منهاج المسيح ^(٢) .

إنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى عليك بالمنهاج الأوّل تلحق ملاحق المرسلين ، قل لقومك يا أخا المنذرين : أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتى إلّا بقلوب طاهرة ، وأيدي نقيّة ، وأبصار خاشعة ، فإنّي لا أسمع من داعٍ دعاني ^(٣) ولا أحد من عبادي عنده مظلمة ، ولا أستجيب له دعوة ولي قبله حقّ لم يردّه إليّ . فإن استطعت يانوف أن لا تكون عريفاً ^(٤) ، ولا شاعراً ^(٥) ، ولا صاحب كوبة ، ولا صاحب عرطبة فافعل ^(٦) .

فإنّ داود عليه السّلام رسول ربّ العالمين خرج ليلة من اللّيلالي فنظر

(١) الوساد - مثلثة - المتكأ وكل ما يتوسد به من قماش وتراب وغير ذلك . وأصل الشعار ما يلي البدن من الثياب ، أى يقرؤونه سرّاً للاعتبار بمواعظه والتفكر فى دقائقه ، والدثار ما يعلو البدن من الثياب ، والمراد منه جهرهم به اظهاراً للذلة والخشوع لله تعالى .
(٢) أى مزقوها كما يمزق الثوب المقرّاض على طريق المسيح عليه السلام فى الزهادة . وفى النهج « اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن شعاراً ، والدعاه دثاراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح » .

(٣) فى البحار : « دعاه » .

(٤) العريف : القيم بأمر القليلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم .

(٥) كذا فى جميع النسخ والبحار ، وفى نهج البلاغة : « شرطياً » - بضم فسكون - نسبة الى الشرطة واحد الشرط كرتب وهم أعوان الحاكم .

(٦) الكوبة : - بفتح فسكون - : الطبل ، والعرطبة : الطنبور . وقد قيل أيضاً : ان العرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور .

في نواحي السماء ثم قال: والله رب داود إن هذه الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه، إلا أن يكون عريفاً، أو شاعراً، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة ^(١).

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني ^(٢) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال: أخبرنا أحمد بن شمر ^(٣) قال: حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم، عن جعفر الصادق بن محمد الباقر، عن أبيه ^(٤) قال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أتني بخبيص ^(٥) فأبى أن يأكله، فقالوا له: أتحرمه؟ قال: لا، ولكنني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه ^(٦)، ثم تلا هذه الآية: «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها» ^(٦).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال: حدثني أبو عمرو

(١) أورده الرضى - ده - فى النهج قسم الحكم تحت رقم ١٠٤ باختصار.

(٢) كذا فى النسخ، والظاهر كونه هنا و فيما يأتى «على بن عبد الله بن أسد أو كوشيد أو راشد الأصفهاني المتقدم ذكره الراوى عن الثقفى كثيراً وسقط «على بن» من النسخ.

(٣) كذا ولم نجد بهذا العنوان أحداً فيما عندنا من كتب الرجال والتراجم ويحتمل ضعيفاً كونه تصحيف أحمد بن بشير المخزومى أبى بكر الكوفى. وأما عبد الله بن ميمون فهو عبد الله بن ميمون المكي القداح المخزومى. وقد يروى عن القداح أحمد بن شيبان ويحتمل قوياً كون «شمر» تصحيف شيبان حيث انهم يكتبون عثمان «عثمن» وسفيان «سفين» وهكذا يكتبون شيبان «شيين» فاذا كتبت النون بالخط الديوانى الترسلى واتصلت النقطة بالكلمة تصير صورتها صورة «شمر» ومثل هذا كثير فى المخطوطات.

(٤) الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن، الحلواء.

(٥) تاق الىه اى اشتاق.

(٦) الاحقاف: ٢٠. و تمام الاية « فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون ».

حفص بن عمر الفرّاء^(١) قال : حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي^(٢) ، عن معروف ابن خربوذ قال : سمعت أبا عبد الله^(٣) مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : إنّ آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ﷺ لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفّي فيه ، خرج متوكّئاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته ، فجلس على المنبر ، ثمّ قال : يا أيّها النّاس إنّني تارك فيكم الثّقيلين وسكت ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ما هذان الثّقيلان ؟ فغضب حتّى احمراً وجهه ثمّ سكّن ، وقال : ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت^(٤) فلم أستطع ، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم ، تعملون فيه كذا وكذا^(٥) ، ألا وهو القرآن والثّقل الأصغر أهل بيتي ، ثمّ قال : وإيم الله إنّني لأقول لكم هذا و رجال في أصلاب أهل الشّرك أرجى عندي من كثير منكم ، ثمّ قال : والله لا يحبّهم عبدٌ إلّا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتّى يرد على الحوض ، ولا يبغضهم عبدٌ إلّا احتجب الله^(٦) عنه يوم القيامة. فقال أبو جعفر

(١) تقدّم الكلام فيه ص ٤٧ واحتمال كونه حفص بن عمر أبا عمرو الضريبر

الازدي بعيد .

(٢) هو زيد بن الحسن أبو الحسين القرشي الكوفي الأنماطي المترجم في تاريخ بغداد

ج ٨ ص ٤٤٢ .

(٣) في المطبوعة «أبا عبد الله» .

(٤) الربو : التهيّج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرّع في مشيه وحركته .

(٥) أخبر (ص) عن الفتن التي أحدثت الامة بعده صلوات الله عليه من البدع والتحريفات في دينه وكتابه و تأويل الكلم من بعد مواضعه لاغراضهم الفاسدة التي جلها سياسية كما فعلت اليهود والنصارى في دينهم وكتبهم . وقد ورد عنه (ص) أنه قال : « لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة » .

(٦) كذا في جل النسخ والمطبوعة والبحار وفي بعض النسخ «الا احتجب الله عنه» .

عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَأْتِينَا بِمَا يَعْرِفُ ^(١) .

٤ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَرَّ سَلْمَانٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى الْحَدَّادِينَ بِالْكُوفَةِ ، فَرَأَى شَابًا صَعِقَ وَالنَّاسُ قَدْ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الشَّابُّ قَدْ صَرَعَ ، فَلَوْ قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ ^(٢) . قَالَ : فَدَنَا مِنْهُ سَلْمَانٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الشَّابُّ أَفَاقَ ، وَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِي مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ، وَلَكِنِّي مَرَرْتُ بِهِؤُلَاءِ الْحَدَّادِينَ وَهُمْ يَضْرِبُونَ بِالْمَرْزَبَاتِ ^(٣) ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ » ^(٤) ، فَذَهَبَ عَقْلِي خَوْفًا مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَاتَّخَذَهُ سَلْمَانُ أَخًا ، وَدَخَلَ قَلْبُهُ حِلَاوَةٌ مَحَبَّتِهِ فِي اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَرَضَ الشَّابُّ ، فَجَاءَهُ سَلْمَانٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ارْفُقْ بَأَخِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ .

٥ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنُ عَقْدَةَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا حَدَّثَهُمْ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ بْنِ مَرْثَةَ ^(٥) ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ أَهْتَمَّ بِمُوَاقِفِ الصَّلَاةِ وَمَوَاضِعِ الشَّمْسِ إِلَّا ضَمِنْتُ لَهُ الرَّوْحَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَانْقِطَاعَ الْهَمُومِ وَالْأَحْزَانِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ . كُنَّا مَرْثَةَ دَعَاةَ الْإِبِلِ فَصَرْنَا الْيَوْمَ دَعَاةَ الشَّمْسِ .

(١) فِي هَامِشِ الْبَحَارِ : « بِمَا نَعْرِفُ - خ ل » .

(٢) فِي الْكَشَى : « فَلَوْ جِثَّتْ قَرَأَتْ فِي أُذُنِهِ » .

(٣) الْمَرْزَبَاتُ جَمْعُ الْمَرْزَبَةِ : الْمَطْرَقَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلْحَدَادِ .

(٤) الْحَجَجِ : ٢١ .

(٥) السَّنَدُ هَكَذَا وَالْمُظَنُّونَ أَنَّ فِيهِ تَصْحِيفًا مِنْ قَبْلِ النَّسَاخِ وَكَأَنَّ الصَّوَابَ « أَحْمَدُ -

٤- قال : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثني القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اعلّموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلوّن ، فلا تزولوا عن الحقّ وأهله ، فإنّ من استبدّ بالباطل وأهله هلك ، وفاته الدنيا و خرج منها [صاغراً] ^(١) .

٧- قال : حدثني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي ^(٢) قال : حدثنا عبد الله بن مطيع قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن كعب الأحبار قال : مكتوب في التّوراة : من صنع معروفاً إلى أحقّ فهي خطيئة تكتب عليه .
و صلى الله على محمد وآله الطّيبين الطّاهرين وسلّم تسليماً .

→ ابن يحيى بن زكريا ، عن محمد بن العلاء ، عن أبي بدر ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن مسرة ، عن سويد « وأبو بدر هو شجاع بن الوليد ، ومسرة هو أبو صالح مولى كندة ، وكلهم معنونون في التهذيب والتاريخ .

(١) اعلم أن معرفة الحق وتمييزه والملازمة له من أركان الإيمان وأحزمها أيضاً ، وأن الحق له آية يعرف بها ولا يبطله بالكثرة والقلة والاقبال والادبار ، فربما يكون الحق وأهله في الخمول بحيث لا يعبأ به وبهم ولا يسلك سبيله ، كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : «أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله فان الناس قد اجتمعوا على مائدة شعبها قصير وجوعها طويل - انتهى . ولقظة « صاغراً » غير موجودة في النسخ و صححناه من البحار .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي العطشي من كبار مشايخ البغداديين ، روى عن عبد الله بن مطيع بن راشد البكري ، وهو عن خالد بن عبد الله الواسطي المزني مولاها ، وهو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي .

المجلس السابع عشر

مجلس يوم السبت السابع عشر من شعبان سنة سبع و أربعمائة ، ممّا سمعه أبو الفوارس وحده و سمعته و أبو محمد عبد الرحمن أخي والحسين بن عليّ النيشابوريّ بقراءة سيّدنا الشّيخ الجليل المفيد - أدام الله تأييده - حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان - أيّد الله عزّه - .

١ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيميّ^(١) قال : حدّثنا محمد بن إسحاق الصّاغانيّ قال : أخبرني سليمان بن أيّوب قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : مرض رجل من الأنصار فأتاه النّبيّ ﷺ يعبده ، فوافقه و هو في الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أرجو رحمة ربّي ، و أنخوف من ذنوبي ، فقال النّبيّ ﷺ : ما اجتمعنا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلّا أعطاه الله رجاءه ، و آمنه ممّا يخافه .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال : حدّثنا الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : حدّثنا المسعودي^(٢) قال : حدّثنا يحيى بن سالم العبديّ قال : حدّثنا ميسرة^(٣) ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله ﷺ و سلمان في ملأ ، فقال سلمان - رحمه الله عليه - : ألا

(١) عنوانه الخطيب بعنوان محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الكاتب . وقد تقدّم ، روى عن محمد بن إسحاق الصّاغانيّ الحافظ المعنونيّ في التّريب ، عن سليمان بن أيّوب ابن سليمان البصريّ ، عن جعفر بن سليمان الضّبيّ أبي سليمان البصريّ ، عن ثابت البنانيّ . (٢) هو كما في الفارات ج ١ ص ٢٠ يوسف بن كليب المسعودي و لم نثر على

عنوانه في الكتب الرجالية والتّراجم ، وكذا يحيى بن سالم العبديّ .

(٣) هو ميسرة بن حبيب النهديّ أبو خازم الكوفيّ .

تقومون تأخذون بحجته تسألونه؟ فو [الله] الذي فلق الحبة و برأ النسيمة لا يخبركم بسرّ نبيكم أحد غيره، وإنّ الله لعالم الأرض وزرّها (١)، وإليه تسكن، ولو فقدتموه لفقدتم العلم، وأنكرتم الناس (٢).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال: حدّثنا عبد الله بن راشد الإصفهاني (٣) قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفّي قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا سالم بن أبي سالم المصري (٤)، عن أبي هارون العبديّ قال: كنت أرى رأى الخوارج لا رأي لي غيره حتّى جلست إلى أبي سعيد الخدريّ - رحمه الله - فسمعتة يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال: الصلّاة، والزكاة والحجّ، وصوم شهر رمضان. قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال الرجل: وإنّها المفترضة معهنّ؟ قال أبو سعيد: نعم وربّ الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن!! قال أبو سعيد: فما ذنبي؟

٤ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البرزّاز (٥) قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلويّ

(١) قال في النهاية: «وفي حديث أبي ذر، قال يصف عليّاً: وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه» أي قوامها، وأصله من زر القلب [بالكسر] وهو عظم صغير يكون قوام القلب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان». (٢) يأتي شطر من هذا الحديث بسند آخر في آخر الكتاب.

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها «عبد الله بن أسد» وقلنا فيما تقدم لم نجد بهذا العنوان أحداً، ويمكن أن يكون فيه سقط والأصل على بن عبد الله بن أسد أو كوشيد أو راشد الإصفهاني كما تقدم ذكره، وصحف جده كوشيد تارة بأسد وأخرى براسد أو بالعكس. (٤) هو سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري، يروي عنه إسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي.

(٥) تقدم كونه الحسين بن محمد البرزّاز المعروف بابن المطبقّي العلوي.

المحمّديّ قال : حدّثنا يحيى بن هاشم الغسانيّ ، عن معمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أيّها الناس الزموا مودّتنا أهل البيت ، فإنّه من لقي الله بودّتنا دخل الجنة بشفاعتنا ، فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبداً عمله إلاّ بمعرفتنا وولايتنا . ٥ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد - رحمه الله - ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول - وهو قائم عند قبر رسول الله ﷺ - : أسأل [الله] الذي انتجبك واصطفاك وأصفاك وهداك وهدى بك أن يصليّ عليك ، « إن الله و ملائكته يصلّون على النّبيّ » يا أيّها الذّبن آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً » (١) .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب ، عن أخيه يونس قال : كنت بالمدينة ، فاستقبلني جعفر ابن محمد عليه السلام في بعض أزقتها ، فقال : اذهب يا يونس فإنّ الباب رجلاً منّا أهل البيت ، قال : فجلّيت إلى الباب فإذا عيسى بن عبدالله جالس ، فقلت له : من أنت ؟ قال : [أنا] رجل من أهل قم . قال : فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام على حمار ، فدخل على الحمار الدّار ، ثمّ التفت إلينا فقال : ادخلا ، ثمّ قال : يا يونس أحسب أنّك أنكرت قولي لك « أنّ عيسى بن عبدالله منّا أهل البيت » ؟ قال : قلت : إي والله جعلت فداك ، لأنّ عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم ، فكيف يكون منكم أهل البيت ؟ قال : يا يونس عيسى بن عبدالله رجل منّا حيّاً ، وهو منّا ميتاً (٢) .

(١) الاحزاب : ٥٦ .

(٢) في اختيار رجال الكشي « وهو منا حي وهو منا ميت » . ونقل عن حمدويه بن نصير ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن أبي نصر ، عن يونس بن يعقوب ←

(٧) قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين القلاء ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ فقراء المؤمنين ينقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ^(١) ، ثم قال : سأضرب لك مثال ذلك ، إنَّما مثل ذلك مثل سفينتين مرَّ بهما على عاشر ^(٢) فنظر في إحديهما فلم يجد فيها شيئاً ، فقال : أسربوها ^(٣) ، ونظر في الأخرى فإذا هي موقرة ^(٤) ، فقال : احبسوها .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر من آمن بلسانه ولم يصل الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين ، ولا تذرهم المسلمين ، فإنَّه من تتبَّع عورات المؤمنين تتبَّع الله عوراته ، ومن تتبَّع الله عوراته فضحه في جوف بيته ^(٥) .

→ قال : دخل عيسى بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه ، فقال عليه السلام لخادمه : ادعه ، فأنصرف فخرج إليه فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه ، فقال لخادمه : ادعه ، فأنصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم قال : يا عيسى بن عبدالله إن الله عز وجل يقول : « وأمر أهلك بالصلاة » وإنك منا أهل البيت ، فإذا كانت الشمس من ههنا من العصر فصل ست ركعات ، قال : ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فأنصرف . نقول : هو عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري نزيل قم ، والمدفون بها ظاهراً .

(١) الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ملين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

(٢) العاشر من نصبه الحاكم على الطريق لاخذ صدقة التجار وأمنهم من اللصوص ، وتقدم آنفاً في الحديث النهي عن ذلك .

(٣) السرب - بالفتح - : الطريق ، يقال : خل له سربه أي طريقه .

(٤) أوقر النخلة : كثر حملها فهي موقرة . وفي بعض النسخ « موقرة » بالقاء .

(٥) رواه الصدوق في ثواب الاعمال بأدنى اختلاف في اللفظ .

٩ - قال ، أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدثنا الحسن بن علي^٣ بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عبيد الله القصباني^٤ ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : **إِنَّ وَلَايَتَنَا وَلَايَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** التي لم يبعث نبي قط^٥ إلا بها ، **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ** اسمه عرض ولايتنا على السموات والأرض والجبال والأوصار^(١) فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، **وإنَّ** إلى جانبهم لقبراً^(٢) ما لقاء مكروب إلا نفّس الله كربه ، وأجاب دعوته ، وقلبه إلى أهله مسروراً .

١٠ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^٣ قال : حدثنا حنظلة أبو غسان قال : حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، عن محرز ، عن جعفر مولى أبي هريرة^(٣) قال : دخل أوطاة بن سهية^(٤) على عبد الملك بن مروان - وقد أنت عليه مائة وثلاثون سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا أوطاة ؟ قال : **والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب ، ولا يجيئني الشعر إلا على هذه [الخصال] ، غير أنني الذي أقول :**

رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْكُلُهُ اللَّيَالِي	كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ
وَمَا تُبْقِي الْمَنِيَّةَ ^(٥) حِينَ تَأْتِي	عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى	تَوْفَى نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

قال : فارتاع عبد الملك - وكان يكنى أبا الوليد - فقال له أوطاة : **إِنَّمَا**

(١) أى بقبولها وتبليغها الى أمهم ، ولمولانا الفيض (ره) كلام فى هذا المقام

فراجع تفسير الصافى المقدمة الثالثة .

(٢) المراد مضجع أمير المؤمنين على عليه السلام و تربته الشريفة المقدسة .

(٣) لم نجده ولا راويه ، وفى بعض النسخ « محرز بن جعفر » .

(٤) هو أوطاة بن زفر - بضم الزاى وفتح الفاء - ابن عبد الله بن مالك بن شداد بن

غطفان بن أبى حارثة ، و « سهية » - مصغراً - اسم امه ، وكان شاعراً مشهوراً .

(٥) المنية : الموت .

عنيت نفسي يا أمير المؤمنين - وكان يكنى أدطاة بأبي الوليد - فقال عبد الملك :
و أنا والله سيمرُ بي الذي يمرُ بك .
وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبىّ الأمّى وآله وسلّم .

المجلس الثامن عشر

مجلس يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع وأربعمائة ممّا سمعه
أبو الفوارس وحده وسمعه وأبو عبد الرحمن أخي وسمع الحسين بن عليّ النيشابوري
من لفظ الشيخ الجليل . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن
النعمان - أدام الله تأييدهم - .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ،
عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ ، عن الحسن بن محبوب ،
عن هشام بن سالم ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعته
يقول : ما أغرورقت ^(١) عين بمائها من خشية الله عزّ وجلّ إلاّ حرّم الله جسدها
على النار ، ولا فاضت ^(٢) دمة على خدّ صاحبها فرهق وجهه قتر ^(٣) ولا ذلّة يوم
القيامة ^(٤) ، وما من شيءٍ من أعمال الخير إلاّ وله وزن أو أجر إلاّ الدّمة من
خشية الله ، فإنّ الله يطفئ بالفطرة منها بحداداً من نار يوم القيامة ، وإنّ الباكي
ليبكي من خشية الله في أمة فيرحم الله تلك الأمة بيبكاء ذلك المؤمن فيها .

(١) اغرورقت عيناه دمعاً كأنهما غرقتا في دمعها .

(٢) فاض الماء فيضاً : كثر حتى سال كالوادي ، وضمير « فاضت » اما راجع الى
الدموع أو الى العين للسناد المجازي كالفيض .

(٣) رهقه رهقاً : غشيه . والقتر : الغبار . وضمير وجهه راجع الى صاحب العين .

(٤) كذا في النسخ ومنقوله في البحار ، وفيه عن العياشي : « وما فاضت عين من
خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلّة » .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن موسى الحضرمي^٢ قال : حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف^(١) قال : حدثنا علي^٣ بن معبد قال : حدثنا إسحاق بن يحيى الكعبي^(٢) ، عن سفيان الثوري^٣ ، عن منصور^(٣) ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يميز الله أوليائه وأصفياه حتى تطهر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين^(٤) ، وحتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة ، هذه تقول : يا عبد الله اشتريني ، وهذه تقول : يا عبد الله آوئني .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرأغي^٤ قال : حدثنا أبو عبد الله الأسدي^٤ قال : حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي^٤ المحمدي^٤ قال : حدثنا يحيى بن هاشم السمسار الفسائي^٤ قال : حدثنا أبو الصباح عبدالغفور الواسطي^(٥) ، عن عبد الله بن محمد القرشي^٤ ، عن أبي علي الحسن بن علي الراسب^٤ ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن ابن عباس [رحمه الله] قال : قال رسول الله ﷺ : الشاك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار ، فيه ثلاثمائة

(١) هو مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي أبو سعيد البصري المعنون في التهذيب .
(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً وفي بعض النسخ « اسحاق بن أبي يحيى » والمظنون أنه تصحيف « اسحاق بن يحيى الكاهلي » أو « اسحاق بن سليمان أبي يحيى العبدى الكوفي » المعنون في الرجال ، ورواه علي بن معبد العبدى هو أبو الحسن الرقي .

(٣) هو منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفي روى عن ربعي بن حراش .

(٤) في بعض النسخ : « والقتالين وأبناء القتالين » وكأنه تصحيف من الكتاب .

(٥) روى الخطيب بإسناده عن علي بن الحسين بن حيان قال « وجدت في كتاب بخط أبي قال : أبو زكريا عبدالغفور الواسطي شيخ كان ههنا في رحبة أبي القاسم ، حديثه ليس بشيء » ثم قال الخطيب لا أعرف عبدالغفور هذا إلا أن يكون أبا الصباح الواسطي ويغلب على ظني أنه أياه فان كان هو فهو عبدالغفور بن سعيد . وفي بعض النسخ « أبو الصباح عن عبدالغفور » .

شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يكلم في وجهه ^(١) و يتفل فيه .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثني إبراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا فضل بن الزبير ، عن عمران بن ميثم ^(٢) ، عن عباية الأسدي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا سيد الشيب ، و في سنة من أيوب ، [و] والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا علي بن عبد الله ابن أسد الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا الصباح بن يحيى المزني ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : قدم رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ^(٣) » ؟ قال : قال : رسول الله ﷺ الذي كان على بينة من ربه ، وأنا الشاهد له ومنه ، والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواسي ^(٤) من قریش إلا وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفة ، والذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون بما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ^(٥) ذهباً ، والله ما مثلنا في هذه الأمة إلا كمثل سفينة نوح ، [أ] و كباب حطّة في بني إسرائيل .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال : حدثنا

(١) يكلم في وجهه : يفرعه .

(٢) الظاهر كونه عمران بن ميثم النمار .

(٣) هود : ١٧ .

(٤) جمع موسى وهى آلة من فولاد يحلق بها ، وفى اشتقاقه أقوال .

(٥) رحبة المكان - محركة و تخفف - : ساحته و متسعها يقال : « كان على عليه السلام

يقضى بين الناس فى رحبة مسجد الكوفة » أى صحنه .

الحسن بن عليّ الزعفرانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد التّقيّ قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل ، عن زيد بن المعدّل ، عن يحيى بن صالح ^(١) ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن جندب بن عبد الله الأزديّ قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه - وقد استنفرهم أيّاماً إلى الجهاد فلم ينفروا ^(٢) :- أيتها النّاس إنّي قد استنفرتكم فلم تنفروا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، فأنتم شهود كآغياب ^(٣) ، وصمّ ذوو أسماع . أتلو عليكم الحكمة ، و أعظّمكم بالموعظة الحسنة ، و أحثّكم على جهاد عدوكم الباغين ، فما آتني على آخر منطقي حتّى أراكم متفرّقين ، أيادي سبأ ^(٤) ، فإذا أنا كففت عنكم عدتم إلى مجالسكم حلقاً عزيزين ^(٥) ، تضربون الأمثال ، وتتناشدون الأشعار ، و تسألون عن الأخبار ، قد نسيتم الاستعداد للحرب ، و شغلتم قلوبكم بالأباطيل ، تربت أيديكم ^(٦) اغزوا القوم [من] قبل أن يغزوكم ، فوالله ما غزي قوم قطّ في عقر

(١) هو يحيى بن صالح أبو ذكرى الحريريّ الوحاظي . و لم نثر على عنوان

داويه زيد وكونه زيد النميريّ المعنون في الرجال غير ثابت لاختلاف الطبقة.

(٢) وذلك بعد أن أغار سفيان بن عوف الغامديّ على الأنبار بأمر معاوية وقتل بها

أشرس بن حسان البكريّ وجميع من معه وهو عامل أمير المؤمنين (ع) على الأنبار .

(٣) كذا في النسخ والبحار ، والصواب : « كغياب » جمع الغائب كما في الغارات ،

وفي النهج « شهود كغياب وعبيد كآرباب ، أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها وأعظّمكم

بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها - . الخ » مع اختلاف كثير .

(٤) قالوا : ان سبأ هو أبو عرب اليمن كان له عشرة أولاد ، جعل منهم ستة يميناً

له ، وأربعة شمالاً تشبيهاً لهم باليدين ، ثم تفرق أولئك الأولاد أشد التفرق .

(٥) الحلق - بفتح الحاء، وكسرها، وفتح اللام - جمع حلقة ، وقال الجوهري :

« العزة الفرقة من الناس ، والهاء عوض من الباء والجمع عزى على فعل [بكسر القاء] و عزون

وعزّون أيضاً بالضم ، ومنه قوله تعالى : « عن اليمين وعن الشمال عزين » قال الاصمعيّ : يقال :

في الدار عزون أى اصناف من الناس » .

(٦) قال في الأقرب : « تربت يدك » هذه من الكلمات التي جاءت عن العرب ، صورتهاء

ديارهم إلا ذكوا .

وأيمن الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا ، ولوددت أنثي لقيتهم على نيتي وبصيرتي فاسترحت من مقاساتكم . فما أنتم إلا كابل جمعة ضلّت راعيها^(١) فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب آخر ، والله لكأنثي بكم^(٢) لو حس الوغى ، وأحم البأس^(٣) قد انفرجتم عن علي بن أبي طالب [انفراج الرأس و] انفراج المرأة عن قبلها^(٤) .

فقام إليه الأشعث بن قيس الكندي فقال له : يا أمير المؤمنين فهلاً فعلت كما فعل ابن عفان^(٥) ؟ فقال عليه السلام له : يا عرف النار^(٦) ! وبلك إن فعل

→ الدعاء ولا يراد بها الدعاء بل المراد الحث والتحريض ومنه «فعلك بذات الدين تربت يداك» وفي الصحاح «وهو على الدعاء أى لا أصبت خيراً» والاول هو الصواب .

(١) فى بعض النسخ : «أضل راعيها» . قال فى البحار : «قال ابن السكيت : أضلت بعيرى اذا ذهب منك ، وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما ، وفى الحديث لعلى أضل الله ، يريد أضل عنه أى أخفى عليه» . وقوله «انتشرت من جانب» فى اللغة : انتشرت الابل : تفرقت عن غرة من راعيها .

(٢) زاد هنا فى النهج «فيما أخالكم أن ..» .

(٣) حمس - كفرح - : اشتد . والوغى : الحرب ، وأصلها الاصوات والجلبة وسميت الحرب نفسها وغى لما فيها من ذلك . وحم الشيء وأحم : قدّر ، وأحمه أمر : أهمله ، وأحم خروجنا : دنا ، وفى سائر الروايات : «وحمى البأس» ، وحمى الشمس أو النار : اشتد حرهما .

(٤) أى كما ينفلق الرأس فلا يلتئم ، وهو مثل لشدة التفرق . قيل : اول من تكلم به أكنم بن صيفى فى وصية له : يا بنى لا تنفرجوا عند الشدائد انفراج الرأس - الخ . «وانفراج المرأة عن قبلها» أى وقت الولادة ، أو عند ما يشرع عليها سلاح . وفيه كناية عن العجز والدناءة فى العمل والتفرق عند هجوم الاعداء .

(٥) أى سيرته فى تقسيم الاموال واختصاصه أياها ببعض دون بعض .

(٦) لعله (ع) شبهه بعرف الديك [وهى لحمة مستطيلة فى أعلى رأس الديك] ←

ابن عفان لمخزاة على من لا دين له ، ولا حجة معه ، فكيف وأنا على بيئته من ربّي ، [و] الحق في يدي ، والله إنَّ امرءاً يمكن عدوه من نفسه يخذع لحمه ويهشم عظمه ، ويفري ^(١) جلده ، ويسفك دمه لضعيف ما ضُمَّت عليه جوائح صدره ^(٢) ، أنت فكن كذلك إن أحببت ^(٣) ، فأما أنا فدون أن أعطى ذلك ضرباً بالمشرقي ^(٤) ، يطير منه فراش الهام ، وتطيح منه الأكف والمعاصم ^(٥) ، ويفعل الله بعد ما يشاء .

فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله ﷺ فقال : أيُّها الناس ! إنَّ أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن واعية و قلب حفيظ ، إنَّ الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها ، إنَّه ترك بين أظهركم ابن عم نبيكم ، وسيّد المسلمين من بعده ، يفقّهم في الدين ، و يدعوكم إلى جهاد المحلّين ، فكأنّكم صمّ لا تسمعون ، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون ، أفلا تستحيون ؟ .

→ لكونه رأساً فيما يوجب دخول النار ، أو المعنى أنك من القوم الذين يتبادرون دخول النار من غير روية كقوله تعالى : « والمرسلات عرفاً » - (البحار) ، و في التاج « عرف - الارض » ما ارتفع منها . كأن المراد شعلة النار .

(١) خذع اللحم وما لاصلا به فيه - كمنع - : خرّذه وقطعه في مواضع - (القاموس) ، وهشم الشيء : كسره ، وفري الشيء : قطعه وشقه ، مزقه .

(٢) يعني القلب وما يتبعه من الاوعية الدموية ، والجوائح : الضلوع تحت الترائب . وفي نسخة « جوارح صدره » .

(٣) لابن أبي الحديد هنا كلام ، راجع شرح النهج شرح الخطبة الرابعة والثلاثين .

(٤) المشرقي - بفتح الميم والراء - سيوف منسوبة الى مشارف اليمن . وفي

نسخة « ضرباً بالمشرقي » .

(٥) فراش الهام : العظام الرقيقة التي تلي الفحف . و تطيح : تسقط . والمعاصم :

جمع المعصم وهو موضع السواد من الساعد وقيل : اليد .

عباد الله أليس إنما عهدكم بالجور والعدوان أمس؟ قد شمل البلاء، وشاع في البلاد، فذو حقٍّ محروم، وملطوم وجهه، وموطوء بطنه ^(١) وملقى بالعراء، تسقى عليه الأعاصير ^(٢)، لا يكتنُّه من الحرِّ والقرِّ وصهر الشمس والضَّح ^(٣) إلاَّ الأنواب الهامدة ^(٤)، وبيوت الشَّعر البالية، حتَّى جاءكم الله ^(٥) بأُمير المؤمنين عليٍّ فصدع بالحقِّ، ونشر العدل، وعمل بما في الكتاب؟ يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولُّوا مدبرين، «ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون» ^(٦). اشحذوا السيوف، واستعدُّوا لجهاد عدوِّكم، فإذا دعيتُمْ فأجيبوا، وإذا أمرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قلتم فليكن، وما أمرتم فكونوا بذلك من الصادقين ^(٧).

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لا يجمع الله

(١) في الغارات والبحار: «موطأ» من التفعيل وكلاهما بمعنى واحد.

(٢) سفت الريح التراب: ذرته أو حملته. والاعصار: ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض والجمع: أعاصير.

(٣) القر - بالضم - : البرد. وصهر الشمس: حرارتها. والضح - بالكسر - : الشمس وضوؤها.

(٤) الهمود: الموت، وتقطع الثوب من طول الطي، والهامد البالي المسود المتغير.

(٥) أي من الله تعالى عليكم بوجوده وقبوله ملتصكم. وفي الغارات: «جباكم الله»،

وجبا فلان فلاناً كذا وبكذا: أعطاه، وجباه عن كذا: منعه.

(٦) الانفال: ٢١.

(٧) كذا في النسخ، ولكن في الغارات والبحار هكذا: «وما قلتم فليكن ما أضمرتم

عليه تكونوا بذلك من الصادقين». ثم أعلم أن معظم هذه الخطبة مذکور في موضعين من

قسم الخطب من النهج تحت رقم ٣٤ و ٩٧ من طبعة الدكتور صبحي الصالح.

لِمُؤْمِنٍ الْوَرَعُ وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا رَجَوْتُ لَهُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ قَالَ : وَ إِنِّي لَا حُبُّ
لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ أَنْ يَقْبَلَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَشْغَلُهُ
بَأَمْرِ الدُّنْيَا ؛ فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْبَلَ بِقَلْبِهِ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ ،
وَأَقْبَلَ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ بِالْمَحَبَّةِ لَهُ بَعْدَ حُبِّ اللَّهِ إِيَّاهُ .

٨ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصِّرْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ
الْكَاتِبُ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عِيْسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ،
يَقْضِي بَعْضُهُمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ ، فَبِقَضَاءِ بَعْضِهِمْ حَوَائِجَ بَعْضٍ يَقْضِي اللَّهُ حَوَائِجَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

(١) الظاهر هو ابن أبي عمرو الفخاري الانصاري المَعْنُونُ في جامع الرواة ، وفي
بعض النسخ : « محمد بن إبراهيم » فان كان هو فالظاهر أنه الرفاعي الكوفي الذي يروى
عن الحسين بن زيد .

(٢) أَمْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْتَعَاوُنِ وَالتَّعَاوُضِ ، وَأَقْلَ مَرَاتِبَ ذَلِكَ أَنْ تَعِينَ غَيْرَكَ حَرَصًا
عَلَى أَنْ تَعَانَ ، وَ أَكْمَلَ مَرَاتِبِهِ أَنْ تَنْدَفِعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ أَنْتَ غَيْرُ مُتَوَقِّعٍ مِنْهُ فَائِدَةٍ
وَلَا رَاجٍ مِنْهُ عَائِدَةٍ ، وَلَا مَرْهُونٌ لَهُ بِنِعْمَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَسِجْنُهَا الْإِتْقَى . الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ
يَتْرَكِي . وَمَا لِحَدِّعْتَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزِي . إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى . وَلَسَوْفَ يَرْضَى » .

المجلس التاسع عشر

مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة ، و حضره
الأخ أبو محمد أبقاه الله . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
- أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن
الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن
عطيّة ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : إنَّ
من أوثق عرى الإيمان ^(١) أن تحبَّ في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع
في الله تعالى .

٢ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن محمد الأسدي ^(٢) قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي قال :
حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال : حدثني أبوالمقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري ^(٣) ،
عن عاصم بن أبي النجود ^(٤) ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال :

(١) جمع العروة وهي من الدلو والكوز المقبض والمراد بها هنا الأحكام والاخلاق
والاداب اللازمة للإيمان .

(٢) كذا ، و في غير موضع من الكتاب أبو عبد الله الحسين بن علي الاسدي و في
مواضع أبو عبد الله الاسدي ، والظاهر كونه الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البراز
المعروف بابن المطبقي العلوي المترجم في تاريخ الخطيب ، أو الحسين بن علي أبو عبد الله
الاسدي الدهان ظاهراً ، والعلم عند الله .

(٣) لم نثر على هذا العنوان في ما عندنا من الرجال ، و احتمال كونه يحيى بن
سعيد بن قيس بن ثعلبة الأنصاري المقرئ غير بعيد .

(٤) هو عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود - الاسدي ، مولا هم الكوفي أبو بكر
المقرئ ، قال ابن حجر : صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة مات سنة ١٢٨ .

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَادِهِ إِذْ هَتَفَ بِنَا أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَشَاءُ ؟ فَقَالَ : الْمَرْءُ يَحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ ^(١) ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ تَأْخُذْ عَلَيَّ هَذَا أَجْرًا ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، قَالَ : قُرْبَايَ أَوْ قُرْبَاكَ ؟ قَالَ : بَلْ قُرْبَايَ ، قَالَ : هَلُمَّ يَدُكَ حَتَّى أَبَايِعَكَ ، لِأَخِيرِ فَيَمْنُ لَا يُوَدُّكَ ، وَلَا يُوَدُّ قُرْبَاكَ .

٣ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ الْإِصْفَهَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَنَادُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ ^(٣) يَقُولُ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمَصْحَفِ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فَيَمْنُ نَزَلَتْ ، وَأَيْنُ نَزَلَتْ ، فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ ، وَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي لَعِلْمًا جَمًّا ، فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَقَدْتُمُونِي لَمْ تَجِدُوا مَنْ يَحْدِثُكُمْ مِثْلَ حَدِيثِي .

٣ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَجْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) ،

(١) أَيُّ هَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ وَهَلْ يَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ؟ وَأَجَابَ (ص) بِأَنَّ الْمَحَبَّةَ نَافِعَةٌ ، وَذَلِكَ

بِأَنَّهَا يَدْفَعُ الْمَحَبَّ إِلَى رِضَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَمَلُ بِفَعَالِهِ ، وَلَقَدْ أَجَادَ مِنْ قَالَ :

أَحِبِّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي صَالِحًا

(٢) الْقَنَادُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حَمَادَ بْنِ طَلْحَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : « قَدْ

يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ ، صَدُوقٌ ، رُمِيَ بِالرَّفْضِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٢ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ بَرِيدٍ » .

(٣) كَذَا وَيَحْيَى بْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ مِنْ حَوَارِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

(٤) هُوَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ . وَأَمَّا قُرَيْنَةُ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ نَعْرِضْ لَهَا عُنَاوَانًا وَلَا —

و إبراهيم بن راحة البصريّ جميعاً قالاً : حدّثنا ميسّر قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره و نهيه ، إلّا أنّه يبرأ منك و من أصحابك على هذا الأمر ؟ قال : قلت : وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك ؟ قال : قل ! فأنّني أنا الذي آمرك أن تقول .

قال : قلت : هو في النار . قال : يا ميسّر ! ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به ، وفيه من الذنوب ما في الناس إلّا أنّه مجتنب الكبائر ؟ قال : قلت : وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك ؟ قال : قل ! فأنّني أنا الذي آمرك أن تقول . قال : قلت : في الجنة .

قال : فلعلمك تحرّج أن تقول : هو في الجنة ؟ قال : قلت : لا ، قال : فلا تحرّج ، فإنّنه في الجنة ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريماً » ^(١) .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الزعفرانيّ قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشّقيّ قال : حدّثني المسعودي ^(٢) قال : حدّثنا الحسن بن حمّاد ، عن أبيه قال : حدّثني رزين بيّاع الأنماط قال : سمعت زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : حدّثني أبي ، عن أبيه ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته : والله لقد بايع الناس أبا بكر و أنا أولى الناس بهم منّي بمقيصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربّي ، و ألصقت كلّكلي بالأرض ، ثمّ إنّ أبا بكر هلك ، واستخلف عمر ، وقد علم والله أنّي أولى الناس بهم منّي بمقيصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربّي .

→ يبعد كونه تصحيح إبراهيم بن رجا البصريّ ، وفي بعض النسخ « إبراهيم بن ذاعة » وفي

بعضها « إبراهيم بن ناحة » ، وفي إمالي الطوسي « إبراهيم بن ذاعة » .

(١) النساء : ٣١ .

(٢) المعراذبة يوسف بن كليب الراوي عن الحسن بن حماد الطائي .

ثم إنَّ عمر هلك ، وقد جعلها شورى ، فجعلني سادس ستة كسهم الجدة ، وقال : اقتلوا الأقلَّ ، وما أراد غيري ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربِّي ، وألصقت كلكلي بالأرض ، ثمَّ كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان ، ثمَّ لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله ^(١) .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن علوية ^(٢) ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى قال : أخبرنا محمد بن عمرو الرازى ^(٣) قال : حدثنا الحسين بن المبارك قال : حدثنا الحسن بن سلمة ^(٤) قال : لمَّا بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلمحة والزبير وعائشة من مكة إلى البصرة نادى : الصلّاء جامعة ، فلمَّا اجتمع الناس حمد الله وأثنى عليه ، ثمَّ قال : أمَّا بعد فإنَّ الله تبارك وتعالى لمَّا قبض نبيّه وآله ^(٥) قلنا : نحن أهل بيته ، وعصبته ، وورثته ، وأولياؤه ، وأحقُّ خلائق الله به ، لا ننازع حقّه

(١) ذلك لان ترك قتال الناكث المحارب والكف عنه حالكونه محارباً تقرير لنكته وتجويز لاراقة الدماء بغير حق وترك لما أمر الله به من قتال الباغي ، فقال عزمن قائل : « فقاتلوا التى تبغى » الحجرات : ٩ . والخبر رواه العامة بطرق اخر ، راجع تاريخ دمشق قسم على بن أبى طالب ج ٣ ص ١٧٥ . وجاء فى بعضها « والكفر بما انزل على محمد » .
(٢) هو أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الاسود الكاتب .

(٣) هو محمد بن عمرو بن عتبة الرازى كما فى امالى الطوسى والجرح والتعديل لابن أبى حاتم . وشيخه « الحسين - أو الحسن بن المبارك » لم نجده غير أن فى فهرست الشيخ ورجال النجاشى « الحسين بن المبارك » له كتاب روى عنه محمد بن خالد البرقى ، وكون محمد بن عمرو الرازى محمد بن عمرو بن بكر أبان الطيالسى المعروف بزنيخ المعنون فى التقريب وتهذيب التهذيب بعيد .

(٤) لم نعثر عليه بهذا العنوان ، وان قلنا بتصحيح « الحسين » بالحسن فلا بد من الارسال أو الاضمار لان الحسين بن سلمة المعنون فى الرجال من اصحاب الصادق عليه السلام .

وسلطانه ، فبينما نحن على ذلك إذ نفر المنافقون ، فانتزعوا سلطان نبينا وآله وصحبه منا ، وولّوه غيرنا ، فبكت لذلك والله العيون والقلوب منا جميعاً ، وخُسّنت والله الصدور ، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين و أن يعودوا إلى الكفر ، ويعورّ الدين ^(١) لكنّا قد غيرنا ذلك ما استطعنا .

وقد ولي ذلك ولاية ، ومضوا السبيلهم ، وردّ الله الأمر إليّ . وقد بايعني هذان الرّجلان طلحة والزبير فيمن بايعني ^(٢) ، وقد نهضنا إلى البصرة ليفرّقا جماعتكم ، ويلقيا بأسكم بينكم . اللهمّ فخذهما بغشّهما لهذه الامة ، و سوء نظرهما للعامة .

فقام أبو الهيثم بن التّيهان - رحمه الله - وقال : يا أمير المؤمنين إنّ حسد قريش إياك على وجهين : أمّا خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل ، وارتفاعاً في - الدرجة ، وأمّا أشرارهم فحسدوك حسداً أحبط الله به أعمالهم ، وأنقل به أوزارهم ، وما رضوا أن يساووك حتّى أرادوا أن يتقدّموك ، فبعدت عليهم الغاية ، وأسقطهم المضمار ، وكنت أحقّ قريش بقريش ، نصرت نبيّهم حيّاً ، وقضيت عنه الحقوق ميّتاً ، والله ما بغيهم إلّا على أنفسهم ، ونحن أنصارك وأعوانك ، فمرنا بأمرك ، ثمّ أنشأ يقول :

و عابوك بالأُمور القباح	إنّ قوماً بغوا عليك و كادوك
فيك حقّاً ولا كعشر جناح	ليس من عيبها جناح بعوض
قرماً يدقّ قرن النطاح ^(٣)	أبصروا نعمة عليك من الله و
ولجاماً يلين غرب الجماح ^(٤)	و إماماً تأوي الأُمور إليه

(١) في بعض نسخ الحديث : « وان يعود الكفر و يبور الدين » وفي بعضها : « يعود الدين » أي ارتد الى ما كان عليه في الجاهلية بعد ما كان أعرض عنها .

(٢) في الارشاد هذه الزيادة : « على الطوع منهما والايثار » .

(٣) القرم : السيد أو العظيم على التشبيه بالفحل والنطاح - بالكسر - الكباش الناطحة

بالقرن ، استعيرت هذا للشجيمان . وفي بعض النسخ بالنون .

(٤) الغرب : الحدة وجماح الفرس امتناعه من راحبه .

حَاكِمًا تَجْمَعُ الْإِمَامَةَ فِيهِ هَاشِمِيًّا لَهُ عَرَاضُ الْبَطَاحِ (١)
 حَسَدًا لِلَّذِي أَتَاكَ مِنْ اللَّهِ وَ عَادُوا إِلَى قُلُوبِ قِرَاحِ (٢)
 وَ نَفُوسَ هُنَاكَ أَوْعِيَةِ الْبَغْ ————— مِنْ عَلَى الْخَيْرِ لِلشَّعَاءِ شِحَاحِ (٣)
 مِنْ مَسْرٍ يَكُنْتَهُ حَجَبُ الْغَيْبِ وَ مِنْ مَظْهَرِ الْعِدَاةِ لَاحِ
 يَا وَصِيَّ النَّبِيِّ نَحْنُ مِنَ الْحِ ————— قُ عَلَى مِثْلِ بَهْجَةِ الْإِصْبَاحِ
 فَخِذُ الْأَوْسِ وَالْقَبِيلِ مِنَ الْخَزْرِ رَجَ بِالطَّعْنِ فِي الْوُغَى وَالْكَفَاحِ (٤)
 لَيْسَ مِنْهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي اللَّ ————— وَلِيًّا عَلَى الْهَدَى وَالْفَلَاحِ
 فَجَزَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرًا ، ثُمَّ قَامَ النَّاسُ بَعْدَهُ فَتَكَلَّمُوا كُلُّ وَاحِدٍ
 بِمِثْلِ مَقَالِهِ .

٧ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوبِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ :
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ ،
 عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَمَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ
 [عَلَيْهِ] إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بَرْنَسُ ذُو أَلْوَانٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى خَلَعَ الْبَرْنَسَ ، وَ أَقْبَلَ
 عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مُوسَى : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا إِبْلِيسُ ، قَالَ مُوسَى : فَلَا -
 قَرَّبَ اللَّهُ دَارَكَ (٥) فِيمَ جِئْتَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسَلِّمَ عَلَيْكَ لِمَكَانِكَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١) العراض - بالكسر - : الناحية ، والبطاح : جمع الابطح ، يعنى بها أبطح مكة وهو مسيل واديها .

(٢) أى مقروحة بالحسد .

(٣) فى بعض النسخ : « للشعفاء شحاح » . وشحاح نعت لنفوس .

(٤) فخذ القوم - بالتخفيف - أى خذهم بالطنن ، و أما بالتشديد ففى الاقرب :

« فخذ القوم عن فلان : خذ لهم ، وفخذ بينهم : فرقهم » . وقال الاصمعى : « كافحوهم اذا استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره » . والوغى : الحرب .

(٥) دعاء عليه ، أى لا قربك الله منا أو من أحد .

فقال له موسى: فما هذا البرنس؟ قال: أختطف به قلوب بني آدم^(١).
 قال له موسى: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه^(٢)؟
 فقال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه. ثم قال له:
 أوصيك بثلاث خصال يا موسى! لا تخل بامرأة، ولا تخل بك، فإنه لا يخلو
 رجل بامرأة ولا تخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي. وإياك أن تعاهد الله
 عهداً^(٣)، فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول
 بينه وبين الوفاء به. وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنه إذا هم العبد بصدقة
 كنت صاحبه دون أصحابي، أحول بينه وبينها. ثم ولى إبليس ويقول: يا ويله
 ويا عوله علّمت موسى ما يعلمه بني آدم.

٨ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه - رحمه الله -
 عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى،
 عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول:
 لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإن قليل الذنوب يجتمع
 حتى يكون كثيراً، وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من أنفسكم
 النصف^(٤)، وسارعوا إلى طاعة الله، وصدقوا الحديث، وأدّوا الأمانة، فإنما
 ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا يحل فأنّما ذلك عليكم.

٩ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبي جعفر محمد بن

(١) اختطف: استلب، وكأن الألوان في البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها.

(٢) استحوذه غلبته واستمالته إلى ما يريد منه.

(٣) أي إذا عاهدته تعالى فامض على الفور فانه قلما عاهد الله أحد فادعه حتى يفى به.

(٤) النصف والنصف - بفتحين - اسم من الانصاف، هو لزوم العدل في المعاملات

مع الرب وغيره - (مولي صالح). نقول: ومن خاف الله عز وجل في السر وعلم أنه
 مطلع على ذات صدره وخفى سريره وأنه تعالى محاسبه في كل ما دق وجل يعطي من
 من نفسه النصف للرب تعالى وغيره.

يعقوب الكليني^١ - رحمه الله - عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي^٢ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين^(١).
وصلّى الله على سيّدنا محمد النبي وآله وسلّم.

المجلس العشرون

مجلس يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، سمعه أبو الفوارس سماع أخى أبي محمد أبقاه الله، والحسين بن علي^٢ النّيشابوري^٣ من أهل المجلس الذي قبل هذا. حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان - أيد الله عزّه - .

١- قال: [أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٤ قال:] حدّثنا عبد الله بن جعفر

(١) قال شيخ العارفين بهاء الملة والدين: « ليس المراد بالفقه الفهم ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن أدلتها التفصيلية فانه معنى مستحدث ، بل المراد به البصيرة في أمر الدين ، والفقه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى ، والفقيه هو صاحب هذه البصيرة ، (الى أن قال :) ثم هذه البصيرة اما موهبية و هي التي دعا بها النبي (ص) لأمير المؤمنين (ع) حين أرسله الى اليمن بقوله : « اللهم فقهه في الدين » أو كسبية وهي التي اشار اليها أمير المؤمنين (ع) حيث قال لولده الحسن (ع) : « و نفقه يا بني في الدين » - الى آخر ما قال (ده) . (راجع شرح الكافي للمولى صالح ده) .

فالفقيه بالمعنى الذي ذكره هو الذي شرح الله صدره للاسلام كما قال عز من قائل: « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - الآية » و بهذا النور يعرف الحق فيلتزمه، والباطل فيجتنبه، فيصون عن الانحراف بتمام معنى الكلمة . وقد ذكر صلى الله عليه وآله صفات للفقيه و قال في جملتها : « أن لا يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه » .

ابن محمد بن أعين البرزّاز قال: أخبرني زكريّا بن [يحيى بن] صبيح^(١) قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَدَّ لَكُمْ حَدوداً فَلَا تَعْتَدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تَنْصِتُّوها، وسنَّ لكم سنناً فاتَّبِعوها، وحرَّم عليكم حرّامات فلا تَهْتِكُوها»^(٢)، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه [لكم] من غير نسيان فلا تتكلّفوها.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا أحمد بن محمد المكي^(٣) قال: حدثنا أبو العيّن، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتّع بها أحدٌ كان قبلكم، ولا تبقى لأحد من بعدكم، سبيلكم فيها سبيل الماضين، قد تصرّمت^(٤)، وآذنت بانقضاء، وتنكّر معروفها، فهي تخبر^(٥) أهلها بالفناء، وسكّانها بالموت. وقد أمرت منها ما كان

(١) عبد الله بن جعفر البرزّاز لم نجده واحتمال كون شيخه زكريّا بن يحيى بن صبيح الواظي قريب ومعنون في الجرح والتعديل. وخلف بن خليفة بن صاعد الاشجعي يكنى أبا أحمد له عنوان في تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣١٨. وبقية رجال السند معننون في التقريب والتهذيب. (٢) في النسخ كلها والبحار: «فلا تنتهكوها» والصواب ما أثبتناه في الصلب، وهتك السر وغيره: خرّقه، وهتك من التفعيل بمعناه للكثرة.

(٣) تقدم في سند الحديث الثالث من الباب الحادي عشر بعنوان أحمد بن محمد ابن عيسى المكي، وشيخه محمد بن القاسم أبو العيّن كنيته أبو عبد الله واشتهر بأبي العيّن له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ تحت رقم ١٢١٥.

(٤) تصرّمت الشيء: تقطع، والسنة: انقضت.

(٥) «تنكّر معروفها» أي معروفها مجهول، وعبادة أخرى جهل منها ما كان معروفاً. و«تخبر أهلها» وفي النهج «فهي تخبر بالفناء سكانها، وتحدو بالموت جيرانها» و«تخبر - الخ» أي تعجلهم وتسوقهم.

حلواً ، وكدر منها ما كان صفواً ، فلم تبق منها إلا سملة كسملة الإداوة ^(١) ،
أوجرة كجرعة الاناء ^(٢) ، لوتمزّزها العطشان لم ينقع بها ^(٣) .
فأزعموا ^(٤) بالرحيل عن هذه الدّار المقدور على أهلها الزّوال ، الممنوع
أهلها من الحياة ، المذكّلة فيها أنفسهم بالموت ، فلا حيّ يطمع في البقاء ، ولا
نفس إلاّ مدعنة بالمنون ^(٥) ، ولا يعلّلكم ^(٦) الأمل ، ولا يطول عليكم الأمد ،
ولا تفرّأ منها بالآمال .

ولو حننتم حنين الوكّه العجال ^(٧) ، ودعوتم مثل حنين الحمام ، وجأرتم

(١) السملة - بالتحريك - : ما بقى في الاناء من الماء القليل بعد استخراجه .
والاداة : المطهرة ، اناء صغير من جلد يشرب منه ويتطهر به .
(٢) في النهج : « وجرة كجرعة المقلة » ، والمقلة : الحصة ، كانوا اذا اعوزهم
الماء في الاسفار يضعونها في الاناء ثم يصبون عليها الماء الى أن يغمرها ، يقدرّون
بذلك ويقتسمون الماء بينهم . ليشربوا من أولهم الى آخرهم .
(٣) التمزّز : تمصص الشراب قليلا قليلا كأنه يتذوقه ولا يريد أن يشربه ، والنقع :
سكون العطش والرى من الماء .

(٤) يقال : أزمع الامر وبه وعليه : أجمع أو ثبت عليه ، أى اعزموا عليه . والمراد
من العزم على الرحيل مراعاته والعمل له . وفي البحار : « فأذنوا بالرحيل » .
(٥) المنون - بالفتح - : الدهر ، يقال : ريب المنون أى حوادث الدهر وأوجاعه
والمنون - بالضم - : الموت .

(٦) علله بكذا : شغله ولهاه به ، أى اياكم وأن يشغلكم الامل عن الامور الواجبة
الالهية فيطول عليكم الامل فتكونوا كمن قال سبحانه : « فطال عليهم الامل فقتل قلوبهم
وكثير منهم فاسقون » . وفي النهج : « ولا يغلبكم فيها الامل » .

(٧) حن اليه : اشتاق . الوله - بضم الواو - تشديد اللام - . جمع الوالهة ،
يطلق على الناقة اذا اشتد وجدها على ولدها . العجال : جمع عجلى ، وهى الناقة
السريعة كأنها تسرع حيارى لتنفق ولدها ولا تجده .

جَارُ مَبْتَلٍ الرَّهْبَانِ^(١)، وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ^(٢) التَّمَّاسِ الْقَرَبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ^(٣) عِنْدَهُ، أَوْ غَفَرَانَ سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كِتَابَتُهُ، وَحَفَظَتْهَا مَلَائِكَتُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ نَوَابِهِ، وَأَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ. جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ^(٤).

٣ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ الْإِصْفَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّقْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِجَلِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِيَغْفِرَ لَكُمْ عَامَّةً، وَيَغْفِرَ لِعَلِيٍّ خَاصَّةً، ثُمَّ قَالَ: أَدْنِ مِنِّي يَا عَلِيُّ، فَدَنَا مِنْهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّعِيدَ، كُلَّ السَّعِيدِ، حَقَّ السَّعِيدِ مِنْ أَطَاعِكَ وَتَوَلَّاءِكَ مِنْ بَعْدِي، وَإِنَّ الشَّقِيَّ، كُلَّ الشَّقِيَّ، حَقَّ الشَّقِيَّ مِنْ عَصَاكَ وَنَصَبَ لَكَ عِدَاوَةً مِنْ بَعْدِي.

٤ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِصْفَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّقْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ الْأَزْدِيِّ^(٥)،

(١) الْحَنِينُ: الْإِنْسَانُ. الْحَمَامُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَفِي النَّهْجِ: «دَعَوْتُمْ بِهَدِيلِ

الْحَمَامِ» وَالْهَدِيلُ صَوْتُ الْحَمَامِ فِي بَكَائِهِ لَفَقْدِ الْفِهِ.

وَالْجَارُ وَالْجَوَارُ: الصَّوْتُ الْمَرْتَفِعُ. الْمَبْتَلُ: الْمَنْقَطِعُ لِلْعِبَادَةِ، أَيْ تَضَرَّعْتُمْ وَاسْتَغْنَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ بِأَرْفَعِ أَصْوَاتِكُمْ كَمَا يَفْعَلُهُ الرَّهْبَانُ الْمَنْقَطِعُونَ لِلْعِبَادَةِ.

(٢) فِي نَسْخَةٍ: «بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ».

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ وَالْبَحَارِ: «الدَّرَجَةُ» وَلَكِنْ لَا يَنَاسِبُهَا «سَيِّئَةٌ» بَعْدَهَا.

(٤) لِتَمَامِ الْكَلَامِ رَاجِعُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ قِسْمِ الْخُطْبِ الرَّقْمِ: ٥٢.

(٥) تَقْدِمُ ص ١٢١ ذَكَرَهُ.

عن أبيه قال : لما أخرج عثمان أبازرَ الغفاريَّ - رحمه الله - من المدينة إلى الشام كان يقوم في كلِّ يوم ، فيعظ الناس ، ويأمرهم بالتمسُّك بطاعة الله ، ويحذِّرهم من ارتكاب معاصيه ، ويروي عن رسول الله ﷺ ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه وعليهم السَّلام ، ويحضُّهم على التَّمسُّك بعترته .

فكتب معاوية إلى عثمان : أمَّا بعد فإنَّ أبازرَ يصبح إذا أصبح ، ويمسي إذا أمسى وجماعة من النَّاس كثيرة عنده فيقول كيت و كيت ، فإن كان لك حاجة في النَّاس قبلي فأقدم أبازرَ إليك ، فإنِّي أخاف أن يفسد النَّاس عليك ، والسَّلام^(١) .

فكتب إليه عثمان : أمَّا بعد فأشخص إليَّ أبازرَ حين تنظر في كتابي هذا ، والسَّلام .

فبعث معاوية إلى أبي ذرٍّ فدعاه ، وأقرأه كتاب عثمان ، وقال له : النِّجاة^(٢) السَّاعة . فخرج أبوزرَّ إلى راحلته ، فشدَّها بكورها ، وأنساعها^(٣) ، فاجتمع إليه النَّاس فقالوا له : يا أبازرَ - رحمك الله - أين تريد ؟ قال : أخرجوني إليكم غضباً عليَّ ، وأخرجوني منكم إليهم الآن عبثاً بي ، ولا يزال هذا الأمر

(١) قال ابن بطلال (كما في عمدة القارى للعيني ٤ : ٢٩١) : « انما كتب معاوية يشكو أبازر لأنه كان كثير الاعتراض عليه والمنازعة له ، وكان في جيشه ميل الى أبي ذر فأقدمه عثمان خشية الفتنة لأنه كان رجلاً لا يخاف في الله لومة لائم » . هذا والحق أنه لما بنى معاوية الخضراء بدمشق ، فقال له أبوزر : يا معاوية ان كانت هذه من مال الله فهي الخيانة ، وان كانت من مالك فهو الاسراف . فكتب معاوية ذلك الى عثمان ، فكتب عثمان اليه : اما بعد ، فاحمل الى جندياً - يعني أبازر - على اغلظ مركب و أوعره ، فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها قتب ، بحيث لما قدم المدينة ليس على فخذه لحم .

(٢) النِّجاة - بالمد والقصر - : مصدر ، ومنسوب على الاغراء أى اسرع .

(٣) الكور - بالضم - : الرحل . والانساع جمع النسع - بالكسر - وهو سير ينسج عريضاً على هيئة أعة البغال ، تشد به الرحال .

فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح بر^(١)، أو يستراح من فاجر، ومضى.

وسمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق، فساروا معه حتى انتهى إلى دير مر^(١)، فنزل، ونزل معه الناس، فاستقدم فصلى بهم، ثم قال: أيُّها الناس إنِّي موصيكم بما ينفعكم، وتارك الخطب والتشقيق^(٢)، احمدا الله عزَّ وجلَّ، قالوا الحمد لله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أنَّ البعث حقٌّ، وأنَّ الجنة حقٌّ، وأنَّ النار حقٌّ، وأقرُّ بما جاء من عند الله، فاشهدوا عليَّ بذلك، قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين. قال: لا يبشِّر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا، ولا لأعمال الظلمة مصلحا، ولا لهم معينا.

أيُّها الناس أجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله عزَّ وجلَّ إذا عصي في الأرض، ولا ترضوا أئمتكم بسخط الله، وإن أحدثوا^(٣) ما لا تعرفون فجانبوه، وأزردوا عليهم وإن عذَّبتم وحرمتهم وسيَّرتهم حتى يرضى الله عزَّ وجلَّ، فإنَّ الله أعلا وأجل لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين، غفر الله لي ولكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

فناداه الناس أن سلِّم الله عليك ورحمك يا أباذر^(٤)، يا صاحب رسول الله ﷺ، ألا نردُّك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك، ألا نمنعك^(٥)؟ فقال لهم: ارجعوا - رحمكم الله - فإنِّي أصبر منكم على البلوى، وإياكم والفرقة

(١) بضم أوله تشنية مر، بالقرب من دمشق، على تل مشرف على مزارع

الزعفران - (المراصد).

(٢) شق الكلام: أخرجه أحسن مخرج.

(٣) في نسخة: «واذا أحدثوا».

(٤) في نسخة: «انا لا نردك ان كان هؤلاء القوم أخرجوك ولا نمنعك».

والاختلاف .

فمضى حتى قدم على عثمان ، فلمّا دخل عليه قال له : لا قرّب الله بعمر و عينا^(١) ، فقال أبوذر : والله ما سمّاني أبوأي عمراً و لكن لا قرّب الله من عصاه ، و خالف أمره ، و ارتكب هواه . فقام إليه كعب الأخبار فقال له : ألا تتقي الله يا شيخ تجيب^(٢) أمير المؤمنين بهذا الكلام ؟! فرفع أبوذر عصا كانت في يده فضرب بها رأس كعب ، ثمّ قال له : يا ابن اليهوديّين ما كلامك مع المسلمين ؟ فوالله ما خرجت اليهوديّة من قلبك بعد^(٣) .

فقال عثمان : والله لا جمعتني و إيتاك دار ، قد خرفت ، و ذهب عقلك ، أخرجه من بين يديّ حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء ، ثمّ انخسوا^(٤) به الناقة و تعتوه حتى توصلوه الرّبة ، فنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضي الله فيه ما هو قاضٍ ، فأخرجوه متعتعاً ملهوزاً بالعصي^(٥) .

(١) في شرح النهج عن الواقدي « أن أباذر لما دخل على عثمان ، قال له : « لا أنعم الله بك عينا يا جنيد ، فقال أبوذر : أنا جنيد و سمانى به رسول الله (ص) - الى آخر ما قال - » .

(٢) أى تستقبله بهذا الكلام ؟ وفى نسخة : « و تجيب » .

(٣) ما هذه الشنّة في الخليفة انه يطرد أباذر ويردّفه بصلحاء آخرين ، ثم يستجلب حوله من يهواه من الامويين و من انضوى اليه من رواد النهم من أبناء اليهود المعاندين للاسلام والمسلمين ؟ و كان من صالح الخليفة أن يدنى اليه أباذر فيستفيد بعلمه و خلقه و نسكه و أمانته و ثقته و تقواه و زهده ، لكنه لم يفعل ، و ماذا كان يجديه لو فعل ؟ نعوذ بالله من الخذلان والاستدراج .

(٤) في الاساس : « نخسوا بفلان : نخسوا دابته و طردوه » ، و في البحار : « ثم انجوا » و قال المجلسي (ره) : « قوله : ثم انجوا ، أى أسرعوا ، و قال : تعتمه : أقلقته و أزعجه » .

(٥) لهزه بالرمح : طاعته في صدره ، واللّهز : الضرب بجميع اليد في الصدر .

و تقدّم أن لا يشيّعهُ أحد من النّاس ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبكى حتّى بلّ لحيته بدموعه ، ثمّ قال : أهكذا يُصنع بصاحب رسول الله ﷺ؟! إنّ الله وإنّا إليه راجعون ، ثمّ نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلام ، و عبدالله بن العباس ، والفضل ، وقثم ، و عبدالله حتّى لحقوا أبأذرّ ، فشيّعوه . فلمّا بصر بهم أبوذرّ - رحمه الله - حنّ إليهم ، و بكى عليهم ، وقال : بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله ﷺ وشملتني البركة برؤيتها . ثمّ رفع يديه إلى السّماء وقال : اللهمّ إنّي أحبّهم ، ولو قطّعت إرباً إرباً في محبّتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك والدّار الآخرة ، فارجعوا رحمكم الله ، والله أسأل أن يخلّفني فيكم أحسن الخلافة . فودّعه القوم ورجعوا و هم يكون على فراقه .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل الهاشميّ قال : حدّثنا عبدالمؤمن ، عن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله ﷺ : أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بإساءة ، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له و من شأنه أن يكذبك ، و رجل لا تبغي عليه و هو دائماً يبغي عليك ، و رجل تصل قرابته فيقطعك .

٦ - قال : حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد الصوليّ بمسجد براءنا سنة اثنتين و خمسين وثلاثمائة قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ قال : حدّثني

→ والعصى - بالكسر - العظام التي في الجناح ، وفي نسخة : « موهوناً بالعصا » . قال قاضي القضاة في مغنيه : « أن أبأذر خرج إلى الرّبذه مختاراً كما رواه بعض » . ونحن لا ننكر ذلك النقل لكن التمسك بهذا النقل الشاذ ، و ترك القول المستفيض الذي جاء بخلافه - مع العلم بأن نقل الشاذ النادر والاحتجاج به في مقابل المتواتر المستفيض فعل الجاهل الغبي - ليس العمل من باع دينه بدنياه غيره . نستجير بالله ونعوذ به من الخذلان .

عُثْمَانُ بْنُ زَكْرِيَّا الْقَلَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْأَشْقَرُ ، عَنْ عُمَرَ [و] بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ ^(١) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا ، أَوْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخَطًا أَبَدًا . اللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلُّوا تَنَا عَلَيْهِ ، وَ مَنْ لَعَنْتَهُ فَلَعَنْتَنَا عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ فِي مَوْتِهِ فَرَحٌ لَنَا وَ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرْحَمْنَا مِنْهُ ، وَ أَبْدَلْ لَنَا بِهِ مِنْ هُوَ خَيْرٌ لَنَا مِنْهُ حَتَّى تَرَيْنَا مِنْ عِلْمِ الْإِجَابَةِ مَا نَتَعَرَّفُهُ فِي أَدْيَانِنَا وَمَعَايِشِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ .

المجلس الحادى والعشرون

مجلس يوم السبت النصف من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة ، سمعه أبو الفوارس . حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ - .

١ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِسْلَامِهِ ، وَ أَعِينَ عَلَى إِيْمَانِهِ ، وَ مُحِصَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَ لَقِيَ رَبَّهُ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبٌ حَطَّهَا اللَّهُ عَنْهُ ، وَ هِيَ : الْوَفَاءُ بِمَا

(١) تقدم أن المراد بالاشقر الحسن بن الحسن الأشقر ، و أما قيس بن حفص أبو محمد الدارمي النخعي البصري مولاهم فمعنون فى التقریب . و أما عمرو بن عبدالغفار فالظاهر كونه عمرو بن عبدالغفار بن عمرو القفيمى الكوفى . و هو و شيخه اسحاق بن الفضل معنونان فى الرجال .

يجعل الله على نفسه ^(١) ، وصدق اللسان مع الناس ، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس ^(٢) ، وحسن الخلق مع الأهل والناس .

و أربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليّين ، في غرف فوق غرف ، في محلّ الشرف كلّ الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً [رحيماً] ، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما ، ومن لم يخرق بمملوكه ، وأعانه على ما يكلفه ، ولم يستسهه ^(٣) فيما لا يطيق .

٢ - قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدّثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال : أخبرنا يحيى بن معين قال : حدّثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ^(٤) ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما كان الفحش ^(٥) في شيء قطّ إلاّ شأنه ، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلاّ زانه .

٣ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدّثنا أبو عبد الله

(١) يأتي الحديث بدون ذيله في المجلس الخامس والثلاثين وفيه : « من وفى لله

بما جعل على نفسه للناس » .

(٢) يشعر بأن المؤمن التقى ينبغي أن يواظب ما هو معمول به أو منهى عنه

في عرف الناس ما لم يخالف حكم الله تعالى فإن من لم يراع ذلك سقط من أعين الناس و يخرج مهابته من قلوبهم .

(٣) استسعى العبد استسعاء : كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه إذا اعتق بعضه

ليعتق ما بقي منه .

(٤) هو معمر بن راشد الذي يروى عن ثابت البناني ، و روى عنه عبد الرزاق

ابن همام الحافظ .

(٥) أراد بالفحش التعدي في القول والجواب ، لا الفحش الذي من قذع الكلام

ورديته ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة - (راجع النهاية) .

الحسين بن عليّ الرّازي قال : حدّثنا جعفر بن محمد الحنفي^(١) قال : حدّثني يحيى بن هاشم السّمسار قال : حدّثنا عمرو بن شمر قال : حدّثنا حمّاد ، عن أبي الزبير^(٢) ، عن جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله من وصيُّك ؟ قال : فأمسك عنّي عشراً لا يجيبني ، ثم قال : يا جابر ألا أخبرك عمّا سألتني ؟ فقلت : بأبي و أمّي أنت ، أم والله لقد سكّنت عنّي حتّى ظننت أنّك وجدت عليّ^(٣) .

فقال : ما وجدت عليك يا جابر ، ولكن كنت أنتظر ما يأتي من السماء ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إنّ ربّك [يقرّئك السلام و] يقول لك : إنّ عليّ بن أبي طالب وصيُّك وخليفتك على أهلِكَ وأُمّتِكَ ، والذّائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك ، يقدّمك إلى الجنّة^(٤) .

فقلت : يا نبيّ الله أرايت من لا يؤمن بهذا أقْتلته ؟ قال : نعم يا جابر ، ما وضع هذا الموضع إلّا ليتابع عليه^(٥) ، فمن تابعه كان معي غداً ، ومن خالفه

(١) كذا ، وهو جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد (ابن الحنفية)

ابن علي بن أبي طالب وقد يقال له جعفر بن عبد الله المحمدي أو جعفر بن عبد الله رأس المدري ، والنسبة إلى جدّه الأعلى أو « محمد » تصحيف « عبد الله » . و راويه أبو - عبد الله الحسين بن علي الرّازي يمكن أن يكون هو أبا عبد الله الاسدي الذي تقدّم في غير مورد روايته عن جعفر بن عبد الله العلوي لكن تقدّم أنه الحسين بن محمد أبو عبد الله . ويمكن أن يكون هو الحسين بن علي الديناري أبو عبد الله المعنون في الجرح والتعديل .

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس - بضم الراء - الاسدي مولا هم أبو الزبير

المكي ، روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، و روى عنه فضيل بن عثمان و معاوية بن عمار ، قال ابن حجر : صدوق الا انه يدلّس ، مات سنة ١٢٦ .

(٣) أي غضبت على .

(٤) قدّم فلان القوم : سبقهم و في البحار : « يتقدّمك » .

(٥) في البحار : « ليبايع عليه » .

لم يرد عليّ الجوز أبداً .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدثنا عمر بن أسلم قال : حدثنا سعيد بن يوسف البصري^٣ ، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني^(١) ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر الغفاري^٢ - رضي الله عنه - قال : رأيت رسول الله ﷺ وقد ضرب كف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال : يا علي من أحببنا فهو العربي ، ومن أبغضنا فهو العليج^(٢) ، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف^(٣) ومن كان مولده صحيحاً ، وما على ملّة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا ، وسائر الناس منها برآء ، وإن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان^(٤) .

٥ - قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني^١ ، عن إبراهيم بن محمد الشَّقْفِي^٢ قال : حدثنا محمد بن علي^٣ قال : حدثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه قال : حدثنا لوط بن يحيى قال : حدثني عبد الرحمن بن جندب ، عن أبيه قال : لما بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكندي^٤ - رحمه الله - يقول لعبد الرحمن بن عوف : والله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل^(٥) هذا البيت بعد نبيهم [ﷺ] ، فقال له عبد الرحمن :

(١) كذا ، والظاهر كونه أما خالد بن أبي كريمة أبا عبد الرحمن المدائني وهو اصفهاني الاصل له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد و تاريخ أبي نعيم و تهذيب ابن حجر ، و أما خالد بن عبد الرحمن الخراساني المعنون فيها ، و لم نجد راويه ، و كذا عمر بن أسلم .

(٢) العليج - بالكسر فالسكون - : الرجل الضخم من كفار العجم ، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً .

(٣) المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والانساب الصحيحة - (البحار) .

(٤) القدوم - بفتح القاف - : آلة ينحت بها الخشب . وفي البحار : « كما يهدم

القوم البنيان » .

(٥) كذا ، وفي اللغة أتى فلان - مجهولاً - وهي وتغير وأشرف عليه العدو ، -

و ما أنت وذاك يا مقداد ؟!

قال : إنَّني والله أحبُّهم لحبِّ رسول الله لهم ويعتريني والله وجدٌ لا أبُّه
بثَّة ، لتشرُّف قريش على النَّاس بشرفهم ^(١) واجتماعهم على نزع سلطان
رسول الله ﷺ من أيديهم . فقال له عبدالرحمن : ويحك والله لقد اجتهدت
نفسي لكم ، فقال له المقداد : أما والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرُونَ
بالحقِّ و به يعدلون ، أما والله لو أنَّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي
إيَّاهم يوم بدر و أحد .

فقال له عبدالرحمن : نكلتك أمُّك يا مقداد لا يسمعنَّ هذا الكلام منك
النَّاس ، أما والله إنَّني لخائف أن تكون صاحب فرقة و فتنة .

قال جندب : فأتيته بعد ما انصرف من مقامه ، و قلت له : يا مقداد أنا
من أعوانك ، فقال : رحمك الله إنَّ الذي نريد لا يغني ^(٢) فيه الرَّجُلان
والثلاثة . فخرجت من عنده ، فدخلت على علي بن أبي طالب عجلت فذكرت
له ما قال وما قلت . قال : فدعا لنا بالخير .

٦ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيُّ قال : أخبرني أبو-
عبدالله محمد بن أحمد الحكيميُّ قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ^(٣) قال :

→ والقياس « اتى على فلان » واتي فلان من مأمنه اى جاءه الهلاك من جهة أمنه .

(١) أى أصابني والله حزن شديد لا أقدر على اظهاره و ذلك لان تشرف قريش
على الناس كان من أجل شرفهم ومع ذلك اجتمعوا على نزع الخلافة عنهم .

(٢) فى بعض النسخ « لا يكفى » .

(٣) الظاهر كونه اسماعيل بن اسحاق الازدى الذى ولى قضاء الجانب الشرقى

بيغداد سنة ست و أربعين و مأتين . يروى عن سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى ، عن عمه
محمد بن سعيد . و سقط عن بعض النسخ « سعيد بن يحيى عن » ، وفى أُمَالِي الطوسى
« سعيد بن يحيى قال : حدثنا يحيى بن سعيد » وهو أبوه .

حدَّثنا سعيد بن يحيى ، عن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عبد الملك بن عمير اللخمي^(١) قال : قدم جارية بن قدامة السَّدي على معاوية و مع معاوية على السَّير الأحنف بن قيس والحباب المِجاشعي ، فقال له معاوية : من أنت ؟ فقال : أنا جارية بن قدامة ، - قال : و كان نبيلاً - فقال له معاوية : ما عسيت أن تكون^(٢) ، هل أنت إلا نَحلة ؟؟

فقال : لا تفعل يا معاوية ، قد شبَّهتني بالنَحلة و هي والله حامية اللسعة ، حلوة البصاق^(٣) ، و والله ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب ، و ما أُميَّة إلا تصغير أمة . فقال معاوية : لا تفعل ، قال : إنَّكَ فعلت ففعلت .

قال له : فادنُ اجلس معي على السَّير ، فقال : لا أفعل ، قال : و لم ؟ قال : لأنِّي رأيت هذين قد أَمَاطَاكَ عن مجلسك فلم أكن لأُشارَ كهما . قال : له معاوية : أدنُ أسارك ، فدنا منه ، فقال له : يا جارية إنَّي اشتريت من هذين [الرَّجلين] دينهما . قال : و منِّي فاشتري يا معاوية ، قال له : لا تجهر . ٧ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدَّثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق^(٤) قال : أخبرنا داود بن

(١) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الفقيه الكوفي المتوفى سنة ١٣٦

وله يومئذ مائة وثلاث سنين .

(٢) كذا في أمالي الطوسي والبحار ، و في النسخ : « و كان قليلا ما عسيت

أن تكون » .

(٣) النحلة : واحدة النحل - بالفتح - وهو ذباب العسل ، يقع على الذكور والأنثى .

والحامية من قولهم حمى النار حموا - كعتو - إذا اشتد حرها ، فالنحلة شديد حر لسعته ، حلوة لعابها وهو العسل - (هامش البحار) .

نقول : تشبيهه إياه بالنحلة كأنه لضعف بدنه ، ثم ان الكلمة في نسخة البحار كانت

« النحلة » وجرى في بابه على قلم الشارح ما جرى .

(٤) الظاهر كونه محمد بن إسحاق أبابكر الصاغانى المتقدم ذكره .

المحبّر قال : حدّثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشي^(١) قال : حدّثنا خالد بن يزيد اليماني^٢ ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : كفارة الاغتيا ب أن تستغفر لمن اغتبتة .
وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبى وآله وسلّم .

المجلس الثانى والعشرون

مجلس يوم السبت الثانى والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، سمعه أبو الفوارس . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلّم بن البراء المعروف بابن الجعابى - رحمه الله - قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٣ المعروف بابن عقدة قال : حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان قال : حدّثنا محمد بن مروان الذّهلي^٤ ، عن عمرو بن سيف الأزدي قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد طيّب^٥ : لا تدع طلب الرّزق من حلّه فإنّه عون لك على دينك^(٦) ، وأعقل .

(١) كذا وقال فى فئض القدير : أخرجه ابن أبي الدنيا فى كتاب الصّمت عن أبي عبيدة بن عبد الوادئ بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن عتبة بن عبد الرحمن القرشى ، عن خالد بن يزيد اليماني^٢ ، عن أنس بن مالك ، وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال : عتبة متروك و تعقبه المؤلف بأن البيهقى أخرجه فى الشعب ، عن عتبة - ه .

نقول : مراد ابن الجوزى تضعيف السند لا الخبر . وأما « عنبة » فهو ابن عبد الرحمن بن عبيبة بن سعيد بن العاص بن أمية ، وقال ابن حجر : « وقال بعضهم : عنبة بن أبي عبد الرحمن الأموي » فالصواب « عنبة » لا « عتبة » ، وعتبة بن عبد الرحمن لم نعر على عنوانه .

(٢) فى أمالى ابن الشيخ : « فانه أعون لك على دينك » .

راحتك و ثوكك .

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال : حدثنا الحسين بن علي بن رباح ^(١) ، عن سيف بن عميرة قال : حدثنا محمد بن مروان قال : حدثنا عبدالله ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : عبد آبق من مواليه حتى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم ، و رجل أم قوماً وهم له كارهون ، وامرأة تبیت و زوجها عليها ساخط .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن إبراهيم ^(٢) قال : حدثني الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء [و] انتهيت إلى سدره المنتهى ^(٣) نوديت : يا محمد استوص بعلي خيراً ، فإنّه سيّد المسلمين ^(٤) ، و إمام المتّقين ، و قائد الغر المحجلّين يوم القيامة .

(١) الظاهر كونه « الحسن بن علي بن بقاح » وصحف في النسخ ، والعلم عند الله .

(٢) الحسن بن علي هو ابن فضال النيملي مولى تيم الله بن ثعلبة جليل القدر عظيم المنزلة و كان فطحياً استبصر في آخر عمره . و عبدالله بن إبراهيم هو ابن أبي عمرو الغفاري حليف الانصار فتارة يقال له الانصاري و اخرى الغفاري ، له كتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال .

(٣) في النهاية « في حديث الاسراء : ثم رفعت الى سدره المنتهى » السدر : شجر البق و سدره المنتهى : شجرة في أقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين و لا يتعدها .

(٤) في المطبوعة : « سيد الوصيين » و في بعض النسخ : « سند المسلمين » .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة ^(١) ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة : أيها الناس إنّه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ، هنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عزّ وجلّ ، وأنت الوارث منّي ، وأنت الوصي من بعدي في عدائي وأمري ، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني ، وأنت الإمام لأمتي ، والقائم بالقسط في رعيّتي ، وأنت وليّتي ، ووليّتي وليّ الله ، وعدوك عدوي ، وعدوتي عدو الله .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد ^(٢) قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة ، عن الحسين الأشقر ، عن محمد بن أبي عمارة الكوفي

(١) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، قال ابن حجر : « ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة ٢٣٩ وله ثلاث وثمانون سنة » . نقول : روى ابن أبي الحديد في شرحه عن الثقفى ، عنه ، إلا أن في مشيخة صاحب الفارات وأسناده أيضاً : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي .

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً فيما عندنا من الرجال ، واما شيخه ففي بعض النسخ « محمد بن عمر بن عتبة » . وفي أمالي الطوسي في غير موضع « محمد بن عمرو بن عتبة » وهو معنون في الجرح والتعديل وقال : يكنى أباجعفر مجهول الحال .

قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دمعت عينه فينا ^(١) دمة لدم سفك لنا ^(٢) ، أو حقاً لنا نقصناه ، أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوءاً لله تعالى بها في الجنة حقاً .

٦ - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا علي بن عبدالله بن أسد الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد النخعي قال : حدثني محمد بن عبدالله بن عثمان قال : حدثني علي بن أبي سيف ^(٣) ، عن أبي حباب ^(٤) ، عن ربيعة ^(٥) و عمارة و غيرهما : أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند فرقة الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا ، فقالوا له : يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال ، و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالي ^(٦) والعجم ، و من

(١) في نسخة : « عيناه فينا » .

(٢) في المطبوعة : « سفك منا » .

(٣) هو أبو الحسن المدائني المؤرخ المعروف .

(٤) في بعض النسخ وأما إلى ابن الشيخ وفي المستدرک نقلاً عن مجالس المفيد: «علي بن أبي حباب» لكن في الغارات: «أبي حباب». ولم نجد «علي بن أبي حباب» وأما أبو حباب فالظاهر كونه سعيد بن يسار ففي التقريب: «أبو الحباب - بضم أوله و موحدتين الأولى خفيفة - سعيد بن يسار المدني المتوفى سنة ١١٧ . والذي يخطر بالبال تصحيف النسخ والصواب ظاهراً هو أبو حباب يحيى بن أبي حية الكلبي الذي روى عن ربيعة غير مرة كما في كتاب نصر ابن مزاحم وشرح ابن أبي الحديد على النهج، وهو معنون في التقريب والتهديب .

(٥) الظاهر كونه ربيعة الجرمي أو ابن ناجد الكوفي الاسدي و أما عمارة فهو اما عمارة بن ربيعة الجرمي أو عمارة بن عمير - والعلم عند الله .

(٦) قال العلامة المجلسي (ره) في المرأة : « قال المطرزي في المغرب : أن الموالي بمعنى العتقاء ، لما كانت غير غرب في الأكثر غلبت على العجم حتى قالوا : الموالي أكفاء بعضها لبعض ، والعرب أكفاء بعضها لبعض ، وقال عبد الملك في الحسن -

تخاف ^(١) خلافه عليك من الناس و فراره إلى معاوية .
 فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أأمر ونهي أن أطلب النصّر بالجور ؟ لا والله
 لا أفعل ^(٢) ما طلعت شمس* ، و [ما] لاح في السماء نجم . [والله] لو كانت
 أموالهم ^(٣) لي لو أسيت بينهم ، فكيف و إنما هي أموالهم !
 قال : ثم أرم ^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكتاً ، ثم قال : من كان له
 مال فإيتاه والفساد ، فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير و إسراف ، و هو
 وإن كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو يضيّعه عند الله عزّ وجلّ ، ولم يضع رجل
 ماله في غير حقه و عند غير أهله إلاّ حرّمه الله شكرهم و [إن] كان لغيره
 ودّهم ، فإن بقي معه من يودّه و يظهر له الشكر فإنّما هو ملق و كذب ،
 يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل ، فإن زلت
 بصاحبه التعل ^(٥) و احتاج إلى معونته أو مكافأته فشرّ خليل وألأم خدين ^(٦) .
 و من صنع المعروف فيما آتاه [الله] فليصل به القرابة ، و ليحسن فيه
 الضيافة ، وليفكّ به العاني ^(٧) ، وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين

→ البصري : أمولى هوأم عربى؟ فاستعملوها استعمال الاسمين المتقابلين». راجع تعليقة

٥٥ لكتاب الغارات .

(١) فى النسخ : « من يخاف خلافه عليك » و على هذا يكون قوائمه على

صفة المجهول .

(٢) فى البحار : « لا أضل » .

(٣) فى المخطوط « كان مالهم » .

(٤) كذا فى النسخ : « ارم » بالراء الهملة والميم المشددة أى سكت و أمسك

عن الكلام ، و يروى « ازم » - بالتخفيف - و هو بمعناه .

(٥) يقال : « زلت به نعله » مثل يضرب لمن نكب وزالت نعمته .

(٦) الخدين : الصديق .

(٧) أى ليطلق الاسير والعاني، الاسير، من عنا يعنو عنوة أى أخذ قهراً .

في سبيل الله ، وليصبر نفسه على النوائب والخطوب ، فإنَّ الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا ودرَك فضائل الآخرة ^(١) .

٧ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسن قال : حدَّثنا العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن إسحاق بن عمار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا إسحاق كيف تصنع بركة مالك إذا حضرت ؟ قلت : يأتوني إلى المنزل فأعطيهم ، فقال لي : ما أراك يا إسحاق إلا [و] قد أذلت المؤمن ^(٢) ، فإياك وإياك ، إنَّ الله تعالى يقول : من أذلَّ لي ولياً فقد أردني بالمحاربة .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنَّان بن سدير ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقِّه ، فالتفت إليَّ أبو عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله ؟ قلت : بلى فحدَّثني جعلت فداك . فقال : إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكه إلى السماء فقالا : يا ربِّ عبدك ونعم العبد ، فيقول الجليل الجبار : اهبطا إلى الدنيا فكونا عند قبر -

(١) رواه الثقفى في الغارات ج ١ ص ٧٧ ، والطوسى فى أماليه الجزء السابع ،

و أورده الشريف الرضى فى النهج قسم الخطب تحت رقم ١٢٤ مع اختلاف يسير ، ونقله العلامة المجلسى فى البحار ج ٨ باب النوادر . وقال ابن أبى الحديد :

« اعلم ان هذه مسألة فقهية ورأى على عليه السلام وأبى بكر فيها واحد وهو التسوية بين المسلمين فى قسمة الفىء والصدقات ، وإلى هذا ذهب الشافعى - رحمه الله - وأما عمر فانه لما ولى الخلافة فضل بعض الناس على بعض ففضل السابقين على غيرهم ، وفضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين ، وفضل المهاجرين كافة على الانصار كافة ، وفضل العرب على العجم ، وفضل الصريح على المولى - إلى آخر ما قال » .

(٢) فى أمالى الطوسى : « الا قد ذلت المؤمنين » .

عبدى ، و مجتدائى و سبتحائى و هلالانى و كبترائى ، واكتبنا ذلك لعبدى حتى أبعثه من قبره .

ثمَّ قال لى : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى زدنى ، قال : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه ^(١) ، فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة قال له المثال : لا تجزع و لا تحزن و أبشر بالسُّرور والكرامة من الله عزَّ وجلَّ ، قال : فما يزال يبشِّره بالسُّرور والكرامة من الله عزَّ وجلَّ حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيحاسبه حساباً سيراً ، و يأمر به إلى الجنَّة والمثال أمامه ، فيقول له المؤمن : رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ، ما زلت تبشِّرني بالسُّرور والكرامة من الله عزَّ وجلَّ حتى كان ذلك ، فمن أنت ؟ فيقول له المثال : أنا السُّرور الذي أدخلته ^(٢) على أخيك المؤمن في الدنيا ، خلقتني الله منه ^(٣) لا بشرك .

(١) يقدم وزان يكرم أى يقويه و يشجعه ، من الاقدام فى الحرب و هو الشجاعة وعدم الخوف . ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر ، وماضيه قدم - كنصر - أى يتقدمه ، كما قال الله تعالى : « يقدم قومه يوم القيامة » ولفظ أمامه حينئذ تأكيد (البحار نقلا عن الشيخ البهائى قدس سره) .

(٢) كذا والظاهر فيه سقط والصواب : « كنت أدخلته » كما فى الكافي و ثواب الاعمال . قال فى البحار نقلا عن البهائى (ره) : « أنا السرور الذى كنت أدخلته » فيه دلالة على تجسم الاعمال فى النشأة الاخرى ، وقد ورد فى بعض الاخبار تجسم الاعتقادات أيضاً . فالاعمال الصالحة و الاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والابتهاج ، والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية مستقبحة توجب له غاية الحزن والتألم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى : « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » ويرشد اليه قوله تعالى : « يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم » . ومن جعل التقدير « ليروا جزاء أعمالهم » ولم يرجع ضمير « يره » الى العمل فقد أبعده .

(٣) لفظ « منه » ليس فى بعض النسخ ، وهى اما سببية أو للابتداء .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد الجعفي ، عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني ؟ فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال : ألا أعلمك دعاءً لدنياك و آخرتك ، و تكفي به وجع عينك ؟ قلت : بلى ، قال : تقول في دبر الفجر و دبر المغرب : « اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد علي ، أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي ، والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك أبداً ما أبقيتني » .

و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي و آله و سلم تسليماً .

المجلس الثالث والعشرون

حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي - أدام الله حراسته - ^(١) :

١ - قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن النضر بن سويد ، و ابن أبي نجران جميعاً ، عن عاصم ^(٢) ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما إنّه قال : إنَّ أباذراً - رحمه الله - كان يقول : يا مبتغي العلم كأنَّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا عملاً ينفع خيره ، و يضرُّ شره إلا من رحم الله . يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر زمان المجلس و مكانه .

(٢) هو عاصم بن حميد الحنات الكوفي .

كصيف بث فيهم ثم غدوت من عندهم إلى غيرهم ، والدنيا والآخرة كمنزل نزلته ثم عدلت عنه إلى غيره ، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها .

يا مبتغى العلم قدّم لمقامك بين يدي الله فأنتك مرتين بعملك ، و كما تدين تدان . يا مبتغى العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه ، إنشأ مثل الصلاة لصاحبها بإذن الله كمثّل رجل دخل على سلطان فأنصت له حتى فرغ من حاجته ، كذلك المرء المسلم مادام في صلاته لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ من صلاته .

يا مبتغى العلم تصدّق قبل ألا تقدر أن تعطي شيئاً ولا تمنع منه ، إنشأ مثل الصدقة لصاحبها كمثّل رجل طلبه القوم بدم فقال : لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً لا أسعى في مرضاتكم ، كذلك المرء المسلم بإذن الله ، كلما تصدّق بصدقة حلّ عقدة من رقبته ^(١) حتى يتوقى الله أقواماً وقد رضي عنهم ، ومن رضي الله عنه فقد عتق من النار .

يا مبتغى العلم إن قلباً ليس فيه من الحق شيء كالبيت الخراب الذي لا عامر له . يا مبتغى العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرٍّ فاختم على فمك ^(٢) كما نختم على ذهبك و ورقك .

يا مبتغى العلم إن هذه الأمثال ضربها الله للناس ، وما يعقلها إلا العالمون .

٢ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن النضر ابن سويد ، عن ابن سنان ^(٣) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله

(١) في البحار : « في رقبته » .

(٢) في أكثر النسخ والبحار : « قلبك » وهو تصحيف .

(٣) يعني عبد الله بن سنان بن طريف مولى بنى هاشم ثقة لا يطن عليه .

عليهما قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة^(١)؟ : العفو عمَّن ظلمك ، و أن تصل من قطعك ، و الإحسان إلى من أساءَ إليك ، و إعطاءُ من حرمك ؛ و في التَّبَاغُضِ الحالقة ، لا أعني حالقة الشعر و لكن حالقة الدين^(٢) .

٣ - و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن زيد ، عن ابن أبي يعفور قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : لا يغرَّكَ^(٣) النَّاسُ عن نفسك فإنَّ الأمر يصل إليك دونهم ، و لا يقطع^(٤) عنك النَّهَارُ بكذا و كذا فإنَّ معك من يحفظ عليك ، و لا تستقلَّ قليل الخير فإنَّك تراه غداً حيث يسرُّك ، و لا تستقلَّ قليل الشرِّ فإنَّك تراه غداً بحيث يسوؤُك^(٥) ، و أحسن فإنِّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً و لا أسرع دركاً من حسنة لذنب قديم ، إنَّ الله جلَّ اسمه يقول : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلَّذِينَ أَكْرَبُوا »^(٦) .

٤ - و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن

(١) الخلائق جمع الخليفة وهي الطبيعة ، والمراد هنا الملكات النفسانية الراسخة في النفس (المرأة) .

(٢) قال في النهاية : « الحالقة : الخصلة التي من شأنها أن تحلق أى تهلك و تستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر » .

(٣) في المطبوعة والبحار : « لا يغررك » .

(٤) في البحار : « ولا تقطع » على صيغة المخاطب .

(٥) يدل أيضاً - كما قدمنا عن شيخنا البهائي - على تجسم الأعمال في النشأة الآخرة .

(٦) هود : ١١٤ . تقدم مثله في المجلس الثامن تحت رقم ٣ عن أبي النعمان ،

و سيأتي في هذا المجلس تحت رقم ٥ عنه أيضاً . و رواء أبو جعفر الصدوق (ره) في العلل عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام .

عن عجلان أبي صالح ^(١) قال: قال [لي] أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما :
أنصف الناس من نفسك ، وواسهم في مالك ^(٢) ، و ارض لهم بما ترضى لنفسك ،
و اذكر الله كثيراً ، وإيتاك والكسل والضَّجَر ^(٣) ، فإنَّ أبي بذلك كان يوصيني ،
و بذلك كان يوصيه أبوه ، و كذلك في صلاة الليل، إنَّك إذا كسلت ^(٤) لم تؤدَّ
إلى الله حقَّه ، و إن ضجرت لم تؤدَّ إلى أحد حقَّاً ، و عليك بالصدَّق والورع
و أداء الأمانة ، و إذا وعدت فلا تخلف .

٥ - و بالأسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن عليِّ بن حديد ، عن عليِّ
ابن النُّعْمان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي النُّعْمان العجليِّ ^(٥) قال : قال
أبو جعفر محمد بن عليٍّ صلوات الله عليهما : يا أبا النُّعْمان لا تحقِّقنَّ علينا كذباً
فتسلب الحنيفيَّة ^(٦) ، يا أبا النُّعْمان لا تستأكل بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك

(١) كذا في جميع النسخ والظاهر هنا سقط لاختلاف الطبقة ، و فضالة يروى
عن عجلان بواسطة بشير الهذلي أو أبان بن عثمان كما في أسانيد الكافي و التهذيب ؛
و عجلان هو أبو صالح المدائني .

(٢) في البحار : « وأسههم » والظاهر أنه نقل بالمعنى من قبل الكاتب .

(٣) ضجر - من باب علم - : قلق و تبرم .

(٤) في نسخة : « تكاسلت » وهما بمعنى واحد .

(٥) هو الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي ، كوفي تابعي ، وهو كما في مقدمة

صحيح مسلم شيخ طويل السكوت .

(٦) الكذب عليهم يشمل افتراء الحديث عليهم و صرف حديثهم الى غير مرادهم
والجزم به ، و نسبة فعل لا ينبغي لهم اليهم ونفى الولاية عنهم ، ويفهم منه أن الكذب عليهم
يوجب سلب الحنيفية أى الملة المستقيمة والسنة النبوية ويورث زوال الايمان والخروج
من الدين ، ولعل السرفيه أن استقرار الدين والايمان في القلب موقوف على استقامة اللسان،
فمتى لم يستقم اللسان في نطقه ، ونسب الى رؤساء الدين ما لا يليق بهم علم أن القلب
سقيم و لم يستقم في مراقبة الدين و أهله (مولى صالح - ده -) .

إِلَّا فَقْرًا^(١). يا أبا النُّعْمَانِ لَا تَرَأْسُ فَتَكُونُ ذَنْبًا^(٢)، يا أبا النُّعْمَانِ إِنَّكَ موقوف و مسؤل لامحالة، فان صدقت صدقناك، وإن كذبت كذبناك.
يا أبا النُّعْمَانِ لَا يَغُرُّكَ^(٣) النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دونهم، و لا تقطعن نهارك بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك، و أحسن فلم أر شيئاً أسرع دركاً و لا أشد طلباً من حسنة لذنب قديم^(٤).
٦- و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النُّعْمَانِ رفعه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ويح من غلبت واحدته عشرته^(٥)، و كان أبو عبد الله صلوات الله عليه يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة، و كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: أظهر اليأس من الناس

(١) أى فى الدنيا والاخرة. قال الاستاذ الشيرازى (ره): ترغيب فى أن لا يجعل العلماء عليهم وسيلة الى رزقهم لان من احتاج الى ما فى أيدي الناس يفتى مطابقاً لهواهم و لا يبين لهم حقائق أمر الدين اذا أحس منهم عدم الرضا، و ربما يتكلف لتوجيه أعمالهم الفاسدة وابداء حيل لتصحيحها.

(٢) لا ترأس أى لا تطلب أن تكون رأساً كما هو لفظ الحديث فى الكافى. قال المولى صالح (ره): مدخول الفاء (فتكون) متفرع على الطلب، و لعل الذنب كناية عن الذل والهوان عند الله تعالى و عند الصالحين من عباده لكثرة مفاصد الرئاسة الموجبة لفساد الدين - انتهى.

و لعل المراد: لا تطلب الرئاسة لانها مكتوبة من قبل الله تعالى على صاحبها اما مناً أو ابتلاء أو خذلاناً فانك ان طلبتها لا تجدها وأنت تركض خلف الرجال للتوصل بها فحينئذ تكون ذنباً لا رأساً.

(٣) فى نسخة: « لا يغرنك ».

(٤) رواه فى الكافى ج ٢ ص ٣٣٨ باب الكذب.

(٥) كناية عن السيئة والحسنة فان الحسنة بعشرة، والسيئة بواحدة.

مجلس

فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغَنَى ^(١) ، وَ أَقَلُّ طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، وَإِيَّاكَ مَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ ، وَ صَلَّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، وَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْكَ أَمْسٍ ، وَغَدًا خَيْرًا مِنْكَ الْيَوْمَ فَافْعَلْ .

٧ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ [عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَدِيدٍ] ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الشُّعْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ قَالَ : وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَقَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ يُلَاحَظَ مَلَكَوتُ السَّمَاءِ ^(٢) حَتَّى يَتِمَّ قَوْلُهُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ ، وَ لَا دِينَ [لِمَنْ دَانَ اللَّهُ بِتَقْوِيَةٍ بَاطِلٍ ، وَ لَا دِينَ] لِمَنْ دَانَ اللَّهُ بِطَاعَةِ الظَّالِمِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ كُلُّ الْقَوْمِ أَلْهَاهُمُ التَّنَاقُورُ حَتَّى زَادُوا الْمَقَابِرَ ^(٣) .

٨ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ النَّضْرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : احْذَرُوا سَطَوَاتِ اللَّهِ ^(٤) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَقُلْتُ : وَ مَا سَطَوَاتُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَخْذُهُ عَلَى الْمَعَاصِي ^(٥) .

٩ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ عَمِلَ بِمَا اقْتَرَضَ اللَّهُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ وَالْبَحَارِ : «فَالْغَنَى» . (٢) فِي نُسْخَةِ «السَّمَوَاتِ» .

(٣) أَيْ شُغْلُهُمُ التَّنَاهَى بِالْكَثْرَةِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْعَبُوا عِدَدَ الْأَحْيَاءِ صَارُوا إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَنَاقَرُوا بِالْأَمْوَاتِ ، عَنِ انْتِقَالِهِمْ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ بِزِيَادَةِ الْمَقَابِرِ . وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَلْهَاهُمُ التَّنَاقُورُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى أَنْ مَاتُوا وَ قَبِرُوا مُضْيعِينَ أَعْمَارَهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ أَهَمُّ لَهُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِآخِرَتِهِمْ فَيَكُونُ زِيَادَةُ الْقُبُورِ كُنَايَةً عَنِ الْمَوْتِ . وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مَا يُؤَيِّدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ ، وَفِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ عَنِ النَّبِيِّ (ص) مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، رَاجِعَ تَفْسِيرِ الصَّافِي ذِيلَ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ التَّنَاقُورِ .

(٤) السَّطَوَاتُ : الشَّدَائِدُ ، وَسَاطَاهُ : شَدُّ عَلَيْهِ ، وَفِي الْمَصْبَاحِ هُوَ الْإِخْذُ بِالشَّدَةِ .

(٥) فِي بَعْضِ النُّسخِ «بِالْمَعَاصِي» .

عليه فهو من خير الناس ، و من اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس
و من أروع الناس ، و من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

١٠ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ،
عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن مصعب ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر
محمد بن عليّ صلوات الله عليهما إنّه قال : صانع المناقب بلسانك ، و أخلص ودّك
للمؤمن ، و إن جالسك يهوديٌّ فأحسن مجالسته ^(١) .

١١ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ،
عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن النّعمان ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه إنّه قال :
من تفقّد ^(٢) تفقّد ، و من لا يعدّ الصّبر لفواجع الدّهر يعجز ، و إن قرّضت
الناس قرّضوك ^(٣) و إن تركتهم لم يتركوك ، قال : فكيف أصنع ؟ قال : أقرضهم
من عرضك ليوم فاقتك و فقرك ^(٤) .

١٢ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد ، عن

(١) هذا هو أدب الدين ، أدب الاسلام ، أدب التشيع ، قال الله تعالى :
« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و لم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم
و تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
و أخرجوكم من دياركم و ظاهروا على اخراجكم أن تولوهم و من يتولهم فأولئك
هم الظالمون » .

(٢) أى عن الاخوان و أحوالهم .

(٣) قرض فلاناً - من باب التفعيل - : مدحه أوذمه . أى إن ذممت أو سببت الناس
يسبوك و ان تركتهم بعدم سبك اياهم فانهم لا يتركونك فمهما نالوا منك فاصبر على ذلك
وادخره ليوم فقرك و هو يوم القيامة حتى يجازيك الله بحسناته . و هذا ارشاد الى اعمال
الرفق و المجاملة و المداواة في العشرة مع الناس .

(٤) أى اذا نال أحد من عرضك فلا تجاذه ، ولكن اجعله قرضاً في ذمته لتأخذه
منه يوم حاجتك اليه ، يعنى يوم القيامة (النهاية) .

مرأزم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّه لا بدّ لكم من الناس^(١)، إنّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته^(٢)، فأما نحن نأتى جنائزهم، وإنّا ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به، والناس لا بدّ لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتّى يكون ذلك^(٣)، ثمّ ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم.

ثمّ قال: عليكم بحسن الصلاة، واعملوا لآخرتكم، واختاروا لأنفسكم، فإنّ الرّجل قد يكون كيّساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً، وإنّا الكيّس كيّس الآخرة.

١٣ - وبالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنّه قال: خضب رسول الله ﷺ يوم منى فقال: نصر الله^(٤) عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يسمعها^(٥)، فكم من حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه^(٦).

(١) أى من مخالطتهم ومعاشرتهم ومعاملتهم.

(٢) فى النسخ المخطوطة: « بجنائزته ». وفى الكافى مثل المتن.

(٣) أى ينقضى العمر و يأتى الموت.

(٤) نصره ونصره وأنصره: أى نعمه، و يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة: وهى فى الأصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد: حسن خلقه وقدره - (النهاية).

(٥) قال العلامة المجلسى (ره): « وفى بعض الروايات: « فأداها كما سمعها » أما بعدم التغير أصلاً، أو بعدم التغير المخل بالمعنى، وقوله: « فكم من حامل فقه » بهذه الرواية أنسب.

(٦) أى ينبغى، أن ينقل اللفظ، فرب حامل رواية لم يعرف معناها أصلاً، و رب

حامل رواية يعرف بعض معناها و ينقلها الى من هو أعرف بمعناها منه - (البحار).

ثلاثة لا يغفل^(١) عليهن قلب عبد مسلم : إخلاص العمل لله^(٢) ، والنصيحة
لأئمة المسلمين^(٣) ، وال لزوم لجماعتهم^(٤) ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم^(٥) .
المؤمنون إخوة ، تتكافى دماؤهم ، وهم يد على من سواهم^(٦) ، يسعى بذمتهم
أدناهم^(٧) .

١٤ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار [عن محمد بن إسماعيل] ،
عن منصور بن أبي يحيى^(٧) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صعد رسول الله ﷺ

(١) الغل : الخيانة والحقْد . و يروى « يغفل » بالتخفيف من الوغول في الشر ،
والمعنى : أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة
والدغل والشر . و « عليهن » في موضع الحال ، تقديره لا يغفل عليهن قلب مؤمن - البحار .
نقول : ويمكن أن يقرأ على صيغة النهي ، أى ثلاثة لا ينبغي لى عبد مسلم أن يغفل
عليها ويضن بها ويفرط فيها .

(٢) إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصاً عن الشرك الجلى من عبادة الاوثان
و كل معبود دون الله و اتباع الاديان الباطلة ، و الشرك الخفى من الرياء بأنواعها
والعجب - (البحار) .

(٣) هى متابعتهم وبذل الاموال والانفس فى نصرتهم .

(٤) المراد جماعة الحق وان قلوبا ، كما ورد به الاخبار الكثيرة - (البحار) .

(٥) أى تحوطهم وتكفهم و تحفظهم من جوانبهم .

(٦) أى يقاد لكل من المسلمين من كل منهم ، ولا يترك قصاص الشريف لشرفه اذا
قتل أو جرح وضيعاً . و قال الجزرى : أى هم يجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل ،
بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الاديان والملل ، كأنه جعل أيديهم يداً واحدة و فعلهم
فعلاً واحداً - (البحار) .

(٧) سئل الصادق عليه السلام عن معناه فقال عليه السلام : لو أن جيشاً من المسلمين
حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل منهم فقال : أعطوني الامان حتى ألقى صاحبكم
أناظره ، فأعطاهم أدناهم الامان وجب على أفضلهم الوفاء به - (مجمع البحرين) .

(٧) هو منصور بن يونس القرشى أبو يحيى يقال له : بزرج كما فى السند السابق .

المنبر فتغيّرت وجنتاه والتمتع لونه ^(١) ، ثمّ أقبل [على الناس] بوجهه فقال :
يا معشر المسلمين إني إنّما بعثت أنا والسّاعة ^(٢) كهاتين ، قال : ثمّ ضمّ
السّابحتين ^(٣) ، ثمّ قال : يا معشر المسلمين إنّ أفضل الهدى هدى محمد ، و خير
الحديث كتاب الله ، و شرّ الأمور محدثاتها ^(٤) .

ألا وكلّ بدعة ضلالة ، ألا وكلّ ضلالة فني النّار ، أيّها النّاس من ترك
مالاً فلاهله و لورثته ، و من ترك كلاًّ أو ضياعاً فعليّ و إليّ ^(٥) .

١٥ - و بالسّناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن رفاعه ، عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنّه قال : أربع في التّوراة وأربع إلى جنبهنّ :
من أصبح على الدّنيا حزينا [فقد] أصبح ساخطاً على ربّه ، و من أصبح يشكو
مصيبةً نزلت به فإنّما يشكو ربّه ، و من أتى غنياً فتضع له [ليصيب من
ديناه] ^(٦) ذهب ثلثا دينه ، و من دخل النّار من هذه الأمّة ممّن قرأ القرآن

(١) الوجنة : ما ارتفع من الخدين . والتمتع لونه : ذهب و تغير .

(٢) لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى « مع » والمراد به المقارنة .

(٣) في المطبوعة : « السّابحتين » . والغرض بيان كون دينه (ص) متصلاً بقيام

السّاعة لا ينسخه دين آخر ، وأن السّاعة قريبة - (البحار) .

(٤) الهدى - بفتح وسكون - : الطريقة . والمراد من المحدثات ما لا أصل له في الدين

مما أحدث بعده صلى الله عليه وآله .

(٥) قال الجزدي : « الكل : العيال » . وقال : « الضياع : العيال . و أصله

مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات و ترك قرأ :
أي فقراء . و ان كسرت الضاد كان جمع ضائع ، كجائع وجياع » . وقيل : روى أنه

ما كان سبب اسلام أكثر اليهود الا ذلك القول . نقول : سيأتي الحديث في أول المجلس

الرابع والعشرين بسند آخر مع اختلاف في اللفاظ .

(٦) كذا في أمالي ابن الشيخ عن أبيه ، عن المفيد .

فإنَّما هو ممتن اتَّخذ ^(١) آيات الله هزواً ولعباً .

والأربع الآخر : من ملك استأثر ، ومن يستشر لا يندم ، و كما تدين تدان ، والفقر الموت الأكبر ^(٢) .

١٦ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن إسماعيل بن عباد ، عن الحسن بن محمد ، عن سليمان بن سابق ^(٣) ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير ^(٤) ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناس - بعد كلام تكلم به - عليكم بالصلاة ، عليكم بالصلاة فإنَّها عمود دينكم ، كابدوا الليل بالصلاة ، واذكروا الله كثيراً يكفِّر عنكم سيئاتكم .

إنَّما مثل هذه الصلوات الخمس مثل نهر جارٍ بين يدي باب أحدكم يغتسل منه في اليوم خمس اغتسلات ، فكما ينقى بدنه من الدَّرن بتواتر الغسل ، فكذا ينقى من الذنوب مع مداومته الصلاة ، فلا يبقى من ذنوبه شيء .
أيُّها الناس ما من عبد إلا وهو يضرب عليه بحزائم معقودة ^(٥) ، فإذا

(١) في الامالي « كان يتخذ » .

(٢) رواه ابن الشيخ في أماليه عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن زياد ، عن رفاعه عنه عليه السلام ، وفيه : « والأربع التي الى جنهن : كما تدين تدان ، ومن ملك استأثر ، ومن لم يستشر ندم ، والفقر هو الموت الأكبر » . والاستثثار : الانفراد بالشيء .

(٣) لم نجد بهذا العنوان أحداً إلا أن في التقريب عنون سليمان بن سلم بن سابق البلخي وقال توفي سنة ٢٣٨ . فان كان هو فلا يبعد كون راويه الحسن بن محمد البلخي المعنون في التقريب بعنوان الحسين بن محمد البلخي ناقلاً عن المزي أنه قال ذكره ابن عساكر فيمن اسمه الحسن ، وقال : قال الخطيب : انه مجهول . واما شيخه أحمد بن محمد فمشارك والظاهر كونه أحمد بن محمد بن عقيل ابوالحسين الفقيه الشافعي البلخي - والعلم عند الله .

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، المتوفى ١٢٦ .

(٥) الحزام والحزامة - بالكسر - : ما يشد به وسط الدابة .

ذهب ثلثا الليل و بقي ثلثه ، أتاه ملك ، فقال له : قم فاذكر الله فقد دنى الصبح .
قال : فإن هو تحرّك و ذكر الله انحلت عنه عقدة ، وإن هو قام فتوضّأ ، ودخل
في الصلّاة انحلت عنه العقد كلّهنّ ، فيصبح حين يصبح قرير العين .

١٧ - وبالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن عليّ ، عن
يونس بن يعقوب ، عن شعيب العرقوفيّ قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد
صلوات الله عليهما : سمعت من يروي عن أبي ذرّ أنّه كان يقول : ثلاثة يبغضها
الناس وأنا أحبّها : أحبّ الموت ، وأحبّ الفقر ، وأحبّ البلاء .

فقال عليه السلام : إنّ هذا ليس على ما يذهب ، إنّما عنى بقوله أحبّ الموت
أنّ الموت ^(١) في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله ، والبلاء في طاعة الله
أحبّ إليّ من الصّحّة في معصية الله ، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغني
في معصية الله ^(٢) .

١٨ - وبالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن ابن فضال ، عن يونس
ابن يعقوب ، عن أبي مريم ^(٣) عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما صلوات الله و
رحمته ، عن جابر بن عبد الله قال : قال لنا رسول الله ﷺ : خمّروا ^(٤) آئيتكم ،
وأكروا أسقيتكم ^(٥) ، وأجيفوا أبوابكم ، واحبسوا مواشيكم وأهاليكم

(١) في أكثر النسخ والمطبوعة : «أى الموت» ولا يناسبه «انما عنى بقوله . . .» .

(٢) فى بعض النسخ : « فى معصيته » ويؤيد هذا المعنى ما أخرجه أبو نعيم فى

الحلية ج ١ ص ١٦٢ من طريق سفيان بن عيينة بإسناده عن أبي ذر قال : ان بنى أمة
تهددنى بالفقر والقتل ، ولبطن الأرض أحبّ إلى من ظهرها ، وللفقر أحبّ إلى من الغنى - الخ .

(٣) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس الانصارى اخو عبد المؤمن . قال النجاشى : ثقة

له كتاب وقوله : «عن أبي عبد الله» سهو وقع هنا خطأ لانه لم يدرك جابر بن عبد الله المتوفى

٧٧ فانه عليه السلام ولد سنة ٨٣ . ويمكن أن يكون «أو» تصحيف «عن» .

(٤) التخمير : التغطية .

(٥) أى شدوا رؤوسها بالوكاء ، لئلا يدخلها حيوان ، أو يسقط فيها شيء ، وقوله :

« اجيفوا - الخ » . أى ردوها . وفى بعض النسخ «أثوابكم» .

من حيث تجب الشمس إلى أن يذهب فحمة العشاء^(١). إن الشياطين لا تكشف غطاءً، ولا تحل وكاءً، وإن الشياطين ترسل من حيث تجب الشمس، واطفؤوا سرجكم، فإن الفويسقة^(٢) تضرم البيت على أهله.

١٩ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان قال: قال إسماعيل الجعفي^(٣): سمعت أبا جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما يقول: من سن سنة عدل فأتبع كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص^(٤) من أجورهم شيء، ومن سن سنة جور فأتبع كان عليه وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

٢٠ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إن أبي ناصب خبيث - الرائي، وقد لقيت منه شدة وجهداً، فأريك - جعلت فداك - في الدعاء لي، وما ترى - جعلت فداك - ؟ أفترى أن أكشفه^(٥) أم أداريه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله، والمدارة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإن العاقبة للمتقين. ثبتك الله على ولاية من توليت، نحن وأنتم في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعه.

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [عليه]^(٦) حتى صار لا يخالفه في شيء.

(١) وجب الشمس: غابت. وفحمة العشاء: أقباله وأول سواده.

(٢) الفويسقة: مصغرة الفاسقة، الفارة، وسمى الفارة بها لخروجها من جحرها

على الناس وفسادها.

(٣) هو إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي المعنون في الجامع ثقة ممدوح.

(٤) في بعض النسخ « ينتقص » هنا وفيما يأتي.

(٥) أكشفه بالعداوة: جاهره وبادره بها.

(٦) عطف عليه أي رجع عليه بما يريد.

٢١ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمد الهاشمي ، عن أبي حفص العطّار ^(١) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يحدث عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : جاء نبي جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها ، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه ^(٢) ، فقلت له : يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما ؟ لقد أربعتني . قال : وما يروعك يا محمد ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال ^(٣) : بماذا بعثك ربك ؟ قال : ينهاك ^(٤) ربك عن عبادة الأوثان ، و شرب الخمر ، و ملاحاة - الرّجال ^(٥) ، و أخرى هي للآخرة والأولى ، يقول لك ربك : يا محمد ما أبغضت وعاء قط كبغضني بطناً ملاًناً .

٢٢ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمد ، عن إسماعيل بن عباد ، عن [عبد الله بن] بكير ^(٦) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنّه قال : إنّنا لنحب من شيعتنا من كان عاقلاً ، فهِماً ، ففهيماً ، حليماً ، مدارياً ، صبوراً ، صدوقاً ، وفيّاً . ثمّ قال : إنّ الله تبارك و تعالي خصّ الأنبياء ﷺ بمكارم الاخلاق ، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ، و من لم تكن

(١) شيخ من أهل المدينة ، له رواية في الكافي في باب دخول المساجد .

(٢) كذا في نسخة وهو الصواب وفي بعض النسخ : « جاء نبي جبرئيل في ساعة

ويوم لم يكن يأتيني فيه » وفيه سقط .

(٣) كذا . يعني قال : قلت . ولعله سقط .

(٤) في بعض النسخ : « فنهاك ربك » .

(٥) أي مقاولتهم و مخاصمتهم . يقال : لحيت الرجل ألحاه لحياً ، اذا لمته

و عدلته - (النهاية) .

(٦) كذا ، وصحناه من الكافي . والخبر يدل على أن العقل والفهم والتفقه في الدين

والحلم والمداراة والصبر والصدق والوفاء من كرائم الاخلاق .

فيه فليتضرّع إلى الله و ليسأله [إيَّاه] ^(١) .

قال : قلت : جعلت فداك وما هي ؟ قال : الورع ، والفنوع ^(٢) ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، والحياء ، والسَّخاء ، والسَّجاعة ، والغيرة ، والبرُّ ، و صدق الحديث ، و أداء الأمانة .

٢٣ - و بالا سناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، [عن الحسن بن عليّ بن فضال] ^(٣) عن عليّ بن عقبة ، عن جارود بن المنذر ^(٤) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : أشدّ ^(٥) الأعمال ثلاثة : إِنْصافك النَّاس من نفسك حتّى لا ترضى لها بشيءٍ منهم إلّا رضيت لهم منها مثله ، و مؤاساتك الاخ ^(٦) في المال ، و ذكر الله على كلّ حال ، [و] ليس أن تقول : سبحان الله والحمد لله و لا إله إلّا الله والله أكبر فقط ، ولكن إذا ورد عليك شيء نهى الله عنه

(١) ما بين المعقوفين أصفناه من الكافي لتتم المعنى .

(٢) قنع قنوعاً - كمنع - : سأل و تذلل . وفي الكافي : « القناعة » و هي رضا الانسان بما قسم له أو باليسير من العطاء .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ و انما أصفناه لعدم رواية ابن مهزيار عن علي بن عقبة بلا واسطة ، وفي الكافي : « محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة - الخ » ورواه أيضاً في الخصال اسناده : عن البرقي ، عن ابن فضال - الخ .
(٤) هو الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس كوفي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة ثقة - (صه - جش) .

(٥) في الكافي : « سيد الاعمال » .

(٦) المؤاساة - بالهمزة - بين الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال و غيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه . يقال : آسيته بمالي مؤاساة : أي جعلته شريكى فيه على سوية ، و بالواو لغة ، وفي القاموس في فصل الهمزة : « آساه بماله مؤاساة : أناله منه ، و لا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة » و جعلها بالواو لغة ردية (الوافي) .

تر كته ^(١) .

٢٤ - و بالاسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن الحسن ^(٢) ، عن محمد ابن سنان ، عن الفضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يقل عمل مع التقوى ^(٣) ، وكيف يقل ما يتقبل ؟ ! ^(٤) .

٢٥ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار [عن الحسن] ، عن علي بن عقبة ^(٥) عن أبي كهمس ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه : أوصني . قال : أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد ^(٦) ، و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه ، و انظر إلى من هو دونك ، و لا تنظر

(١) رواه في الكافي ج ٢ ص ١٤٤ وفيه : «ولكن اذا ورد عليك شيء أمر الله عزوجل به أخذت به ، أو اذا ورد عليك شيء نهى الله عزوجل عنه تركته» . والصدوق رواه أيضاً في الخصال الا أن فيه : «شي من أمر الله» . و قد تقدم ما في معناه في المجلس العاشر تحت رقم ٤ مع بيان منافي معنى الانصاف مع الناس فراجع .

(٢) يعني ابن فضال ، و في نسخة : «عن علي بن عقبة ، عن الحسن» و قد عرفت آنفاً أن الصحيح عكس هذا و الظاهر سقوط «عن علي بن عقبة» بين الحسن و ابن سنان ، و الحسن الذي روى عن محمد بن سنان بلا واسطة هو اما ابن سعيد أو ابن محبوب ، و المراد هنا الثاني .

(٣) في نسخة و الكافي : «مع تقوى» .

(٤) تقدم بسند آخر في المجلس الرابع تحت رقم ٢ ، و يأتي أيضاً بالسند المتقدم

في المجلس الرابع والثلاثين تحت رقم ١ .

(٥) كذا في النسخ ، و روى شطره الاول في الكافي ج ٢ ص ٧٨ وفيه : «محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة» .

(٦) الورع : كف النفس عن المعاصي و منعها عما لا ينبغي . و الاجتهاد : تحمل المشقة في العبادة أو بذل الوسع في طلب الامر ، والمراد هنا المبالغة في الطاعة .

إلى من هو فوقك ، فلكثيراً ما قال الله تعالى لرسوله ﷺ : « فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ^(١) » وقال : « ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ^(٢) » .

وإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله ﷺ كان قوته الشّعير ، و حلواه التّمر إذا وجدته ، و وقوده السّعف ^(٣) ، و إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإنّ الناس لن يصابوا بمثله أبداً .
٢٦ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار : عن عليّ بن النّعمان ، عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول : إنّ العمل الصّالح ليذهب إلى الجنّة فيمهدّ لصاحبه كما يبعث الرّجل غلامه فيفرش له . ثمّ قرأ : « وأمّا الذين آمنوا و عملوا الصّالحات فلا نفسهم يمهّدون » ^(٤) .

٢٧ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ^(٥) عن الحسن بن أبي سارة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول : لا يكون [المؤمن] مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً ، و لا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو ^(٦) .

(١) التوبة : ٥٥ . (٢) طه : ١٣١ .

(٣) السّعف - بالتحريك - : جريد النخل و غصنه .

(٤) مضمون مأخوذ من الآية ٤٤ في سورة الروم .

(٥) كأن فيه سقطاً و في الكافي « محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن

أبي سارة » .

(٦) أى ليس الايمان الترجيح فى الامانى بل هو العمل بمقتضى ما يوجب دخول

الجنة و يمنع من الدخول فى النار ، و أول الصفات التى هذا شأنها هو الخوف من الله ، و أسبابه على كثرتها اما أمور مكروهة لذاتها كعذاب القبر و هول المطلع و كشف السر و المناقشة فى الحساب ، أو أمور مكروهة لانها تؤدى الى ما هو مكروه لذاته —

٢٨ - و بالسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ^(١) قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة^(٢) » ، قال : من شفقتهم ورجائهم يخافون أن تردّ إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا ، وهم يرجون أن يتقبّل منهم .

٢٩ - وبالسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن^(٣) ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سمعته^(٤) يقول : مالكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال رجل : جعلت فداك وكيف نسوؤه ؟ فقال : أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه ، فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك ، فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسرّوه .

٣٠ - وبالسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن [محمّد بن] سنان ، عن أبي معاذ السدّثيّ ، عن أبي أراكة^(٥) قال: صليت خلف أمير المؤمنين عليّ

→ كنقض التوبة والموت قبلها وسوء الخاتمة ونحوها . و ان شئت التفصيل فراجع شرح الكافي للمولى صالح والبحار للعلامة المجلسي عليهما الرحمة باب الخوف والرجاء .
(١) القاسم بن محمد هو الجوهري ، و علي هو ابن أبي حمزة الباطني ، وكان أكثر روايته عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و احتمال السقط قريب .

(٢) المؤمنون : ٦٠ .

(٣) الظاهر بقرينة ما تقدم هو ابن فضال او ابن محبوب ، والاخير أظهر .

(٤) كذا مضمراً ، و في الكافي « عنه عن أبي عبد الله عليه السلام » .

(٥) كأنه أبو أراكة بن مالك بن عامر القسري الذي فارق علياً عليه السلام مع جرير بن عبد الله ، وأما أبو معاذ السدي فلم يتحقق من هو و«أبو معاذ» كنية لجماعة من تابعي التابعين لم يلقب أحدهم بالسدي . وكان في السند سقطاً أو ارسالاً ، لان المراد بابن سنان « محمد » كما جعل في المخطوطة عندنا نسخة وعد في أصحاب الكاظم عليه السلام وروايته مع واسطتين عن أمير المؤمنين عليه السلام بعهد .

ابن أبي طالب صلوات الله عليه الفجر في مسجدكم هذا، فانفتل^(١) على يمينه و كان عليه كآبة، ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو على ما هو [عليه] اليوم^(٢). ثم أقبل على الناس فقال :

أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل^(٣)، يراوحون بين جباههم و ركبهم^(٤)، كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صُفراً، بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يُميد الشجر في يوم الرِّيح، وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم.

قال : ثم نهض و هو يقول : والله لكأنما بات القوم غافلين . ثم لم يُر مفتراً^(٥) حتى كان من أمر ابن ملجم - لعنه الله - ما كان .

٣١ - و بالأسناد الأوثق عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، [عن جابر]^(٦) ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالكوفة يغتدي [في] كل يوم من القصر ، فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة على عاتقه و

(١) قتل وجهه عنهم : صرفه ، وانفتل مطاوعه . و في بعض النسخ : « فالتفت عن

يمينه » وفي بعضها : « فالتفت على يمينه » .

(٢) « قيد رمح » - بالكسر - وقاده : قدره ، و « وليس هو » أى لم يكن ارتفاع

الحائط في ذلك الزمان بهذا المقدار - (البحار) .

(٣) مكابدة الشيء : تحمل المشاق في فعله .

(٤) راوح بين العملين أى اشتغل بهذا مرة و بهذا اخرى ، أى يسجدون مرة و

يقومون اخرى في صلاتهم .

(٥) افتر : ضحك ضحكاً حسناً .

(٦) ما بين المعقوفين سقط من قلم بعض النساخ و أصفناه طبقاً للكافي وسند الخبر

الآتى ، والمراد الجعفى .

كان لها طرفان و كانت تسمى السَّبِيَّة ^(١) . قال : فيقف على أهل كل سوق فينادي فيهم : يا معشر الثُّجَّار قدِّموا الاستخارة ، و تبرِّكوا بالسهولة ^(٢) ، و اقتربوا من المبتاعين ^(٣) ، و تزيّنوا بالحلم ، و تناهوا عن اليمين ، و جانبوا الكذب ، و تجافوا عن الظلم ، و أنصفوا المظلومين ، و لا تقربوا الرِّبَا ، و أوفوا الكيل و الميزان ، و لا تبخسوا النَّاسَ أشياءَهم ، و لا تعثوا في الأرض مفسدين .

قال : فيطوف في جميع الأسواق - أسواق الكوفة ^(٤) - ، ثم يرجع فيقعد للنَّاس . قال : و كان إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم [و] قال : « يا معشر النَّاسِ أمسكوا أيديهم ، وأصغوا إليه بآذانهم ، و رمعوه بأعينهم حتَّى يفرغ عليه السلام من كلامه ، فإذا فرغ قالوا : السَّمْع و الطَّاعَة يا أميرالمؤمنين .

٣٢ - و بالأسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام [بالكوفة] إذا صلَّى بالنَّاس العشاء الآخرة ينادي بالنَّاس ثلاث مرَّات حتَّى يسمع أهل المسجد : أيُّها النَّاس تجهَّزوا - يرحمكم الله - فقد نودي فيكم

(١) قوله : « و كانت تسمى السَّبِيَّة » السب بمعنى الشق و وجه تسمية درته بذلك لكونها ذاسباتين و ذاشفتين (كذا في هامش الكافي) . و في البحار : « و كانت تسمى السبيَّة » .

(٢) أى اطلبوا الخير من الله تعالى في أوله وابتغوا البركة أيضاً منه تعالى بالسهولة في البيع و الشراء أى بكونكم سهل البيع و الشراء و القضاء و الاقتضاء (عن هامش الكافي) .

(٣) أى لا تغالوا في الثمن فينفروا .

(٤) أورده في البحار عن أمالي الصدوق (ره) الى هنا وفيه : « يطوف في جميع

أسواق الكوفة فيقول هذا ، ثم يقول :

من الحرام و يبقى الاثم و العار

تفنى للذاذة ممن نال صفوتها

لا خير في لذة من بعد ها النار

تبقى عواقب سوء في مغبتها

بالرَّحِيل ، فما التَّعَرُّجُ على الدُّنْيَا ^(١) بعد النَّدَاءِ فيها بالرَّحِيل ؟ ! تَجَهَّزُوا - رحمكم الله - وانتقلوا بأفضل ما يحضر تكم من الزَّاد وهو التَّقْوَى ، و اعلِّمُوا أنَّ طَرِيقَكُمْ إِلَى الْمَعَادِ ^(٢) ، وممرَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ ، والهول الأعظم أمامكم ، وعلى طَرِيقِكُمْ عَقْبَةُ كُؤُودٍ ^(٣) ، ومنازل مهولة ^(٤) مخوفة لا بدَّ لكم من الممرِّ عليها والوقوف عندها ، فَإِذَا رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٥) [جَلَّ جلاله] فَنَجَاةٌ مِنْ هَوْلِهَا وَعَظَمِ خَطَرِهَا ، وَفَظَاظِلَ مَنْظَرِهَا ^(٦) ، وَشِدَّةَ مَخْبَرِهَا ^(٧) ، وَإِذَا مَهْلِكَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا أَنْجِبَارٌ .

٣٣ - وبالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثَّمَالِيِّ قال : ماسمعت بأحد من النَّاسِ كان أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا مَا بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الزُّهُدِ ، وَعَظَّ أَبْكَى

(١) تخرج على المكان : حبس مطيته عليه و أقام فيه . و فى النهج ، « و أفلوا العرجة على الدنيا » والعرجة - بالضم - اسم من التعرج .

(٢) كذا فى البحار عن أمالى الصدوق و فى بعض النسخ : « فى المعاد » .

(٣) الكؤود : الصعبة المرتقى . و فى البحار : « عتبة كؤودة » .

(٤) كذا فى المطبوعة والنهج والبحار ، وفيما عندنا من النسخ : « مهوبة » أى مخوفة ، يعنى سكرات الموت و حزازه و هول المطلع و المسائلة وضغطة القبر و بلاء الجسد بحيث لا يبقى له لحم ولا عظم ، ثم زلزلة الساعة والخروج من الاجداث والايافاض كما قال تعالى « كانوا الى نصب يوفضون » ثم الحشر فى الصعيد جرداً مردأً والوقوف عند عقبات المحشر و السؤال عند كل عتبة ، ثم نشر الدواوين ونصب الموازين وحضور الانبياء و شهادتهم على الامم ثم نصب الصراط جسراً على الجحيم والعبور منه .

(٥) فى البحار : « فاما برحمة من الله و اما بهلكة » .

(٦) الفظاظلة : الخشونة ، و فى البحار : « و فظاعة منظرها » وهو الصواب .

(٧) فى البحار و المطبوعة : « مختبرها » .

من بحضرته . قال أبو حمزة : فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام عليّ بن الحسين عليه السلام فكتبت ما فيها ، وأُتيته به ، فعرضته عليه ، فعرفه و صحّحه وكان فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

كفانا الله وإياكم كيد الظالمين ، و بغي الحاسدين ، و بطش الجبارين . أيّها المؤمنون مصيبتكم الطّواغيت من أهل الرّغبة في الدّنيا ^(١) ، المائلون إليها ، المقتنون بها ، المقبلون عليها و على حطامها الهامد و هشيمها البائد غداً ^(٢) ، فاحذروا ما حذركم الله منها ، و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ، و لا تركزوا إلى ما في هذه الدّنيا ركون من اتّخذها دار قرار و منزل استيطان ، و بالله إنّ لكم ممّا فيها عليها دليلاً من زينتها ^(٣) ، و تصرّف أيّامها ، و تغيّر انقلابها و مشاغلها ^(٤) ، و تلاعبها بأهلها . إنّها لترفع الخميل ^(٥) و تضع الشّريف ، و تورّد النار أقواماً غداً ، ففي هذا معتبرٌ و مخبرٌ و زاجرٌ للنّسيه ^(٦) .

إنّ الأمور الواردة عليكم في كلّ يوم و ليلة من مضلات الفتن ^(٧) ، و حوادث البدع ، و سنن الجور ، و بوائق الزّمان ، و هيبة السّلطان ، و وسوسة -

(١) كذا في ما عندنا من النسخ و الظاهر أنّه تصحيف و الصحيح ما في روضة الكافي و هو : « لا يفتنكم الطواغيت و أتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا - الخ » ، و هكذا في تحف العقول .

(٢) الحطام : ما يكسر من اليبس . و الهامد : البالي المسود المتغير ، و اليبس من النبات . و الهشيم من النبات : اليبس المتكسر . و البائد : الذاهب المنقطع أو الهالك .

(٣) كذا و في الروضة : « دليلاً و تنبهاً من تصرّف أيّامها » .

(٤) كذا في الروضة و بعض النسخ و هو الصواب و في المطبوعة « وسيلاتها » .

(٥) الخامل : الساقط الذي لا نباهة له .

(٦) في الروضة : « لمتنبه » و في التحف : « لمتنبه » و هو الاصوب .

(٧) في بعض نسخ الحديث : « من مظلمات الفتن » .

الشَّيْطَان لَيَدْرَأُ الْقُلُوبَ عَنْ تَنْبِيْهِهَا ^(١) ، وَ تَذْهَلُهَا عَنْ مَوْجُودِ الْهَدْيِ ^(٢) ، وَ
مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَقِّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ عَصَمَ اللَّهُ ، وَ لَيْسَ يَعْرِفُ تَصَرُّفَ أَيَّامِهَا ^(٣) ،
وَ تَقْلِبُ حَالَاتِهَا ، وَ عَاقِبَةُ ضَرَرِ فَتْنَتِهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ ، وَ نَهَجَ سَبِيلَ الرُّشْدِ ،
وَ سَلَكَ سَبِيلَ الْقَصْدِ مِمَّنْ اسْتَعَانَ عَلَى ذَلِكَ بِالزُّهْدِ ، فَكُرِّرَ التَّفَكُّرُ ^(٤) ، وَ
اتَّعَظَ بِالْعِبَرِ ^(٥) فَازْدَجَرَ ، وَ زَهَدَ فِي عَاجِلِ بَهْجَةِ الدُّنْيَا ، فَتَجَافَى عَنْ لَذَائِهَا ^(٦) ،
وَ رَغِبَ فِي دَائِمِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ ^(٧) ، وَ سَعَى لَهَا سَعِيهَا ، وَ رَاقِبَ الْمَوْتَ ، وَ سَمَّ
الْحَيَاةَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ^(٨) ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَظَرَ إِلَى مَا فِي الدُّنْيَا بِعَيْنِ نَبِيْرَةٍ حَدِيدَةٍ
النَّظَرِ ^(٩) فَأَبْصَرَ حَوَادِثَ الْفِتَنِ ، وَ ضَلَالَ الْبَدْعَ ، وَ جَوَرَ الْمُلُوكَ الظَّالِمَةَ . فَقَدْ
- لَعِمْرِي - اسْتَدْبَرْتُمْ [مِنْ] الْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُتْرَاكِمَةِ
وَ الْإِنْهَمَاكِ فِيهَا مَا تَسْتَدْلُونَ ^(١٠) بِهِ عَلَى تَجَنُّبِ الْغَوَاةِ وَ أَهْلِ الْبَدْعِ وَ الْبَغْيِ وَ

(١) فى الروضة : « لنشط القلوب » والتثييط : التعويق والشغل عن المراد . و فى
البحار : « لتدبير القلوب عن نيتها » والمراد تعويقها عن نيتها أو صرفها ، وفى المطبوعة :
« ليزد القلوب عن تنبيها » .

(٢) فى المطبوعة : « من وجود الهدى » .

(٣) فى بعض النسخ : « آنائها » و بعضها : « آياتها » .

(٤) فى الروضة و البحار : « فكرر الفكر » . وكذا فى التحف .

(٥) فى الروضة : « و اتعظ بالصبر » وكأنه تصحيف .

(٦) فى بعض النسخ : « وتجافى » .

(٧) فى بعض النسخ : « و رغب فى دائم نعم الآخرة » و فى بعضها : « فى نعيم

دار القرار » و فى بعضها : « فى دار نعيم الآخرة » .

(٨) كذا فى النسخ ، وسَمَّ : ملّ ، ولكن لا يناسب المتن ، والصواب ما فى الروضة
والتحف : « وشنأ الحياة » .

(٩) فى الروضة : « حديدة البصر » .

(١٠) فى الروضة : « والانهماك فيما تستدلون به » والانهماك : التماهى فى الشيء

واللجاج فيه .

الفساد في الأرض بغير حق^٢. فاستعينوا بالله، وارجعوا إلى طاعة الله، وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع وأطيع^(١).

فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة، والقُدوم على الله، والوقوف بين يديه. والله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه، وما آثر^(٢) قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم. وما العلم بالله والعمل بطاعته إلا إلفان مؤتلفان، [ف]من عرف الله خافه، فحشّه الخوف على العمل بطاعة الله. وإن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له^(٣) ورغبوا إليه، وقد قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»^(٤). فلا تلتمسوا شيئاً مما في هذه الدنيا بمعصية الله، واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله، واغتنموا أيامها، واسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله، فإنّ ذلك أقلُّ للتبعة، وأدنى من العذر، وأرجى للنجاة.

فقدّموا أمر الله وطاعته وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلّها، ولا تقدّموا الأمور الواردة عليكم من الطّواغيت، من فتن زهرة الدنيا^(٥) بين يدي أمر الله وطاعته وطاعة أولي الأمر منكم. واعلموا أنّكم ونحن عباد الله^(٦)، يحكم علينا وعليكم سيّد حاكم غداً، وهو موقفكم ومسائلكم، فأعدّوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة والعرض على ربّ العالمين، يومئذ لا تكلم نفس إلاّ بإذنه^(٧).

(١) في البحار والمطبوعة: «من طاعة من اتبع وأطيع».

(٢) في بعض النسخ: «ولا آثر».

(٣) أي هم الذين عرفوا الله وآمنوا به وعملوا بدينه.

(٤) الفاطر: ٢٨.

(٥) في الروضة والبحار: «وفتن زهرة الدنيا»، وهكذا في التحف.

(٦) في التحف وبعض نسخ الحديث: «واعلموا أنّكم عبيد الله ونحن معكم».

(٧) اقتباس من قوله تعالى في سورة هود: ١٠٥: «يوم يأت لا تكلم نفس

الا بإذنه».

و اعلموا أن الله تعالى لا يصدق يومئذ كاذباً ، ولا يكذب صادقاً ، ولا يردُّ عذرمستحقٍّ ، ولا يعذر غير معذور ، بل له الحجة على خلقه بالرُّسل وبالأوصياء بعد الرُّسل . فاتَّقوا الله عباد الله ، واستقبلوا من إصلاح أنفسكم ^(١) وطاعة - الله وطاعة من تولَّونه فيها ، لعلَّ نادماً [و] قد ندم على ما قد فرط ^(٢) بالأمس في جنب الله ، وضيع من حقوق الله ^(٣) ، فاستغفروا الله و توبوا إليه ، فإنَّه يقبل التَّوبة ، ويعفو عن السيِّئة ، و يعلم ما تفعلون .

وإيَّاكم وصحبة العاصين ^(٤) ، ومعونة الظالمين ، ومجاورة الفاسقين ، احذروا فتنَّتهم ، وتباعدوا من ساحتهم ، واعلموا أنَّه من خالف أولياء الله ، ودان بغير دين الله ، واستبدَّ بأمره دون أمر وليِّ الله في نار تلتهب ، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها و غلبت عليها شقوتها ، فهم موتى لا يجدون حرَّ النار ^(٥) فاعتبروا يا أولي - الأبصار ، واحمدوا الله على ما هداكم ، واعلموا أنَّكم لا تخرجون من قدرة الله

(١) في الروضة: «في اصلاح انفسكم» وفي بعض نسخه: «في طاعة الله» وهو الاظهر.

(٢) في بعض النسخ «مما قد فرط» . وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : قوله

« لعل نادماً » على سبيل المماشاة ، ويمكن أن يندم نادم يوم القيامة على ما قصر بالامس

أى في الدنيا أى في قربه وجواره أو في أمره وطاعته او طاعة مقربي جنابه اعنى الائمة عليهم السلام ، والحاصل ان امكان وقوع ذلك الندم كاف في الحذر فكيف مع تحققه .

(٣) في المطبوعة والبحار: « من حق الله » . وفي الكافي «واستغفروا» .

(٤) في بعض النسخ: « وصحبة الغاصبين » .

(٥) زاد في الروضة: «لو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار» وقال في المرآة :

الظاهر أن المراد أنهم في الدنيا في نار البعد والحرمان والسخط والخذلان ، لكنهم لما

كانوا بمنزلة الاموات لعدم العلم واليقين لم يستشعروا ألم هذه النار ولم يدركوها كما قال

تعالى : « وان جهنم لمحيطة بالكافرن » وقال : « اموات غير احياء ولكن لا يشعرون » .

و يحتمل أن يكون المراد بالنار اسباب دخولها تسمية للسبب باسم المسبب - انتهى .

إلى غير قدرته ، و سيري الله عملكم ^(١) ثمَّ إليه تحشرون ، فانتفعوا بالعظة ، و تأدَّبوا بآداب الصالحين .

٣٤ - وبالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن الحسن ، عن عليِّ بن الحكم ^(٢) ، عن أبي حفص الأعشى . و محمد بن سنان ، عن رجل من بني أسد ^(٣) جميعاً ، عن أبي حمزة الثماليِّ ، عن عليِّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال : خرجت حتَّى انتهيت إلى هذا الحائط ، فاتَّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ^(٤) ، فنظر في تجاه وجهي ^(٥) ، ثمَّ قال : يا عليُّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ أعلَى الدنيا ؟ فرزق الله حاضر للبرِّ والفاجر ، قال : قلت : ما على هذا أحزن و إنَّه لكما تقول . قال : فقال : على الآخرة ؟ فهو وعدٌ صادق ^(٦) ، يحكم فيه ملك قاهر . قلت : ما على هذا أحزن و إنَّه لكما تقول .

قال : فما حزنك ^(٧) ؟ قلت : ممَّا تتخوَّف من فتنة ابن الزُّبير ^(٨) ، قال : فضحك ، ثمَّ قال : يا عليُّ بن الحسين هل رأيت قطُّ أحداً خاف الله فلم ينجِه ؟

(١) في المطبوعة ونسخة: «أعمالكم» . وفي الروضة: «سيري الله عملكم ورسوله» .

(٢) الحسن هو ابن محبوب . واما علي بن الحكم فهو اما الانباري الذي هو ابن أخت علي بن النعمان و تلميذ ابن أبي عمير ، أو علي بن الحكم الكوفي الثقة . و في الكافي : «عن ابن محبوب ، عن أبي حفص الاعشى» بلا واسطة .

(٣) الظاهر هو عمرو بن خالد الاسدي مولا هم الاعشى الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٤) قيل : لعل الرجل كان هو الخضر علي نبينا وآله وعليه السلام .

(٥) في الكافي : « ينظر في تجاه وجهي » . قال في القاموس : «وجاهك وتجاهك -

مثلثين - : تلقاء وجهك » . (٦) كذا وفي الكافي : « قال : فعلى الآخرة ؟ فوعد صادق » .

(٧) في الكافي : « مم حزنك » وهو الصواب .

(٨) يعني عبدالله ، راجع ترجمته مجمل الكافي ج ٢ ص ٤٤ الطبعة الحروفية

قال : قلت : لا ، قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه ؟
قال : قلت : لا ، ثم نظرت فإذا ليس قدّامي أحد ^(١) .

٣٥ - و بالأسناد الأوّل عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن رجل ، عن أحدهما عليهما السلام في معنى قوله جلّ وعزّ : « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم » ^(٢) قال : الرّجل يكسب مالاً فيحرم أن يعمل فيه خيراً فيموت ، فيرثه غيره ، فيعمل فيه عملاً صالحاً ، فيرى الرّجل ما كسب حسرات ^(٣) في ميزان غيره .

٣٦ - و بالأسناد الأوّل عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا هممت بخير فلا تؤخّرهُ ، فإنّ الله تبارك و تعالي ربّما اطّلع ^(٤) على عبده و هو على الشّيء من طاعته ^(٥) ، فيقول : و عزّتي و جلالتي لا أعذبك بعدها أبداً ؛ و إذا هممت بمعصية فلا تفعلها ^(٦) ، فإنّ الله تبارك و تعالي ربّما اطّلع على العبد و هو على شيء من معاصيه ، فيقول : و عزّتي و جلالتي لا أغفر لك أبداً .

٣٧ - و بالأسناد الأوّل عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حديد ، عن علي بن النّعمان ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّرهُ ، فإنّ العبد ربّما صلّى الصّلاة و صام اليوم ^(٧) ،

(١) للخبر زيادة راجع الارشاد للمؤلف - رحمه الله - .

(٢) البقرة : ١٦٧ .

(٣) كذا في ما عندي من النسخ وكذا أيضاً في منقوله في البرهان ، والظاهر - وإن

كان له معنى - أنه تصحيف والصواب ما في المجمع وفيه بعد قوله « صالحاً » : « فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره » .

(٤) اطّلع على افتعل : أشرف عليه وعلم به . وبصيغة أفعل أيضاً بمعناه .

(٥) في الكافي : « على شيء من طاعته » وهو الصواب .

(٦) في الكافي : « فلا تعملها » .

(٧) في بعض نسخ الكافي : « وصام الصوم » وفي البحار أيضاً .

فيقال له : اعمل ما شئت بعدها فقد غفر [الله] لك ^(١) .

٣٨ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار [عن علي بن حديد] ^(٢) قال : أخبرني أبو إسحاق الخراساني صاحب كتابنا قال ^(٣) : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : لا تترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ، ولا ترحضوا لأنفسكم فتدهنوا ، ولا تدهنوا في الحق فتخسروا ، [و] إن الحزم ^(٤) أن تنفقوها ، و من الفقه أن لا تفتروا ، و إن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه ، و إن أغشكم لنفسه أعصاكم لربّه . من يظع الله يأمن و يرشد ^(٥) ، و من يعصه يخب و يندم . واسألوا الله اليقين ، وادعوا إليه في العافية ^(٦) ، و خير ما دار

(١) يعنى أن العبادة التي توجب المغفرة التامة والقرب الكامل من جناب الحق تعالى مستودة على العبد لا يدرى أيها هي ، فكلما هم بخير فعليه اتيانها قبل أن تفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله : « ان لربكم في أيام دهركم نفحات ، ألا فتعرضوا لها » . وقوله : « اعمل ما شئت » فان قيل : هذا اغراء بالقبيح ، قلت : الاغراء بالقبيح انما يكون اذا علم العبد صدور مثل ذلك العمل عنه ، وأنه أى عمل هو ، وهو مستور عنه .

وهذا الخبر منقول من طرق العامة ، وقال القرطبي : الامر في قوله : « اعمل ما شئت » أمر اكرام كما في قوله تعالى : « ادخلوها بسلام آمنين » واخبار عن الرجل بأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه ، و محفوظ في الاتي .

وقال الابي : يريد بأمر الاكرام أنه ليس اباحه لان يفعل ما يشاء - (انتهى بيان البحار ملخصاً) .

(٢) كذا في نسخة ، ولعل الصواب : على بن اسباط كما يظهر من موضعين من الكافي .
(٣) فيه ارسال أو اضممار بأن يكون ضمير قال راجعاً الى الصادق أو الرضا عليهما السلام .

(٤) في الكافي : « وان من الحق أن تنفقوها » .

(٥) في الكافي : « يأمن و يستبشر » .

(٦) في النسخ والبحار : « العافية » .

في القلب اليقين . أيُّها الناس إياكم والكذب ، فإنَّ كلَّ راجٍ طالب ، و كلَّ خائف هارب ^(١) .

٣٩ - وبالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : قرَّبوا على أنفسكم البعيد ، وهوَّ نوا عليها الشَّدِيد ، و اعلِّموا أنَّ عبداً و إن ضعفت حيلته ، و وهنت مكيدته إنَّه لن ينقص ممَّا قدَّره الله له ، و إن قوي في شدَّة الحيلة ، و قوَّة المكيدة إنَّه لن يزداد ^(٢) على ما قدَّره الله له .

٤٠ - و بالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول للنَّاس بالكوفة : يا أهل الكوفة أتروني ^(٣) لا أعلم ما يصلحكم؟! بلى ولكنِّي أكره أن أصلحكم بفساد نفسي .

٤١ - و بالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن عاصم ^(٤) ، عن فضيل الرِّسَّان ، عن يحيى بن عقيل قال : قال عليُّ عليه السلام : إنَّما أخاف عليكم اثنتين : اتِّباع الهوى ، و طول الأمل ، فأما اتِّباع الهوى فيصدُّ عن الحقِّ ، و أما طول الأمل فيمنسي الآخرة . ارتجلت الآخرة مقبلة ، و ارتجلت الدنيا

(١) أخرجه في الكافي متفرقاً في باب استعمال العلم ، و باب الكذب ، و باب الشك . و أورد ما في معناه الشريف الرضي (ره) في النهج قسم الخطب تحت رقم ٨٢ . ثم للمولى صالح المازندراني (ره) شرح واف للحديث ، فراجع ج ٢ ص ١٧٧ إلى ١٨٠ من شرحه على الكافي .

(٢) في المطبوعة : « لن يزداد » وهو بمعنى « زاد » لازماً و متعدياً .

(٣) « أتروني » بحذف النون تخفيفاً .

(٤) هو عاصم بن حميد الحنَّاط الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام قالوا : ثقة ، و لم نثر على رواية ابن مهزيار عنه بلا واسطة و الظاهر سقط الراوي بينهما ، و فضيل الرِّسان هو أخو عبد الله بن الزبير .

مدبرة ، ولكل بنون ، فكونوا من بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدنيا^(١) ،
اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل^(٢) .

٤٢ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن إسماعيل^(٣) ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نبّه بالتفكير قلبك ، وجاف
عن النوم جنبك^(٤) ، واثق الله ربك .

٤٣ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن واصل بن سليمان ،
عن ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه :
إن كنتم أحبائي وإخواني فوطئوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس ،
فإن لم تفعلوا فليستم بإخواني ، إنمّا أعلمكم لتعملوا^(٥) ، و لا أعلمكم
لتعجبوا . إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون و بصبركم على ما
تكرهون^(٦) .

و إياكم والنظرة فإنّها تزرع في قاب صاحبها الشهوة ، وكفى بها
لصاحبها فتنة .

باطوبى لمن يرى بعينه^(٧) الشهوات ، ولم يعمل بقلبه المعاصي . ما أبعد

(١) في بعض نسخ الحديث : « من أبناء الدنيا » .

(٢) تقدم مثله في المجلس الحادى عشر ، و يأتي في المجلس الحادى والاربعين
بطريقين المختلفين . و كثيراً ما يقوله عليه السلام ومنها ما قاله عند قدومه من البصرة الى
الكوفة كما في كتاب الصفين .

(٣) هو اسماعيل بن أبي زياد السكونى .

(٤) في نسخة وفي الكافي : « عن الليل جنبك » .

(٥) في بعض النسخ : « لتعلموا » .

(٦) أشار عليه السلام بأن الطريق الوحيد الى الوصول بالمقام الامين ترك الشهوات
وتعديل القوتين الشهوية والغضبية والمقاومة عندهما .

(٧) في نسخة : « بعينه » .

ما قد فات ، و [ما] أدنى ما هو آت ! ويل للمغتربين لو قد أزرهم^(١) ما يكرهون ، و فارقهم ما يحبون ، و جاءهم ما يوعدون ، [و] في خلق هذا الليل والنهار معتبر .

ويل لمن كانت الدنيا همته والخطايا عمله كيف يفتضح غداً عند ربه؟! ولا تكثروا الكلام في غير ذكر الله ، فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون^(٢) . لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنكم رثايا عليهم^(٣) ، و لكن انظروا في خلاص أنفسكم ، فإنما أنتم عبيد مملوكون . إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين ؟! إلى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم؟! عبيد السوء فلا عبيد اتقياء^(٤) ، و لا أحرار كرام ؛ إنما مثلكم كمثل الدفلى^(٥) يعجب بزهرها من يراها ، و يقتل من طعمها ، والسلام .

٤٤ - و بالسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي نجران ، عن الحسن بن بحر ، عن فرات بن أحنف ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : سمعته يقول : تبذل ولا تشهر^(٦) ، و أخف شخصك لئلا تذكر و تعلم ، و اكنتم و اصمت تسلم - و أومى بيده إلى صدره - تسر الأبرار و تغيب الفجار - و أومأ بيده إلى العامة - .

٤٥ - و بالسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن علي بن-

(١) أى أعجلهم . وفى نسخة : « لزمهم » وهذا أنسب لما بعده .

(٢) فيه دلالة على أن كثرة الكلام فى الأمور المباحة يوجب قساوة القلب ، و أما الكلام فى الأمور الباطلة فقليله كالكثير فى إيجاب القساوة والنهى عنه (المرأة) .

(٣) أى عيوناً وجواسيس عليهم . (٤) فى المطبوعة والبحار : « لا عبيد اتقياء » .

(٥) الدفل - بالكسر - وكذكرى : نبت مر ، فارسيتها : « خرزرة » قتال ، زهره

كالورد الأحمر ، و حمله كالخرنوب (البحار) . و خرنوب - بالضم - : نبت معروف ،

فارسيتها : جنك جنك ، كما فى بحر الجواهر .

(٦) التبذل : ترك الاحتشام والتصون ، وترك التزين والتهيب بالهيئة الحسنة الجميلة .

فضال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام^(١) يقول: ما التقت فتنان [قتالا] قط إلا نصر الله أعظمها عفواً^(٢).

٤٦ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : إن في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام أن قال له : يا موسى خفني في سرٍّ أمرك أحفظك من وراء عورتك ، وإذ كرني في خلوتك وعند سرور لذتك^(٣) أذكرك عند غفلاتك ، وأملك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفّ عنك غضبي ، واكنم مكنون سرّي في سريرتك ، وأظهر في علانيتك المداراة عني^(٤) لعدوّي وعدوّك من خلقي ، ولا تستسب لي عندهم^(٥) بإظهارك مكنون سرّي فتشرك عدوّي وعدوّك في سبّي .

٤٧ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن ابن محبوب ، عن الفضل ابن يونس ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنّه قال : أبلغ خيراً ، وقل خيراً ، ولا تكونن إمعة . قلت : وما الإمعة ؟ قال : لا تقل أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس^(٦) ، إنّ رسول الله ﷺ قال : أيّها الناس هما نجدان : نجد خير

(١) هو علي بن مرسى الرضا عليه السلام .

(٢) في الكافي : « الا نصر أعظمهما عفواً » ، وقال العلامة المجلسي (ره) : يدل

على أن نية العفو تورث الغلبة على الخصم (البحار) .

(٣) في البحار في الموضعين على صيغة الجمع أي خلواتك ولذاتك .

(٤) في المطبوعة : « مني » ، وقال القفيض (ره) : لما كان أصل الدرء الدفع وهو

مأخوذ في المداراة عديت بعن .

(٥) أي لا تطلب سبّي فإن من لم يفهم السر يسب من تكلم به ، « فتشرك » أي

تكون شريكاً له لانك أنت الباعث له عليه (الوافي) . وفي بعض نسخ الكافي : « ولا تستب » .

(٦) الامعة - بكسر الهمزة وتشديد الميم - هو الذي لا رأى له ، فهو يتابع كل أحد

على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة ، ويقال فيه : « امع » أيضاً . ولا يقال للمرأة : امعة ، ←

و نجد شراً ، فما بال نجد الشرَّ أحبُّ إليكم من نجد الخير ؟! .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيّدنا محمد وعترته الطاهرين
وسلم تسليمًا .

المجلس الرابع والعشرون

مجلس يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة،
وهو أوّل مجلس أُملي فيه في هذا الشَّهر . حدَّثنا الشَّيخ المفيد أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النُّعمان - أَيْدَ الله حراسته - في مسجده بدرب رياح في اليوم
المؤرَّخ فيه .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّراريُّ قال : حدَّثني أبو طاهر
محمد بن سليمان الزُّراريُّ قال : حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن
محمد بن يحيى الخزَّاز ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الصَّاذق جعفر بن
محمد صلوات الله عليهما ، عن أبيه ، عن جدِّه عَلَيْهِ السَّلَام قال : كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال ^(١) : أمَّا بعد فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله ،
وأفضل الهدى هدى محمد ، وشرُّ الأمور محدثاتها ، و كلُّ بدعة ضلالة .
ويرفع صوته ، و تحمارُ وجنتاه ^(٢) ، و يذكُر الساعة و قيامها حتَّى كأنَّه
منذرجيش ^(٣) ، يقول : صبَّحتكم الساعة ، مسَّتكم الساعة ^(٤) ، ثمَّ يقول : بعثت

→ وهمزته أصلية لانه لا يكون أفضل وصفًا . وقيل : هو الذي يقول لكل أحد : أنا معك .

(١) كذا والقياس « ثم يقول » .

(٢) تحمار : تصير أحمر على التدرج . والوجة : ما ارتفع من الخدين . وفي

المطبوعة : « تجمر وجنتاه » .

(٣) هو الذي يجيء مخبراً للقوم بما قد دهمهم من عدو أو غيره .

(٤) أي نزلت بكم الساعة صباحاً ومساءً ، والمراد استنزل وصيغة الماضي للتحقق، ←

أنا والساعة كهاتين - و يجمع بين سبأتيه - ، من ترك مالا فلا هله ، و من ترك ديناً فعليّ و إليّ^(١) .

٢- [قال :] أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا عبد الكريم بن محمد البجليّ قال : حدثنا محمد بن عليّ قال : حدثنا زيد بن المعدّل ، عن أبان بن عثمان الأجلح ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توقّي فيه رأسه في حجر أمّ - الفضل و أغمى عليه ، فقطرت قطرة من دموعها على خده ، ففتح عينيه و قال لها : مالك يا أمّ الفضل ؟ قالت : نعت^(٢) إلينا نفسك ، و أخبرتنا أنّك ميت ، فإن يكن الأمر لنا^(٣) فبشرنا ، و إن يكن في غيرنا فأوص بنا . قال : فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله : أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي^(٤) .

٣- [قال :] أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراءغيّ قال : حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن البهلول قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الضّريّر قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدّثني يونس بن أرقم قال : حدّثني أبو هارون العبديّ ، عن أبي - عقيل^(٥) قال : كنّا عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال :

→ والساعة القيامة ، وفي النسخ : « صحبتكم الساعة » وهو تصحيف .

(١) كذا والصواب : « ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ والي » ، و قال السيوطي :

فيه لف ونشر مرتب ، فـ « عليّ » راجع الى الدين ، و « الي » راجع الى الضياع - اهـ .
والخبر تقدم في المجلس السابق تحت رقم ١٤ بسند آخر مع اختلاف يسير .

(٢) النعي : خبر الموت .

(٣) في المطبوعة : « فينا » .

(٤) أخبر صلى الله عليه وآله عما يجري القضاء لاهل بيته بما يرجى له حسن

المثوبة ، من اجتماع الامة على خضد شوكتهم وغضب حقهم .

(٥) أبو هارون اسمه عمادة بن جوين ، و أبو عقيل يروي عن عليّ أمير المؤمنين ←

لتفترقن^(١) هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، والذي نفسي بيده أن الفرق كلها ضالة إلا من اتبعتني وكان من شيعتي .

٤ - [قال :] حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن يحيى العطّار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت منّي وأنا منك : وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

يا علي أنا حرب لمن حاربك ، وسلم لمن سالمك . يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذوق ربها^(٢) . يا علي أنت قسيم الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته^(٣) ، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته . يا علي أنت والائمة من ولدك^(٤) على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم ، والمؤمنين بعلا ماتهم . يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي .

→ عليه السلام في الغارات ص ٥٨٥ حديث افتراق الامة قريب المضمون لحديثنا هذا وهو مشترك . قال الاستاذ الارموي (ره) : لم تتمكن من تعيينه ويمكن أن ينطبق على من ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بهذه العبارة : « أبو عقيل مولى لبني زريق ، سمع عائشة ، روى عنه أبو بكر بن عثمان ؛ سمعت أبي يقول ذلك » .

(١) في المطبوعة : « لتفترقن » .

(٢) قال في النهاية : « انه قال لعلي : ان لك بيتاً في الجنة ، وانك ذوق ربها »

أي طرفي الجنة وجانبيها .

(٣) أي عرفك بالامامة وعرفته بالاطاعة لك وللائمة من ولدك ، وهكذا الانكار .

و في كثير من الاحاديث أنه عليه السلام يعرف شيعته باسمهم و اسم أبيهم وكذا بجملة نعمتهم .

(٤) في المطبوعة : « من بعدك » .

٥- قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه قال : حدثنا محمد بن يحيى ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم العطار ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول : لو نشر سلمان وأبوذر^١ رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم أهل البيت لقالوا : هؤلاء الكذابون^(١) و لو رأى هؤلاء أولئك لقالوا : مجانين .

٦- قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن ياسين قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ما ينفع العبد يظهر حسناً ويسراً شيئاً ؛ أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنه ليس كذلك ، والله تعالى يقول : « بل الإنسان على نفسه بصيرة ^(٢) » ، إن السريرة إذا صلحت قويت العلانية .

و صلى الله على سيّدنا محمد النبي الأمي وآله الطاهرين و سلم تسليمًا .

(١) في المطبوعة : « لهؤلاء الكذابون » . والمعنى انه لو نشر مناقبكم او ما في

مودتكم أهل البيت في الذين انتحلوها لرموهم بالكذب . ولو رآهم هؤلاء يعني سلمان وأضرابه لقالوا : اولئك الذين لا يعقلون .

(٢) القيامة : ١٤ .

المجلس الخامس والعشرون

مجلس يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة.
حدثنا الجليل الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله -
قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن
محمد بن خالد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن النضر الخزّاز ، عن
عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام
قال : قام أبوذرّ الغفاريّ - رضي الله عنه - عند الكعبة فنادى : أنا جندب بن
السكن ، فاكتنفه الناس ، فقال : معاشر الناس لو أنّ أحدكم أراد السفر
لأعدّ ما يصلحه ، أفما تريدون لسفر يوم القيامة ما يصلحكم ؟

فقام إليه رجل و قال له : أرشدنا ربك الله ، فقال أبوذرّ - رحمه الله -
صوم يوم شديد الحرّ ^(١) للنشور ، و حجّ البيت الحرام لله تعالى لعظائم
الأُمور ، و صلاة ركعتين في سواد الليل لوحشه القبور . اجعلوا الكلام
كلمتين : كلمة خير تقولونها ، و كلمة شرّ تسكتون عنها ، و صدقة منك على
مسكين لعلّك تنجوبها يا مسكين ^(٢) من يوم عسير .

اجعل الدنيا درهمين اكتسبتهما : درهماً تنفقه على عيالك ، و درهماً
تقدّمه لآخرتك ، والثالث يضرّ ولا ينفع فلا ترده . اجعل الدنيا كلمتين :
كلمة في طلب الحلال ، و كلمة للآخرة ، والثالثة تضرّ ولا تنفع فلا تردها ، ثمّ
قال : قتلني همّ يوم لا أدركه .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ قال : حدثنا عبد الكريم

(١) في الخصال : « صم يوماً شديد الحر للنشور » بلفظ الامر وكذا فيما يأتي .

(٢) في الخصال « يا مسكين » .

ابن عَجَّة البجليُّ قال : حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدَّثنا عَجَّة بن مصعب القرقيسانيُّ ^(١) قال : حدَّثنا الأوزاعيُّ قال : حدَّثنا شدَّاد أبو عمَّار ، عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من إسماعيل كنانة ، واصطفى من كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المراغيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن سليمان ^(٢) قال : حدَّثنا عَجَّة بن الحسن النهاونديُّ قال : حدَّثنا أبو الخزرج الأسديُّ قال : حدَّثنا عَجَّة بن الفضيل ^(٣) قال : حدَّثنا أبان بن أبي عيَّاش قال : حدَّثنا جعفر بن إياس ، عن أبي سعيد الخدريِّ قال : وجد قتيل علي عهد رسول الله ﷺ فخرج ﷺ مغضباً حتَّى رقى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال : يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله؟! والذي نفسي بيده لو أنَّ أهل السَّمَاوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن ^(٤) أو رضوا به لأدخلهم الله في النَّار .

والذي نفسي بيده لا يجلد أحدٌ أحدًا ظلماً ^(٥) إلَّا جلد غداً في نار جهنَّم

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني ، بقاين المضمومين وسين مهملة ، قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، وقال ابن الأثير : كان حافظاً إلا أنه كثير الغلط فضعف لذلك ، مات سنة ٢٠٨ .

(٢) كأنه علي بن سليمان أبو عبد الله الحكيمي المترجم في تاريخ بغداد ، وأما محمد بن الحسن النهاوندي فلم نجد بهذا العنوان أحداً واحتمال كونه محمد بن الحسن ابن كوثر بن علي البريهاري المتوفى سنة ٢٤٦ و تصحيح النسخ لمشكلة الخط قريب .
(٣) هو محمد بن الفضيل بن غزوان المعنون في الرجال . وأما داويه فلم نعرف من هو .
(٤) ينبغي أن يحمل على قتله بسبب إيمانه ، ويدل عليه حسنة سماعة ، راجع الفقيه

ج ٤ ص ٩٧ طبع مكتبة الصدوق تحت رقم ٥١٧١ .

(٥) خرج به من أقيم به الحدود فانه بأمر الله تعالى .

مثله . والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلاَّ أكْبَهَ الله على وجهه في نار جهنم^(١) .

٤ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنا وأنت وابناك الحسين والحسين و تسعة من ولد الحسين أركان الدِّين و دعائم الإسلام ، من تبعنا نجا ، ومن تخلف عنا فالى النار .

٥ - قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي إجازة قال : حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث^(٢) قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان قال : حدَّثنا إبراهيم الحريّ قال : حدَّثنا سعيد بن داود بن [أبي] زبیر^(٣) قال : حدَّثنا مالك بن أنس ، عن عمّه أبي سهيل بن مالك^(٤) ، عن أبيه قال : إنَّني لواقف مع المغيرة بن شعبة عند نهوض عليّ بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى البصرة إذ

(١) كب الاناء كِباً - لازم متعد - وأكب اكباً : قلبه و صرعه .

(٢) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني المعلنون في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٦٤ ، يروى عن أحمد بن محمد بن عبدان بن فضال أبو الطيب الاسدي الصفار ، وهو يروى عن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام عن اسحاق الحري الذي كان اماماً في العلم ، رأساً في الزهد . راجع تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٥٨ و ج ٦ ص ٢٧ .

(٣) هو أبو عثمان سعيد بن داود بن أبي زبیر الزنبري المترجم في التهذيب ، سكن بغداد وحدث بها عن مالك . و صحف في النسخ بسعيد بن داود بن الزبير . و في اللباب : « الزنبري » بفتح الزاي و سكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء .

(٤) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الاصبحي أبو سهيل التيمي المدني ، يروى عنه ابن أخيه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر المدني أحد الائمة الاربعة الفقهاء .

أقبل عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فقال له: هل لك في الله عز وجل يا مغيرة^(١)؟ فقال: و أين هو [لي] يا عمار؟.

قال: تدخل في هذه الدَّعوة فتلحق بمن سبقك و تسود من خلفك. فقال له المغيرة: أو خير من ذلك يا أبا اليقظان؟ قال عمار: و ما هو؟ قال: ندخل بيوتنا، و نغلق علينا أبوابنا حتّى يضيء لنا الأمر فنخرج و نحن مبصرون، و لانكون كقاطع السلسلة أراد الضحك فوقع في الغم، فقال له عمار: هيهات هيهات أجهل بعد علم، و عى بعد استبصار؟! ولكن اسمع قولي، فوالله لن تراني إلاّ في الرّعيّل الأوّل^(٢).

قال: فطلع عليهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أبا اليقظان ما يقول لك الأعور فإنّ الله والله دائماً يلبس الحقّ بالباطل، و يموّه فيه^(٣)، و لن يتعلّق من الدّين إلاّ بما يوافق الدُّنيا، و يحكّ يا مغيرة إنَّها دعوة تسوق من يدخل فيها إلى الجنّة. فقال له المغيرة: صدقت يا أمير المؤمنين إن لم أكن معك فلن أكون عليك.

٦ - قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن - عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر القصباني، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى ابن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّه إذا كان يوم القيامة، و سكن أهل الجنّة الجنّة، و أهل النّار النّار، مكث عبدٌ في النّار سبعين خريفاً - و الخريف سبعون سنة -، ثمّ إنَّه يسأل الله عزّ وجلّ و يناديه فيقول: يا ربّ أسألك بحقّ محمد و أهل بيته لمّا رحمتني.

(١) كذا.

(٢) الرعيّل: اسم كل قطعه متقدمة من خيل و رجال.

(٣) موه الخبر على فلان: أخبره بخلاف ما سأله و زوره عليه و لبسه.

فيوحى الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام [أن] اهبط إلى عبدي فأخرجه، فيقول جبرئيل : وكيف لي بالهبوط في النار؟ فيقول الله تبارك و تعالى : إنّه قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً . قال : فيقول : يا ربّ فما علمي بموضعه؟ فيقول : إنّه في جبٍّ من سبعين . فيهبط جبرئيل عليه السلام إلى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه .

فيقف بين يدي الله عزّ وجلّ ، فيقول الله تعالى : يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني؟ فيقول : يا ربّ ما أحصيته . فيقول الله عزّ وجلّ له : أما و عزّتي و جلالي لولا ما ^(١) سألتني بحقّهم عندي لأطلت هوانك في النار ، ولكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني ^(٢) عبد بحقّ محمّد و أهل بيته إلّا غفرت له ما كان بيني و بينه ^(٣) ، و قد غفرت لك اليوم ، ثمّ يؤمر به إلى الجنّة ^(٤) .

٧ - قال : أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن - عليّ ماجيلويه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان بالمدينة رجلٌ بطال يضحك أهل المدينة من كلامه ، فقال يوماً لهم : قد أعياني هذا الرّجل - يعني عليّ بن الحسين عليه السلام - فما يضحكه منّي شيء ^(٥) و لا بدّ من أن أحتال ^(٦) في

(١) في بعض النسخ : « فلولا من سألتني بحقّهم » وفي بعض نسخ الحديث : « لولا ما سألتني به » و « ما » في الصلّب مصدريّة وهنا موصولة .

(٢) في ثواب الاعمال : « ولكنّي حتمت على نفسي » .

(٣) أي دون ما بينه وبين الناس .

(٤) رواه الصدوق (ره) في المعاني ص ٢٢٦ و ثواب الاعمال ص ١٨٥ والخصال ص ٢٨٤ كلها طبع مكتبة الصدوق ، و أيضاً في الامالى ص ٣٩٨ كما في البحار ج ٩٤ ص ٢ .

(٥) في نسخة : « فما يضحكه من شيء » .

(٦) في نسخة : « من أن يحتال » .

أن أضحكه. قال: فمرّ عليّ بن الحسين عليه السلام ذات يوم ومعه موليان له، فجاء ذلك [الرّجل] البطال حتّى انتزع رداءه من ظهره، واتّبعه الموليان فاسترجعا الرّداء منه وألقياه عليه، وهو مخبّ (١) لا يرفع طرفه من الأرض. ثمّ قال لمولييه: ما هذا؟ فقال له: رجل بطال يضحك أهل المدينة ويستطعم منهم بذلك. قال: فقولاً له: يا ويحك إنّ الله يوماً ينخر فيه البطالون. وصلى الله على سيّدنا محمّد النّبىّ وآله وسلّم تسليمًا.

المجلس السادس والعشرون

مجلس يوم الاثنين الثّاني من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ممّا سمعه أبو الفوارس وحده. حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال: حدّثني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصّيرفيّ المعروف بابن - الزّيّات قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافيّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك (٢) قال: حدّثنا أحمد بن سلامة الغنويّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين العامريّ (٣) قال: حدّثنا أبو معمر، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الفجيع العقيليّ قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ملّا حضرت

(١) فى المطبوعة: «وهو محتب» من الاحتباء وهو نوع جلوس. وفى نسخة:

«وهو مخبّ» وهذا أنسب، والاخبار: الاطمئنان والانصات.

(٢) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سايور أبو عبد الله الكوفي مولى وكان

ضعيفاً لا يحتج به.

(٣) الظاهر كونه محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري المعروف بابن اشكاب

المعنون فى تاريخ الخطيب وتهذيب التهذيب.

أبي الوفاة أقبل يوصي فقال :

هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله وابن عمته ووصيته و صاحبه . وأول وصيئتي أني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسوله وخيرته ، اختاره بعلمه ، وارتضاه لخيرته ^(١) ، وأن الله باعث من في القبور ، و سائل الناس عن أعمالهم ، وعالم بما في الصدور .

ثم أني أوصيك يا حسن - وكفى بك وصياً - بما أوصاني به رسول الله ﷺ ، فإذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك ، وابك ^(٢) على خطيئتك ، ولا تكن الدنيا أكبر همك . و أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محلها ، والصمت عند الشبهة ، والاقتصاد في العمل ، والعدل في الرضا والغضب ، و حسن الجوار ، و إكرام الضيف ، ورحمة المجهود ^(٣) وأصحاب البلاء ، و صلة الرحم ، و حب المساكين ومجالستهم ، والتواضع فإنه من أفضل العبادات ، و قصر الأمل ، و ذكر الموت ، والزهد في الدنيا فإنه رهن موت ، و غرض بلاء ، و طريح سقم ^(٤) .

و أوصيك بخشية الله في سر أمرك و علانيته ^(٥) ، و أنهاك عن التسرع بالقول والفعل ، و إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به ، و إذا عرض شيء

(١) في بعض النسخ : « وارتضاه بخيرته » .

(٢) في الخطبة : « فابك » .

(٣) يقال : جهد الرجل فهو مجهود : اذا وجد مشقة . وجهد الناس فهم مجهودون :

اذا أجذبوا - (النهاية) .

(٤) في أمالي الطوسي : « واذكر الموت ، وازهد في الدنيا » . وفي بعض نسخ

الحديث : « رهن موت » . قال الجزري : « الرهينة : الرهن . والهاء للمبالغة كالشئمة والشم ، ثم استعملا بمعنى المرهون » . والطريح : المطروح ، و طرحه : رماه و قذفه . و في الامالي : « وصرع سقم » ، وصرعه أي طرحه على الارض .

(٥) في الامالي : « علانيتك » .

من أمر الدنيا فتأته^(١) حتى تصيب رشدك فيه . وإياك و مواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء ، فإن قرين السوء يغيّر جليسه . وكن لله يا بني عاملاً ، و عن الخنا^(٢) زوجوداً ، و بالمعروف آمراً ، و عن المنكر ناهياً ، و اخوان في الله ، وأحبّ الصالح لصلاحه ، و دار الفاسق عن دينك ، و أبغضه بقلبك ، و زايله بأعمالك لئلا تكون مثله .

و إياك والجلوس في الطرقات ، و دع المماراة^(٣) و مجاراة من لا عقل له و لا علم . و اقصد يا بني في معيشتك ، و اقصد في عبادتك ، و عليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه . و الزم الصمت تسلم ، و قدّم لنفسك تغنم^(٤) ، و تعلم الخير تعلم ، و كن لله ذاكراً على كل حال ، و ارحم من أهلك الصغير ، و وقر منهم الكبير ، و لا تأكلن طعاماً حتى تصدّق منه قبل أكله .

و عليك بالصوم فإنّه زكاة البدن و جنة لأهله ، و جاهد نفسك ، و احذر جليستك ، و اجتنب عدوك ، و عليك بمجالس الذّكر ، و أكثر من الدعاء فإنّي لم آلك يا بني نصحاً ، و هذا فراق بيني و بينك .

و أوصيك بأخيك محمد خيراً فإنّه شقيقك و ابن أبيك ، و قد تعلم حبّي له . و أمّا أخوك الحسين فهو ابن أمّك ، و لا أزيد الوصاة بذلك^(٥) ، و الله الخليفة عليكم ، و إياه أسأل أن يصلحكم ، و أن يكفّ الطغاة البغاة عنكم ،

(١) تأني في الامر : ترفق و تنظر . و في المطبوعة : « فتان » .

(٢) الخنا : الفحش في القول .

(٣) المماراة : المجادلة و اللجاجة و الطعن في القول تزييفاً للقول و تصغيراً للقاتل ،

و المجاراة : الجرى مع الناس في المناظرة و الجدل . و في النسخ : « و مجازاة من لا عقل له و لا علم » و كأنه تصحيف و ان كان له معنى مناسب في الجملة .

(٤) في المطبوعة : « و قدر لنفسك » .

(٥) في بعض النسخ : « و لا أريد الرضا بذلك » و في البحار : « و لا أريد الوصاة

بذلك » و في أمالي الشيخ : « و لا أزيد الوطأة بذلك » .

والصَّبر الصَّبر حتَّى يتولَّى الله الأمر^(١) ، ولا قوَّة إلاَّ بالله العليَّ العظيم .
 ٢ - أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمَّد الكاتب قال : حدَّثنا الحسن بن عليٍّ الزَّعفرانيُّ قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد الثَّقفيُّ قال : حدَّثنا المسعوديُّ قال : حدَّثنا محمَّد بن كثير ، عن يحيى بن حمَّاد القطَّان قال : حدَّثنا أبو محمَّد الحضرميُّ ، عن أبي عليٍّ الهمدانيِّ^(٢) : « إنَّ عبد الرَّحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إنِّي سائلُك لآخذُ عنك ، وقد انتظرنا أن تقول من أمرِك شيئاً فلم تقله ، ألا تحدِّثنا عن أمرِك هذا أكان بعهد [من] رسول الله صلى الله عليه وآله أو شيء رأيته ؟ فإنَّا قد أكثرنا فيك الأقاويل ، وأوثقه عندنا ما قبلناه عنك وسمعناه من فيك . إنَّا كنَّا نقول : لو رجعت^(٣) إليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينزعكم فيها أحد ، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول ؟! أزعِم أنَّ القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك ؟ فإن قلت ذلك ، فعلى م نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجَّة الوداع ، فقال : « أيُّها النَّاس من كنت مولاه فعليُّ مولاه^(٤) » ، وإن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعليُّم تتولَّاهم ؟ .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عبد الرَّحمن إنَّ الله تعالى قبض نبيَّه صلى الله عليه وآله

(١) في البحار : « حتَّى ينزل الله الأمر » .

(٢) الظاهر كونه ثمامة بن شفي الهمداني الأصبحي الذي توفى في خلافة هشام بن عبد الملك ، وثقه النسائي . و قال ابن حجر : « أبو محمد الحضرمي ، غلام أبي أيوب الانصاري ، قيل : هو أفلح . فان يكن المراد هو فهو والا فلم نعر على عنوانه .

(٣) يعني الخلافة .

(٤) يدل أولاً على أن المسلمين في صدر الإسلام والذين شهدوا القول من رسول الله (ص) فهموا من لفظ المولى الولاية (بمعنى الحكومة والاولى بالتصرف) لا غير ، و ثانياً يعطينا خبراً بأن الشكوك والتشكيك في اللفظ انما حدث بعد لتليس الامر واخفاء الحق و اعذار من تقصها وارتدى بها .

و أنا يوم قبضه أولى بالناس منى بقميصي هذا ، وقد كان من نبي الله إلى عهد^{*} لوخرتموني بأنفي^(١) لأقررت سمعاً لله وطاعة ، وإن أول ما انتقنا [ه] بعده إبطال حقنا في الخمس ، فلمّا رقّ أمرنا طمعت رعيان البهم^(٢) من قريش فينا ، وقد كان لي على الناس حقّ لو ردّوه إليّ عفواً^(٣) قبلته و قمت به و كان إليّ أجل معلوم ، و كنت كرجل له على الناس حقّ إليّ أجل فإن عجلوا له ماله أخذه و حمدهم عليه ، وإن أخروه أخذه غير محمودين ، و كنت كرجل يأخذ السهولة و هو عند الناس محزون^(٤) .

و إنّما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس ، فإذا سكت فاعفوني فإنّه لوجاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم ، فكفّوا عني ما كففت عنكم . فقال عبدالرحمن : يا أمير المؤمنين فانت لعمر ك كما قال الأول :

لعمر ك لقد أيقظت من كان نائماً و أسمعت من كانت له أذنان
 ٣ - قال : حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد النّحويّ قال : حدّثنا محمد بن الحسن^(٥) قال : حدّثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال : كان نابغة الجعديّ

(١) خزم أنف فلان : أذله و تسخره . وفي بعض نسخ الحديث : « لوخرتموني » ، و خرم فلاناً : شق و ترة أنفه .

(٢) الرعيان - بالضم وقد يكسر - جمع الراعى ، وهو معروف .

(٣) أى بغير مسألة ، وذلك انما ينفذ حكم الوالى و يجرى اذا كان له مضافاً الى مشروعيته بالنص من الله تعالى و رسوله القبول من قبل العامة والا - وان أثموا فى عدم ردهم اليه - لا يكون الحكومة بالعنف و التحميل ، ولا رأى لمن لا يطاع .

(٤) قال العلامة المجلسى (ره) : « قوله : و هو عند الناس محزون لعل الاصوب «حرون» و هو الشاة السيئة الخلق ، و لما لم يمكنه عليه السلام فى هذا الوقت التصريح بجور الفاسقين أفهم السائل بالكناية التى هى أبلغ » .

(٥) الظاهر كونه محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري المتولد سنة ٢٢٣ و المتوفى سنة ٣٢١ بروى عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوى -

ممن يتأله في الجاهليّة، و أنكر الخمر والسكر، و هجر الأوثان و الأزلام،
و قال في الجاهليّة كلمته التي قال فيها :

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلماً

و كان يذكّر دين إبراهيم عليه السلام والحنيفيّة، و يصوم و يستغفر . و يتوقّى
أشياء لغوا فيها، و وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى و يتلو كتاباً كالمجرّة ^(١) نشرأ

وجاهدت حتّى ما أحسّ و من معي سهيلاً إذا ملاح ثمّ تغوّراً ^(٢)

وصرت إلى التقوى ولم أخش كافراً و كنت من النار المخوفة أزجراً

و قال : و كان النابغة علويّ الرّأي، و خرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى صفّين، فنزل ليلة فضاك به وهو يقول :

قد علم المصران و العراق إنّ عليّاً فعلها العتاق ^(٣)

أبيض جحجاح ^(٤) له رواق و أمّه غالا بها الصداق

أكرم من شدّ به نطاق إنّ الأولى جادوك لا أفاقوا

→ المتوفى سنة ٢٢٨ . وفي بعض النسخ « محمد بن الحسين » فعليه فهو محمد بن الحسين

اليشكري كما هو في أمالي السيد المرتضى. وفي بعض النسخ « محمد بن الحسن السكري ».

و أبو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري النحوي اللغوي كان متبحراً في اللغة وأخبار

العرب، و أول من صنف كتاباً في غريب الحديث و هو يرى رأى الخوارج كما في

فهرست ابن النديم وغيره، وبلغ نحواً من مائة سنة وتوفى سنة ٢٠٩ و قيل : لم يحضر

جنازته أحد من الناس حتّى اكترى له من يحملها . يروى عن قيس بن عبد الله بن

عدس بن ربيعة بن جعدة نابغة الجعدي. راجع ترجمته في أمالي السيد المرتضى (ره) .

(١) المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر يقال لها بالفارسية « كهكشان » .

(٢) يريد : اني كنت بالشام، وسهيل لا يكاد يرى هناك . (الغرد)

(٣) العتاق - بالكسر - من الخيل : النجائب .

(٤) الجحجج : السيد المسارع الى المكارم . وفي المطبوعة : « الحجاج » .

لكم سباق و لهم سباق قد علمت ذلكم الرفاق
سقتم إلى نهج الهدى و ساقوا إلى التي ليس لها عراق
في ملة عاداتها النفاق

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن
هاشم ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن يزيد
ابن إسحاق ، عن الحسين بن عطية ^(١) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :
المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن ، فإنها تكون في الرجل ولا
تكون في ولده ، و تكون في ابنه ^(٢) ولا تكون في أبيه ، و تكون في العبد ولا
تكون في الحر . قيل : وما هن يا ابن رسول الله ؟ .

قال : صدق اللسان ، و صدق البأس ^(٣) ، و أداء الأمانة ، و صلة الرحم ،
و إقراء الضيف ^(٤) ، و إطعام السائل ، و المكافأة على الصنایع ، و التذمّم للجار ،

(١) في بعض النسخ والخصال : « الحسن بن عطية » .

(٢) كذا في النسخ . و في الكافي : « و تكون في الولد » و في الخصال : « و
تكون في ولده » و في أمالي الطوسي : « في الابن » .

(٣) كذا في النسخ والخصال ، و في نسخة و أمالي الطوسي المطبوع أيضاً :
« و صدق الناس » . و « اليأس » بالياء المثناة كما في بعض نسخ الكتاب و مجالس الشيخ
و غيره ، و في بعض النسخ « اليأس » بالباء الموحدة ، فعلى الاول المراد به اليأس عما
في أيدي الناس و قصر النظر على فضله تعالى و لطفه .. والمراد بصدقه عدم كونه بمحض
الدعوى من غير ظهور آثاره . وعلى الثاني المراد باليأس اما الشجاعة والشدة في
الحرب وغيره أى الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله ، و اظهار الحق ،
والنهي عن المنكر ، أو من البؤس و الفقر كما قيل : أريد بصدق اليأس موافقة خشوع
ظاهره و اخباته لخشوع باطنه و اخباته ، لا يرى التخشع في الظاهر أكثر مما في باطنه (البحار)
(٤) « اقراء الضيف » كذا في جميع النسخ و الاظهر « قراء الضيف » كما في

اللغة يعنى حسن الضيافة .

والتذمُّ للصاحب^(١)، و رأسهنَّ الحياء.

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المرانيُّ قال : حدَّثنا القاسم ابن محمد بن حماد قال : حدَّثنا عبيد بن يعيش^(٢) قال : حدَّثنا يونس بن بكير قال : أخبرنا يحيى بن أبي حيَّـة أبو جناب الكلبيُّ^(٣)، عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمانة يقول : قال : رسول الله ﷺ : ستُّ من عمل بواحدة منهنَّ جادلت عنه يوم القيامة حتَّى تدخله^(٤) الجنَّة ، تقول : أي ربُّ قد كان يعمل بي في الدنيا : الصلاة ، والزكاة ، والحجُّ ، والصيام ، و أداء الأمانة ، وصلة الرحم .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال : حدَّثني محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميريُّ عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام و قد سئل عن قوله تعالى : « فلله الحجة البالغة^(٥) »

(١) الصنائع جمع صنعة و هى العطية و الاكرام و الاحسان . و قوله « التذم

للساحب » هو أن يحفظ ذمامه و يطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظ . والذمة بمعنى العهد و الامان و الضمان و الحرمة و الحق . كما فى النهاية و فى القاموس : « التذم الاستكاف » . و حاصل المعنى دفع الضرر عن الصاحب حضراً و سفاً .

(٢) هو عبيد بن يعيش المحاملى أبو محمد الكوفى الطار . قال ابن حجر : ثقة مات سنة ٢٢٨ أو بعدها بسنة ١٥٠ هـ . ولم نجد راويه ويمكن تصحيح النسخة و الصواب القاسم بن محمد بن حميد وهو المعمرى المعاصر لعبيد بن يعيش المعنون فى تاريخ بغداد و التهذيب ، أو القاسم بن محمد بن عباد الازدى و العلم عند الله .

(٣) هو يحيى بن أبى حبة الكلبيُّ أبو جناب كما تقدم ذكره ، قال ابن حجر : مشهور بها - الى أن قال - مات سنة ١٥٠ أو قبلها ١٥٠ هـ . و صحف أبو جناب فى النسخ بـ «أبو الحباب» و «أبو الحسنات» .

(٤) كذا الصواب كما فى المطبوعة ، و فى النسخ هذا و ما بعده بصيغة المذكر ، و هما ظاهراً التصحيف .

(٥) الانعام : ١٢٩ .

فقال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَبْدِي أَكُنْتَ عَالِمًا؟ فَإِنْ قَالَ : نعم ، قال له : أَفَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ ^(١) ؟ وَإِنْ قَالَ : كُنْتُ جَاهِلًا ، قال له : أَفَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ؟ فَيُخَصَّمُهُ ، وَذَلِكَ ^(٢) الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ .

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَترته و سلم تسليمًا .

المجلس السابع والعشرون

مجلس يوم السبت السابع من شهر رمضان سنة تسع و أربعمئة ممّا سمعه أبو الفوارس وحده . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله حراسته - .

١ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدّثنا محمد بن مدرك ابن تمام الشيباني قال : حدّثنا زكريّا بن الحكم أبو يحيى الرّاسبي قال : حدّثنا خلف بن تميم قال : حدّثنا بكر بن حبيش ، عن أبي شيبة ، عن عبد الملك ابن عمر ، عن أبي قرّة ، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : قال لي النبي ﷺ : يا سلمان إذا أصبحت فقل : « اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ ، أَصْبَحْنَا وَ أَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ » تقولها ثلاثاً ، و إذا أمسيت فقل ذلك ، فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ خَطِيئَةٍ .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان

(١) في النسخ : « معلمت » .

(٢) كذا : و الصواب كما في أمالي ابن الشيخ : « فتلك » ، ويأتي مكرراً بالسند و المتن في المجلس الخامس و الثلاثين ، و فيه : « فتلك الحجة البالغة لله عز وجل على خلقه » .

قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا أحمد بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن عليٍّ ، عن أبيه عليه السلام قال : فقد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه ، ثمَّ رآه بعد ذلك ، فقال [له] : ما أبطأك عنا ^(١) ؟ فقال : السقم والفقر يا رسول الله ، فقال له النبي ﷺ : ألا أعلمك دعوات تدعو بهنَّ فيذهب الله عنك السقم و ينفي عنك الفقر ؟ قال له : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : قل : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، وكَلَّمْتُ على الحيِّ الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتَّخذ ولداً ، ^(٢) ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليٌّ من الذلِّ ، و كَبَّرَهُ تكبيراً .

٣ - قال : حدَّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التمار قال : حدَّثنا جعفر بن أحمد الشاهد قال : حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال : حدَّثنا أحمد بن جليس الرّازيُّ قال : حدَّثنا القاسم بن الحكم العرنِّيُّ قال : حدَّثنا هشام بن الوليد ، عن حماد بن سليمان السّدوسيِّ قال : أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد السيرافيُّ ^(٣) قال : حدَّثنا الضحاك بن مزاحم ، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنّه سمع

(١) أي ما أخرجك عنا .

(٢) في نسخة : « قال : تقول » .

(٣) في المطبوعة : « لم يتخذ صاحبة ولا ولداً » .

(٤) رجال السند الى هنا كلهم مجهولون و لم نجد عنواناً لاحدهم في ما عندنا من كتب الرجال الا القاسم بن الحكم العرنِّي ، فانه أبو أحمد الكوفي قاضي همدان صدوق ، فيه لين مات سنة ٢٢٨ كما في النقيب . والخبر رواه الصدوق - رحمه الله - في فضائل الاشهر الثلاثة ١٣٣ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الاسواري الفقيه ، عن مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي ، عن أحمد بن عبد الله الفقيه ، عن أبي عمرو يعقوب بن يوسف القزويني - حدّثه ببغداد - عن القاسم بن حكم العرنِّي ، عن هشام بن الوليد ، عن حماد بن سليمان السدوسي ، عن شيخ يكتنّى أبا الحسن ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس .

النبي ﷺ يقول : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَنْجِدُ ^(١) وَتَزِينُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ .

فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُنِيرَةُ ، تَصْفُقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَحُلُقَ الْمَصَارِيحِ ^(٢) فَيَسْمَعُ لَذَلِكَ طَنِينَ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَتَبْرُزُنَ الْحُورُ الْعَيْنُ ^(٣) حَتَّى يَقْفَنَ بَيْنَ شُرُفِ الْجَنَّةِ فَيَنَادِيَنَّ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] فَيُزَوِّجُهُ ؟ ثُمَّ يَقْلَنُ ^(٤) : يَا رِضْوَانُ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ ؟ فَيُجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ ^(٥) ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا خَيْرَاتِ حَسَانَ هَذِهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ فَتَحْتُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ .

[قَالَ] : وَ يَقُولُ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا رِضْوَانُ افْتَحْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ ، يَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ ^(٦) مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ، يَا جَبْرَائِيلُ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ فَصَفِّدْ مُرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ وَغُلِّمْهُم بِالْأَغْلَالِ ثُمَّ اقْذِفْ بِهِمْ فِي لَجَجِ الْبَحَارِ حَتَّى لَا يَفْسُدُوا عَلَى أُمَّةٍ حَبِيبِي صِيَامَهُمْ .

قَالَ : وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(٧) : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سؤْلَهُ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ مَنْ يَقْرُضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْمَعْدُمِ وَالْوَفَى غَيْرَ الظَّالِمِ ^(٨) ؟ .

(١) نجد البيت : زينه ، وتنجد الشيء : ارتفع .

(٢) المصاريح : جمع مصراع ، والمراد مصراع الباب .

(٣) كذا في النسخ والقياس « تبرز » وفي الفضائل « فتزين الحور العين » .

(٤) في الفضائل « فتزوجه ثم قالت الملائكة » .

(٥) في الفضائل « فليبين بالتلبية » .

(٦) زاد هنا في الفضائل « القائمين » .

(٧) في الفضائل « قال : وينزل الله عز وجل ملائكته في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات يقول الله عز وجل : هل من سائل » .

(٨) في الفضائل « غير الظلوم » . والمليء : الغنى والمقتدر يعنى من يقرض الغنى

الوفى الذى لا يظلم الناس مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء .

قال : وإنَّ لله تعالى في آخر كلِّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف عتيق من النار^(١) ، فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة أعتق في كلِّ ساعة منهما ألف ألف عتيق من النار و كلَّهم قد استوجبوا العذاب ، فإذا كان في آخر [يوم من] شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أوَّل الشهر إلى آخره .

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عزَّ وجلَّ جبرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض و معه لواء أخضر ، فيركز اللِّواء على ظهر الكعبة ، وله ستمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما إلاَّ في ليلة القدر ، فينشرهما تلك اللَّيلة ، فيجاوزان^(٢) المشرق و المغرب ، ويبثُّ جبرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الملائكة في هذه اللَّيلة فيسلمون على كلِّ قائم و قاعد و مصلٍّ و ذاكر ، و يصفحونهم و يؤمِّنون على دعائهم حتَّى يطلع الفجر .

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا معشر الملائكة الرِّحيل الرِّحيل ، فيقولون : يا جبرئيل فماذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمد ؟ فيقول : إنَّ الله تعالى نظر إليهم في هذه اللَّيلة فعفا عنهم و غفر لهم إلاَّ أربعة ، قال : فقال رسول الله ﷺ : وهؤلاء الأربعة^(٣) : مدمن الخمر ، والعاقُّ لوالديه ، والقاطع الرِّحَم ، والمشاحن^(٤) .

(١) في الفضائل « فان لله تبارك و تعالى فى كل يوم من شهر رمضان عند الافطار عتيق من النار » .

(٢) فى نسخة : « فيتجاوزان » . فى الفضائل : « فيتجاوز » وكان الضمير المفرد راجع الى اللواء .

(٣) فى الفضائل « الا أربعة ، فقيل : يا رسول الله من هؤلاء الاربعة قال : رجل مدمن خمر ، و عاق والده ، و قاطع رحم ، ومشاحن » و فى نسخة منه « وشاطن ، قيل يا رسول الله وما الشاطن ؟ قال : هو المصارم » .

(٤) المشاحن : المباغض الممتلىء عداوة . والشاطن المتباعد عن الحق . ولم نجد

فإذا كانت ليلة الفطر وهي تسمى ليلة الجوائز أعطى الله العاملين أجرهم بغير حساب . فإذا كانت غداة يوم الفطر ^(١) بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض ، ويقفون على أفواه السكك فيقولون : يا أمة محمد اخرجوا إلى ربِّ كريم ، يعطي الجزيل ، و يغفر العظيم . فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عزَّ وجلَّ للملائكة : ملائكتي! ^(٢) ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ قال : فتقول الملائكة : إلهنا و سيِّدنا جزاءه أن توفِّي أجره .

قال : فيقول الله عزَّ وجلَّ : فإني أشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان و قيامهم فيه رضى و مغفرتي . و يقول : يا عبادي سلوني ، فوعزَّتي و جلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم و دنياكم إلا أعطيتكم ^(٣) ، و عزَّتي لا أسترنَّ عليكم عوراتكم ما راقبتموني ، و عزَّتي لا أجرتكم ولا أفضحكم ^(٤) بين يدي أصحاب الخلود ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أَرْضِيتُموني و رضيت عنكم . قال : فتفرح الملائكة و تستبشر ويهنئ بعضُها بعضاً بما يعطى [الله] هذه الأُمَّة إذا أفطروا .

٤ - قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القميّ - رحمه الله - قال : حدثني أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة

→ المشاخن في اللغة في «شخن» بالمعجمة معنى يناسب ذلك . ولعل الصواب «الساخن» بالسین والطاء المهملتين بمعنى الخبيث . والعلم عند الله .

(١) في الفضائل « فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة ، فإذا كانت غداة الفطرة - الخ » .

(٢) في نسخة : « قال الله عز وجل لملائكته : ما جزاء - الخ » .

(٣) في الفضائل « في جمعكم لآخرتكم الا أعطيتكم ولدنياكم الا نظرت لكم » .

(٤) اجاره الله من العذاب : أنقذه . ويمكن أن يقرأ : « لاجرتكم » من الاجر .

و في الفضائل « لا أخزيتكم ولا أفضحكم بين يدي - الخ » و في البحار : « لاجيرتكم » .

الثمالي^(١)، عن حنش بن المعتمر^(١) قال : دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرّحبة متّكئاً ، فقلت : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه و ردّ عليّ وقال : أصبحت محبباً لمحبتنا ، صابراً على بغض من يبغضنا^(٢) ، إنّ محبتنا ينتظر الرّوح و الفرج في كلّ يوم و ليلة ، و إنّ مبغضنا بنى بناءً^(٣) فأسّس بنيانه على شفا جرف هار ، فكان بنيانه [قد] هار فانهار به في نار جهنّم^(٤) .

يا أبا المعتمر إنّ محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا ، و إنّ مبغضنا^(٥) لا يستطيع أن يحبّنا . إنّ الله تبارك و تعالى جبل قلوب العباد على حبّنا و خذل من يبغضنا^(٦) ، فلن يستطيع محبتنا بغضنا ، ولن يستطيع مبغضنا حبّنا ، ولن يجتمع حبّنا و حبّ عدوّنا في قلب واحد « ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه » يحبّ بهذا قوماً ، و يحبّ بالآخر أعداءهم^(٧) .

٥ - قال أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمد النحويّ التّمّار قال : حدّثنا

(١) هو حنش بن المعتمر و يقال : ابن ربيعة الكناني ، تابعي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وثقه العجلي كما في التهذيب .

(٢) في المطبوعة و البحار : « محبباً لمحبتنا و مبغضاً لمبغضنا » .

(٣) في المطبوعة : « بنى بناء » .

(٤) اقتباس من الآية ١٠٩ من سورة التوبة . قال الراغب : شفا البئر و النهر : طرفه ، و يضرب به المثل في القرب من الهلكة . و يقال للمكان الذي يأكله السيل فيجرّفه أي يذهب به : جرف ، و يقال : هار البناء يهور : اذا سقط ، نحو انهار .

(٥) هكذا الصحيح ، و صحف في النسخ و البحار بـ « قال : و مبغضنا » .

(٦) خذله و عنه خذلا و خذلاناً : ترك نصرته و اعانته . و يدل على أن كل من يتحزب و ينحرف عنهم و يظهر البغض عليهم انما خرج عن الحنيفية البيضاء و تحرف عن جبلته التي فطره الله عليها .

(٧) في نسخة : « و يحبّ بهذا أعداءهم » قال في البحار : « الخبر يدل على أن —

محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا هشام^(١)، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبغ ابن نباتة - رحمه الله - قال: قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: أيها الناس اسمعوا مقاتلي، وعوا كلامي، إن الخيلاء من التجبر، والنخوة من التكبر^(٢)، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل، ألا إن المسلم أخو المسلم، فلا تنابزوا، ولا تغاذلوا^(٣)، فإن شرايع الدين واحدة، وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق، ومن تركها مرق^(٤)، ومن فارقها محق.

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكذوب إذا نطق. نحن أهل بيت الرّحمة، و قولنا الحق، و فعلنا القسط، و منّا خاتم النبیین، و فينا قادة الاسلام و أمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله و رسوله و إلى جهاد عدوه، و الشدة في أمره، و ابتغاء رضوانه^(٥)، و إلى إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و حج البيت، و صيام شهر رمضان، و توفير الفيء لأهله. ألا و إن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأمويّ و عمرو بن

→ المراد بعدم القلبين عدم أمرين متضادين في إنسان واحد، كالإيمان والكفر، وحب رجل و بغضه أو ما يستلزم بغضه .

(١) أما أبو نعيم فالظاهر هو الفضل بن دكين أبو نعيم الملائى الكوفى الاحول المترجم فى التهذيب ، و أما هشام فهو هشام بن محمد بن السائب الكلبى النسابة، و أما صالح بن عبد الله فهو صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلى ظاهراً . و العلم عند الله .

(٢) فى بعض النسخ: « و التموه من التكبر » و التموه التلبس .

(٣) فى بعض النسخ: « و لا تغاذلوا » .

(٤) فى بعض النسخ: « غرق » و قوله « مرق » أى من الدين كما يخرج السهم

من الرمية .

(٥) فى نسخة « مرضاته » .

العاص السهميَّ يحرّضان الناس على طلب دم ابن عمّهما^(١) ، وإِتييَ والله لم -
أخالف رسول الله ﷺ قطّ و لم أعصه في أمر قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي
تنكص فيها الأبطال ، و ترعد منها الفرائص بقوة أكرمني الله بها ، فله الحمد ،
و لقد قبض النبي ﷺ وإنّ رأسه لفي حجري ، و لقد وليت غسله بيدي ،
تقلّبه الملائكة المقرّبون معي ، و أيم الله ما اختلفت أمة بعد نبيّها إلاّ ظهر
باطلها على حقّها إلاّ ما شاء الله .

قال : فقام عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فقال : أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم
أنّ الأمة لم تستقم عليه ، فتفرّق الناس و قد نفذت بصائرهم .
٦ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد قال : حدّثنا زيد بن الحسين
الكوفيّ قال : حدّثنا جعفر بن نجيع قال : حدّثنا جندل بن والي التغلبيّ قال :
حدّثنا محمد بن عمر المازنيّ^(٢) ، عن أبي زيد الأنصاريّ ، عن سعيد بن بشير^(٣) ،
عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام فقال له ابن عباس : إنّ عليّ بن أبي طالب صلى القبلتين ،
و بايع البيعتين ، ولم يبعد صنماً ولا وثناً ، ولم يضرب على رأسه بزّ لم ولا قيدح^(٤) ،

(١) يعني عثمان بن عفان الخليفة الاموي، وفي أمالي الطوسي ومنقوله في البحار:

« على الدين بزعمهما » .

(٢) في أمالي ابن الشيخ « قال : حدّثنا جندل بن والي التغلبيّ قال : حدّثنا

محمد بن محمد بن عمر المازني عن أبي زيد » . و أما جندل بن والي فهو معنون في
التهذيب والتقريب ، واما محمد المازني فلم نجده بكلّ العنوانين وفي نسخة «محمد بن
عمر الماري» ولا يبعد كونه محمد بن محمد الواقدي المدني فصحف المدني بالماري ثم
الماري بالمازني . والعلم عند الله .

(٣) هو الازدي أو البصري مولاهم أبو عبد الرحمن ، و راويه سعيد بن أوس

أبو زيد الأنصاري .

(٤) الزلم والزلم - بالضم والفتح - واحد الاذلام وهي سهام كانوا يستقسمون بها -

ولد على الفطرة ، ولم يشرك بالله طرفة عين .

فقال الرَّجُل : إِنِّي لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا ، وَإِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ حِمْلِهِ سَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ يَخْتَالُ بِهِ حَتَّى أَتَى الْبَصْرَةَ فَقَتَلَ بِهَا أَرْبَعِينَ أَلْفًا ^(١) ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَ حَوَاجِبَ الْعَرَبِ فَضَرَبَ بَعْضَهُمْ بِيَعُضٍ حَتَّى قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ أَتَى النُّهْرَوَانَ وَهُمْ مُسْلِمُونَ فَقَتَلَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعْلَمُ عِنْدَكَ ^(٢) أَمْ أَنَا ؟ فَقَالَ : لَوْ كَانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ عِنْدِي مِنْكَ لَمَّا سَأَلْتُكَ ! قَالَ : فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] حَتَّى اشْتَدَّ غَضَبُهُ ثُمَّ قَالَ : نَكَلْتُكَ أُمَّكَ عَلِيٌّ عَلَّمَنِي ، كَانَ عِلْمُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلْمُهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ، فَعَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ وَاللَّهُ ﷻ مِنْ اللَّهِ ، وَعَلَّمَ عَلِيٌّ ﷺ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَلَّمَ عَلِيٌّ ﷺ ، وَعَلَّمَ عَلِيٌّ ﷺ ، وَعَلَّمَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كُلَّهُمْ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ ﷺ كَالْفِطْرَةِ الْوَاحِدَةِ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ .

٧ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حِزْمَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى

→ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ : « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ

عَمَلِ الشَّيْطَانِ » . وَالْقَدَحُ - بِالْكَسْرِ - السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَلَ وَيَرِيشَ ، وَسَهْمُ الْمَيْسِرِ .

(١) قَالَ الْمُسْعُودِيُّ : « وَقُتِلَ فِيهَا - أَيُ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ - مِنْ أَصْحَابِ الْجَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَغَيْرِهِمْ ثَلَاثَةٌ عَشْرًا أَلْفًا ، وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلَى خَمْسَةٌ آلَافٍ ، وَقَدْ تَنَازَعَ النَّاسُ فِي مَقْدَارِ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ : فَمَنْ مَقَالٌ وَمَكْثَرٌ ؛ فَالْمَقَالُ يَقُولُ : قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ آلَافٍ وَالْمَكْثَرُ يَقُولُ : عَشْرَةُ آلَافٍ عَلَى حَسَبِ مِيلِ النَّاسِ وَأَهْوَائِهِمْ إِلَى كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ، وَكَانَتْ وَقْعَةٌ وَاحِدَةٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - إِلَى أَنْ قَالَ : - وَقُتِلَ بِصَفَيْنَ سَبْعُونَ أَلْفًا : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا - الْخ » .

(٢) فِي نَسْخَةِ « أَعْلَمُ عِنْدَكُمْ » وَفِي أُمَالِي ابْنِ الشَّيْخِ كَمَا فِي الْمَتْنِ .

ابن مريم عليه السلام : يا عيسى هب لي من عينيك الدُّمُوع ، و من قلبك الخشوع ،
واكحل عينيك ^(١) بميل الحزن إذا ضحك البطَّالون ، و قم على قبور الأموات
فنادهم بالصوت الرقيق لعلَّك تأخذ موعظتك منهم ، و قل : إنِّي لاحق بهم
في الآحقين .

و صلى الله على سيِّدنا محمد النَّبِيِّ وآله الطَّاهرين .

المجلس الثامن والعشرون

مجلس يوم الاثنين لتسع ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة
مما سمعه أبو الفوارس . حدَّثنا الشَّيْخُ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن
النُّعْمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدَّثني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الزِّيَّات قال : حدَّثنا
عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين ^(٢) قال : حدَّثنا مسعر بن يحيى النهدي
قال : حدَّثنا شريك بن عبد الله القاضي قال : حدَّثنا أبو إسحاق الهمداني ، عن
أبيه ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
ثلاثة من الذُّنُوب تعجَّل عقوبتها و لا تؤخَّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ،
والبغي على النَّاس ، و كفر الإحسان .

(١) في بعض النسخ في الموضعين : « عينك » . و في أمالي ابن الشيخ

كما في المتن .

(٢) هو عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين أبو العباس البراز المتوفى ٣٠٩

المعنون في تاريخ الخطيب . و أما شيخه « مسعر » أو « معمر » كما في بعض النسخ

و أمالي ابن الشيخ فلم نجده بهذا العنوان ، وقد تقدم في ص ١٤ بعنوان مسعود بن يحيى

النهدى . و شريك بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الكوفي النخعي عنونه ابن حجر في

تقريبه و تهذيبه و قال : توفي سنة ١٧٧ - أو - ١٧٨ ، و أبو إسحاق هو السيعي

المتوفى ١٢٩ أو ١٣٢ ،

٢- قال : أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري^١ إجازة قال: حدثنا عبد الله بن محمد الواسطي^٢ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى^(١) قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال : حدثنا مسعدة بن صدقة قال : حدثنا جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام إنّه قال : أرسل النجاشي^(٢) ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب و عليه خُلُفان الثياب^(٣) . قال : فقال جعفر بن أبي طالب فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما أن رأى ما بنا و تغيّر وجوهنا قال : الحمد لله الذي نصر محمدًا وآل البيت وأقرّ عيني به ، ألا أبشركم ؟ فقلت : بلى أيّها الملك ، فقال : إنّه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أن الله قد نصر نبيّه محمدًا وآل البيت وأهلك عدوّه وأسر فلان وفلان وفلان ، و قتل فلان وفلان وفلان ، التقوا بواديق له بدر ، لكأني أنظر إليه حيث كنت أرى لسيتدي

(١) كذا والظاهر كونه العطار القمي ولم نعر على روايته عن هارون ، و يمكن أن يكون فيه سقط وهو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري .

(٢) النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم والشين المعجمة لقب ملك الحبشة، والمراد هنا الذي أسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله واسمه أضحمة بن بحر ، أسلم قبل الفتح ، و مات قبله ، صلى عليه النبي صلى الله عليه وآله لما جاء خبر موته ، وجعفر بن أبي طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام وكان أكبر منه بعشر سنين ، وهو من كبار الصحابة ، ومن الشهداء الاولين ، وهو صاحب الهجرتين ؛ هجرة الحبشة وهجرة المدينة ، واستشهد يوم موقعة سنة ثمان وله احدى وأربعون سنة ، فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ؛ و قطعت يده في الحرب ، فأعطاه الله جناحين يطير بهما في الجنة فلقب ذا الجناحين (البحار) .

(٣) قال الجوهرى : ثوب خلق أى بال ، يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر الاخلق وهو الالمس ، والجمع خلُفان . وقال فى البحار : « فأشفقنا منه » أى خفنا من حاله و مما رأيناه أن يكون أصابه سوء .

هناك وهو رجل من بني ضمرة ^(١) .

فقال له جعفر : أيُّها الملك الصالح فمالي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان ؟ فقال : يا جعفر إننا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه : إنَّ من حقِّ الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من النعمة ، فلما أحدث الله لي نعمة نبيِّه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) أحدثت لله هذا التواضع . قال : فلما بلغ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك قال لأصحابه : إنَّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة ، فتصدَّقوا برحمكم الله ، و إنَّ التواضع يزيد صاحبه رفعة ^(٣) فتواضعوا برفعكم الله ، و إنَّ العفو يزيد صاحبه عزَّة فاعفوا يعزِّكم الله . ٣ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أن يعلمني دعاء أدعوه في المهمَّات ، فأخرج إليَّ أوراقاً من صحيفة عتيقة ، فقال : انتسخ ما فيها فهو دعاء جدِّي عليَّ بن الحسين زين العابدين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ للمهمَّات . فكتبت ذلك على وجهه ، فما كرّبتني شيء قطُّ و أهمَّني إلاَّ دعوت به ، ففرَّج الله همِّي ، وكشف غمِّي و كربِّي ، وأعطاني سؤلِّي وهو : « اللهمَّ هديتني فلهوت ، و وعظت فقسوت ، و أبليت الجميل ^(٤) فعصيت ، و عرَّفت فأصررت ، ثمَّ عرَّفت فاستغفرت فأقلت ، فعدت فسترت ، فلك الحمد إلهي تقحَّمت أودية هلاكِي ، و تخلَّلت شعاب تلفي ، فتعرَّضت

(١) قال في البحار : « أهلك عدوه » أي السبعين الذين قتلوا منهم أبو جهل وعتبة

و شوبة ، و أسر أيضاً سبعون . و بنو ضمرة بفتح انضاد و سكنون الميم رهط عمرو بن أمية الضمري .

(٢) في الكافي : « نعمة بمحمد صلى الله عليه وآله » .

(٣) في نسخة : « يزيد صاحبه منزلة رفيعة » .

(٤) أي أعطيت العطاء الجميل .

فيها لسطواتك ، و بحلولها لعقوباتك ، و وسيلتي إليك التوحيد ، و ذريعتي
أنّي لم أشرك بك شيئاً و لم أُنْخِذْ معك إلهاً ، قد فرت إليك من نفسي ،
و إليك يفرُّ المسيء ، و أنت مفزع المضئع حفظاً نفسه .

فلك الحمد إلهي ، فكم من عدو انتضى عليّ سيف عداوته ^(١) ، وشحذني
ظبة مُدَيْتِه ، و أرهف لي شبا حدّه ، و داف لي قوائل سموه ، و سدّد نحوي
صوائب سهامه ، و لم تنم عني عين حراسته ، و أضمر أن يسومني المكروه ^(٢) ،
و يجرّ عني زُعاف مرارته ، فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفواحش ،
و عجزني عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربته ، و وحدني في كثير عدد من
ناواني ، و أرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري ، فابتدأني بنصرك ،
و شددت أزرّي بقوّتك ، ثمّ فللت لي حدّه ^(٣) و صيرته من بعد جمع ^(٤)
وحده ، و أعليت كعبي عليه ، و جعلت ما سدّدّه مردوداً عليه ، فرددته
لم يشف غليله ^(٥) ، و لم يبرد حرارة غيظه ، قد عضّ على شواه و أدبر مولباً

(١) يقال : انتضى سيفه : استله من غمده . وشحذ السكين ونحوه : أحده ، وبعناه

الارهاق . والمديّة : الشفرة . والظبة والشبا : حد السيف والسكين ونحوهما ، وفي بعض
النسخ : « شباة حده » وهي واحدها والجمع : شبا . والدوف : خلط الدواء و مزجها .
والصوائب جمع الصائب وهو من السهام : الذي لا يخطيء في الاصابة .

(٢) يقال : سامه خسفاً : أولاه إياه وأراده عليه ، وفلاناً الامر : كلفه إياه ، و أكثر
ما يستعمل في العذاب والشر . وفي بعض النسخ : « وأظهر - الخ » . والزعاف كالزعاف :
السم القاتل سريعاً . والفادح : الثقيل من البلاء .

(٣) أي كسرت لي سورته وشدته ، والقل ضد الشحذ .

(٤) كذا في النسخ وفي البحار : « من بعد جمعه » . والصحيح كما في الصحيفة

الكاملة : « من بعد جمع عديد وحده » .

(٥) حال للضمير المفعولي . في « رددته » . والشوى كالفتى : اليدان والرجلان

والاطراف و ما كان غير مقتل من الاعضاء .

قد أخلفت سراياه .

وكم من باغ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك مصائده ، ووكل بي تفقد رعايته ، وأضبا^(١) إليّ إضباءَ السبع لمصائده ، انتظارا لا انتهازا [الفرصة] لفريسته^(٢) . فناديتك يا إلهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، عالماً أنه لم يضطهد من أوى إلى ظلّ كفك ، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك ، فحصنتني من بأسه بقدرتك .

وكم من سحائب مكروه قد جلبتها ، وغواشي كربات كشفتها ، لانسأل عما تفعل ، ولقد سئلت فأعطيت ، ولم تسأل فابتدأت ، واستميج فضلك فما أكديت^(٣) ، أبيت إلا إحساناً ، وأبيت إلا تفحّم حرمانك و تعديّ حدودك ، والغفلة عن وعيدك .

فلك الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب ، وذو أناة لا يعجل ، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير^(٤) ، وشهد على نفسه بالتضييع .

اللهم إنّي أقرّب إليك بالمحمديّة الرّقيّة ، وأتوجّه إليك بالعلويّة البيضاء ، فأعذني من شرّ ما خلقت ، و شرّ من يريد بي سوءاً ، فإنّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك^(٥) ، ولا يتكادّك في قدرتك ، وأنت على كلّ شيء قدير^(٦) .

(١) أظبا المصائد : استتروا ختبا ليختل صيده . و في الصحيفة « السبع لطريدته » .

(٢) في الصحيفة الكاملة ههنا اضافات فليراجع .

(٣) أكدى الرجل عن الشيء : رده عنه .

(٤) في الصحيفة « اعترف لسبوغ النعم وقابلها بالتقصير » .

(٥) أى فيما تجده وتقدر عليه ، و لا يتكادّك أى لا يشق عليك ولا يثقلك .

(٦) الى هنا مذكور في الصحيفة الكاملة السجادية على منشئها آلاف التحية والسلام

تحت رقم ٢٨ ، أو ٢٩ على اختلاف النسخ . مع زيادات .

اللَّهُمَّ ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني ، وارحمني بترك تكلف^(١) ما لا يعنيني ، و ارزقني حسن النّظر فيما يرضيك عنّي ، و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، واجعلني أتلوه على ما يرضيك [به] عنّي ، و نوّر به بصري ، و أوعه سمعي ، و اشرح به صدري ، و فرّج به عن قلبي ، و أطلق به لساني ، و استعمل به بدني ، واجعل فيّ من الحول والقوّة ما يسهّل ذلك عليّ ، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك .

اللَّهُمَّ اجعل ليلي و نهاري و دنيائي و آخري و منقلبي و مثوأي عافية منك ، و معافاة و بركة منك . اللَّهُمَّ أنت ربّي و مولاي و سيّدّي و أملي و إلهي و غياثي و سندي و خالقي و ناصري و ثقتي و رجائي ، لك محياي و مماتي ، و لك سمعي و بصري ، و بيدك رزقي ، و إليك أمري في الدّنيا و الآخرة . ملّكتني بقدرتك ، و قدرت عليّ بسلطانك ، لك القدره في أمري ، و ناصيتي بيدك ، لا يحول أحد دون رضاك ، برأفتك أرجو رحمتك ، و برحمتك أرجو رضوانك ، لا أرجو ذلك بعلمي ، فقد عجز عنّي عملي ، و كيف أرجو ما قد عجز عنّي^(٢) ، أشكو إليك فاقتي ، و ضعف قوّتي ، و إفراطّي في أمري ، و كلّ ذلك من عندي و ما أنت أعلم به منّي فاكفني ذلك كلّهُ .

اللَّهُمَّ اجعلني من رفقاء محبّيك ، و إبراهيم خليلك ، و يوم الفزع الأكبر من الأمنين ، فأمنّي ، و ببشرك فبشّرني^(٣) ، و في ظلالك فأظلّني ، و بمفاضة من النّار فنجّني ، و لا تُسمّني السّوء و لا تخزني ، و من الدّنيا فسلمني ، و حجّتي يوم القيامة فلقّني ، و بذكرك فذكّرني ، و لليسرى فيسرّني ، و للعسرى فجنّبني ، و الصّلاة و الزّكاة ما دمت حيّاً فألهمني ، و لعبادتك فوقّطني ، و في الفقه و مرضاتك فاستعملني ، و من فضلك فارزقني ، و يوم

(١) في المطبوعة : « بترك تكلفي ما لا يعنيني » .

(٢) في منقوله في البحار « فقد عجزت عن عملي فكيف أرجو ما عجز عني » .

(٣) في بعض نسخ الحديث : « و يسارك فيسرلي » وفي بعضها : « فيسرني » .

القيامة فيبئس وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، و بقبيح عملي فلا تفضحني ،
و بهُداك فاهدني ، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة فثبتني .
و ما أحببت فحببه إليّ ، و ما كرهت فبغضه إليّ ، و ما أهتمني
من الدنيا والآخرة فاكفني ، و في صلاتي و صيامي و دعائي و نسكي و شكري
و دنياي و آخرتي فبارك لي ، و المقام المحمود فابعثني ، و سلطاناً نصيراً فاجعل
لي ، و ظلمي و جهلي و إسراني في أمري فتجاوز عني ، و من فتنه المحيا و الممات
فخلصني ، و من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فنجتني ، و من أوليائك
يوم القيامة فاجعلني ، و آدم لي صالح الذي آتيتني ، و بالحلل عن الحرام فأغنني ،
و بالطيب عن الخبيث فاكفني .

أقبل بوجهك الكريم إليّ ، و لا تصرفه عني ، و إلى صراطك المستقيم
فاهدني ، و لما تحب و ترضى فوقتني .

اللهم إني أعوذ بك من الرياء و السمعة و الكبرياء و التعظم و الخيلاء
و الفخر و البذخ^(١) و الأشر و البطر و الإعجاب بنفسي و الجبريَّة ربِّ فنجني ، و أعوذ
بك من العجز^(٢) و البخل و الشح و الحسد و الحرص و المنافسة و العش ، و أعوذ بك
من الطمع و الطبع^(٣) و الهلع و الجزع و الزَّيغ و القمع ، و أعوذ بك من البغي
و الظلم و الاعتداء و الفساد و الفجور و الفسوق ، و أعوذ بك من الخيانة
و العدوان و الطغيان .

ربِّ و أعوذ بك من المعصية و القطيعة و السيئة و الفواحش و الذنوب ،
و أعوذ بك من الإثم و المأثم و الحرام و المحرَّم و الخبيث و كلِّ ما لا تحبُّ .

(١) البذخ : التكبر ، وهو من المجاز ، أصله بمعنى الطول و الرفعة .

(٢) في البحار : «من العجز» .

(٣) الطبع : الدنس و الدناءة ، وفي الحديث : «أعوذ من طمع يهدي إلى طبع» .

و الهلع : الحرص . و الجزع : عدم التصبر . و الزَّيغ : الميل و الاعوجاج . و القمع :

الذلة و التحير كما في هامش البحار .

ربّ وأعوذ بك من شرّ الشّيطان ومكره وبغيه وظلمه وعداوته وشرّ كه
وزبانيته وجنده ، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابة وهامة أو جنّ أو إنس
مما يتحرّك ، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السّماء وما يعرج فيها ، ومن
شرّ ما ذرء في الأرض وما يخرج منها ، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن و
ساحر وداكز ^(١) ونافث وراقٍ ، ربّ وأعوذ بك من شرّ كلّ حاسد وطاغٍ
وباغٍ ونافس وظالم ومعتدٍ وجائر ، وأعوذ بك من العمى والصمم والبكم
والبرص والجذام والشكّ والرّيب ، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز
والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير واللبّاء ، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت
في السّمادات والأرض وما بينهما وما تحت الثّرى .

ربّ وأعوذ بك من الفقر والحاجة والفاقة والمسألة والضيعة ^(٢) والعائلة ،
وأعوذ بك من القلّة والذلة ، وأعوذ بك من الضيق والشدة والقيّد والحبس
والوثاق والسجون والبلاء و كلّ مصيبة لا صبر لي عليها ، آمين ربّ العالمين .
اللّهمّ أعطنا كلّ الذي سألناك ، و زدنا من فضلك على قدر جلالك
وعظمتك ، بحقّ لا إله إلّا أنت العزيز الحكيم ^(٣) .

٤- قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحويّ قال : حدّثنا عليّ بن
هامان قال : سمعت فضل بن سعد يقول : سمعت الرّياشي ^(٤) يقول : سمعت

(١) كذا ، وركز الرمح غرزها في الأرض ولعله كناية عن الخادع ، وفي البحار
و أمالى ابن الشيخ : « وذاكن » وهو المتفرس الفطن الذي يطلع على الأسرار فيؤذى
الناس . والراقي : النفاث في العقد .

(٢) أي أن أضاع وأتلف والضيعة في الأصل : المرة من الضياع . وفي أمالى الطوسي :
« المسألة والضيقة ، والعائلة ، وأعوذ بك من القيلة والذلة » .

(٣) أورده العلامة المجلسي (ره) في البحار ج ٩٥ ص ١٨٠ الى ١٨٤ نقلا
عن أمالى الطوسي (ره) ، وفيه اختلاف يسير في بعض الالفاظ .

(٤) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي البصري النحويّ المكنى في التريب ←

محمد بن سلام يقول : سمعت شريحاً القاضي يقول : من سأل أخاه حاجة فقد عرض نفسه على الرُّقِّ ، فإن قضاها استرقه ، وإن لم يقضها فقد أذله ، وكنا ذليلين ، هذا بذلُّ الرُّدِّ ، وهذا بذلُّ المسألة ، ثم أنشد :

ليس يعتاظ بأذل الوجه من بذل [ماء] وجهه عوضاً
كيف يعتاض من أذاك وقد صيرّ الذلّ وجهه عرضاً

٥ - قال : أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري قال : حدثنا علي بن أحمد بن الصباح قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أخي عبدالرزاق قال : حدثتني عمّي عبدالرزاق بن همام بن نافع قال ، أخبرني أبي همام بن نافع قال : أخبرني مينا مولى عبدالرحمن بن عوف الزهري قال : قال لي عبدالرحمن : يا مينا ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : سمعته يقول ، أنا شجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، ومحبوهم من أمّتي ورقها^(١) [رضوان الله عليهم أجمعين] .

و صلى الله على سيّدنا محمد النّبى وآله وسلّم .

→ وتهذيب التهذيب . وقال الجزرى فى اللباب : قتل بالبصرة أيام العلوى البصرى صاحب الزنج سنة ٢٥٧ وكان ثقة .

(١) ولقد أجاد الشاعر فى قوله :

يا حبذا دوحة فى الخلد نابئة ما مثلها نبتت فى الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر والشعبة الورق الملتف بالثمر
انى بحبيهم أرجو النجاة غداً والفوز فى زمرة من أفضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به أهل الرواية فى العالى من الخير

المجلس التاسع والعشرون

مجلس يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة .
 حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
 ١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي القاضي قال : حدثني
 محمد بن علي بن إبراهيم ^(١) قال : حدثنا محمد بن أبي العنبر قال : حدثنا علي بن
 الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن
 بشير بن كعب ^(٢) ، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : لا إله إلا الله
 نصف الميزان ، والحمد لله تملأه ^(٣) .

٢ - قال : أخبرني أبو محمد [بن] عبد الله بن أبي شيخ إجازة قال : أخبرنا
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد
 البصري قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن
 يسار المدني قال : حدثنا سعيد بن مينا ، عن غير واحد من أصحابه : أن
 نفرًا من قريش اعترضوا لرسول الله ﷺ منهم عتبة بن ربيعة ، وأمية بن
 خلف ، والوليد بن المغيرة ، والعاص بن سعيد فقالوا : يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد ،
 و تعبد ما نعبد ، ونشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن يكن الذي نحن عليه الحق

(١) الظاهر كونه محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني وكيل الناحية . و لم نجد
 محمد بن أبي العنبر في كتب الرجال بهذا العنوان و لعله محمد بن خليفة بن صدقة أبو
 جعفر المعروف بابن العنبر راجع ترجمته تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٥١ . و أما علي بن
 الحسين بن واقد فمعنون في التقريب وكذا أبووه .

(٢) بشير - مصغراً - ابن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري ،

ثقة مخضرم - (التقريب) .

(٣) في البحار عن أمالي الطوسي : « والحمد لله تملأه » .

فقد أخذت بحظّك منه ، وإن يكن الذي أنت عليه الحقّ فقد أخذنا بحظّنا منه ، فأَنْزَلَ اللهُ تبارك و تعالى : « قل يا أيّها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * ولا أنتم عابدون ما أعبد » إلى آخر السورة ، ثمّ مشى إليه أبيّ بن خلف بعظم رميم ففتّنه بيده ^(١) ، ثمّ نفخه فقال : يا محمّد أتزعم أنّ ربّك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : « وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ، قال من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلقٍ عليم ^(٢) » إلى آخر السورة .

٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ما جيلويه ، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن سعد ، عن فضيل بن خديج ^(٣) ، عن كميل بن زياد النخعيّ قال : كنت مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة ، وقد صلّينا العشاء الآخرة ، فأخذ بيدي حتّى خرجنا من المسجد ، فمشى حتّى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة ، فلمّا أصرح ^(٤) تنفّس ثمّ قال : يا كميل إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ عنّي ما أقول ، النّاس ثلاثة : عالم ربّانيّ ^(٥) ، و متعلّم على سبيل نجاة ، و همج رعاع أتباع

(١) أي دقه وكسره بالاصابع .

(٢) يس : ٧٨ ، ٧٩ .

(٣) قال الذهبي في المشته ص ٢٢٢ : « حديج (بالمهملة مصغراً) كثير ،

و بمعجمة مفتوحة رافع بن خديج و فضيل بن خديج شيخ لابي مخنف لوط الاخبارى »

راجع هامش الفارات ج ١ ص ٧١ .

(٤) أي خرج الى الصحراء .

(٥) منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقيانى ، قال

الجوهري : الرباني : المتأله العارف بالله تعالى ، وقال في الكشف : الرباني : هو

شديد التمسك بدين الله وطاعته .

كلُّ نافع^(١) ، يميلون مع كلِّ ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق .

يا كميل العلم خير من المال : العلم يحرسك و أنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق^(٢) .

يا كميل محبة العالم خير يدان الله به^(٣) ، تكسبه الطاعة في حياته ، وجميل الأُحدوثة بعد موته^(٤) .

(١) الهمج بالتحريك جمع همجة و هي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينهما ، كذلك ذكره الجوهري . والرعا ع بالفتح : الأحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالها . والنعيق : صوت الراعي بغمه ، ويقال لصوت الغراب أيضاً . والمراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد و تزلزلهم في أمر الدين يتبعون كل داع ، ويعتقدون بكل مدع ، ويخطئون خبط العشواء من غير تمييز بين الحق والمبطل ، و لعل في جمع هذا القسم و افراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما وكثرته ، كما ذكره الشيخ البهائي (ده) .

(٢) أى ينمو و يزد به ، اما لان كثرة المدارس توجب وفور الممارسة و قوة الفكر ، أو لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به .

قال الشيخ البهائي (ده) : كلمة « على » يجوز أن تكون بمعنى « مع » كما قالوه في قوله تعالى : « و ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » و أن تكون للسببية والتعليل كما قالوه في قوله تعالى : « و لتكبروا الله على ما هداكم » .

(٣) في بعض نسخ الحديث : « دين يدان به » ، أى محبة العالم وهو الامام دين و ملة بعد الله بـبه ، و لا تقبل الطاعات الا به . وفي بعض نسخه : « محبة العالم » ، و في بعضها : « محبة العلم خير ما يدان الله به » ، وفي النهج : « معرفة العلم - الخ » و لابن أبي الحديد كلام فيه فليراجع .

(٤) الضمير المفعولى في تكسبه راجع الى صاحب العلم . قال الجوهري : « الكسب : الجمع ، وكسبت أهلى خيراً وكسبت الرجل مالا فكسبه ، وهذا مما جاء ←

يا كميل منفعة المال تزول بزواله . يا كميل مات خزان الأموال ،
والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم في القلوب موجودة ^(١)
هاهنا هاهنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له
حملة ^(٢) ، بلى أصيب له لقناً غير مأمون ، يستعمل آلة الدين في الدنيا ،
و يستظهر بحجج الله على خلقه ، و بنعمه على عباده ، ليتخذ الضعفاء وليجة
دون ولي الحق ^(٣) ، أو منقاداً للحكمة ^(٤) لا بصيرة له في أحنائه فقدح الشك
في قلبه بأول عارض من شبهة ، ألا لاذا ولا ذاك ^(٥) .

→ فعلته فعل . و جميل الاحدثة أى الكلام الجميل والثناء ، والاحدثة مفرد
الاحاديث . والمعنى هو أن محبة العلم والعالم تكسب لطالب العلم وصاحبه طاعة الله تعالى
في حياته و حسن القول فيه بعد وفاته . و فى النهج : « به يكسب الانسان الطاعة » .
(١) أى أشباههم و صورهم متمثلة فى قلوب المحبين لهم ، أو حكمهم و مواعظهم
محفوظة عند أصحابهم يعملون بها .

(٢) حملة بالفتحات جمع حامل أى من يكون أهلاً له ، وجواب « لو » محذوف أى
لاظهرته ، أو لبذلته له ، مع أن كلمة « لو » اذا كانت للتمنى لا تحتاج الى الجزاء عند
كثير من النحاة .

(٣) اللقن - بفتح اللام و كسر القاف : الفهم ، من اللقانة و هى حسن الفهم .
« غير مأمون » أى يذيعه الى غير أهله ، و يضعه فى غير موضعه . والوليجة : الدخيلة ،
و خاصتك من الرجال أو من تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك .

(٤) كذا وفى بعض نسخ الحديث : « أو منقاداً لجملة العلم » وفى بعضها : « لجملة العلم » .

(٥) الاحناء : الاطراف والجوانب . وفى بعض النسخ : « احيائه » وفى بعض نسخ
الحديث : « يقدح الشك » على بناء المجهول أى يشتعل نار الشك فى قلبه بسبب أول
شبهة تعرض له . « لاذا » اشارته الى المنقاد ، و « لاذاك » اشارة الى اللقن . ويجوز أن
يكون المعنى : لا هذا المنقاد محمود عند الله ناج ، ولا ذاك اللقن ، أو ليس المنقاد العديم
البصيرة أهلاً لتحمل العلم ولا اللقن الغير المأمون .

فمنهوم بالذات^(١) ، سلس القياد للشهوات ، أومغرى بالجمع والادخار ، ليس من رعاة الدين ، أقرب شبهاً بهؤلاء الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامله .

اللهم بلى لا تخلي الأرض^(٢) من قائم بحجة ظاهر مشهور ، أومستتر مغمور ، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته ، فإن أولئك الأقلون^(٣) عدداً الأعظمون خطراً ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استوعره المترفون^(٤) ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ، أولئك خلفاء الله في أرضه ، والدعاة إلى دينه .

هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم . ثم نزع يده من يدي وقال : انصرف إذا شئت^(٥) .

(١) أى لما لم يكن ذاك الفريقان أهلاً لتحمل العلم فلا يبقى إلا من هومنهوم بالذات ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرى بالجمع والادخار . والمنهوم : الحريص والذي لا يشبع من الطعام . وسلس القياد : أى سهل الانقياد . ومغرى من الأغراء ، و فى النهج : « مغرماً » أى مولعاً .

(٢) كذا فى نسخ الكتاب والظاهر أنه تصحيف لأن كلمة « اللهم » للاستدراك لا للنداء حتى تكون جملة « لا تخلي » مخاطباً مع الله تعالى ، والصواب كما فى سائر نسخ الحديث : « لا تخلوا الأرض » .

(٣) كذا فى الخطية ، وفى سائر النسخ : « وكم ذا وأين ؟ أولئك [والله] الأقلون عدداً الأعظمون خطراً » .

(٤) الروح - بالفتح - : الراحة والرحمة والنسيم ، أى وجدوا لذة اليقين . والوعر من الأرض : ضد السهل ، والمترف : المتنعم ، أى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات .

(٥) قال ابن أبي الحديد : ثم قال لكميل : انصرف إذا شئت ، وهذه الكلمة من -

٤ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعيُّ قال : حدَّثني عليُّ بن إسحاق المخرميُّ ^(١) قال : حدَّثنا عثمان بن عبدالله الشاميُّ قال : حدَّثنا ابن لهيعة ، عن أبي زُرعة الحضرميِّ ، عن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب ، عن أبيه ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليُّ إنَّ بنا ختم الله الدين ^(٣) كما بنا فتحه ، و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء .

٥ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال ، سمعت أبا بكر ابن الأنباري ^(٣) يقول : سمعت عليَّ بن همام ينشد للمازني :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلَّ ما تکرَّهت منه طال عتبي على الدهر
تعوَّدت مسَّ الشرِّ حتَّى ألفتَه فأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
و وسَّع قلبي للأذى أنس بالأذى و قد كنت أحياناً يضيق به صدري
و صيَّرني يأسِي من النَّاس راجياً لسرعة صنع الله من حيث لا أدري
و صلَّى الله على سيِّدنا محمد النَّبِيِّ و آله الطَّاهرين و سلَّم تسليماً .

→ محاسن الادب ومن لطائف الكلم ، لانه لم يقتصر على أن قال انصرف ، كيلا يكون أمراً أو حكماً بالانصراف لامحالة فيكون فيه نوع علو عليه ، فاتبع ذلك بقوله « اذا شئت » ليخرجه من ذل الحكم وقهر الامر الى عزة المشيئة والاختيار .

و الخبر مروي في الغارات ج ١ ص ١٤٨ ، والتحف ، والخصال وكمال الدين و أمالي الطوسي والنهج باختلاف في الالفاظ ونقله البحار في كتاب فضل علمه وشرحه شرحاً وافياً .

(١) هو علي بن اسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخرمي المتوفى سنة ٣٠٦ يروي عن عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عبدالرحمن ويكنى أبا عمرو والقرشي الاموي ، وهو عن عبدالله بن لهيعة .

(٢) في أمالي ابن الشيخ : « يختم الله » .

(٣) اسمه محمد بن القاسم .

المجلس الثلاثون

مجلس يوم السبت الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة ،
مما سمعه أبو الفوارس وحده . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله -
قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن
عيسى ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد
عليه السلام قال : طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفوياً ، طوبى للمتحابين في الله ^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا عبد الكريم
ابن محمد قال : حدثنا سهل بن زنجلة الرازي ^(٢) قال : حدثنا ابن أبي أويس
قال : حدثني أبي ، عن حميد بن قيس ، عن عطاء ^(٣) ، عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب إنني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم ،

(١) أشار عليه السلام به الى الذين لم يبدلوا نعمة الامامة ، قال الله عز وجل « ألم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دارالبوار جهنم يصلونها و بئس القرار »
ابراهيم : ٢٨ . والمراد بالمتحابين الذين اعتقدوا الامامة فيهم عليهم السلام .

(٢) هو سهل بن زنجلة بن أبي الصفدي الرازي أبو عمرو الخياط الامير الحافظ ،
صدوق ، مات حدود سنة ٢٤٠ . و شيخه هو اسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن
أبي عامر الاصبحي ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني ، صدوق ، مات سنة ٢٢٦ كما
في التقريب . وأما راويه عبد الكريم بن محمد فالظاهر كونه عبد الكريم بن محمد بن
عبيد الله أبا القاسم الخلال المعنون في تاريخ الخطيب ج ١١ ص ٨٠ .

(٣) هو عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي . و راويه حميد
ابن قيس الاعرج المكي أبو صفوان القاري الاسدي مولاهم و قيل : مولى عفراء ،
وثقه غير واحد من الاعلام .

وَأَنْ يَثْبُتَ قَائِمُكُمْ ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ نُجَدَاءً ^(١) جُودَاءَ رَحَمَاءَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ مَصْلِيًّا وَلَقِيَ اللَّهَ بِيَغْضُكُم أَهْلَ الْبَيْتِ لَدَخَلَ النَّارَ .

٣ - قال : أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن مروق بن عبيد الكوفي ، عن محمد بن زيد الطبري قال : كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى عليه السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى ^(٢) ، فقال له : يا إسحاق بلغني أنكم تقولون : أنا نقول : إن الناس عبيد لنا ، لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ، ولا سمعته من أحد من آبائي ، ولا بلغني عن أحدٍ منهم قاله ، لكننا نقول : الناس عبيد لنا في الطاعة ^(٣) ، موال لنا في الدِّين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

٤ - قال : وبهذا الإسناد قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يتكلم في توحيد الله سبحانه فقال : أوَّلُ عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله جلَّ اسمه توحيدُه ، ونظام توحيدِه نفي التحديد عنه ، لشهادة العقول أن كلَّ محدود

(١) النجيد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره ، جمعه نجداء وزان شعراء .

و جوداء أيضاً جمع الجواد : السخي للمذكر والمؤنث .

(٢) كذا ، والظاهر كونه اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي كما في الكافي (في

باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام) فضحف ، وهو اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

(٣) قال المولى صالح المازندراني (ره) : يعني وجب عليهم طاعتنا كما وجب

على العبد طاعة السيد ، فهم عبيد لنا بهذا الاعتبار لا بالمعنى المعروف ، و إطلاق العبد على التابع شائع كما يقال : فلان عبد للشيطان وعبد لهواه . والمراد بالموالي هنا الناصر كما في قوله تعالى : « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا » سورة محمد (ص) : ١١ .

مخلوق ، و شهادة كلُّ مخلوق أنَّ له خالقاً ليس بمخلوق ، الممتنع من الحدث هو القديم في الأزل .

فليس الله عبد من نعت ذاته ، ولا إِيَّاه وُحِد من اكنهته^(١) ، ولا حقيقته أصاب من مثله ، ولا به صدَّق من نهَّاه ، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الحواس^(٢) ، ولا إِيَّاه عني من شبَّهه ، ولا له عرف^(٣) من بعَّضه ، ولا إِيَّاه أراد من توهَّمه . كلُّ معروف بنفسه مصنوع^(٤) ، و كلُّ قائم في سواه معلول ، ب صنع الله يستدلُّ عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت حجَّته^(٥) . خلقه تعالى الخلق حجاب بينه و بينهم^(٦) ، و مباينته إِيَّاهم مفارقتها لهم^(٧) ، وابتدأه لهم دليلٌ على أن لا ابتداء له لعجز كلِّ مبتدء منهم عن

(١) أى وصفه وشبهه تعالى بشيء من الممكنات . والاكتناه طلب الكنه ، فان من طلب كنهه تعالى لم يوحده بل شبهه بالممكنات التى يمكن اكتناهاها .

(٢) التنتية جعل الشيء ذاتهاية بحسب الاعتقاد أو الخارج . قوله : « و لا صمد صمده - الخ » أى لا قصد نحوه ولم يتوجه اليه بل توجه الى موجود آخر لانه أينما تولوا فثم وجه الله ، فليس له جهة خاصة حتى يشار اليه فى تلك الجهة .

(٣) كذا . وفى التوحيد : « ولا له تذلل - الخ » .

(٤) أى كل ما عرف بذاته و تصور ماهيته فهو مصنوع ، و هذا لا ينافى المحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام : « يامن دل على ذاته بذاته » ولا قول الصادق عليه السلام : « اعرفوا الله بالله » لان معنى ذلك أنه ليس فى الوجود سبب لمعرفة الله تعالى الا الله لان الكل ينتهى اليه ، فالباء هنا للإصاق والمصاحبة ، أى كل معروف بلصوق ذاته ومائته ومصاحبتها لذات العارف بحيث أحاط به ادراكاً فهو مصنوع ، و هنالك للسببية .

(٥) أى لولا الفطرة التى فطر الناس عليها لم تنفع دلالة الادلة وحجية الحجج .

(٦) الكلام فى الحجاب بينه و بين خلقه طويل عريض لا يسعه التعليق ، و فى

تضاعيف أحاديث كتاب التوحيد للصدوق (ره) مذكور بيانات مختلفة فليراجع .

(٧) فى التوحيد و أمالى الشيخ : « مفارقتها أنوثتهم » .

ابتداء مثله ^(١) ، فأسماءه تعالى تعبير ، وأفعاله سبحانه تفهيم .

قد جهل الله تعالى من حدته ، وقد تعدّاه من اشتمله ^(٢) ، وقد أخطأه من اكتنّاه ، ومن قال : « كيف هو » فقد شبّهه ، ومن قال فيه : « لِمَ » فقد علّله ، ومن قال : « متى » فقد وقّته ، ومن قال : « فيم » فقد « ضمّنه » ، ومن قال : « إلى م » فقد نهّاه ، ومن قال : « حتّى م » فقد غيّاه ^(٣) ، ومن غيّاه فقد حواه ، ومن حواه فقد ألحد فيه .

لا يتغيّر الله بتغيّر المخلوق ^(٤) ، ولا يتحدّد بتحدّد المحدود ، واحدٌ لا بتأويل عدد ، ظاهرٌ لا بتأويل المباشرة ، متجلّ لا باستهلال رؤية ، باطنٌ لا بمزيلة ، مبينٌ لا بمسافة ، قريبٌ لا بمداناة ، لطيفٌ ^(٥) لا بتجسّم ، موجودٌ لا عن عدم ، فاعلٌ لا باضطرار ، مقدّرٌ لا بفكرة ، مدبّرٌ لا بحركة ، مريدٌ لا بعزيمة ، شاء لا بهمّة ، مدركٌ لا بحاسّة ، سميعٌ لا بآلة ، بصيرٌ لا بأداة .

(١) في التوحيد : « لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره » .

(٢) الاشتمال هو الاحاطة ، أى من أحاط بشيء تصور أو توهم انه الله تعالى فقد تجاوز عن مطلوبه . وفي بعض النسخ : « أشمله » من باب الافعال . وفي بعض نسخ العميون : « استمّله » ، أى تجاوز حقه ولم يعرفه من طلب له مثالا من خلقه .

(٣) أى من توهم أنه تعالى ذونهايات وسأل عن حدوده ونهاياته فقد جعل له غايات ينتهى إليها ، ومن جعل له غايات فقد جعله محويّاً ومحاطاً ومحدوداً ، ومن توهمه كذلك فقد وصفه بصفة المخلوق ، ومن وصفه بها فقد ألحد فيه ، والالحد هو الطعن فى أمر من أمور الدين بالقول المخالف للحق المستلزم للكفر ، والخروج عن مهيع الحق والميل عنه . والمراد ههنا الثانى .

(٤) في التوحيد « بانغيار المخلوق » . وفي المخطوط « بتغير المخلوق » .

(٥) فتورد في الاخبار أنه يقال له : « اللطيف » للخلق اللطيف ولعلمه بالشىء اللطيف .

لا تصحبه الأوقات ، ولا تضمنه الأماكن ، ولا تأخذه السّنات ^(١) ، ولا تحدّه الصفات ، ولا تفيدّه ^(٢) الأدوات ، سبق الأوقات كونه ، والعدم وجوده والابتداء أزلّه ، بخلقه الأشباه ^(٣) علّم أن لا شبه له ، وبمضادّه بين الأشياء علم أن لا ضدّ له ، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له .

ضادّ النور بالظلمة ، والصيرّ بالحرور ^(٤) ، مؤلف بين متباعداتها ، ومفرّق بين متدانياتها ، بتفريها دلّ على مفرّقها ، وبتأليفها على مؤلفها ^(٥) ، قال الله عزّ وجلّ : « ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكرون » ^(٦) .

له معنى الربوبية إذ لا مربوب ، و حقيقة الالهية إذ لا مألوه ^(٧) ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحقّ معنى الخالق ، ولا من حيث

(١) جمع السنة وهى النعاس ، وفى بعض نسخ التوحيد : « السبات » بالباء الموحدة على وزن الغراب وهو النوم ، أو أوله أو الراحة من الحركات فيه .

(٢) الكلمة غير المقروءة فى النسخ ، فى التوحيد : « لا تفيدّه الأدوات » وجعلها فى الحاشية كالمتن . والافعال الاربعة فى النسخ على صيغة المذكور .

(٣) فى النسخ : « الاشياء » وهو تصحيف .

(٤) الصر - بالكسر : شدة البرد وقيل البرد عامة . وفى التوحيد : « الصرد » وهو البرد معرب سرد بالفارسية .

(٥) فى النسخ : « وبتأليفها علم مؤلفها » وبناء على الصحة يكون الواو للاستيناف . وفى نسخ الحديث « على مؤلفها » والمعنى واضح .

(٦) الذاريات : ٣٩ . والاية اما استشهاد للمضادة فالمعنى : ومن كلّ شيء خلقنا ضدين كالأمثلة المذكورة بخلافه تعالى فانه لا ضد له ، أو استشهاد للمقارنة فالمعنى : ومن كلّ شيء خلقنا قرينين فان كلّ شيء له قرين من سنخه أو مما يناسبه بخلاف الحق تعالى ، والاول أظهر بحسب الكلام هنا ، والثانى أولى بحسب الايات المذكور فيها لفظ الزوجين .

(٧) كلّ كلام نظير هذا على كثرتها فى أحاديث ائمتنا سلام الله عليهم يرجع معناه ←

أحدث استفاد معنى المحدث ، لا تغيّبه « منذ » ^(١) ، ولا تدنيه « قد » ، ولا تحجبه « لعل » ، ولا توقّته « متى » ، ولا تشملها ^(٢) « حين » ، ولا تقارنه « مع » ، كلُّ ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه ، وكلُّ ما أمكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجري عليه الحركة والسكون ، وكيف يجري عليه ما هو أجراه ؟ أو يعود فيه ما هو ابتدأه ؟ إذاً لتفاوتت ذاته ، ولا ممتنع من الأزل معناه ، ولما كان للمبارى معنى غير المبروء ^(٣) .

→ الى أن كل صفة كمالية في الوجود ثابتة له تعالى بذاته ، لا أنها حاصلة له من غيره ، وهذا مفاد قاعدة « أن الواجب الوجود لذاته واجب لذاته من جميع الوجوه » . والالهية ان أخذت بمعنى العبادة لله فافقه مألوه والعبد آله مثله ، وأما بمعنى ملك التأثير والتصرف خلقاً وأمراً كما هنا وفي كثير من الاحاديث فهو تعالى اله والعبد مألوه ، وعلى هذا فسر الامام عليه السلام « الله » في الحديث الرابع من الباب الحادى والثلاثين من كتاب التوحيد للصدوق (ره) .

(١) أى كيف لا يستحق معنى الخالق والمبارى قبل الخلق والحال أنه لا تغيبه منذ [منذ] التى هى لابتداء الزمان عن فعله ، أى لا يكون فعله و خلقه متوقفاً على زمان حتى يكون غائباً عن فعله بسبب عدم الوصول بذلك الزمان ، منتظراً لحضور ابتدائه . ولا تدنيه « قد » التى هى لتقريب زمان الفعل ، فلا يقال : قد قرب وقت فعله ، لانه لا ينتظر وقتاً ليفعل فيه ، بل كل الاوقات سواء النسبة اليه ، ولا تحجبه عن مراده « لعل » التى هى للترجى ، أى لا يترجى شيئاً لشيء مراد له ، بل « انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » . ولا توقته فى مبادئ أفعاله « متى » أى لا يقال : متى علم أو متى قدر أو متى ملك ، لان له صفات كماله ومبادئ أفعاله لذاته من ذاته أزلا كآزلية وجوده تعالى . ولا تشملها ولا تحدده ذاتاً وصفة وفعلاً « حين » لانه فاعل الزمان ، ولا تقارنه بشيء « مع » أى ليس معه شيء ولا فى مرتبته شيء فى شيء ، ومن كان كذلك فهو خالق بارى قبل الخلق لعدم تقيد خلقه وابتدائه بشيء غيره ، فصح أن يقال : له معنى الخالق اذ لا مخلق .

(٢) كذا فى التوحيد وفى بعض النسخ « ولا تشملها » .

(٣) فى النسخ « غير المبرى » وهو تصحيح .

لَوْحِدٌ لَهُ وَرَاءُ لِحُدٍّ لَهُ أَمَامَ ، وَلَوْ التَّمَسَّ لَهُ التَّمَامُ لِلزَّمَةِ النِّقْصَانُ ،
كَيْفَ يَسْتَحِقُّ الْأَزْلَ مِنْ لَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْحَدَثِ ؟ وَكَيْفَ يَنْشِئُ الْأَشْيَاءَ مِنْ لَا
يَمْتَنِعُ مِنَ الْإِنْشَاءِ ؟ ، لَوْ تَعَلَّقَتْ بِهِ الْمَعَانِي لِقَامَتْ فِيهِ آيَةُ الْمَصْنُوعِ ، وَلِتَحْوَلَ
عَنْ كَوْنِهِ دَالًّا إِلَى كَوْنِهِ مَدْلُولًا عَلَيْهِ ^(١) ، لَيْسَ فِي مَحَالِ الْقَوْلِ حِجَّةٌ ^(٢) ، وَلَا
فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْهُ جَوَابٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، [وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ] ^(٣) .

٥ - قال: أنشدني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال: أنشدني أبو الحسن
محمد بن عبد الله المأموني ^(٤) قال : أنشدني أبي للمأمون :

كن للمكاره بالعزاء ^(٥) مدافعاً	فلعلَّ يوماً لا ترى ما تكره
فلربما استتر الفتى فتنافست	فيه العيون وإِنَّه لمموءة
و لربما خزن الأديب لسانه	حذر الجواب وإِنَّه لمفوءة ^(٦)
ولربما ابتسم الوقور من الأذى	و ضميره من حره يتأوَّه

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ .

(١) كذا في النسخ وفي التوحيد بعد قوله « من الإنشاء » « اذا لقامت فيه آية
المصنوع ، ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه » وهذا هو الصواب .
(٢) من اضافة الصفة الى الموصوف ، والقول المحال هو القول المخالف للحق
الواقع ، والباطل .

(٣) أوردها العلامة المجلسي (ره) في البحار أبواب التوحيد مع شرح واف عن التوحيد
والعيون ، وقال: قد روى في التحف والنهج مثل هذه الخطبة عن أمير المؤمنين عليه السلام
مع زيادات وقد أوردتها في أبواب خطبه عليه السلام - انتهى . والخطبة منقولة مرسله
في الاحتجاج ج ٢ ص ١٧٤ وبعض فقراته عن أمير المؤمنين عليه السلام ج ١ ص ٣٩٨ ،
وكذا رواها ابن الشيخ في أماليه بالسند المذكور ، ثم اعلم أن جل ما قلنا في بيانها مأخوذ
بلفظه من تعليقات الأستاذ الشريف البارع المحقق السيد هاشم الحسيني الطهراني - دام ظله - على
كتاب التوحيد ط مكتبة الصدوق . (٤) في نسخة « أبو الحسن محمد بن عبيد الله المازني » .
(٥) العزاء : الصبر ، يقال : « أحسن الله عزاءك » أي رزقك الله الصبر الحسن .
(٦) المفوءة : المنطوق .

المجلس الحادي والثلاثون

مجلس يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ،
مما سمعته أنا و أبو الفوارس . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري - رحمه الله - قال :
حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي^(١) قال : حدثنا محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن يزيد بن
معاوية العجلي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال
رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى : المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن ، فإن
قبلها منّي فبرحتي ومنّي ، وإن ردّها عليّ فبذنبه حرّمها ، ومنه لا منّي ،
وأيّما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان ، وحسّنت خلقه ، ولم أبتله بالبخل
فإنّي أريد به خيراً .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو القاسم
الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزّال
قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي قال : حدثنا خالد بن

(١) محمد بن جعفر الرزاز هو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة و له عندهم
منزلة سامية ، وكان الواصل عنهم الى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ٢٦٠ و أقام بها سنة ،
و عاد و وفد من أمر الصاحب عليه السلام ما احتاج اليه ، وكان مولده سنة ٢٣٦ و مات
سنة ٣١٦ ، كذا ذكره سبطه أبو غالب أحمد بن محمد الزراري في رسالته في آل اعيان ،
و صرح فيها بأن محمد بن جعفر المذكور جده لأمه وخال أبيه محمد ، فما ذكره
الشيخ (في الفهرست) من كونه خاله لعله أراد أنه خاله الأعلى لا الأدنى فلا حظ
(هامش الفهرست المطبوع) .

عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : سمعت سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فاطمة بضعة مني ، من سرها فقد سرني ، و من ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعز البرية علي .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ^(١) قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد ^(٢) ، عن فضيل بن الجعد ، عن أبي إسحاق الهمداني قال : لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام محمد بن أبي بكر مصر و أعمالها كتب له كتاباً ، وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر و محمد بن

(١) الظاهر كونه عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي

الاصل أبو بكر بن شيبة الكوفي، وهو ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة ٢٣٥ ، كما في التقريب ، وفي غير موضع من كتاب الغارات محمد بن عبد الله بن عثمان .

(٢) كذا في النسخ والصواب قوياً كونه علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف

المدائني المورخ المشهور . وأما شيخه فضيل بن الجعد فلم نجده والظاهر قوياً كونه

تصحيف فضيل بن خديج وقد تقدم الكلام فيه ٢٤٧ . والخبر رواه أبو إسحاق الثقفي في الغارات

ج ١ ص ٢٣٣ ، وابن شعبة في التحف ص ١٢٤ ، والطوسي في الامالي ج ١ ص ٢٤ ، والشريف

الرضي في النهج باب الكتب تحت رقم ٢٧ بالاختصار ، والعلامة المجلسي في البحار

ج ٧٧ باب مواعظه عليه السلام نقلاً عن هذه الكتب وعن كتاب بشارة المصطفى ص ٥٢ .

والخبر مختلفة الالفاظ قريبة المعاني ولم نشر الى جميع موارد الاختلاف خوف التطويل

والاملا .

أبي بكر: سلامٌ عليكم، فإِنِّي أحمَدُ إِلَيْكُمْ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. أمَّا بعد فإِنِّي أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون^(١)، وإليه تصيرون، فإنَّ الله تعالى يقول: «كلُّ نفسٍ بما كسبت رهينة»^(٢)، ويقول: «ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير»^(٣)، ويقول: «فوردبك لنسألنهم أجمعين * عما كانوا يعملون»^(٤).

فاعلموا يا عباد الله إنَّ الله جلَّ وعزَّ سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير: فإنَّ يعذب فنجنَّ أظلم، وإنَّ يعف فهو أرحم الراحمين^(٥).
يا عباد الله إنَّ أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته، وينصحه في التوبة. عليكم بتقوى الله، فإنَّها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها^(٦)، و يدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عزَّ وجلَّ: «وقيل للذين اتَّقوا ماذا أنزل ربُّكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خيرٌ ولنعم دار المتقين»^(٧).

(١) في الغارات زادهنا: «فأنتم به رهن» والظاهر أن هذا سقط من النسخ لوجودها في الآية الدالة عليه.

(٢) المدثر: ٣٨.

(٣) آل عمران: ٢٨. وقوله «نفسه» أي عقابه وأخذه.

(٤) الحجر: ٩٢، ٩٣.

(٥) كذا في سائر نسخ الحديث، وفي النهج: «فإنَّ يعذب فأنتم أظلم وإنَّ يعف فهو أكرم». والمظنون أن لفظة «الراحمين» زيادة من الكتاب. والمعنى: فأنتم أظلم من أن لا تعذبوا، أو لا تستحقوا العقاب، وإنَّ يعف فهو أكرم من أن لا يعفو أو يستغرب منه العفو، أو المعنى أنه سبحانه أن عذب فظلمكم أكثر من عذابه ولا يعاقبكم بمقدار الذنب، وإنَّ يعف فكرمه أكثر من ذلك العفو ويقدر على أكثر منه وربما يفعل أعظم منه (هامش الغارات نقلاً عن معالم الزلفى ص ٧٤).

(٦) كذا صححناه من الغارات وفي النسخ: «فإنها تجمع من الخير ولاخير غيرها».

و في بعضها «من الخير ما لاخير غيرها».

(٧) النحل: ٣٠.

اعلموا يا عباد الله إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ ثَلَاثَ مِنَ الثَّوَابِ : إِمَّا لَخَيْرِ ^(١) [الدُّنْيَا] فَإِنَّ اللَّهَ يَنْثِيهِ بِعَمَلِهِ فِي دُنْيَاهُ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِإِبْرَاهِيمَ : « وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ^(٢) » . فَمَنْ عَمِلَ اللَّهُ تَعَالَى أُعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَفَاهُ الْمُهْمُ فِيهِمَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(٣) » . فَمَا أُعْطَاهُمْ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَحَاسِبْهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ^(٤) » فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا ^(٥) ، [وَأَمَّا لَخَيْرِ الْآخِرَةِ] ^(٦) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْفُرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِمَنَ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتُ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِينَ كَرِهُوا ^(٧) » ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ ثُمَّ أُعْطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا ^(٨) » ، وَقَالَ : « أَوَّلُكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ^(٩) » ، فَارْغَبُوا فِي هَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَاعْمَلُوا لَهُ

(١) كَذَا فِي النُّسخِ ، وَفِي أُمَالِي الطُّوسِي : « أَنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ يَعْمَلُ الثَّلَاثَ مِنَ الثَّوَابِ ،

أَمَّا الْخَيْرُ - الْخ » .

(٢) الْعَنْكَبُوتُ : ٢٧ .

(٣) الزَّمَرُ : ١٠ . « بِغَيْرِ حِسَابٍ » أَيُّ أَجْرًا لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ حِسَابُ الْحِسَابِ .

(٤) يُونُسُ : ٢٦ .

(٥) فِي نَسْخِ الْكِتَابِ : « وَالزِّيَادَةُ فِي الدُّنْيَا » .

(٦) الزِّيَادَةُ مِنْ نَسْخَةِ الْغَارَاتِ تَتِمِّمًا لِلْمَعْنَى .

(٧) هُودُ : ١١٤ .

(٨) النَّبَأُ : ٣٦ . أَيُّ أُعْطَاهُمْ كَذَلِكَ بَعْدَ حِسَابِهِ حَسَنَاتُهُمْ لَهُمْ رَأْسًا .

(٩) السَّبَأُ : ٣٧ . وَلِيَعْلَمَ أَنَّ الْخَصْلَةَ الثَّلَاثَةَ الْمَشَارِ الْيَهَا فِي صَدْرِ الْعِبَادَةِ غَيْرُ مَذْكُورٍ

فِي جَمِيعِ نَسْخِ الْحَدِيثِ فَتَفْطَنُ .

و تحاضُّوا عليه .

واعلموا يا عباد الله إنَّ المتَّقِينَ حازوا عاجل الخير و آجله ، شاركوأ أهل الدُّنيا في دنياهم ، و لم يشار كهم أهل الدُّنيا في آخرتهم ، أبا حهم الله من الدُّنيا ما كفاهم و به أغناهم ، قال الله عزَّ اسمه : « قل من حرَّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرِّزق قل هي للَّذِينَ آمَنُوا في الحيوة الدُّنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ^(١) » .

سكنوا الدُّنيا بأفضل ما سكنت ، و أكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوأ أهل الدُّنيا في دنياهم ، فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون ، و شربوا من طيبات ما يشربون ، و لبسوا من أفضل ما يلبسون ، و سكنوا من أفضل ما يسكنون ، و تزوجوا من أفضل ما يتزوجون ، و ركبوا من أفضل ما يركبون ؛ أصابوا لذَّة الدُّنيا مع أهل الدُّنيا ^(٢) و هم غداً جيران الله ، يتمنون عليه فيعطيهما ما تمنَّوه ، ولا يردُّ لهم دعوة ، ولا ينقص لهم نصيباً من اللذَّة . فالإلى هذا يا عباد الله يشاق إليه من كان له عقل ، و يعمل له بتقوى الله ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله . يا عباد الله إن اتَّقيتُم الله ، و حفظتم نبيَّكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد ، و ذكرتموه بأفضل ما ذكر ، و شكرتموه بأفضل ما شكر ، و أخذتم بأفضل الصبر والشكر ، و اجتهدتم بأفضل الاجتهاد ، و إن كان غيركم أطول منكم صلاة ، و أكثر منكم صياماً ، فأنتم أتقى لله عزَّ و جلَّ منهم ، و أنصح لأولى الأمر ^(٣) .

احذروا يا عباد الله الموت و سكرته ، و أعدوا له عُدَّتَه فَإِنَّه يفجأكم بأمر عظيم : بخير لا يكون معه شرٌّ أبداً ، أو بشرٌّ لا يكون معه خيرٌ أبداً . فمن أقرب إلى الجنَّة من عاملها ؟ و من أقرب من النَّار من عاملها ؟ إِنَّه ليس

(١) الاعراف : ٣٢ .

(٢) في النهج : « أصابوا لذَّة زهد الدنيا في دنياهم » .

(٣) في الغارات : « و أنصح لأولياء الامر من آل محمد و أنصح » .

أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم أيّ المنزلتين يصل ، إلى الجنة أم إلى النار ؟ أعدو هو لله أم وليّ [له] ، فإن كان وليّاً لله فتحت له أبواب الجنة ، و شرعت له طرقها ، ورأى ما أعدّ الله له فيها ، ففرغ من كلّ شغل ، ووضع عنه كلّ ثقل ، وإن كان عدوّاً لله فتحت له أبواب النار و شرعت له طرقها ، ونظر إلى ما أعدّ الله له فيها ، فاستقبل كلّ مكروه ، وترك كلّ سرور ، كلّ هذا يكون عند الموت ، وعنده يكون اليقين . قال الله عزّ اسمه : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^(١) » ، و يقول : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فليَبْسُ مَنُوءِ الْمُتَكَبِّرِينَ ^(٢) » .

يا عباد الله إنّ الموت ليس منه فوت ، فاحذروه قبل وقوعه ، وأعدّوا له عدّة ، فإنّكم طراد الموت ^(٣) ، إن أقمت له أخذكم ، وإن فررت منه أدرّكم ، وهو ألزم لكم من ظلكم ، الموت معقود بنواصيكم ، والدنيا تطوى [من] خلفكم ، فأكثرُوا ذكر الموت عند ما تنازعكم أنفسكم إليه من الشهوات ^(٤) ، فكفى بالموت واعظاً ، وكان رسول الله ﷺ كثيراً ما يوصي [أصحابه] بذكر الموت ، فيقول : أكثرُوا ذكر الموت فإنّه هاذم اللذات ، حائل بينكم وبين الشهوات .

يا عباد الله ما بعد الموت لمن لم يغفر له أشدّ من الموت ، القبر ، فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغرّبه ، إنّ القبر يقول كلّ يوم : أنا بيت الغربة ،

(١) النحل : ٣٢ .

(٢) النحل : ٢٨ ، ٢٩ .

(٣) قال في النهاية : « فيه : كنت أطارد حية أى أخادعها لاصيدها ومنه طراد-

الصيد » . وفي النهج : « طرداء الموت » .

(٤) نازعتنى نفسى الى كذا : اشتاقت اليه .

أنا بيت التراب ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود والهوام . والقبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار ^(١) . إنَّ العبد المؤمن إذا دفن قالت الأرض له : مرحباً وأهلاً ، قد كنت ممّين أحبُّ أن يمشي على ظهري ، فإذا تولّيتك فستعلم كيف صنعني بك ^(٢) ، فتتسع له مدّ البصر ، وإنَّ الكافر إذا دفن قالت الأرض له : لا مرحباً ولا أهلاً ، قد كنت مّين أبغض من يمشي على ظهري ، فإذا تولّيتك فستعلم كيف صنعني بك ، فتضّمه حتى تلتقي أضلاعه . وإنَّ المعيشة الضنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر ، أن يسلّط الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنّيناً ، فينهشن لحمه ، و يكسرن عظمه ، يتردّدن عليه كذلك إلى يوم يبعث . لو أنَّ تنّيناً منها نفخ في الأرض لم - تنبت زرعاً أبداً .

اعلموا يا عباد الله إنَّ أنفسكم الضعيفة ، و أجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير [من العقاب] تضعف عن هذا ، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم و أنفسكم ^(٣) ممّا لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحبَّ الله ، و اتركوها ما كره الله .

يا عباد الله إنَّ بعد البعث ما هو أشدُّ من القبر ، يومٌ يشيب فيه الصغير ، ويسكر فيه الكبير ، ويسقط فيه الجنين ، و تذهل كلُّ مرضعة عمّا أرضعت ، يومٌ عبوس قمطير ، يوم كان شرُّه مستطيراً . إنَّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم ، و ترعد منه السّبع الشّداد ، والجبال الأوتاد ، والأرض المهّاد ، و تنشقّ السمّاء فهي يومئذٍ واهية ، و تصير وردة كالدهان ^(٤) ، و تكون

(١) في بعض النسخ : « من حفر النيران » .

(٢) في بعض النسخ هنا وفيما يأتي : « صنعني بك » .

(٣) في الغارات : « أن ترحموا أنفسكم و أجسادكم » ، و في المطبوعة : « أن

تنزعوا الاجساد أنفسكم » .

(٤) أي حمراء كالوردة ، وكالدهان في الذوبان جمع دهن أو اسم لما يدهن ←

الجبال كثيباً مهيلاً بعد ما كانت صمّاً صلاباً ، وينفخ في الصور فيفزع من في السّماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله . فكيف من عصى^(١) بالسمع والبصر واللّسان واليد والرّجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم^(٢) لأنّه يقضى ويصير إلى غيره ، إلى نار قعرها بعيد ، وحرّها شديد ، وشرابها صديد ، وعذابها جديد ، ومقامعها حديد ، لا يفتر عذابها ، ولا يموت سكّانها ، دار ليس فيها رحمة ، ولا يسمع لأهلها دعوة .

واعلموا يا عباد الله أنّ مع هذا رحمة الله التي لا تعجز عن العباد^(٣) ، جنة عرضها كعرض السّماء والأرض أعدت للمتّقين ، [خير] لا يكون معها شرٌّ أبداً ، لذاتّها لا تملّ ، ومجتمعها لا يتفرّق ، سكّانها قد جاوروا الرّحمن ، وقام بين أيديهم الغلمان ، بصحاف من الذّهب فيها الفاكهة والرّيحان .

ثمّ اعلم يا محمد بن أبي بكر إنّي قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي : أهل مصر ، فإذا وليتك ما وليتك من أمر النّاس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك ، وأن تحذر منه على دينك ، فإن استطعت أن لا تسخط ربّك عزّ وجلّ برضا أحد من خلقه فافعل ، فإنّ في الله عزّ وجلّ خلفاً من غيره ، وليس في شيء سواه خلف منه . اشتدّ على الظّالم ، وخذ عليه ، ولين لأهل الخير ، وقرّبهم ، واجعلهم بطانتك وإخوانك .

وانظر إلى صلاتك كيف هي ، فإنّك إمام القوم ، [ينبغي لك]^(٤) أن

→ به ، أو كالديم الأحمر . والكثيب . الرمل المجتمع الكثير ، والمهيل : المنشور بعد اجتماعه .

(١) كذا في النسخ ، والظاهر فيه تصحيف والصواب « فكيف بمن عصى » .

(٢) وفي الغارات : « واعلموا عباد الله أن ما بعد ذلك اليوم أشدّ وأوهى على من

لم يغفر الله له من ذلك اليوم » .

(٣) في الغارات : « أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء لا تعجز عن العباد » .

(٤) ما بين المعقوفين هنا وما يأتي زيادة أضفناها طبقاً للغارات لاحتمال سقطها من

قلم النساخ جداً .

تتمتها ولا تخففها ، فليس من إمام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلا^(١) كان [إنم ذلك] عليه ولا ينقص من صلاتهم شيء . وتمتها و تحفظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً . ثم انظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلاة ، و تفيض ثلاث مرات ، واستنشق ثلاثاً ، واغسل وجهك ، ثم يديك اليمنى ، ثم يديك اليسرى ، ثم امسح رأسك ورجليك ، فإنني رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك ، واعلم أن الوضوء نصف الإيمان .

ثم ارتقب وقت الصلاة فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ ، ولا تؤخرها عنه لشغل ، فإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن أوقات الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : أنا نبي جبرئيل عليه السلام فأراني وقت الصلاة [، فصلي الظهر] حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن ، ثم أراني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله ، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ، ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق ، ثم صلى الصبح فجلس بها^(١) والنجوم مشتبكة ، فصل لهذه الأوقات ، والزم السنة المعروفة والطريق الواضح^(٢) .

ثم انظر ركوعك وسجودك ، فإن رسول الله ﷺ كان أتم الناس صلاة ، وأخفهم عملاً فيها^(٣) . واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك ، فمن ضيع الصلاة فإنه يغيرها أضيع . أسألك الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإياك ممّن يحب ويرضى ، حتى يعيننا وإياك على

(١) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح ، وجاء فعله من باب

الافعال والتفعل .

(٢) ذلك لان من لزم الطريق الواضح أمن العثار ، و كانت عاقبة أمره السلامة ،

وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة . والعاقل من اعتنق التوسط في الامور والاعتدال في الاحوال ، واحتراز عن طرفي الافراط والتفريط في الاقوال والاعمال . فمن مال عن ذلك وترك السنة المعروفة تلعب به الالهواء فتدفعه من سنن الحق الى الردى وكان عاقبة الذين اساؤا السوأي ، وتحمله على مركب الهوان وتعود أعماله عليه بالخسران .

(٣) في بعض النسخ « وأخفهم بها » .

شكره و ذكره و حسن عبادته و أداء حقّه ، و على كلّ شيء اختار لنا في دنيانا و آخرتنا .

و أنتم يا أهل مصر فليصدّق قولكم فعلكم ، و سرّكم علانيّتكم ، و لا تخالف ألسنتكم قلوبكم ، و اعلموا أنّه لا يستوي إمام الهدى و إمام الرّدى ، و وصيّ النّبى ﷺ وعدوه . إنّني لا أخاف عليكم مؤمناً و لا مشركاً ، أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه ، و أمّا المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ، لكن أخاف عليكم المنافق ، يقول ما تعرفون ، و يفعل ما تنكرون ^(١) .

يا محمد بن أبي بكر اعلم أنّ أفضل الفقه الورع في دين الله ، و العمل بطاعته ، و إنّي أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك و علانيّتك و على أيّ حال كنت عليه ، الدّنيا دار بلاء ، و الآخرة دار الجزاء و دار البقاء ، فاعمل لما يبقى ، و اعدل عملاً يفنى ، و لا تنس نصيبك من الدّنيا ^(٢) . إنّي أوصيك بسبع ^(٣) هنّ جوامع

(١) ذلك لان المنافق هو العدو الرابض في قلب الامة ، والامة لا تعرف من هو لتحذر شره ، و من أين يأتيها لتقاومه ، وكيف يدب في النفوس ديبه وكيده لتدفعه ، و هي حيرى مما يصيبها ، و ولهى من الشر الذي أصابها ، و هو راصدا ليزال ينتظر الفرصة لتخدير عقول العامة و ربما يتخذ الدين شركاً يصطاد به فكرتهم ليثبطهم عن نصره المصلحين و متابعة العلماء الراسخين ، و يحلل و يحرم و يكفر و يفسق ، و يبيع دماء الأبرار و من يريد أن ينهض بالامة من دركات الجهل و الغفلة و العبودية الى مستوى الفضيلة و التنبيه و الحرية ، نستجير بالله من شر هذا الداء الويل و نسأله أن يعرفنا تلكم الجرائم الموبوءة المعجبة في الظاهر حتى نسعى لآبادتها و نتمكن من تخليص الامة منها .

(٢) اشارة الى الاية ٧٧ من سورة القصص التي حكى الله تعالى فيها ما قال قوم قارون له . و في المعاني باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لاتنس صحتك وقوتك و فراغك و شبابك و نشاطك أن تطلب بها الآخرة .

(٣) كذا في جميع نسخ الحديث و من المحتمل أن الصواب « بتسع » فصحف ، كما يظهر من التوضيح .

الإسلام : تخشى الله عزَّ وجلَّ و لا تخشى الناس في الله ، وخير القول ما صدَّقه العمل ، و لا تقض في أمر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك و تزيغ عن الحقَّ ، و أحبَّ لعامة رعيَّتكَ ما تحبُّ لنفسك و أهل بيتك ، و اكره لهم ما تكره لنفسك و أهل بيتك فإنَّ ذلك أوجب للحجَّة وأصلح للرَّعيَّة ، وخض الغمرات إلى الحقَّ ، و لا تخف في الله لومة لائم ، وانصح المرءَ إذا استشارك ، واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين و بعيدهم ، جعل الله عزَّ وجلَّ مودَّتنا في الدِّين ، و حلاتنا و إيتاكم حلية المتقين ، و أبقي لكم طاعتكم حتى يجعلنا و إيتاكم بها إخواناً على سررٍ متقابلين . أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمد أميركم ، و اثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيِّكم ﷺ ، أعاننا الله و إيتاكم على ما يرضيه ، والسَّلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو نصر محمد بن عمر النيشابوريُّ قال : حدَّثنا محمد بن [أبي] السري^(١) قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا حفص بن غياث ، عن برد بن سنان^(٢) ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : لا تظهر الشماتة لأخيك [في عافية الله] وبيتليك . و صلى الله على سيِّدنا محمد النَّبِيِّ و آله و سلَّم تسليماً .

(١) في النسخ : « محمد بن السري » والظاهر كونه محمد بن المتوكل بن

عبد الرحمن الهاشمي مولا هم العسقلاني المعروف بابن أبي السري ، مات سنة ٢٣٨ كما في التقريب .

(٢) هو برد بن سنان الشامي ابو العلاء الدمشقي سكن البصرة ، و وثقة ابن معين . يروى عن مكحول الشامي أبي عبد الله الفقيه توفي في العشر الاول او الثاني بعد المائة .

المجلس الثاني والثلاثون

مجلس يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمئة
مما سمعناه جميعاً . حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
- أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدَّثني أبي
قال : حدَّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن
عبد الرحمن ^(١) ، عن كليب بن معاوية الأسدي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام يقول : أما والله إنَّكم لعلي دين الله و ملائكته ، فأعينونا على ذلك
بورع واجتهاد ، عليكم بالصلاة والعبادة ، عليكم بالورع .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدَّثنا أبو القاسم
الحسن بن علي الكوفي قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدَّثنا أبي
قال : حدَّثنا مسيح بن محمد قال : حدَّثني أبو علي بن أبي عمرة الخراساني ، عن
إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : دخلنا على مسروق بن
الأجدع ^(٢) فإذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما ، فقال
الضيف : كنت مع رسول الله ﷺ بجنين ^(٣) - فلما قالها عرفنا أنه كانت له

(١) كذا ولم نجد رواية أحمد بن محمد عنه إلا أن محمد بن عيسى يروى عنه ،

فالظاهر سقط كلمة « عن أبيه » بينهما .

(٢) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة

فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٢ أو ٦٣ كما في التقريب . والمخضرم يقال لكل من
أدرك الجاهلية والاسلام ولكن لم يتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وآله ، وله وجه تسمية ،
فراجع النهاية لابن اثير .

(٣) كذا في أمالي ابن الشيخ : وفي النسخ « بخير » وهو تصحيف .

صحبة مع النبي ﷺ ، قال : - فجاءت صفيّة بنت حيي بن أخطب ^(١) إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إنني لست كأحد من نساءك ، قتلت الأب والأخ والعم ، فإن حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله ﷺ : إلى هذا ، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : ألا أحدثكم بما حدثنا الحارث الأعور؟ قال : قلنا : بلى ، قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما جاء بك يا أعور؟ قال : قلت : حبك يا أمير المؤمنين ، قال : الله؟ قلت : الله ، فناشدني ثلاثاً ، ثم قال : أما إنّه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلاّ وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا ، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلاّ وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبح محبنا ينتظر الرّحمة ، و كان أبواب الرّحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم ، فنهيتاً لأهل الرّحمة رحمتهم ، وتعتسأ لأهل النار مثواهم ^(٢) .

٣ - قال أخبرني أبو عديّ الحسن بن عليّ بن فضل الرازي ^(٣) قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن بشر العسكري ، قال : حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ^(٤) قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهديّ

(١) هي أم المؤمنين من بنى النجار من سبط هارون النبي (ع) كانت تحت كنانة بن ربيع اليهودي ، فاسرت يوم خيبر واصطفاها رسول الله صلى الله عليه وآله وأعتقها و تزوجها ، قال ابن حجر : « ماتت سنة ٣٦ ، وقيل في زمن معاوية وهو الصحيح » .

(٢) الخير يدل بشطريه على أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا فصل وانه هو المتولى لاموره (ص) وأيضاً على أن حبه ايمان وبغضه كفر كما ورد في سائر الاخبار كثيراً فتبصر .

(٣) في المخطوط ونسخة مخطوطة من أمالي الطوسي «الداودي» مكان «الرازي» .

(٤) معنون في تاريخ الخطيب بعنوان محمد بن هارون بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور يعرف بابن بره ، وشيخه معنون في تهذيب التهذيب بعنوان -

الابلي قال : حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي^(١) قال : حدثني أبي قال : حدثني هارون الرشيد قال : حدثني أبي المهدي قال : حدثني المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي قال : حدثني أبي ، عن جدي علي بن عبد الله بن العباس ، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا^(٢) ، فقال له قائل : بأبي أنت و أمي يا رسول الله من الركبان ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه ، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء ، وعلي بن أبي طالب على ناقه من فوق الجنة خيطامها من لؤلؤ رطب ، وعيناها من ياقوتتين حمراوين ، وبطنها من زبرجد أخضر ، عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، ظاهرها من رحمة الله ، وباطنها من عفو الله ، إذا أقبلت زقت ، وإذا أدبرت زقت^(٣) ، وهو أمامي .

على رأسه تاج من نور ، يضيء لأهل الجمع ذلك التاج ، له سبعون ركناً كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء ، ويده لواء الحمد ، وهوينادي في القيامة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فلا يمر بملاً من الملائكة إلا قالوا : نبي مرسل^(٤) ولا يمر بنبي مرسل إلا قال : ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش :

→ إبراهيم بن مهدي بن عبد الرحمن الابلي وقال : قال الأزدي : يضع الحديث مشهور بذلك ؛ ولم نجد راويه .

(١) هو إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو يعقوب الهاشمي كان من أولى الأقدار العالية ، وإلى المدينة والبصرة من قبل هارون الرشيد .

(٢) « غورنا » يحتمل وجهين من الأعراب وهو إما اسم أو خبر وأيما كان فالآخر محذوف .

(٣) زف البرق : لمع - والقوم : أسرعوا ، فعلى الأول الضمير الفاعلي راجع إلى القبة ، وعلى الثاني إلى الناقه . وفي مخطوطة من أمالي ابن الشيخ « إذا أقبلت رقت وإذا أدبرت زفت » .

(٤) كذا في البحار وهو الصحيح ، وفي النسخ « نبي مقرب » .

يا أيُّها النَّاسُ ليس هذا ملكاً مقرَّباً ، و لا نبيّاً مرسلًا ، و لا حامل عرش ، هذا عليُّ بن أبي طالب ، و تجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته : من أنتم ؟ فيقولون : نحن العلويُّون ، فيأتيهم النداء : أيُّها العلويُّون أنتم آمنون ، ادخلوا الجنَّةَ مع من كنتم توالون .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الرِّيَّان بن الصَّلْت قال : سمعت الرِّضا عليَّ بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه ، فما دعوت بها في شدَّةٍ إلَّا فرَّج الله عني ، وهي : « اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ^(١) ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ ^(٢) ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ ^(٣) ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُ فِيهِ الْفَوَادُ ، وَ ثَقُلُ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَ تَعْيِي فِيهِ الْأُمُورُ ، وَ يَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ وَ الصَّدِيقُ ^(٤) ، وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَ شَكُوتهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ .

فلك الحمد كثيرًا ، و لك المنُّ فاضلاً ، بنعمتك تتمُّ الصَّالِحَاتُ ، يا معرُوفاً بالمعروف ^(٥) معرُوف ، و يا من هو بالمعروف موصوف ، أنلني من معرُوفك معرُوفاً تغنيني به عن معرُوف من سِوَاكَ ، برحمتك يا أرحم الرَّاحِمِينَ .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المِراغيُّ قال : حدَّثنا أبو القاسم الحسن بن عليٍّ ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه قال : حدَّثنا أحمد بن عيسى

(١) في أمالي ابن الشيخ : « كربة » ، وهما بمعنى الحزن والغم يأخذ بالنفس .

(٢) في بعض النسخ « شدة » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي ثِقَتِي وَعِدَتِي » .

(٤) في نسخة « وَالصَّدِيق » مكان « وَالصَّدِيق » .

(٥) متعلق بمعروف بعده ، أي يا من هو معروف و كان معروفيته بأفعاله الحسنة

المعروفة واحسانه القديم .

قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خَلَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مَنَاقٍ : فَقَّهٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَ حَسَنٌ سَمِتَ فِي الْوَجْهِ ^(١) .

و صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ و آله و سلم تسليمًا .

المجلس الثالث والثلاثون

مجلس يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ممّا سمعناه جميعاً . حدثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النّعمان - أَيْدَ اللَّهِ حِرَاسَتَهُ - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن محمد القاشانيّ ، عن الأصفهانيّ ^(٢) ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَلَّا يَسْأَلَ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيُيَاسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُنْ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا ، فَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفًا كُلُّ مَوْقِفٍ مِثْلُ أَلْفِ سَنَةٍ ^(٤) مِمَّا تَعْدُونَ ، ثُمَّ

(١) السمّت - بالفتح - : هيئة أهل الخير والصلاح .

(٢) كذا في المطبوعة فقط و هو اما نفس سليمان بن داود المنقري لانه ملقب بالاصفهانى على ما فى جامع الرواة ، أو كونه القاسم بن محمد الاصفهانى المعروف بكاسم أو كاسولا الراوى عن سليمان كثيراً فى الاصول الاربعة والثانى أظهر .

(٣) أهل المعرفة يعبرون عن ذلك بحالة الانقطاع ، ويقولون : المراد من اسم الله الاعظم الذى اذا دعى الله به أجاب لا محالة ، هذه الحالة .

(٤) فى البحار : « مقام ألف سنة » .

تلا هذه الآية : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ^(١) » .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكى قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الايمان قول مقول ، وعمل معمول ، وعرفان العقول ^(٢) .

قال أبو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل ، فقال لي أحمد : يا أبا الصلت لو قرء هذا الاسناد على المجانين لافاقوا .
٣ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني أحمد بن سليمان الطوسي ، عن الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الله بن وهب ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : فسأله عن الايمان ، فقام عليه السلام خطيباً فقال : الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرايعه لمن ورده ، وأعز أركانه على من جاز به ^(٣) ، وجعله عزاً لمن والاه ، وسلماً لمن دخله ، وهدى لمن اتهم به ، وزينة لمن تحلى به ، وعصمة لمن اعتصم به ، وحبلاً لمن تمسك به ، وبرهاناً لمن تكلم به ، ونوراً لمن استضاء به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفليحاً

(١) المعارج : ٤ . وفي البحار : « في يوم كان مقداره ألف سنة » فالاية في

سورة السجدة : ٥ .

(٢) يدل على أن العمل جزء الايمان وأن الايمان مبثوث على الجوارح والاعضاء .

والمراد بعرفان العقول ادراكها الحقيقة .

(٣) اعزاز أركانه حمايتها ورفها على من قصد هدمه وتضييعه واطفاء نوره . وفي

بعض النسخ : « على من جاء به » ، وفي النهج « غلبه » وفي التحف : « جانبه » ، وفي

بعض نسخ الكافي : « جأ به » .

لمن حاجٌّ به ^(١) ، وعلماً لمن وعاه ، وحديثاً لمن رواه ، وحكماً لمن قضى به ،
و حِلماً لمن جرَّب ^(٢) ، ولباً لمن تدبَّر ، وفهماً لمن فطن ، و يقيناً لمن
عقل ، و بصيرة لمن عزم ، و آيةً لمن توسَّم ^(٣) ، و عبرة لمن اتَّعَطَّ ، و نِجاةً
لمن صدَّق ، و مودَّةً من الله لمن أصلح ^(٤) ، و زلفى لمن ارتقب ^(٥) ، و ثقة لمن
توكَّل ، و راحة لمن فوقَّض ، و جُنَّةً لمن صبر .

الحقُّ سبيله ، والهدى صفته ، والحسنى مأثرته ، فهو أبلج المنهاج ، مشرف
المنازل ^(٦) ، مضيء المصاييح ، رفيع الغاية ، يسير المضمار ، جامع الحلبة ، ^(٧)
متنافس السبقة ، كريم الفرسان . التصديق منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقه
مصاييحه ، والموت غايته ، والدُّنيا مضماره ، والقيامَة حلِبته ، والجَنَّة سبِقته ^(٨) ،

(١) فى النهج « لمن خاصم عنه » ، وقوله : « فلجاً لمن حاج به » أى ظفراً و غلبة

لمن احتج به .

(٢) المراد بالحلم هنا العقل ، قال الله عزوجل « أم تأمرهم أحلامهم بهذا » قالوا :

أى عقولهم .

(٣) المتوسم : المتفرس والذي يرتاد الحق .

(٤) فى الكافى : « و تؤدِّة لمن أصلح » ، والتؤدِّة - بفتح الهمزة و سكونها - :

الرزانة والتأني .

(٥) كذا فى النسخ والتحف ، و« فى سائر نسخ الحديث : « اقترَب » .

(٦) فى بعض النسخ : « مشرق المنار » ، والمأثرة - بفتح الميم وسكون الهمزة

و ضم اللام و فتحها و فتح الراء - : واحدة المآثر و هى المكارم من الاثر و هو النقل
والمرواية لانها تؤثر و تروى .

(٧) قال ابن أبى الحديد : « الحلبة : الخيل المجموعة للمسابقة ، والمضمار :

موضع تضيير الخيل أو زمان تضييرها ، والغاية : الراية المنصوبة وهو هاهنا خرقة تجعل
على قسبة و تنصب فى آخر المدى الذى تنتهى اليه المسابقة » .

(٨) الى هنا أورده الشريف الرضى ^(٩) (ره) فى النهج مع اسقاطه بعض الفقرات .

والنار نغمته ، والتقوى عدته ، والمحسنون فرسانه .

فبالإيمان يستدل على الصالحات ، و بالصالحات يعمر الفقه ، و بالفقه يرهب الموت ، و بالموت نختم الدنيا ، [و بالدنيا تجوز القيامة ^(١)] و بالقيامة تزلف الجنة للمشتقين ، و تبرّز الجحيم للغاوين .

فالإيمان على أربع دعائم : الصبر ؛ واليقين ، والعدل ، والجهاد . والصبر من ذلك على أربع شعب : الشوق والاشفاق ^(٢) والزهادة والترقب . ألا من اشتاق إلى الجنة سلاعن الشهوات ، و من أشفق من النار رجع عن المحرمات ، و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ^(٣) ؛ [و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات .

واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ، و تأوّل الحكمة ^(٤) ، و موعظة العبرة ، و سنّة الأولين . فمن تبصّر في الفطنة تبيّن الحكمة ، و من تبيّن الحكمة عرف السنّة ، و من عرف السنّة فكأنّما كان في الأولين .
والعدل على أربع شعب : على غامض الفهم ^(٥) ، و غمرة العلم ، و زهرة الحكم

(١) هذه الفقرة موجودة في المطبوعة و فيه « تحوز » و ليست في النسخ الخطية

و في الغارات : « تحذر القيامة » .

(٢) في النسخ : « والشفق » .

(٣) الى هنا مضبوط في النسخ الخطية و في المطبوعة سابقاً ، و تمام الحديث

موجود في نسخة واحدة نقلناه و جعلناه بين المعقوفين تمييزاً عن سائر النسخ .

(٤) أى جعلها مكشوفة بالتدبر فيها . و « موعظة العبرة » في الكافي « معرفة العبرة » أى المعرفة بأنه كيف ينبغي أن يعتبر من الشيء أى يتعظ به وينقل منه الى ما يناسبه .

(٥) الغامض خلاف الواضح من الكلام و نسبته الى الفهم مجاز ، و كان المعنى

فهم الغوامض ، أو هو من قولهم : أغمض حد السيف أى رققة . و في النهج والتحف :

« غائص » من الغوص ، قال الكيدري : و هو من اضافة الصفة الى الموصوف للتأكيد .

و غمر العلم : كثرته ، و الزهرة بافتح : البهجة والنضارة والحسن ، و الحكم بالضم :

القضاء والعلم والحكمة والفقه .

و روضة الحلم . فمن فهم فسّر جمل العلم ^(١) ، و من علم عرف شرايع الحكم ، و من عرف شرايع الحكم لم يضلّ ، و من حلم لم يفرط [في] ^(٢) أمره و عاش في الناس حميداً .

و الجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و الصدق في المواطن ، و شتآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، و من نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر ، و من صدق في المواطن قضى ما عليه ، و من شنىء الفاسقين غضب لله ، و من غضب لله تعالى فهو مؤمن حقّاً . فهذه صفة الإيمان و دعائمه .

فقال له السائل : لقد هديت يا أمير المؤمنين و أرشدت ، فجزاك الله عن الدين خيراً ^(٣) .

٤ - قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزرّاريّ قال : حدّثني جدّي محمد بن سليمان قال : حدّثنا محمد بن خالد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذّاء قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ أسرع الخير ثواباً البرّ ، و أسرع الشرّ عقاباً البغي ؛ و كفى بالمرء »

(١) في الخطبة : « نشر جميل العلم » .

(٢) كأن « في » سقط من قلم النساخ و أضافناه من سائر نسخ الحديث .

(٣) رواه أبو اسحاق الثقفي في الغارات ج ١ ص ١٣٨ و الكليني في الكافي ج ٢ ص ٤٩ - ٥١ ، و الصدوق في الخصال شطره الآخر ص ٢٣١ ، و ابن شعبة في التحف ص ١١٤ ، و الطوسي في الامالي ص ٣٥ ، و الشريف الرضي في موضعين من النهج : قسم الخطب تحت رقم ١٠٤ و قسم الحكم تحت رقم ٣٠ ، و العلامة المجلسي في البحار ج ٤ ص ٣٥١ و شرحه شرحاً وافياً و أشار فيه الى اختلاف النسخ .

و ليعلم أن نسخ الحديث في هذا الخبر مختلفة كثيرة الاختلاف جداً و الاشارة اليها خارج عن وضع هذه التعليقة و من أراد الاطلاع فليراجع شرح الخبر في البحار و هامش الغارات .

عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه ، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه ، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه ^(١) .

٥ - قال : حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات - رحمه الله - قال : حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافي قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عيسى قال : حدّثني أبي ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عمر بن يزيد ^(٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال : لما نزل رسول الله ﷺ بطن قديد ^(٣) قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ ! إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيّتي ففعل .

فقال رجل من القوم : والله لصاع من تمر في شنّ بالٍ ^(٤) خير ممّا سأل محمّد ربّه ! هلاّ سأله ملكاً يعضده على عدوّه ، أو كنزاً يستعين به على فاقتّه ^(٥) !
فأنزل الله تعالى : « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنّما أنت نذير والله على كلّ شيء وكيل » ^(٦) .

(١) تقدم في المجلس الثامن تحت رقم ١ من طريق الصدوق (ره) عن أبي حمزة عنه عليه السلام .

(٢) في بعض نسخ الحديث : « عمار بن يزيد » ، وفي روضة الكافي : « عن عمار ابن سويد » ، وفي تفسير علي بن ابراهيم : « عمارة بن سويد » و كلهم معنونون في الرجال في عداد أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) - كزبير - : اسم موضع قرب مكة .

(٤) الشنّ - بالفتح - : القرية البالية . وفي الروضة : « فقال رجلان من فريش » .

(٥) في الروضة : « يستغنى به عن فاقتّه ، والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا أجابه اليه - الخ » .

(٦) هود : ١٢ . و رواه في تفسير البرهان عن أمالي الشيخ بزيادة مع تفسير عدة آيات بعد هذه الآية . ولعل الآية نزلت مكرراً ، فان نزوله عليه السلام قديداً ، وكذا ←

٦- قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليُّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال : حدَّثني محمد بن موسى بن المتوكِّل قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعد - آباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد من أصحابه ، عن أبي حمزة الثُماليِّ قال : حدَّثني من حضر عبد الملك ابن مردان وهو يخطب الناس بمكَّة ، فلمَّا صار إلى موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال : مهلاً مهلاً ، إنَّكم تأمرون ولا تأتمرون ، وتنهون ولا تنتهون ، وتعظون ولا تتعظون ؛ أفأقتداء بسيرتكم ؟ أم طاعة لأمركم ؟ فإن قلتم : اقتدوا بسيرتنا فكيف نقتدي بسيرة الظالمين ؟ وما الحجَّة في اتباع المجرمين الذين اتَّخذوا مال الله دولا ، وجعلوا عباد الله خولا ؛ وإن قلتم : أطيعوا أمرنا واقبلوا نصحننا ، فكيف ينصح غيره من يغش نفسه ؟ أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة .

وإن قلتم : خذوا الحكمة من حيث وجدتموها ، واقبلوا العظة ممَّن سمعتموها ، فلعلَّ فينا من هو أفصح بصنوف العظات ، وأعرف بوجوه اللُّغات منكم ، فزحزحوا عنها ، أطلقوا أبقالها ، وخلَّوا سبيلها ، ينتدب ^(١) لها الذين شردتموهم في البلاد ، ونقلتموهم عن مستقرِّهم إلى كلِّ واد ، فوالله ما قلَّدناكم أزمَّة أمورنا ، و حكمناكم في أبداننا وأموالنا وأدياننا لتسيروا فيها بسيرة الجبارين ، غير أنَّنا نصبَّر [أنفسنا] ^(٢) لاستيفاء المدَّة ، و بلوغ الغاية ، و تمام المحنة ، ولكلِّ قائل منكم يومٌ لا يعدوه ، و كتاب لا بدَّ أن يتلوه ^(٣) ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلَّا أحصاها « وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون » ^(٤) .

→ وجود المناقبين وظهورهم كانا بعد الهجرة والاية مكية .

(١) أي يتعرض ، أو هو مأخوذ من معنى الاجابة .

(٢) الزيادة من أمالي الشيخ .

(٣) أي صحيفة أعماله التي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصتها .

(٤) الشعراء : ٢٢٧ .

قال : فقام إليه بعض أصحاب المسالحي فقبض عليه ، و كان ذلك آخر عهدنا به ، و لاندري ما كانت حاله .

٧ - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن أدريس قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن القاسم بن محمد الرّازي ، عن عليّ بن محمد الهرمزاني^(١) ، عن عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال : لما مرضت فاطمة بنت النبي ﷺ و عليّ وصّت إلى عليّ صلوات الله عليه أن يكتّم أمرها ، و يخفي خبرها ، و لا يؤذن أحداً بمريضها ، ففعل ذلك . و كان يمرضها بنفسه ، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسرار بذلك كما وصّت به .

فلما حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها ، و يدفنها ليلاً ، و يعفي قبرها^(٢) . فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها ، و عفى موضع قبرها . فلما نفّض يده من تراب القبر ، هاج به الحزن ، فأرسل دموعه على خدّيه ، و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال :

« السّلام عليك يا رسول الله منّي ، و السّلام عليك من ابنتك و حبيبتيك و قرّة عينك و زائرتك و البائنة في الثّرى بيقعتك و المختار لها الله سرعة اللّحاق بك ؛ قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري ، و ضعف عن سيّدة النّساء تجلّدي^(٣) ، إلّا أن في التّأسّي لي بسنتك و الحزن الذي حلّ بي بفراقك موضع التّعزّي ،

(١) السند في الكافي من أحمد بن ادريس الى هنا كذلك وفيه الهرمزاني عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام ، و في بعض نسخ الكافي و كذا في الجامع : « الهرمزي » ، و في بعض نسخ البحار : « الهروي » .

(٢) العفو : المحو و الانمحاء ، و ينبغي جداً البحث و الفحص عن علة ذلك .

(٣) التجلد : القوة . و قوله « على ان في التّأسّي لي بسنتك » أي بسنة فراقك ،

و المعنى أن المصيبة بفراقك كانت أعظم ، فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلان أصبر على هذه أولى (البحار) .

فلقد و سَدَّتْكَ في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري ، و غَمَضْتُكَ بيدي^(١) ، و تولَّيت أَمْرَكَ بنفسي ، نعم و في كتاب الله أنعم القبول^(٢) : « إِنَّا لِلَّهِ و إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

لقد استرجعت الوديعة^(٣) ، و أَخَذْتُ الرَّهْنَةَ ؛ و اخْتُلَسْتُ الزَّهْرَاءَ ؛ فما أَقْبَحُ الخضراء و الغبراء ؛ يا رسول الله ! أَمَا حَزَنِي فسرمد ، و أَمَا لَيْلِي فمسهَد ، لا يبرح الحزن من قلبي ، أُو يَخْتَارُ الله لي دارك أَلْتِي أَنْتَ فِيهَا مَقِيمٌ ، كَمَدٌ مَقِيحٌ ، و هَمٌّ مَهِيحٌ ، سرعان ما فُرِّقَ بَيْنُنَا ، و إِلَى الله أَشْكُو . و سَتَنْبُتُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافَرٍ أَمَّتَكَ^(٤) عَلَيَّ و عَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا ، فاستخبرها الحال ، فكم من غليل معتلج بصدورها لم تجد إلى بَشَّةٍ سَبِيلًا و ستقول ؛ و يحكم الله و هو خير الحاكمين .

سلام عليك يا رسول الله سلام مودِّع ، لا سُمْ و لا قَالَ ؛ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَاحِ عَنْ مَلَالَةٍ ، و إِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ الله الصَّابِرِينَ ، [و] لِلصَّبْرِ أَيْمَنُ

(١) أَى غَيْبَتِكَ بِيَدِي فِي لِحْدِكَ تَحْتَ الثَّرَى .

(٢) كَذَا فِي الْكَافِي وَ الْبَحَارِ ، أَى فِيهِ مَا يَصِيرُ سَبَبًا لِقَبُولِ الْمَصَائِبِ أَنْعَمَ الْقَبُولُ .

و فِي النِّسَخِ : « أَتَمَّ الْقَوْلُ » .

(٣) يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ هَذَا وَ قَرَأْتُهُ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ وَ الْمَجْهُولِ ، وَ خَلَسَ الشَّيْءُ :

أَخَذَهُ فِي نَهْزَةٍ وَ مَخَاتَلَةٍ ، وَ الْإِخْتِلَاسُ أَسْرَعُ مِنَ الْخُلُوسِ ، وَ السُّهُودُ : قَلَّةُ النَّوْمِ ، وَ « أَوْ » بِمَعْنَى « أَلَيْسَ » ، وَ الْكَمْدُ - بِالْفَتْحِ وَ التَّحْرِيكِ - : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ .

(٤) التَّضَافَرُ وَ النَّظَافَرُ : التَّعَاوُنُ ، وَ فِي نَسَخٍ عِنْدَنَا : « بَيِّنَاتُهَا أَمَّتَكَ » . وَ هَضَمَ فَلَانًا :

ظَلَمَهُ وَ غَضَبَهُ . أَى أَعَانَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عَلَى إِخْرَاجِ الْأَمْرِ وَ نَزْعِ سُلْطَانِكَ مِنْ يَدِي وَ عَلَى عَدَمِ وَصُولِهِ إِلَيَّ . وَ فِي الْكَافِي وَ النَّهْجِ : « فَأَحْفَهَا السُّؤَالُ وَ اسْتَخْبَرَهَا الْحَالُ » . وَ الْحَالُ مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ ، أَى عَنِ الْحَالِ ، أَى عَنْ قَضَايَا الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْنَا مِنْ عَدَمِ آيَتَاءِ حَقِّنَا آيَاتِنَا ، وَ التَّوْبُ عَلَيْنَا وَ إِخْرَاجِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِلْبَيْعَةِ مَكْرَهِينَ ، ثُمَّ اسْتَبْدَاهُمْ بِالْأَمْرِ وَ عَدَمِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَيَّ مَا نَصَصْتُ عَلَى أَمْرَتِنَا وَ إِيفَاءِ حَقِّنَا وَ لَزُومِ مَوَدَّتِنَا وَ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَجَلَ ، وَلَوْلَا غَلْبَةُ الْمُسْتُولِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ ^(١) عِنْدَ قَبْرِكَ لَزَامًا ، وَلِلْبَيْتِ ^(٢) عِنْدَهُ مَعْكُوفًا ، وَلَا عُولَتْ إِعْوَالُ التَّكْلِ عَلَى جَلِيلِ الرِّزْيَةِ ، فَبِعَيْنِ اللَّهِ تَدْفِنُ ابْنَتَكَ سِرًّا ، وَتَهْتَضِمُ حَقَّهَا قَهْرًا ؛ وَتَمْنَعُ إِرْثَهَا جَهْرًا ، وَلَمْ يَطْلُ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يَخْلُ ^(٣) مِنْكَ الذِّكْرُ ، فَأَلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَشْتَكِي ، وَفِيكَ أَجَلَ الْعِزَاءِ ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٤) .

٨ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلُو بِهِ ، عَنْ عَمَّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لَذُنُوبِ الْمُؤْمِنِينَ .

٩ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا الْكَتَنَجِيُّ ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : سَمِعْتُ الرَّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ لَكَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ فِيمَا قَالَ : يَا كَمِيلُ أَخُوكَ دِينُكَ ، فَاحْتِطْ لَدِينِكَ بِمَا شِئْتَ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

(١) فِي النسخ « لَجَعَلْنَا الْمَقَامَ » وَلَا يَنَاسِبُ السِّيَاقَ .

(٢) فِي بَعْضِ نسخ الحديث : « وَالتَّلْبِثُ » وَفِي بَعْضِهَا : « وَالتَّلْبِثُ » .

(٣) كَذَا وَفِي الْكَافِي وَالْأَمَالِي : « وَلَمْ يَخْلُقْ » أَيْ إِنْ عَهْدُكَ إِلَى أُمْتِكَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْثَّقَلَيْنِ وَلزوم الحق باللزوم معي وغير ذلك من النصوص والعهود والوصايا لم ينس و لم يخلق .

(٤) رَوَاهُ فِي الْكَافِي ج ١ ص ٤٥٨ وَفِي النُّهْجِ قِسْمُ الْخُطْبِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٠٠ مَخْتَصَرًا .

(٥) هُوَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا الْمَعْرُوفُ بِالْكَتَنَجِيِّ كَمَا فِي الْجَامِعِ نَقْلًا عَنْ رِجَالِ الشَّيْخِ ، يَكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِيمَنْ لَمْ يَرَوْعْنَهُمْ (ع) قَالَ : وَ لَقِيَ الْعَسْكَرَى . وَفِي النسخ : « زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى » مَقْلُوبًا وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

المجلس الرابع والثلاثون

« بسم الله الرحمن الرحيم »

مجلس يوم السبت السادس والعشرين من شعبان سنة عشرة و أربعمائة .
 حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله - حراسته .
 ١ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عيسى بن أبي الورد ^(١) ، عن أحمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : لا يقل مع التقوى عمل ، وكيف يقل ما يتقبل ^(٢) ؟ ! .
 ٢ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو القاسم علي بن محمد قال : حدثنا أبو العباس الأحمدي بن علي بن مرداس قال : حدثني محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي ^(٣) قال : حدثنا سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن من اليقين ألا ترضوا الناس بسخط الله - عز وجل ، ولا تلوموهم على ما لم يؤتكم الله من فضله ، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا تردّه كراهية كاره ، و لو أن أحدكم فرّ من رزقه كما

(١) لم نجده ولا راويه ، و شيخه أحمد بن عبد العزيز كأنه الجوهري المعروف صاحب كتاب السقيفة .

(٢) تقدم في المجلس الرابع تحت رقم ٢ بهذا السند و في المجلس الثالث والعشرين تحت رقم ٢٤ بسند آخر .

(٣) في أمالي الطوسي (ره) « محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي » و لم نجده بكلا العنوانين وكذا راويه .

يفرُّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت (١) .

٣ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام ، فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثمّ ينادي ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ : يامعشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتلّقه بحبله في هذا اليوم ليستضيءَ بنوره ، وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان .

قال : فيقوم أناس قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ، ثمّ يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألا من اتّمتّ بإمام في دار الدنيا فليتبّعه إلى حيث [شاء] (٢) يذهب به ، فحينئذٍ « يتبرأ الذين اتّبعوا من الذين اتّبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب * وقال الذين اتّبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار » (٣) .

(١) رواه الكليني (ده) في الكافي ج ٢ ص ٥٧ بسند آخر مع اختلاف يسير في اللفظ وتامه:

« ثم قال : ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

(٢) ما بين المعقوفين موجود في المطبوعة فقط .

(٣) اقتباس من البقرة : ١٦٦ ، ١٦٧ . والخبر يدلّ على ان كل اناس يدعى بامامهم وبالذي يقتدون به ويسلكون طريقته ويسرون بسيرته أو يحبونه بقلوبهم ويودونه في سرّ أنفسهم ، فالواجب على المسلم المرتاد للحق اتخاذ سيرة الامام المعصوم الذي قد نصبه الله جلّ ←

٤ - قال : أخبرني أبوالمظفر محمد بن أحمد البلخي^(١) قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسن^١ قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثنا حفص بن عمر الفرّاء قال : حدثنا أبو معاذ الخزاز قال : حدثني يونس بن عبد الوارث ، عن أبيه قال : بينا ابن عباس يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال : أيتها الأمة المتحيّرة في دينها أم والله لو قدّمتم من قدّم الله و أخّرتم من أخّر الله وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله ، ولا عال ولي الله ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ؛ فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدّمتم أيديكم « و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون »^(٢) .

٥ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عبيد بن حدود الرّاسي^١ قال : حدثنا الحسن ابن ظريف^(٣) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ما رأيت عليّاً

→ وعز لنفسه حتى يكون المصاب في أفعاله وسيره الى الله تعالى.

(١) كذا و في بعض النسخ : « أبوالمظفر بن أحمد البلخي » والظاهر وقع التصحيف والصواب : المظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش الوراق متكلم مشهور الامر، سمع الحديث فاكثراً، له كتب كثيرة قاله النجاشي ، وذكر كتبه الى قوله : أخبرنا بكتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، ومات أبو الجيش ٣٦٧ وفي معالم العلماء أنه قرأ المفيد على أبي القاسم على بن محمد الرّفا وعلى أبي الجيش البلخي وهو يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج - راجع طبقات الاعلام في القرن الرابع للعلامة الطهراني (ره) ص ٣١٨ .

(٢) الشعراء : ٢٢٧ . وقد تقدم الخبر في المجلس السادس تحت رقم ٧ ، و مر كلامنا في رجاله وألفاظه .

(٣) كذا و في أمالى ابن الشيخ أيضاً والظاهر أن فيه سقطاً فان الحسن بن ظريف ذكر في أصحاب الهادي عليه السلام ، ولا يبعد تعدده وكونه مشتركاً .

قضى قضاء^(١) إلا وجدت له أصلاً في السنة . قال : و كان عليّ عليه السلام يقول : لو اختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالاً^(٢) كثيرة ثم أتياي في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً لأن القضاء لا يحول ولا يزول أبداً .

٦ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : أخبرني أبو القاسم عليّ بن محمد قال : حدثنا عليّ بن الحسن قال : حدثني الحسن بن عليّ بن يوسف^(٣) ، عن أبي عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن ، عن سعيد بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته ، فقال له : قل : لا إله إلا الله ، قال : فاعتقل لسانه مراراً ، فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم ، أنا أمّه ، قال : أفساخطة أنت عليه ؟ قالت : نعم ، ما كلمته منذ ست حجج^(٤) . قال لها : ارضي عنه ، قالت : رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وآله : قل : لا إله إلا الله ، فقالها ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما ترى ؟ قال : أرى رجلاً أسود الوجه ، قبيح المنظر ، وسخ الثياب ، تنن الرياح^(٥) ، قد وليني الساعة ، وأخذ بكظمي^(٦) ، فقال له

(١) في أمالي الشيخ : « لا نجد علياً يقضى بقضاء - الخ » .

(٢) جمع حول - بالفتح - أي السنة لأنها تحول أي تمضي .

(٣) هو المعروف بابن بقاح كوفي ثقة مشهور صحيح الحديث كما في الخلاصة ورجال النجاشي وروايه هوا بن فضال وراوى راويه هو علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق ابن عماد الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(٤) في بعض النسخ : « ستة حجج » وتأتيه باعتبار تذكير اللفظ .

(٥) في المخطوطة « متنن الرياح » .

(٦) الكظم - محرّكة وكفقل - : الحلق ومخرج النفس .

النَّبِيُّ ﷺ : قل : « يا من يقبل اليسير ، و يعفو عن الكثير ، اقبل منّي اليسير ، و اعف عنيّ الكثير ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

فقالها الشابُّ ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ : اُنْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ قال : أرى رجلاً أبيض اللون ، حسن الوجه ، طيبَ الرِّيحِ ، حسن الثَّيابِ ، قد وليني ، و أرى الأسود قد تولّى عنيّ . فقال له : أعد ، فأعاد ، فقال له : ما ترى ؟ قال : لست أرى الأسود ، و أرى الأبيض قد وليني ، ثمّ طفى على تلك الحال ^(١) .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبيّ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغداديّ ^(٢) قال : حدّثنا الحسين بن عمر المقرئ ، عن عليّ بن الأزهر عن عليّ بن صالح المكيّ ^(٣) ، عن محمد بن عمر بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عَمِّي قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » . قَالَ لِي : يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً .

يا عليّ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي كَمَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ مَعِيَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْفِتْنَةُ الَّتِي كَتَبَ عَلَيْنَا

(١) طفى الرجل : مات .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن عباد البغداديّ أبو العباس البزاز المعنونيّ في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازيّ ؛ وكنيته كما في تاريخ الخطيب «أبو العباس السمسار» .

(٣) رجال السند في أمالي الطوسي هكذا أيضاً و ما عثرنا على الحسين بن عمر المقرئ ويحتمل كونه «الحسين بن عمرو العنقزيّ - أو الصقريّ» فصحف ، فإن كان هو فهو مترجم في الجرح والتعديل ج ٣ تحت رقم ٢٧٨ . و أما عليّ بن الأزهر فهو الأهوازيّ الرامهرمزيّ صدوق معنونيّ في الجرح والتعديل ج ٦ تحت رقم ٩٥٩ . و عليّ بن صالح المكيّ العابد مقبول معنونيّ في التقريب ، و محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب المكنى بأبي عبدالله أيضاً معنونيّ في الجرح والتعديل ج ٨ تحت رقم ٨١ .

فيها الجهاد؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله ، وإني رسول الله [وهم] مخالفون لسننني و طاعنون في ديني ^(١) . فقلت : فعلام تقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون : أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ؟ فقال : على إحداثهم في دينهم ، و فراقهم لأمري ، واستحلالهم دماء عترتي .

قال : فقلت : يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة ، فسل الله تعالى أن يعجلها [لي] ^(٢) ، فقال : أجل ، قد كنت وعدتك الشهادة ، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا - و أومي إلى رأسي و لحيتي - ؟ فقلت : يا رسول الله أما إذا بيئت لي ما بيئت ^(٣) فليس بموطن صبر ، [و] لكنّه موطن بُشْرى وشكر ، فقال : أجل ، فأعدّ للخصومة ، فإنك مخاصم أمتي . قلت : يا رسول الله أُرشدني الفلج ، قال : إذا رأيت قوماً ^(٤) قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم ، فإنّ الهدى من الله ، والضلال من الشيطان .

يا عليّ إنّ الهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأي : وكأنتك بقوم قد تأولوا القرآن ، و أخذوا بالشبهات ، واستحلّوا الخمر بالنبيذ ، والبخس بالزكاة ^(٥) ، والسحت بالهدية . قلت : يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك ، أ هم أهل ردّة أم أهل فتنة ؟ قال : هم أهل فتنة ، يعمهون فيها إلى أن يدرّكهم العدل ، فقلت : يا رسول الله العدل منّا أم من غيرنا ؟ فقال : بل منّا ، بنا يقتح الله ،

(١) اشارة الى فتنة الناكثين والقاسطين والمارقين .

(٢) في أمالي ابن الشيخ : « تعجيلها لي » .

(٣) في البحار : « أما اذا ثبت لي ما ثبت » .

(٤) في المطبوعة والبحار : « قومك » .

(٥) لعل المراد به أنهم يبخسون المكيال والميزان و أموال الناس ثم يتداركون ذلك بالزكوات والصدقات من المال الحرام . « والسحت بالهدية » أى يأخذون الرشوة بالحكم ويسمونه الهدية - (البحار) .

و بنا يختم^(١) ، و بنا أَلَفَ الله بين القلوب بعد الشَّرْكَ ، و بنا يؤلف الله بين القلوب بعد الفتنة ، فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله .

٨ - قال : حدَّثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري ، عن محمد بن جمهور العمِّي قال : حدَّثنا أبو علي الحسن بن محبوب قال : سمعت أبا محمد الوابشي رَواه عن أبي الورد^(٢) قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراة حفاة ، فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً و يشدُّ أنفاسهم ، فيمكنون بذلك ما شاء الله ، وذلك قوله [تعالى] : « فلا تسمع إلا همساً^(٣) » . قال : ثمَّ ينادي مناد من تلقاء العرش : أين النّبيُّ الأمِّي ؟ قال : فيقول الناس : قد أسمع [كلاً]^(٤) ، فسمَّ باسمه . قال : فينادي : أين نبيُّ الرّحمة محمد بن عبد الله ؟ قال : فيقوم رسول الله ﷺ فيقف^(٥) أمام الناس كلّهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء ، فيقف عليه ، ثمَّ ينادى بصاحبكم ،

(١) لعله اشارة الى قيام صاحبنا المهدي عليه السلام لانه (ع) صاحب الولاية الختمية و به يملا الله الارض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله ، ولا شك أنه لما يؤلف بعد بين القلوب بل ما زالت تشتد الفتن حتى يكفر بعض المسلمين بعضاً و يتفل بعضهم في وجوه بعض ولا تزول تلك الفتن حتى تطفأ نارها بصيوب عدله (ع) عجل الله تعالى فرجه و سهل مخرجه .

(٢) لم نعرف في هذه الطبقة غير أبي الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري .

(٣) طه : ١٠٨ . والهمس : الصوت الخفى .

(٤) كذا ، وفي بعض النسخ « قد أبهت » أى نبهت . و يمكن أن يكون « قد أسمع » تصحيف « قد أسمع » من أشمع السراج أى سطع نوره . ولفظه « كلاً » كانت في بعض النسخ دون بعض .

(٥) في أمالى الطوسي « فيتقدم » .

فيقوم أمام الناس ، فيقف معه ، ثم يؤذن للناس فيمرون .
قال أبو جعفر عليه السلام : فبين وارد يومئذ وبين مصروف ، فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى وقال : يا رب شيعة علي ، يا رب شيعة علي . قال : فبيعت الله إليه ملكاً فيقول [له] : ما يبكيك يا محمد ؟ قال : وكيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب ، أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ، ومنعوا من ورود حوضي ؟ قال : فيقول الله عز وجل : يا محمد إنني قد وهبتهم لك ، و صفحت لك عن ذنوبهم ، و ألحقتهم بك و بمن كانوا يتولون من ذريتك ، و جعلتهم في زمرك ، و أوردتهم حوضك ، و قبلت شفاعتك فيهم ، و أكرمتك بذلك .

ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام : فكم من باك يومئذ و باكية ينادون يا محمد إذارأوا ذلك ، فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا و يحبنا إلا كان في حزبنا و معنا و ورد حوضنا .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - قال : حدثنا أبو - علي محمد بن همام الإسكافي قال : حدثنا عبد الله بن العلاء قال : حدثنا أبو - سعيد الآدمي ^(١) قال : حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : خياركم سمحاًؤكم ، و شراركم بخلاؤكم ، و من صالح الأعمال البر بالآخوان ، و السعي في حوائجهم ، و في ذلك مرغبة للشيطان ، و ترحيح عن النيران ، و دخول الجنان .

يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قلت : من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالآخوان في العسر واليسر . ثم قال : أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، و قد مدح الله صاحب القليل فقال : « و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » ^(٢) .

(١) هو سهل بن زياد الرازي ، ضعفه الشيخ - رحمه الله - .

(٢) الحشر : ٩ .

و حسبنا الله و نعم الوكيل ، و صلى الله على سيّدنا محمد النبيّ و آله
و سلّم تسليمًا .

المجلس الخامس والثلاثون

مجلس يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .
حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن الشعمان - أيّد الله تمكينه - .
١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثني
هارون بن مسلم قال : حدّثني مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام
و قد سئل عن قوله تعالى : « فللّه الحجة البالغة ^(١) » فقال : إذا كان يوم القيامة
قال الله تعالى للعبد: أ كنت عالمًا ؟ فإن قال: نعم، قال له : أفلا علمت بما علمت؟ و
إن قال: كنت جاهلًا ، قال له : أفلا تعلّمت ^(٢) ؟ فيخصمه ، فتلك الحجة البالغة لله
عزّ وجلّ على خلقه ^(٣) .

٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
حدّثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن القاسم بن محمد الإصفهانيّ ، عن سليمان بن
داود المنقريّ ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال :
كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له : يا بنيّ أجعل في أيامك ولياليك وساعاتك

(١) الأنعام : ١٤٩ .

(٢) في المطبوعة وفيما تقدم : « أفلا تعلمت حتى تعمل » .

(٣) تقدم مثله بهذا السند في آخر المجلس السادس والعشرين . و يدل على أن
الجاهل بأمر الدين لم يكن في كل الأزمان و في أي شرائط معذوراً بل الأكثر منهم
مقصرون مفرطون في جنب الله تعالى ولا يكونون قاصرين لا سيما في زماننا هذا الذي
تكون فيه الآلات الرابطة بين افراد الجوامع وافرة كثيرة ، والاخذ بالمعالم سهلاً يسيراً .

نصيباً لك في طلب العلم ، فإنَّك لن تجد له تضييعاً مثل تركه .

٣ - قال : أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطان قال : حدَّثنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد المعروف بابن السَّمَّاك^(١) قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التَّمَّار قال : حدَّثنا محمد بن مسلم الرَّاظيُّ قال : حدَّثنا عبد الله بن رجاء قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال : يا خليفة رسول الله إن رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات^(٢) من تمر ، فقال أبو بكر : ادعوا لي عليّاً ، فجاء عليٌّ عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله ﷺ وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر ، فاحتثها له ، فحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فقال أبو بكر : عدوها ، فوجدوا في كل حثية ستين تمرة ، فقال أبو بكر : صدق رسول الله ﷺ ، سمعته ليلة الهجرة - ونحن خارجون من مكة إلى المدينة - يقول : يا أبا بكر كفتي وكفُّ عليٍّ في العدل سواء^(٣) .

٤ - قال : أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطان قال : حدَّثنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد قال : حدَّثنا أحمد بن الحسين قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن بسام ، عن عليٍّ بن الحكم ، عن الليث بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري قال :

(١) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو والدقاف الذي قيل : انه كتب الكتب الطوال بخطه وقال : ما استكتبت شيئاً قط غير جزء واحد ، وقال الازهرى : كان كل ما عنده بخطه وتوفي سنة ٣٤٤ وحضر جنازته خمسون ألف انسان ، وأما شيخه فهو أحمد بن محمد بن صالح أبو بكر التمار المكنون في تاريخ الخطيب و هو يروى عن محمد بن مسلم بن وادة الرازي .

(٢) في بعض النسخ : « ثلاث حثوات » وكلاهما صحيح يائياً و واوياً .

(٣) في المخطوطة « في العدد سواء » وهو أيضاً صواب ، والخبر رواه الخطيب في تاريخه ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن صالح التمار مع اختلاف يسير في اللفظ بهذا السند بعينه .

قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس أحبُّوا علياً فإنَّ لحمه لحمي ، و دمه دمي ، لعن الله أقواماً من أمتي ضيّعوا فيه عهدي و نسوا فيه وصيّتي ، ما لهم عند الله من خلاق (١) .

٥- قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل قال : حدَّثنا محمد بن الصلت (٢) قال : حدَّثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله ابن العباس قال : لما نزل على رسول الله ﷺ « إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » ، قال له علي بن أبي طالب عليه السلام : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال علي عليه السلام : إِنَّ هَذَا النَّهْرَ شَرِيفٌ ، فَأَنْعَمْتَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال : نعم يا علي ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل ، ماءؤه أشدُّ بياضاً من اللبن ، و أحلى من العسل ، و ألين من الزبد ، حصاؤه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل .
ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا علي إِنَّ هَذَا النَّهْرَ لِي وَلَكَ وَلِمَجْبُتِكَ مِنْ بَعْدِي (٣) .

(١) الخلاق : النصيب الوافر من الخير .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدي مولا هم الكوفي الاصم و ثقاه أبو حاتم ، روى عن أبي كدينة - مصغراً - يحيى بن المهلب البجلي ، و روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، و يعنى بعطاء ابن السائب .

(٣) قال في المجمع : الكوثر فوعل وهو الشيء الذي من شأنه الكثرة ، و الكوثر الخير الكثير . وقال في الدر المنثور : أخرج البخاري و ابن جرير و الحاكم من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : الكوثر الخير الذي أعطاه الله أياء ، قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبير : فإن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ قال : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله أياء .

و قال العلامة صاحب الميزان - بعد نقله الأقوال في معنى الكوثر و أنها تبلغ إلى -

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليُّ بن عبد الكريم الزعفرانيُّ قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشَّقْفِيُّ قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان قال : حدَّثنا عمرو بن شمر قال : سمعت جابر بن يزيد يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام يقول : حدَّثني أبي ، عن جدي عليه السلام قال : لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الرَبْذَةَ ، فلمَّا ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائيُّ ^(١) - وقد نزل بمنزل يقال له قديد ^(٢) - فقرَّبه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له عبد الله : الحمد لله الذي ردَّ الحقَّ إلى أهله ، ووضعه في موضعه ، كره ذلك قوم أوسرُّوا به ، فقد والله كرهوا محمدًا عليه السلام و نابذوه و قاتلوه ، فردَّ الله كيدهم في نحورهم ، وجعل دائرة السَّوء عليهم ، و الله لنجاهدنَّ معك في كلِّ موطن حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فرحَّب به أمير المؤمنين عليه السلام وأجلسه إلى جنبه - و كان له حبيباً و ولياً - و أخذ يسأله عن النَّاس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعريِّ ، فقال : والله ما أنا أثقُّ به ، و لا آمن عليك خلافه إن وجد مساعداً على ذلك . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما كان عندي مؤتمناً و لا ناصحاً ، و لقد كان الذين تقدَّموني استولوا على مودَّته ، و وَّلَّوه و سلَّطوه بالأمرة على النَّاس ^(٣) ،

→ ستة وعشرين - : وكيفما كان فقوله في آخر السورة : « ان شانك هو الابر » - و ظاهر الابر هو المنقطع نسله و ظاهر الجملة انها من قبيل قصر القلب - ان كثرة ذريته (ص) هي المرادة وحدها بالكثرة الذي اعطيه النبي (ص) ، أو المراد بها الخير الكثير وكثرة الذرية مرادة في ضمن الخير الكثير ، ولولا ذلك لكان تحقيق الكلام بقوله : « ان شانك هو الابر » خالياً عن الفائدة - الى آخر ما أفاده - رحمه الله - .

(١) في شرح الحديدي نقلاً عن أبي مخنف « المحل بن خليفة الطائي » .

(٢) كذا في المطبوعة ، وقد يد تصغير «قد» : اسم موضع قرب مكة ، و قد تقدم .

وفي النسخ وأما إلى ابن الشيخ : « فايد » وهو جبل في طريق مكة على ما في المراسد .

(٣) يعني عمر وعثمان ، لانه كان والياً على البصرة في أيامهما ، و كان عامل →

ولقد أردت عزله فسألني ألا شتر فيه أن أقرّه فأقرّته على كره منّي له ، وتحملت على صرفه من بعد ^(١) .

قال : فهو مع عبدالله في هذا و نحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طي^٢ ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنظروا ما هذا [السّواد] ؟ فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت ، فقيل : هذه طي^٣ قد جاءتك تسوق الغنم والإبل والخيل ، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ، ومنهم من يريد الثّفور معك إلى عدوك . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : جزى الله طيباً خيراً ، « وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً » ^(٢) .

فلمّا انتهوا إليه سلّموا عليه ، قال عبدالله بن خليفة : فسرّني والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم ، وتكلّموا فأقرّوا ، والله [ما رأيت] بعيني خطيباً أبلغ من خطيبهم ، وقام عديّ بن حاتم الطّائفي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أمّا بعد فإنّي كنت أسلمت على عهد رسول الله ﷺ ، وأدّيت الزّكاة على عهده ، وقاتلت أهل الرّدة من بعده ^(٣) ، أردت بذلك ما عند الله ، وعلى الله نواب من أحسن واتقى ، وقد بلغنا أنّ رجالاتنا من أهل مكّة نكثوا بيعتك ، وخالفوا عليك الظالمين ، فأتيناك لننصررك بالحقّ ، فنحن بين يديك ، فمرنا بما

→ أمير المؤمنين عليه السلام على الكوفة ، فعزله وولى عليها قرظة بن كعب الانصاري - راجع الكنى واللقاب ج ١ ص ١٥٨ .

(١) في أمالي الطوسي « عملت على صرفه من بعد » .

(٢) النساء : ٩٥ .

(٣) قال اليعقوبي : و تنبأ جماعة من العرب ، وارتد جماعة ، و وضعوا التيجان على رؤوسهم ، وامتنع قوم من دفع الزكاة إلى أبي بكر - إلى أن قال : - وتجرّد أبو بكر لقتال من ارتد ، وكان ممن ارتد ومن وضع التيجان على رأسه من العرب النعمان ابن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين ، فوجه العلاء بن الحضرمي قتلته ، و لقيط بن مالك ذوالنّاج بعمان ، وجه إليه حذيفة بن محصن فقتله بصحار من أرض عمان - الخ .

أحببت، ثم أنشأ يقول :

ونحن نصرنا الله من قبل ذا كم و أنت بحق جئتنا فستنصر
سنكفيك دون الناس طرآ بأسرنا و أنت به من سائر الناس أجدر
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : جزاكم الله من حيٍّ عن الإسلام و أهله خيراً ،
فقد أسلمتم طائعين ، و قاتلتم المرتدين ، و نويتم نصر المسلمين . و قام سعيد بن
عبيد البحرى من بني بحتر^(١) فقال : يا أمير المؤمنين إن من الناس من يقدر
أن يعبثر بلسانه عما في قلبه ، و منهم من لا يقدر أن يبيّن ما يجده في نفسه
بلسانه ، فإن تكلف ذلك شقّ عليه ، و إن سكت عما في قلبه برّح به الهم
والبرم^(٢) ، و إنني والله ما كلت ما في نفسي أقدر أن أؤدّيه إليك بلساني ، ولكن
والله لأجهدنّ على أن أبيّن لك ، والله وليّ التوفيق . أمّا أنا فإنّي ناصح لك
في السّرّ و العلانية ، و مقاتل معك الأعداء في كل موطن ، و أرى لك من الحقّ
ما لم أكن أداه لمن كان قبلك ، و لا لأحد اليوم من أهل زمانك ، لفضيلتك
في الإسلام و قرابتك من الرّسول ، و لن أفارقك أبداً حتّى تظفر^(٣) أو
أموت بين يديك .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يرحمك الله ، فقد أدّيت لسانك ما يعجن^(٤)
ضميرك لنا ، و نسأل الله أن يرزقك العافية ، و يثيبك الجنّة . و تكلم نفر منهم ،

(١) بنو بحتر - بضم الباء و سكون الحاء المهملة و ضم التاء المشاة - بطن من
طى من الفحطانية ، و البحرى فى اللغة: القصير المجتمع الخلق ، و منهم أبو عبادة البحرى
الشاعر الاسلامى المشهور ، اعترف له المتنبي بالتقدم فقال: أنا و أبو تمام حكيما و الشاعر
البحرى - انتهى ملخصاً (نهاية الارب) .

(٢) برح - مشدداً - به الامر : جهده و آذاه أذى شديداً . و البرم -
بالتحريك - : الضجر .

(٣) فى بعض النسخ : « تظهر » و فى المطبوعة : « تظفر » و هو الصواب ظاهراً .

(٤) فى المطبوعة : « ما يجد » و فى الامالى : « ما يكن » .

فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ، ثم ارتحل أمير المؤمنين عليه السلام : فأتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذاقار ، فنزلها في ألف وثلاثمائة رجل .

٧ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا عمر بن محمد الوراق قال : أخبرنا علي بن العباس البجلي قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل : « السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أولئك المقرَّبُونَ * في جنَّات النَّعِيمِ » ^(١) ، فقال : قال لي جبرئيل : ذاك علي وشيعته هم السَّابِقُونَ إلى الجنَّة ، المقرَّبُونَ إلى الله تعالى بكرامته لهم .

٨ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّرَّاري - رحمه الله - قال : أخبرني عمِّي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم ^(٢) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثنا العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فاولئك بيد الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً » ^(٣) ؟

فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب ، فيكون الله تعالى هو الذي يتولَّى حسابه ، لا يُطْلَع على حسابه أحدٌ من النَّاس ، فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقرَّ بسيئاته قال الله عز وجل : للمكتبة : بدلوها حسنات ، و أظهرها للنَّاس ، فيقول النَّاس حينئذ : أما كان لهذا العبد سيئة

(١) الواقعة : ١٠ - ١٢ ، أى السابقون بالخيرات من الاعمال أو الى كل مادعالي

اليه وهم السابقون الى الجنة ، والى المغفرة والرحمة .

(٢) المراد عمه الأعلى و هو عم أبيه ، كما في الفهرست في ترجمة اسماعيل بن

مهران وأحمد بن أبي نصر ، ولأن أبا غالب هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن

الجهم فيكون علي بن سليمان عم أبيه - والله العالم .

(٣) الفرقان : ٧٠ .

واحدة ٩! ثمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ [عزَّ وجلَّ] به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية، وهي في للمذنبين من شيعتنا خاصة .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزّاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : أربع من كنَّ فيه كمل إيمانه ، ومحضت عنه ذنوبه ، ولقي ربّه وهو عنه راضٍ : من وفي لله بما جعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحى من كلِّ قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع أهله ^(١) .

١٠ - قال : أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمد النّحوي صاحب أبي بكر محمد بن القاسم [الأنباري] قال : حدَّثني أبو بكر محمد بن القاسم قال : أخبرني العباس بن الحسين اللّهيّ قال : حدَّثنا ابن حسان ، عن قبيصة اللّهيّ قال : كتب عليّ بن حفص بن عمر إلى أبي جعفر المنصور أنّه وجد في خان بالمولتان ^(٢) يقول عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ^(٣) عليه السلام قلت - لمّا انتهيت إلى هذا الموضع وقد انقلب الدّم ^(٤) - :

- (١) تقدم في المجلس الحادي والعشرين بهذا السند مع زيادة واختلاف في الالفاظ .
 (٢) مولتان - بضم أوله ولام يلتقى فيها ساكنان - وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير واو : بلد من بلاد الهند على سمت غزنة ، ويسمى فرج بيت الذهب - (المراصد) .
 (٣) يلقب بالاشتر ، قال أبو الفرج الاصفهاني : كان عبدالله بن محمد بن مسعدة المعلم أخرج بعد قتل أبيه إلى بلد الهند فقتل بها ، ووجه برأسه إلى أبي جعفر المنصور .
 (٤) قال في المقاتل : فحدث أن رجلاً جاء إلى أبي جعفر فقال له : مرت بأرض السند فوجدت كتاباً في قلعة من قلاعها ، فيه كذا وكذا - الخ . نقول : الظاهر أن المكتوب فيه هذه الاشعار ولم يذكرها . ولعل قوله « انقلب الدم » أي نجوت من أن أهرق دمي بأيدي الظالمين .

عسى مشرب يصفو فيُردي ظمَاءَه أطل صداها المنهل المتكدَّر^(١)
 عسى بالجنوب العاريات ستكتسى^١ وبالمستذل^٢ المستضام سينصر^(٢)
 عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيراتح للعظم الكسير فيجبر
 عسى الله أن لا ييأس العبد إنَّه يهون عايه مايجل^٣ و يكبر
 قال الشيخ : وأنشدني أبو الطيّب الحسين بن محمد التمار لا يبي بكر العرزمي :
 أرى عاجزاً يُدعى^١ جليداً لغشمه ولو كلف التقوى لكنت مضاربه
 و عَفَاً يسمي عاجزاً لعفاهه ولولا الثقي^١ ما أعجزته مذهبه
 و أحق مصنوعاً له في أمورهِ يسودّه إخوانه و أقاربه
 على غير حزم في الأمور ولا تقي^٢ و لا نابِل جزل تعدّ مواهبه^(٣)
 ولكنّه قبض الإله و بسطه فلاذا يحاربه و لا ذا يغالبه
 إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه و مآربه

١١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن محمد بن همام ،
 عن عبد الله بن العلاء ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن حماد بن عيسى ، عن
 إسماعيل بن [أبي] خالد^(٤) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول :
 جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال : يا بني^٢ إياكم والتعرض للحقوق ، و اصبروا على

(١) الظماء : جمع ظمىء للمذكر والمؤنث والضمير المؤنث في « صداها »
 راجع الى الظماء باعتبار الجمع ، والمنهل بمعنى المشرب فاعل « أطل » وقوله
 « صداها » مفعوله .

(٢) في بعض النسخ « العاديات » بالدال وفي بعضها « الغازيات » والجنوب جمع
 الجنب ، والمعنى واضح . والمستضام : المستخف المظلوم .

(٣) النبل - بالضم - والنبالة : الذكاء والتجاة والفضل ، والنابل - بصيغة اسم الفاعل .
 والجزل - بالفتح - : الكثير العطاء ، الاصيل الرأي .

(٤) هو اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر الازدي الكوفي ، روى أبوه عن
 أبي جعفر ، وروى هو عن أبي عبد الله عليهما السلام .

النوائب ، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه^(١) . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

المجلس السادس والثلاثون

مجلس يوم السبت العاشر من شهر رمضان سنة عشرة وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
 ١ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان المروزي قال : حدثنا عبد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض [الله] صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان^(٢) ، و يصفد فيه الشياطين ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ؛ فمن حرمها فقد حرم - يردد ﷻ ذلك ثلاث مرّات -

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدثنا جعفر بن عبد الله قال : حدثنا سعدان بن سعيد قال : حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، و بنا يبدأ الرّخاء ثم بكم ، والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة^(٣) .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبّي قال : حدثنا النعمان

(١) لا يخفى ما فيه من التعريض للزيد ومحمد النفس الزكية وأبيه وأخيه .

(٢) في النسخ : « افترض صيامه ، يفتح الله فيه أبواب الجنان » والصواب ما أثبتناه كما في الخبر الذي تقدم بعين السند والمتن في المجلس الثالث عشر ، والظاهر أن لفظة الجلالة قلب مكانه من قبل النساخ .

(٣) أى في قصة الفيل كما في الكتاب العزيز : « ترميهم بحجارة من سجيل » .

ابن أحمد القاضي الواسطي^١ ببغداد؛ قال : وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي^٢ قال :
 حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي^٣ قال : حدثنا عمي سعيد بن خثيم^(١) قال :
 حدثنا مسلم الغلابي^٤ قال : جاء أعرابي^٥ إلى النبي ﷺ قال : فقال : والله
 يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير يثبط^(٢) ، ولا غنم يغط^٣ ، ثم أنشأ يقول :
 أتيناك يا خير البرية كلها لترحمنا مما لقينا من الازل^(٣)
 أتيناك والعذراء يدمى لبانها^(٤) وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
 وألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفاً ما يمر^٤ وما يحلي
 ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي^٥ والعليز الفسل^(٥)
 وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : إن هذا الأعرابي يشكو قلة المطر
 وقحطاً شديداً ، ثم قام يجر^٦ رداءه حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ،

(١) هو سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي شيعي زيدى وثقه العامة
 وضعفه ابن الغضائري ، ارخ ابن الاثير وفاته سنة ١٨٠ ، يروى عنه ابن أخيه أحمد بن
 رشد بن خثيم . ويروى عن أحمد ، إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله العتكي النحوي
 وأما أحمد بن رشد - فمعتز في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

(٢) أى يحن ويصيح ، وأطيط الابل : أصواتها وحنينها ، قال في النهاية : « يريد
 ما لنا بغير أصلا ، لان البعير لا بد أن يثبط » . والفطيط : الصوت الذى يخرج مع نفس
 النائم . وغط البعير : اذا هدر فى الشقشة .

(٣) الازل - بسكون الزاى - : الشدة والضيق والجذب .

(٤) قال فى النهاية : « أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة ، حيث لا تجد
 ما تعطيه من يخدمها من المجدب وشدة الزمان » .

(٥) الحنظل العامي هو منسوب الى العام ، لانه يتخذ فى عام الجذب ، كما
 قالوا للجذب : السنة . والعليز : شىء يتخذونه فى سنى المجاعة ، يخطون الدم بأوبار
 الابل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه . والفسل : الردىء الرذل من كل شىء .

و كان ممّا حمد ربّه أن قال : « الحمد لله الذي علا في السّماء فكان عالياً ، و
في الأرض قريباً دانياً ، أقرب إلينا من جبل الوريد » - و رفع يديه إلى السّماء
وقال - : « اللهمّ اسقناغيثاً مغيثاً ، مريئاً ، مريعاً ، غدقاً ، طبّقاً ، عاجلاً غير راثٍ ^(١)
نافعاً غير ضائر ، تملأ به الضّرع ، و تنبت به الزّرع ، و تحيي به الأرض
بعد موتها » فما ردّ يديه إلى نحره حتّى أهدق السّحاب بالمدينة كالاكليل ^(٢)
و التفت السّماء بأردافها ، و جاء أهل البطاح ^(٣) يضحّون يا رسول الله : الفرق
الفرق ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهمّ حوالينا ولا علينا » ^(٤) ، فانجاب السّحاب
عن السّماء ^(٥) ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : لله درّ أبي طالب لو كان حيّاً

(١) المريع هو محمود العاقبة . و المريع من الربيع و هو الزيادة والنماء .
والغدق - بفتح الدال - : المطر الكبار القطر . و غيث طبق أى عام واسع مالىء للأرض
مغط لها . و الراث : البطيء المتأخر .

(٢) الاكليل : التاج ، و شبه عصاة مزينة بالجواهر . و الاراداف جمع الردف بمعنى
الراكب بعد الراكب والمراد تراكم السحاب .

(٣) البطاح - بالكسر - : جمع بطحاء ، وهى بطاح مكة ، و البطاح - بالضم - : ماء
فى ديار بنى أسد بن خزيمة ، والمراد هنا الاول .

(٤) فيه حذف أى أمطر فى الاماكن التى حوالينا و لاتمطر علينا ، و قيل : فى ادخال
الواو فى قوله « و لا علينا » معنى دقيق ، و ذلك أنه لو أسقطها لكان مستقيماً للآكام
و الظراب و نحوها مما لا يستقى له لقلة الحاجة الى الماء هنالك ، و حيث أدخل الواو
آذن بأن طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصوداً بنفسه ، بل ليكون وقاية من اذى
المطر على نفس المدينة . فالمراد انزل المطر حوالينا حيث لانستضر به و لا تنزله علينا
حيث نستضر به ، فلم يطلب منع الغيث بالكلية وهو من حسن الادب فى الدعاء لان الغيث
رحمة من الله و نعمة مطلوبة فكيف يطلب منه رفع نعمته و كشف رحمته ، و انما يستل
سبحانه كشف البلاء و المزيد فى النعماء .

(٥) أى ايجمع و تقبض بعضه الى بعض و انكشف عنها .

لقرأت عيناه ، من ينشدنا قوله ؟ فقام عمر بن الخطاب فقال : عسى أردت يا رسول الله :

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبرء و أدفى ذمة من محمد
فقال رسول الله ﷺ : ليس هذا من قول أبي طالب ، بل من قول حسان
ابن ثابت ^(١) ، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : كأنك أردت يا رسول الله [قوله] :
و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل ^(٢)
يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتم و بيت الله نبزي محمداً و لما نماصع دونه و تقائل ^(٣)
و نسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أنبائنا والحلائل ^(٤)

(١) في نسخة : « هو من قول حسان بن ثابت » . و للحنان أشعار يمدح فيها النبي (ص) و يرثيه و لكننا لم نعثر عليه في ديوانه المطبوع في داركرم بدمشق والظاهر أنها سقطت منه .

(٢) في النهاية : « وفي حديث الدعاء : « اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي » جعله ربيعاً له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان و يعيل اليه » . والارامل جمع الارملة وهي المرأة التي مات زوجها وهي فقيرة .

(٣) نبزي محمداً : أى نسلبه ونقلب عليه . ورواية اللسان والنهاية : « يبزي محمد » أى يقهر و يغلب ، أراد « لا يبزي » فحذف « لا » من جواب القسم وهي مرادة . و ماصع القوم : قاتلوا و جالدوا . و في المطبوعة و سائر الروايات : « ولما نطاعن دونه و تناضل » أى نرامي بالسهم .

(٤) الحلائل : الزوجات ، واحدها : حليلة . ثم اعلم أن هذه الايات شطر من قصيدة طويلة له عليه السلام . قال ابن هشام : « فلما خشي أبو طالب دهاء العرب أن يركبوه مع قومه ، قال قصيدته التي تعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه فيها ، وتودد فيها أشراف قومه ، وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم في ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم »

فقال رسول الله ﷺ : أجل، فقام رجل من بني كنانة فقال :

لك الحمد والحمد ممّن شكر سقينا بوجه النّبيّ المطر
دعا الله خالقه دعوة و أشخص منه إليه البصر
و لم يك إلّا قلب الرّداء^(١) و أسرع حتّى أتاانا المطر
دُفاق العزائل^(٢) وجمّ البُعاق أغاث به الله علينا مُضَر
فكان كما قاله عمّه أبو طالب ذا رِواء غزر
به الله يسقي صيوب الغمام^(٣) فهذا العيان و ذاك الخبر

فقال رسول الله ﷺ : بوأك الله يا كناني بكل بيت قلته بيتاً في الجنة .

٤ - أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن عبد الكريم الزعفرانيّ قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشّقيّ قال :

→ عليه وآله ولا تاركه لشيء أبداً حتّى يهلك دونه» ثمّ ذكر القصيدة بطولها . راجع ج ١ ص ٢٩١ الى ٣٠٠ من سيرته . وليعلم أن له عليه السلام ديواناً جمعه أبو هفان عبدالله بن أحمد المهزومي العبدى و طبع غير مرة .

(١) أى مقدار زمان قلب الرداء مثل « طرفة العين » . و فى جل النسخ « كالقى الرداء » و هو تصحيف الا أن نقول كالقا بدون الهمزة .

(٢) الدفاق - بالضم - : المطر الواسع الكثير . والعزائل : مقلوب العزالي ، جمع العزلاء و هو مخارج الماء من المزادة ، شبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة . و بقى المطر الارض : نزل عليها بغزارة فشققها .

(٣) الصيوب : الكثير الاصابة ، و غيث صيب : منهمر متدفق .

ثم اعلم أنه ذكر الابيات الامام الديار بكرى فى تاريخ الخميس ج ٢ ص ١٤ ، وزاد آخرها بيتاً :

فمن يشكر الله يلقى المزيد و من يكفر الله يلقى العبر

ثم لا يخفى أن فى بعض أبيات هذا الخبر اختلافاً فى بعض الالفاظ ، فليراجع السيرة والتاريخ كما أشرنا .

حدثنا جعفر بن محمد الوراق^(١) قال : حدثنا عبد الله بن الأزرق الشيباني قال :
حدثنا أبو الجحاف^(٢) ، عن معاوية بن ثعلبة قال : لما استوثق الأمر لمعاوية بن
أبي سفيان أنفذ بسر بن أرطاة^(٣) إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام ، وكان علي مكة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، فطلبه فلم
يقدر عليه ، فأخبر أن له ولدين صبيين^(٤) ، فبحث عنهما فوجدهما وأخذهما
فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه^(٥) ، ولهما ذؤابتان كأنهما درتان ، فأمر
بذبحهما ، وبلغ أمهما الخبر ، فكادت نفسها تخرج ، ثم أنشأت تقول :

ها من أحسن بنيي اللذين هما كالدُّرتين تشظي عنهما الصدف^(٦)
ها من أحسن بنيي اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف
نبئت بسرًا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن إلا فك الذي اقتر فوا^(٧)

(١) هو جعفر بن محمد الواسطي الوراق المفلوج ، نزيل بغداد ، قال ابن حجر :
صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٥ . (٢) داود بن أبي عوف البرجمي .

(٣) هو بسر بن أرطاة ، ويقال : ابن أبي أرطاة ، واسمه عمير بن عويمر بن عمران
القرشي العامري نزيل الشام مات سنة ٨٦ له عنوان في كتب الرجال وعدوه من الرواة .
وهو أحد فراعنة الشام ، وقيل هو رجل سوء وذلك لما ارتكب في الاسلام من الامور العظام .
والكتب التي ترجمته أو ذكرت نبذة من اموره الشنيعة كثيرة ، ذكر أساميها في تعليقه ٤٤
من كتاب الغارات فليراجع .

(٤) هما قثم و عبد الرحمن كما في شرح النهج أو كونهما سليمان وداود ، وأمهما
جويرية ام حكيم ابنة خالد بن قارظ الكنانية و هم حلفاء بني زهرة كما في الغارات ، وليعلم
أن في اسم أمهما وكنيتها و اسم أبيها وجدها اختلافاً فليراجع مظاهره .

(٥) قال ابن عبد البر : وقد قيل أنه قتلها بالمدينة ، والاكثر على أن ذلك كان
منه باليمن .

(٦) في المطبوعة والبحار هنا وفيما يأتي : « بابني » . والشظية : كل فلكة من شيء ،
وتشظي : انشق ، تفرق .

(٧) في الغارات قبل هذا البيت :

أضحت على ودّ جَيّ طفليّ مرهفة مشحونة و كذاك الظلم والسرف
من دلّ والهة عبرى مفعجةً على صبيّين فاتا إن مضى السلف
قال : ثمّ اجتمع عبيدالله بن العباس من بعد وبسر بن أرطاة عند معاوية ،
فقال معاوية لعبيدالله : أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيّين ؟ فقال بسر : نعم ، أنا
قاتلها فمه^(١) ؟ فقال عبيدالله : لو أنّ لي سيفاً ! قال بسر : فهاك سيفي -
و أوماً بيده إلى سيفه - فزبره معاوية واتهره و قال : أف لك من شيخ ، ما
أحقك ! نعمد إلى رجل قد قتل ابنه ، تعطيه سيفك ؟ كأنك لا تعرف أكباد
بني هاشم ! والله لودفعته إليه لبدأ بك ونسّي بي . فقال عبيدالله : بل والله كنت
أبدأ بك ثمّ أنسّي به .

٥- قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدّثني أبي
قال : حدّثنا إبراهيم بن الحكم ، عن المسعوديّ قال : حدّثنا الحارث بن حصيرة ،
عن عمران بن حصين^(٢) قال : كنت أنا وعمر بن الخطاب جالسين عند النّبيّ
عليه السلام و عليّ عليه السلام جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله ﷺ : « آمن بجيب المضطرّ »

→ ها من أحسن بنبيّ اللذين هما مخ العظام فمخى اليوم مزدهف
والاشعار لفروة بنت أبان كما في تاج العروس والبيت الرابع في الفارات هكذا
« أنحى على ودجى ابني مرهفة » والمرهف : السيف المحدد المرقق ، والمشحود بمعناه .
(١) كأن المخذول يفتخر بظلمه وجنائته ولم يندم على فجيعته وربما عد ذلك من
حسن عاقبته وذلك لتفدسه وحماقته نعم هو من رواة حديث النّبي (ص) بل عده الشاميون من
صحابته ، وهو الذي روى دعاءه (ص) « اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها » ولا تعجب
من سوء خاتمته فان هذه مصير جل حمقاء أهل القبلة الذين جفلوا الدين آلة للوصول الى ما
يكنم في نفوسهم من حب الرئاسة ، عصمنا الله شرهم ، وتقبل منا لعنهم .
(٢) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعيّ أبو نجيد صغيراً - أسلم عام
خيبر ، و صحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ بالبصرة - (التقريب) .

إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكرون^(١) » قال : فانتفض علي^{عليه السلام} انتفاضة العصفور ، فقال له النَّبِيُّ ﷺ ما شأنك تجزع ؟ فقال : مالي لا أجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض ! فقال له النَّبِيُّ ﷺ : لا تجزع فوالله لا يحبُّك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق^(٢) .

٦ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدَّثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل^(٣) قال : حدَّثنا داود بن رشيد قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق الثعلبي^٢ الموصلي أبو نوفل^(٤) قال : سمعت جعفر بن محمد^{عليه السلام} يقول : نحن خيرة الله من خلقه ، وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيته ﷺ .

٧ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّرَّاري^١ - رحمه الله - قال : حدَّثني عمِّي علي^٢ بن سليمان قال : حدَّثنا محمد بن خالد الطيالسي^٣ قال : حدَّثني العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثَّقَفِي^٤ قال : سمعت أبا جعفر محمد بن

(١) النمل : ٦٢ . أى الذى يجيب دعوة المظفر معبود أم من لا يسمع دعاء ولا نداء .

(٢) لعل انتفاضته (ع) كان من استماع ذكر الخلافة لما علم أن الخلافة والحاكمة مما يتنافس فيه القوم وهى موضع النزاع والشقاق ، فينتج التفرقة والقتل ، وكأنه يشاهد الدماء المهرقة والقتلى المطروحة على الأرض والفروج المستحيلة فى سبيل الرياسة واستيفاء القدرة والقوة ، فلذلك أخذ عليه السلام شبه جزع وخيفة لا من جهة شقة إقامة العدل والعمل بالقسط ، فانه (ع) أبو حسنه وابن بجدته ، و لذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وآله يتسلاه بأن لا يجزع ، فان الحق فى التنازع معه ، وأعداءه ومخالفيه على شتى فرقهم كلهم على الباطل ، وعلى ذلك لم يخف فى الله لومة لائم فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين .

(٣) هو جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل المفضل خلال الدوى المترجم فى تاريخ

بغداد ، يروى عن داود بن رشيد - مصغراً - المعنون فى التقریب .

(٤) لم نجد بهذه النسبة أحداً وفى بعض النسخ « الثعلبي » مكان « الثعلبي » .

عليّ عليه السلام يقول : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله .

٨ - قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال : حدثنا علي بن مهزيب القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو رأى العبد أجله و سرعته إليه لا بغض الأمل وترك طلب الدنيا .
قال : وأنشدني أبو الفرج البرقي البرقي الدأودي قال : أنشدني شيخ كان منقطعاً إلى الله تعالى بيت المقدس :

و منتظر للموت في كل ساعة	يشيد و يبني دائماً و يحصن
له حين تملوه حقيقة موقن	و أفعاله أفعال من ليس يوقن
عيان و إنكار و كالجهل علمه	بمذهبه في كل ما يتيقن ^(١)

و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين .

(١) الاشعار مضمون حديث مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « ما رأيت

يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت » .

المجلس السابع والثلاثون

مجلس يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة. حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي الورّاق قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي الكاتب قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عز وجل قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً ، إن الله تعالى يقول : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار » ^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رضي الله عنه - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ياسر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام قال : إذا كذب الولاة حبس المطر ^(٢) ، وإذا جار السلطان هانت الدولة ^(٣) ، وإذا حبست

(١) آل عمران : ١٩١ .

(٢) في بعض النسخ : « حبس القطر » ، وبين هذه المعصية وعقوبتها ربط لانعرفه .

قال الله عز وجل : « ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » .

(٣) أي لما كان الجور من السلطان انما يصدر منه لاقامة الدولة و استيفاء القدرة

فيعكس الله الامر فيصرف عنه نصرة الملة التي هي من أقوم أركان الحكومة ، أو سلط عليه العدو والخصم الغشوم فتهدون الدولة ويضعف القوة . وهذا معنى ما اشتهر من قوله (ص) : « الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم » وقال آية الحق المبين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في عهده الى الاشتر (ره) : « اياك والدماء وسفكها بغير حلها ، ←

الزكاة ماتت المواشي (١) .

٣ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسن^٢ قال : حدَّثنا أحمد بن عبد المنعم^(٢) قال : حدَّثنا عبد الله ابن محمد الفزاري^٣ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، و قال : حدَّثني جعفر بن محمد الحسن^٤ قال : حدَّثنا أحمد بن عبد المنعم قال : حدَّثنا عمرو بن شمر^(٣) ، عن جابر [الجعفي] ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري^٥ قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ألا أبشرك ؟ ألا أمنحك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فإنني خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأُمهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

٤ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٦ قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن أبي أيوب بساحل الشام قال : حدَّثنا جعفر بن هارون المصيصي^٧ قال : حدَّثنا

→ فانه ليس شيء أدنى لنقمة ، ولا أعظم لتبعة ، ولا أخرى بزوال نعمة ، وانقطاع مدة ، من سفك الدماء بغير حقها ، والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد ، فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة ؛ فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام ، فان ذلك مما يضعفه و يوهنه ، بل يزيله و ينقله - الخ » .

(١) أى و لما كان غرضهم توفير المال و توسيع المعيشة من منع الزكاة أمان الله مواشيهم و يحبس عنهم القطر والمطر - كما فى بعض الروايات - فيذهب رأس المال من أيديهم فيصيرون عائلة مساكين .

(٢) هو مجهول الحال ، ذكره الخطيب فيمن روى عنه جعفر بن محمد الحسن ، وشيخه عبد الله بن محمد الفزاري بهذا اللقب مجهول الشخص عندنا ولم نعرفه .

(٣) ضعيف جداً زيد أحاديث فى كتب جابر ينسب بعضها اليه ، قال النجاشي :

لا أعتمد على شيء مما رواه .

خالد بن يزيد القسري^(١) قال : حدَّثني أُمِّي الصيرفيُّ قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عليٍّ الباقر عليه السلام يقول : برى الله ممَّن تبرأ منَّا^(٢) ، لعن الله من لعننا ، أهلك الله من عادانا ، اللهمَّ إِنَّكَ تعلم أننا سبب الهدى لهم ، وإنَّما يعادونا [لك] فكن أنت المنفرد بعذابهم .

٥ - قال : حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ قال : حدَّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الرَّبَعيُّ^(٣) قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر قال : حدَّثنا المعلِّ بن محمد البصريُّ قال : حدَّثنا محمد بن جمهور العمِّيُّ قال : حدَّثنا جعفر بن بشير قال : حدَّثني سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم^(٤) ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليه السلام قال : لما قصد أبرهة بن الصَّباح^(٥) ملك الحبشة مكَّة لهدم البيت ، تسرَّعت الحبشة^(٦) فأغاروا عليها وأخذوا سرَّحاً لعبد المطلب بن هاشم ، فجاء عبد المطلب إلى الملك فاستأذن عليه ، فأذن له - و هو في قبَّة ديباج على سرير له - فسلم عليه ، فردَّ أبرهة السَّلام و جعل ينظر في وجهه ، فراقه حسنه و جماله و هيئته^(٧) . فقال له الملك : هل كان في آبائك مثل هذا النُّور الَّذي أراه

(١) كأنه خالد بن عبد الله بن يزيد القسري المعنون في الرجال ، و شيخه امي بن أبو القاسم ربيعة المرادي الصيرفي أبو عبد الرحمن الكوفي معنون في التقريب و التهذيب .

(٢) في نسخة و البحار : « ممن يبرأ منَّا » .

(٣) الظاهر كونه عبد الواحد بن عبد الله الموصلي أخا عبد العزيز بن عبد الله ، كنيته أبي القاسم يروى عن الحسين بن محمد بن عمران بن عامر الأشعري .

(٤) هو الحضرمي يعرف بالبطل واقفي ، يروى عنه سليمان بن سماعة الضبي .

(٥) هو أبرهة بن الصباح بن الأشرم ، وقيل : كنيته أبويكسوم . قال الواقدي :

هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله - راجع مجمع البيان ، و ذكر فيه السبب الذي جر أصحاب القيل إلى مكة .

(٦) أي جندها لهدم الكعبة . والسرْح : الماشية .

(٧) راق الشيء فلاناً روقاً أي أعجبه .

لك والجمال؟ قال : نعم أيُّها الملك ، كلُّ آبائي كان لهم هذا النور والجمال والبهاء ، فقال له أبرهة : لقد فقتم الملوك فخراً و شرفاً ، و يحقُّ لك أن تكون سيّد قومك . ثمّ أُجلسه معه على سريرهِ ، و قال لسائس فيله الأعظم = و كان فيلاً أبيض عظيم الخلق ^(١) له نابان مرصّعان بأنواع الدُرّ والجوهر ، و كان الملك يباهي به ملوك الأرض - : ايتني به ، فجاء به ^(٢) سائسه ، و قد زيّن بكلّ زينة حسنة ، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له و لم يك يسجد لملكه ، و أطلق الله لسانه بالعربيّة ، فسلم على عبدالمطلب .

فلما رأى الملك ذلك ارتاع له ^(٣) ، و ظنّه سحراً ، فقال : ردّوا الفيل إلى مكانه ، ثمّ قال لعبد المطلب : فيم جئت ؟ فقد بلغني سخاؤك و كرمك و فضلك ، و رأيت من هيئتك و جمالك و جلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك ، فسلني ما شئت - و هو يرى أنه يسأله في الرُّجوع عن مكّة - فقال له عبدالمطلب : إنّ أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به ، فمرهم برده عليّ . قال : فتغيّظ الحبشي من ذلك و قال لعبد المطلب : لقد سقطت من عيني ، جئتني تسألني في سرحك و أنا قد جئت لهدم شرفك و شرف قومك ومكرمتكم التي تميّزون بها من كلّ جيل ، و هو البيت الذي يحجُّ إليه من كلّ صقع في الأرض ، فتركت مسألتي في ذلك و سألتني في سرحك ؟!

فقال له عبدالمطلب : لست بربّ البيت الذي قصدت لهدمه ، و أنا ربُّ سرحي الذي أخذه أصحابك ، فجئت أسألك فيما أنا ربّه ، و للبيت ربُّ هو أُمْنَع له من الخلق كلّهم ، و أولى به منهم . فقال الملك : ردّوا عليه سرحه ، و ازحفوا إلى البيت فانقضوه حجراً حجراً ، فأخذ عبدالمطلب سرحه و انصرف إلى مكّة ، و أتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت ، فكانوا إذا

(١) في نسخة : « و كان فيلاً أعظم أبيض - الخ » .

(٢) في المطبوعة : « فجاءه به » .

(٣) أي فرّع منه .

حملوه على دخول الحرم أناخ ، وإذا تركوه رجع مهرولاً . فقال عبدالمطلب لغلمانه : ادعوا لي ابني ، فجاؤا بالعبّاس ، فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني ، فجاؤا بأبي طالب ، فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا لي ابني ، فجاؤا بعبدالله أبي النّسبي ﷺ فلماً أقبل إليه قال : اذهب يا بنيّ حتّى تصعد أبا قبيس ، ثمّ اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أيّ شيء يجيء من هناك وخبرني به .

قال : فصعد عبدالله أبا قبيس ، فما لبث أن جاء طير أبايل (١) مثل السّيل واللّيل فسقط على أبي قبيس ، ثمّ صار إلى البيت ، فطاف به سبعا ، ثمّ صار إلى إلى الصّفا والمروة ، فطاف بهما سبعا ، فجاء عبد الله - رضي الله عنه - أيّه فأخبره الخبر (٢) ، فقال : انظر يا بنيّ ما يكون من أمر هؤلاء (٣) بعد فأخبرني به ، فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة ، فأخبر عبدالمطلب بذلك ، فخرج عبدالمطلب [رحمه الله] وهو يقول : يا أهل مكّة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم . قال : فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النّجرة (٤) ، وليس من الطّير إلّا [و] معه ثلاثة أحجار في منقاره ويديه ، يقتل بكلّ حصاة منها واحداً من القوم ، فلماً أتوا على جميعهم انصرف الطّير ولم ير قبل ذلك الوقت ولا بعده . فلماً هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب إلى البيت فتعلّق بأستاره وقال :

يا حابس الفيل بذى المغمّس حبسته كأنّه مكر كس (٥)

(١) أبو قبيس : جبل بمكة . وأبايل : اسم جمع لا واحد له وهو بمعنى جماعات فى تفرقة ، زمرة زمرة ، أى أقاطيع يتبع بعضها بعضاً .

(٢) فى نسخة : « فجاء عبدالله - رضي الله عنه - فأخبره به » .

(٣) فى المطبوعة : « من أمرها بعده » .

(٤) النّجرة : المنحوتة ، وفى بعض النسخ : « النّخرة » أى البالية .

(٥) قال الفيروزآبادى : المغمّس كمعظم ومحدث : موضع بطريق الطائف ، فيه

قبر أبي رغال دليل أبرهة ويرجم . ومكر كس : المنكس الذى قلب على رأسه ، وفى

في محبس تزهق فيه الأنفس

وانصرف و هو يقول في فرار قريش و جزعهم من الحبشة :
 طارت قريش إذ رأّت خميساً فظلت فرداً لا رأى أنيساً
 ولا أحس منهم حسيماً إلاّ أخاً لي ماجداً نفيساً
 مسوداً في أهله رئيساً

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراعي قال : حدّثنا ثوابة ابن يزيد ^(١) قال : حدّثنا أحمد بن عليّ بن المثنى ، عن محمد بن المثنى ^(٢) ، عن شبابة بن سوار قال : حدّثني المبارك بن سعيد ، عن خليل الفرّاء ، عن أبي المجبر ^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : أربع مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والاستماع منهنّ ، والأخذ برأيهنّ ، ومجالسة الموتى ، ف قيل له : يا رسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كلّ ضالّ عن الإيمان وجائر في الأحكام ^(٤) .
 ٧ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا عبد الله بن خراش ^(٥) قال : حدّثنا أحمد بن

→ المطبوعة والبحار : «مكوس» - بشد الواو- وهو بمعناه ، ونقل في بيانه عن القاموس :
 « المكوس كمعظم : حمار » وهو غير مناسب .

- (١) هو أبو بكر ثوابة بن يزيد بن ثواب المعنون في تاريخ الخطيب .
 (٢) الظاهر كونه محمد بن المثنى بن قيس بن دينار أبا موسى العنزي البصري ولم نجد روايه ، وشيخه معنون في التهذيب والتقريب .
 (٣) أبوالمجبر - بالجيم أو المهملة - ذكره في الاصابة ج ٤ ص ١٧٢ و روى عنه ، عن رسول الله (ص) خبر « من عال ابنتين - الخ » كما في هامش البحار .
 (٤) في بعض النسخ والبحار : « وحائر في الاحكام » بالمهملة .
 (٥) الظاهر هو عبد الله بن خراش بن حوشب ابن أخي العوام بن حوشب يروى عن أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الانطاكي و هو عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام .

برد قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليٍّ عليه السلام ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا اليسر ^(١) ديناً له عليه ، فسمعه يقول : قواوا له : ليس هو هنا ، فصاح أبو لبابة : يا أبا اليسر اخرج إليَّ ، فخرج إليه ، [قال :] فقال : ما حملك على هذا ؟ قال : العسر يا أبا لبابة ، قال : الله ؟ قال : الله ، قال أبو لبابة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يستظل من فور جهنم ^(٢) ؟ قلنا : كلنا نحب ذلك يا رسول الله ، قال : فلينظر غريماً له - أو فليدع المعسر - ^(٣) .

٨ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول : من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .

قال : وأنشدني أبو الحسن الرحبي النحوي للحجاج بن يوسف التميمي :

وإن امرؤ قد عاش خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب
إذا ما انقضى القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب
والحمد لله وصلاته على سيّدنا محمد النبي وآله الطيّبين الطاهرين .

(١) هو كعب بن عمرو بن عباد السلمى - بفتحين - الانصارى ، أبو اليسر -

بفتحين أيضاً - صحابى بدرى . قال ابن حجر : جليل ، مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ ، وقد زاد على المائة .

(٢) فارت القدر : جاشت و غلت .

(٣) الترديد من الراوى . وفى أُمالى ابن الشيخ « أو ليدع لمعسر » أى من حقّه .

المجلس الثامن والثلاثون

مجلس يوم السبت لست ليال بقين من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .
 حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أطال الله بقاءه - .
 ١ - قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي -
 رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن عبدالله قال : حدثنا جدّي أحمد بن أبي عبدالله
 البرقي^(١) ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن
 سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال : ألا
 أخبرك بأشدّ ما افترص الله على خلقه ؟ : إنصاف الناس من أنفسهم ، ومواساة
 الإخوان في الله عزّ وجلّ ، وذكر الله على كلّ حال ، فإن عرضت له طاعة لله
 عمل بها ، وإن عرضت له معصية له تركها^(٢) .

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(٣) قال : حدثنا أبو جعفر
 محمد بن صالح القاضي قال : حدثنا مسروق بن المرزبان^(٤) قال : حدثنا حفص ،
 عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن
 أعجز الناس من عجز عن الدّعاء ، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام .

٣ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(٥) قال : حدثني الحسن بن
 حماد بن حمزة أبو علي^(٦) من أصل كتابه قال : حدثنا الحسن بن عبدالرحمن

(١) هو جده لأمه كما في جامع الرواة .

(٢) تقدم مثله بألفاظ آخر في موضعين من الكتاب و مركلنا في شرح صدر الخبر .

(٣) بسكون الراء و ضم الزاي ، الكندي أبو سعيد الكوفي مات سنة ٢٤٠ ،

و راويه محمد بن صالح بن ذريح أبو جعفر العكبري ، وشيخه حفص بن غياث وهو عن

عاصم بن سليمان الاحول ، وهو عن أبي عثمان النهدي عبدالرحمن بن مل .

(٤) لم نجد أحداً في هذه الطبقة بهذا العنوان و شيخه معنوف في الجرح والتعديل ،

وأما محمد بن سليمان الاصفهاني فهو يروي عن عمه عبدالرحمن الاصفهاني كما في التهذيب .

ابن أبي ليلي قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ [بن عبد الله] ^(١) الْأَصْفَهَانِيُّ [عن عبد الرحمن الْأَصْفَهَانِيِّ] ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(٢) ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : دعاني النَّبِيُّ ﷺ وأنا أُمَدِّد ، ففُتِلَ في عيني ، وشدَّ العمامة على رأسي ، وقال : « اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ » ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً ^(٣) .

٤- قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ - رحمه الله - قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ أَبِي مُوسَى بِالْكُوفَةِ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ دُوسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَاتٍ ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يَأْتِينَا كُلَّ غَدَاةٍ فيقول : الصَّلَاةُ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - الصَّلَاةُ « إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويطهِّرَكم تطهيراً » ^(٤) .

٥- قال : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ الْعَنْزِيُّ ^(٥) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ

(١) في بعض نسخ الكتاب «محمد بن سليمان الأصفهاني، عن عبد الرحمن الأصفهاني» .

(٢) في أمالي الطوسي «الجعابي، عن الحسن بن الهادي حمزة أبو علي، عن الحسن

ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن محمد بن سليمان الأصفهاني ، عن عبد الله الأصفهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى» وكان عبدالله هنا و عبد الرحمن في الصلب زيادة وقع سهواً من النساخ .

(٣) وكان ذلك يوم خيبر ، راجع الخصائص للنسائي ص ٥٢ .

(٤) الأحزاب : ٣٣ . وقد استمر على هذا ستة أشهر في رواية أنس ، و عن ابن

عباس سبعة أشهر ، و في رواية ذكرها النبهاني وغيره ثمانية أشهر - راجع الفصول المهمة للسيد شرف الدين العاملي (ره) ص ٢٠٩ .

(٥) هو الحسن بن عليل - مصغراً - ابن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو-

علي العنزي كان صاحب أدب وأخبار، وكان اسم أبيه علياً ولقبه عليل وهو الغالب عليه ، وتوفي بسرمن رأى سنة ٢٩٠ سلخ المحرم ، يروي عنه أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر -

ابن محمد قال : حدثنا علي بن سلمة ، عن أبي أسلم محمد بن فخار ^(١) ، عن أبي - هياج عبدالله بن عامر قال : لما أتني نعي الحسين عليه السلام إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنها - في جماعة من نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول الله ﷺ فلاذت به ، و شهقت عنده ، ثم التفتت إلى المهاجرين والأَنْصار وهي تقول :

ما اذا تقولون إن قال النبي لكم	يوم الحساب وصدق القول مسموع
خذلتم عترتي أو كنتم غيباً	والحق عند ولي الأمر مجموع
أسلموهم بأيدي الظالمين فما	منكم له اليوم عند الله مشفوع
ماكان عند غداة الطّف إذ حضروا	تلك المنايا و لا عنهن مدفوع

قال : فما رأينا با كياً و لا با كية أكثر ممّا رأينا ذلك اليوم .

٦ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني قال : حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال : حدثنا الحسن بن عليّ بن علفيل العنزي ، عن عبد الكريم بن محمد قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي ، عن عبد العظيم بن عبدالله العلوي ، عن الحسن بن الحسين العري ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : أصبحت يوماً أم سلمة - رحمها الله - تبكي ، فقيل لها : مم بكاءك ؟ فقالت : لقد قتل ابني الحسين عليه السلام [الليلة] ، و ذلك إئنني ما رأيت رسول الله ﷺ منذ قبض إلا الليلة ، فرأيت شاحباً ^(٢) كئيباً [قالت] فقلت : مالي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً ؟ قال : مازلت الليلة أحفر قبوراً للحسين وأصحابه عليهم السلام .

→ الجوهري المعنون في تاريخ الخطيب . ولم نجد شيخه عبد الكريم بن محمد إلا أن في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم « عبد الكريم بن محمد روى عن سالم الخياط عن الحسن البصري ، روى عنه ابن المبارك » .

(١) لم نجده و في أمالي الطوسي « محمد بن مخلد » ولعله العطار ، و لم نجد أيضاً راويه و لا شيخه ، و عنون ابن أبي حاتم « عبدالله بن هياج » وقال : روى عن أبيه .

(٢) الشاحب : المهزول ، و قيل : المتغير اللون ، و شحب جسمه : تغير .

٧ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن العباس قال :
 حدثنا عبد الكريم بن محمد قال : حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال : حدثني
 محفوظ بن المنذر قال : حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية^(١) قال :
 سمعت أبي يقول : ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء ،
 فأتني [أ] جالس بالرابية و معي رجل من الحي ، فسمعنا هاتفاً يقول :
 والله ما جئكم حتى بصرت به بالطف منصرف الخدين منحورا
 و حوله فتية تدمي نهورهم مثل المصابيح يعلون الدجى نورا
 وقد حثت قلوبى^(٢) كي أصادفهم من قبل ما أن يلاقوا الخرد والخورا^(٣)
 فعاقني قدر^(٤) والله بسالغه و كان أمراً قضاه الله مقدورا
 كان الحسين سراجاً يستضاء به الله يعلم^(٥) أني لم أقل زورا
 صلى الله عليه على جسم تضمته قبر الحسين حليف الخير مقبورا
 مجاوراً لرسول الله في غرف و للموصي و للطيار مسرورا
 فقلنا له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا و أبي من جن نصيبين ، أردنا
 مؤازرة الحسين عليه السلام و مؤاساته بأنفسنا ، فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلاً .
 ٨ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني

(١) الرابية هي المرتفع من الأرض ، والسياق يحكى أنه اسم مكان خاص ولم نجده
 في المراسد والمعجم للياقوت وكذا بالزاي ، ولعله « الزاوية » وهي قرية بالبصرة . ثم لم نجد
 بعض رجال السند فيما عندنا من كتب التراجم والرجال .
 (٢) القلوب - بالفتح - : الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث .
 (٣) الخريد والخرود : الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المسترة ،
 والمراد الحور العين .

(٤) في بعض النسخ : « فعاقني قدر الله بالغة » .

(٥) في بعض النسخ : « الله أعلم » .

أحمد بن محمد الجوهري^١ قال : حدثنا محمد بن مهران قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي^٢ ، عن عمر بن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن راشد ، عن حذلم بن سدير^(١) قال : قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى و ستين [عند] منصور علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد محيطون بهم^(٢) و قد خرج الناس للنظر إليهم ، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين وينتدبن^(٣) ، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل - و قد نهكته العلة و في عنقه الجامعة و يده مغلولة إلى عنقه - : ألا إن هؤلاء النسوة يبكين ، فمن قتلنا ؟ قال : ورأيت زينب بنت علي عليها السلام^(٤) - و لم أر خفيرة^(٥) قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام . قال : - و قد أومأت إلى الناس أن اسكتوا ، فارتدت الأنفاس و سكنت الأصوات^(٦) فقالت :

الحمد لله و الصلاة على أبي رسول الله ، أما بعد يا أهل الكوفة ، و يا

(١) كذا ، وفي بعض نسخ الحديث : « حذلم بن بشير » ، وفي الاحتجاج : « حذيم ابن شريك الاسدي » و عنوانه في الجامع من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، وفي البحار في قصة نزول أهل البيت عليهم السلام قرب المدينة : « بشير بن حذام » ، وفي بلاغات النساء لابن طيفور مرة « حذام الاسدي » و أخرى : « حذيم » ، وفي اللهوف : « بشير بن خزيم الاسدي » ، وقال في هامش البحار : « والصحيح : حذيم بن بشير » .

(٢) في المطبوعة : « يحيطون بهم » .

(٣) في نسخة : « وينتدبن ويلطمن » .

(٤) هي زينب الصغرى المكناة بام كلثوم . (٥) أي امرأة مستحيية .

(٦) في المطبوعة : « و سكنت الاصوات » ، وفي سائر نسخ الحديث : « و

سكنت الاجراس » .

أهل الختل والخذل^(١) ، فلا رقأت العبرة ، ولا هدأت الرنة^(٢) ، فمماثلكم إلا « كألتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم^(٣) . ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف ، والصدر الشنف^(٤) ؟ خوارون^(٥) في اللقاء ، عاجزون عن الأعداء ، ناكثون للبيعة ، مضيعون للذمة ، فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم ، و في العذاب أنتم خالدون .

أنبكون ؟! إي والله فابكوا كثيراً ، واضحكوا قليلاً ، فلقد فزتم بعارها و شئارها ، و لن تغسلوا دنسها عنكم أبداً . فليل خاتم الرسالة ، و سيئد شباب أهل الجنة ، و ملاذ خيرتكم ، و مفزع نازلتكم ، و أمارة محجبتكم ، و مدرجة حجبتكم^(٦) خذلتكم ، و له فتلتهم^(٧) ؟! ألا ساء ما تزدون ، فتمسأ

(١) في بعض النسخ : « الختر » وهما بمعنى الخداع والغدر . والخذل : ترك النصرة والاعانة .

(٢) رقأت : جفت . وهدأت : سكنت . والرنة : الصوت مع بكاء .

(٣) اقتباس من الآية ٩٢ من سورة النحل . و دخلا أى خيانة و خديعة .

(٤) الصلف بفتح اللام مصدر بمعنى التملق ، و بكسرها : الذى يكثر مدح نفسه ولا خير عنده . والنطف بفتح الطاء : التلطيخ بالريب والعار ، و بكسرها بمعنى التجسس . والشف بفتح المعجمة : العداوة والبغض ، و بكسرها المبغض .

(٥) رجل خوار أى جبان .

(٦) المدرجة : الطريق و معظمه و سنته . وفى نسخة و سائر نسخ الحديث : « المدررة »

و هى بالكسر زعيم القوم و خطيبهم و المتكلم عنهم .

(٧) كذا ، وفى غير هذا الكتاب بعد قوله « أبداً » : « وأنى ترحضون ؟ قتل ليليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ حربكم و معاذ حزبكم و مقر سلمكم و آسى كلمكم و مفزع نازلتكم و المرجع اليه عند مقاتلتكم و مدررة حججكم و منار محجبتكم ، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم و ساء ما تزدون ليوم بعثكم ، فتمسأ تمسأ الخ » .

و نكساً ، فلقد خاب السَّعي ، و تربت الأيدي ^(١) ، و خسرت الصَّفقة ، و يؤتم بغضب من الله ، و ضربت عليكم الذَّلَّة والمسكنة .

ويلكم أتدرون أيَّ كبد لمحمد فريتم ^(٢) ، و أيَّ دم له سفكتم ، و أيَّ كريمة له أصبتم ^(٣) ؟ « لقد جئتم شيئاً إداً ، تكاد السَّموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تخرُّ الجبال هدأً ^(٤) » ، و لقد أتيتم بها ^(٥) خرقاء شوهاء طلاع الأرض والسَّماء ^(٦) . أفعجبتم أن قطرت السَّماء دماً ؟ ! ولعذاب الآخرة أخزى ، فلا يستخفَّتكم المهمل ، فإنَّه لا يحفره البدار ^(٧) ، و لا يُخاف عليه فوت النَّار ، كلاًّ إنَّ ربَّك لبالمُرصاد . قال : ثمَّ سككت ^(٨) ، فرأيت النَّاس حيارى ، قد ردُّوا أيديهم في أفواههم ؛ ورأيت شيخاً قد بكى حتَّى اخضلت لحيته و هو يقول :

(١) أي ما أصابت خيراً أبداً .

(٢) الفرى : القطع ، قال فى البحار : « و فى بعض النسخ والروايات : « فرئتم » بالياء المثلثة ، قال فى النهاية : فى حديث ام كلثوم بنت على (ع) لاهل الكوفة : أتدرون أي كبد فرئتم لرسول الله (ص) ؟ الفرث : تفتيت الكبد بالغم والاذى » .

(٣) كريمة الرجل : أنفه و كل جارحة شريفة كالاذن واليد .

(٤) مريم : ٨٩ - ٩٠ . و«ادأ» أي منكراً .

(٥) الضمير فى قولها : « أتيتم بها » راجع الى الفعلة القبيحة ، والفضية الشنيعة التى أتوا بها .

(٦) الخرقاء : الحمقاء ، أو من الخرق ضد الرفق . والشوهاء : القبيحة . وطلاع - الارض - بالكسر - : ملؤها .

(٧) الحفر : الحث والاعجال .

(٨) فى الاحتجاج : أن السجاد (ع) قال لها : ياعمة اسكنى ، ففى الباقي من الماضى اعتبار ، و أنت بحمد الله عالمة غير معلمة ، فهمة غير مفهمة ، ان البكاء والحزن لا يردان من قد أباده الدهر ، فسككت .

كهولهم خير الكهول و نسلهم إذا عدّ نسل لا يخيّب ولا يخزي^(١)
 ٩ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : أخبرني
 محمد بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد الورّاق قال : حدّثني مسعود
 ابن عمرو الجحدري قال : حدّثني إبراهيم بن داحة^(٢) قال : أوّل شعر رثي
 به الحسين بن عليّ عليه السلام قول عقبة بن عمرو السّهمي من بني سهم بن عوف
 ابن غالب :

إذا العين قرّرت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها
 مررت على قبر الحسين بكر بلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
 فما زلت أرثيه و أبكي لشجوه و يسعد عيني دمعها و زفيرها^(٣)
 و بكيت من بعد الحسين عصائب أطافت به من جانبها قبورها
 سلام على أهل القبور بكر بلا و قلّ لها منّي سلام يزورها
 سلام بأصال العشيّ و بالضّحى تؤدّيه نكباء الرّياح ومورها^(٤)
 و لا برح الوقاد زوّار قبره يفوح عليهم مسكها و عيرها

١٠ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدّثني
 عبد الله بن يحيى العسكري قال : حدّثني أحمد بن زيد بن أحمد قال : حدّثنا
 محمد بن يحيى بن أكنم أبو عبد الله قال : حدّثني أبي يحيى بن أكنم المروزي

(١) روى هذه الخطبة أصحاب المقاتل والمحدثون في كتبهم مع زيادات و
 اختلاف في بعض الالفاظ فمنها : الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩ واللهوف ص ٦٢ و بلاغات
 النساء ص ٢٣ والبحار ج ٤٥ ص ١٦٤ .

(٢) هو ابراهيم بن سليمان بن أبي داحة المعنون في الرجال .

(٣) الشجو : الهم والحزن . وأسعده عليه : أعانه .

(٤) النكباء : الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الريح القوّم ، ذكره الجوهري ،

و قال الفيروزآبادي : ريح انحرفت و وقعك بين ريحين أو بين الصبا والشمال . والمور
 بالضم : الغبار بالريح - (البحار) .

قال : أقدم المأمون دعبل بن عليّ الخزاعيّ^(١) - رحمه الله - وآمنه على نفسه ، فلمّا مثل بين يديه ، و كنت جالساً بين يدي المأمون ، فقال^(٢) له : أنشدني قصيدتك الكبيرة ، فوجدتها دعبل ، و أنكر معرفتها ، فقال له : لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك ، فأنشده :

تأسّفت جارتني لمّا رأّت زوري	وعدّت الحلم ذنباً غير مغتفر ^(٣)
ترجو الصبى بعد ما شابت ذوائبها	وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر ^(٤)
أجارتني إن شيب الرأس يُعلمني	ذكر المعاد وإرضاي عن القدر ^(٥)
لو كنت أركن للدنيا و زينتها	إذاً بكيت على الماضين من نفر
أخني الزّمان على أهلي فصدّهم	تصدّع الشعب لاقى صدمة الحجر ^(٦)
بعض أقام و بعض قد أصات به	داعي المنية والباقي على الأثر ^(٧)
أما المقيم فأخشى أن يفارقني	و ليست أوبة من وكى بمنظر

(١) راجع ترجمته الإضافية في القدير الاغر ج ٢ ص ٣٦٣ .

(٢) كذا والسياق يقتضى «قال» بدون الفاء .

(٣) الجارة : زوجة الرجل . و قوله : « زوري » أى ازوارى وبعدى عن النساء .

و«الحلم» : الاناة والعقل . و فى نسخة « وعدت الشيب ذنباً » .

(٤) « ترجو الصبى » أى ترجو منى أن أتصابى لها . و « الذؤابة » الناصية ،

الجمع ذوائب . و فى نسخة : « ذوائبها » وهو بمعناه مفرد . و « الحلبة » بالنسكين : خيل

للسباق من كل أوب ، لا تخرج من اصطبل واحد . و الطلق - محرّكة - مصدر و بمعنى

الشوط الواحد فى جرى الخيل .

(٥) فى المطبوعة « ان شيب الرأس أفلقنى » و فيها : « وأرضانى عن القدر » .

(٦) أخنى عليه الدهر : أتى عليه و أهلكه . و « الشعب » الصدع فى الشئ

و اصلاحه أيضاً .

(٧) « أصات به » أى صوّت به ودعاه ، وفى البحار : « أصات بهم » . وفى المطبوعة :

« قد أهاب به » ، و أهاب بالخيّل أى دعاها أو زجرها يعنى يا خيل أقبلى واقدمى .

أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي
لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا
و في مواليك للخذين مشغلة
كم من ذراع لهم بالطّف بائلة
أمسى الحسين و مسراهم بمقتله
يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن
خلقتموه على الأبناء حين مضى
قال يحيى : و أنفذني المأمون في حاجة ، أقمت و عدت إليه و قد انتهى
دعبل إلى قوله :

لم يبق حيٌّ من الأحياء نعلمه
إلاّ و هم شركاء في دمائهم
قتلاً و أسراً و تخويفاً و منهبة
أرى أمة معذرين إن قتلوا
قوماً قتلتم على الإسلام أوّ لهم
من ذي يمان و لا بكر ولا مضر
كما تشارك أيسار على جزر (٥)
فعل الغزاة بأرض الرّوم والخزر
و لا أرى لبني العبّاس من عذر
حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر

(١) « لم أقر » من وقر يقر بمعنى جلس .

(٢) في البحار : « و في مواليك للتحزين مشغلة » ، و قال العلامة المجلسي (ره) :
أى لمواليك بسبب مظلوميتكم و حزنهم لها شغل من أن يبيتوا ، لانهم يتذكرون مفقوداً على
أثر مفقود منكم ، و في بعض النسخ « للخذين » و يؤل حاصل المعنى الى ما ذكرناه ،
وعلى التقديرين لا يخلو من تكلف ، و أثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر . .

(٣) قوله : « و مسراهم بمقتله » أى صاروا و رجعوا بالليل مخبرين بقتله ، أو مع
صدور هذا الفعل عنهم .

(٤) ذو بقر : واديين أخيلة الحمى حمى الربذة ، و هذا اشادة الى مثل (البحار) .

(٥) « الايسار » القوم المجتمعون على الميسر ، و هو جمع الياسر أيضاً وهو الذى

يلى قسمة جزور الميسر .

أبناء حرب و مروان و أُسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر^(١)
 اربع بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تربع من دين على وطر^(٢)
 هيهات كل أمرىء رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت أو فذر
 قال : ف ضرب المأمون بعمامة الأرض ، وقال : صدقت والله يا دعبل .

١١ - قال : أخبرني [أبو القاسم] جعفر بن محمد - رحمه الله - قال : حدثني جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثني محمد بن معاذ قال : حدثني زكريّا بن عدي قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن [صهيب ، عن] ^(٣) أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ما بال أقوام يقولون : إنَّ رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة ؟ بلى والله إنَّ رحمى لموصولة في الدنيا والآخرة ، وإني أيتها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض ، فإذا جئتم قال الرَّجل : يا رسول الله أنا فلان بن فلان ، فأقول : أمّا النسب فقد عرفته ،

(١) الوغر - بفتح و سكون ، و بفتح تين - : الحقد والضغن والعداوة .

(٢) ربع الرجل : وقف وانتظر . والوטר : الحاجة ، أى ان كانت لك حاجة

فى الدين فأقم على القبر الزكى بطوس واسأل الله تعالى اياها .

و لم يذكر فى الاغانى البيت الخامس و هو « قوماً قتلتم - الخ » و كذلك البيت السادس و هو « أبناء حرب - الخ » و لم يذكر البيت السادس أيضاً فى أمالى الصدوق (ره) ص ٥٩٠ المجلس ٩٤ و عيون ج ٢ ص ٢٥١ الباب ٦٥ ، و ذكرنا بيتين بعد قوله « اربع بطوس - الخ » وانهما مكملان للبيت الاخر و هما :

قبران فى طوس خير الناس كلهم و قبر شرهم هذا من العبر
 ما ينفع الرجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرجس من ضرر

ثم ليعلم ان جعل ما ذكرناه فى الهامش من شرح المفردات مأخوذ من البحار .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من جل النسخ ، و حمزة بن صهيب معنون فى الرجال

و مذكور فيمن روى عن أبى سعيد .

لكنكم أخذتم بعدي ذات الشَّمال ، وارتددتم على أعقابكم القهقري .

- ١٢ - حدَّثني المظفر بن محمد الورَّاق ^(١) قال : حدَّثنا أبو عليٍّ محمد بن همام قال : حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن زكريَّا البصريُّ قال : حدَّثنا عمر بن المختار ^(٢) قال : حدَّثنا أبو محمد البرسيُّ ، عن النَّضر بن سويد ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر [محمد] الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كيف بك يا عليُّ إذا وقفت على سفير جهنم ، وقد مدَّ الصَّراط ، وقيل للنَّاس : جوزوا ، وقلتَ لجهنم : هذا لي ، و هذا لك ؟ فقال عليُّ عليه السلام يا رسول الله : ومن أولئك ؟ قال : أولئك شيعتك ، معك حيث كنت ^(٣) .
- ١٣ - حدَّثني الشَّريف الصَّالح أبو محمد الحسن بن حمزة - رحمه الله - قال : حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن الفضل قال : حدَّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى ^(٤)

(١) كأنه المظفر بن محمد الخراساني المكنى بأبي الجيش ، قال الشيخ في فهرسه : كان شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - قرأ عليه وأخذ عنه ، بروى عن محمد بن همام أبي - علي الكاتب . قال الخطيب : قرأت بخط محمد بن أحمد بن مهدي الاسكافي : مات أبو علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة و كان يسكن في سوق العطش و دفن في مقابر قريش .

(٢) لم نجده وفي بعض النسخ « عمر بن المخارق » و شيخه في بعض النسخ و أمالي الطوسي « أبو محمد الترسى » ، و لم نتحقق من هو .

(٣) يدل على أن تسمية من اتبع علياً وسلك مسلكه وتولاه شيعة كان في حياة الرسول صلى الله عليه وآله بل سماهم هو عليه السلام بذلك . راجع تفسير سورة البينة ذيل آية « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » في التفاسير التي فسرت الايات بالمأثور .

(٤) ذكر في ترجمة عبد العظيم بن عبد الله الحسنى فيمن روى عنه ولقب بالرويانى . وراويه يحتمل كونه علي بن فضل بن طاهر بن نصر بن محمد أبو الحسن البلخي المعنون في تاريخ الخطيب ولم نجد في هذه الطبقة غيره معنوياً .

قال : حدَّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني - رحمه الله - قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول : ملاقاته الإخوان نشرة و تلقيح للعقل ^(١) و إن كان نزرأ قليلاً .
و صلى الله على سيّدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم .

المجلس التاسع والثلاثون

مجلس يوم السبت الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربع مائة .
حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .
١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدَّثنا علي بن محمد القاساني ، عن الأصفهاني ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث القاضي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ، فليأْس من الناس كلهم ، و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز وجل ، فإنّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه . قال : ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإن أمكنة القيامة خمسون موقفاً كل موقف مقام ألف سنة ، ثم تلا هذه الآية : وفي يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ^(٢) .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الكاتب ، عن الحسن ابن علي الزعفراني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشَّقْفِي ، عن حبيب بن

(١) النشرة - بالضم - الرقية والعودة . و يخبر بأن الاعتزال عن الإخوان و عدم ملاقاتهم يوجب اختلال العقل . و النزر القليل أيضاً .

(٢) تقدم مثله بالسند والتمتن في المجلس الثالث والثلاثين تحت رقم ١ مع اختلاف يسير في آخره . والآية في المعارج : ٤ .

نصر^(١)، عن أحمد بن بشير بن سليمان، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب، عن إبراهيم بن محمد اليماني^(٢)، عن عكرمة قال: سمعت عبدالله بن عباس^(٣) يقول لابنه علي بن عبدالله: ليكن كنزك الذي تذخره^(٤) العلم، كن به أشدَّ اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحمر، فإنِّي مودعك كلاماً إن أنت وعيته أجمع لك به أمر الدنيا والآخرة^(٥).

لا تكن ممَّن يرجو الآخرة بغير عمل، و يؤخِّر التَّوْبَةَ لطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزَّاهدين، ويعمل فيها عمل الرَّاغِبين، إن أُعْطِيَ فيها لم يشبع، وإن مُنِّحَ منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أُوتِيَ، و يبتغي الزَّيَادَةَ فيما بقي، و يأمر بما لا يأتي، يحبُّ الصَّالِحِينَ و لا يعمل عملهم، و يبغض الجاهِلِينَ و هو أحدهم، ويقول: لم أعمل فأَتَعَنِّي^(٦)، ألا أجلس فأَتَمَنِّي، و هو يَتَمَنِّي المغفرة و قد دأب في المعصية.

(١) الظاهر كونه حبيب بن نصر بن زياد المهلبى المعنون فى تاريخ بغداد، يروى عن أحمد بن بشير أبى جعفر المؤدب.

(٢) كذا فى النسخ وأمالى الشيخ و لم نجده و يخطر بالبال كونه ابراهيم بن عمر اليماني أبا اسحاق الصنعاني وصحف « عمر » بـ« محمد » لتشاكل الخط.

(٣) ذكر هذا الكلام مع نقصان وزيادة واختلاف فى بعض الالفاظ عن أمير المؤمنين عليه السلام فى التحف ص ١٥٧ طبع مكتبة الصدوق والنهج الصبحى قسم الحكم تحت رقم ١٥٠.

(٤) يمكن أن يقرأ: « تذخره ».

(٥) فى بعض النسخ: « اجتمع لك به من أمر الدنيا والآخرة » وفى المطبوعة والبحار: « اجتمع لك به خير الدنيا والآخرة ».

(٦) فى التحف: « كم أعمل فأَتَعَنِّي؟ » و فى أمالى الشيخ: « و لا أجلس ».

و أتَعَنِّي: أتعب نفسى، من العناء أى أَلْقَيْتَ نفسى فى التعب والمشقة. وفى بعض النسخ: « فهو يَتَمَنَّى ».

قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر ، يقول فيما ذهب : لو كنت عملتُ
و نصبتُ كان ذخراً لي ، و يعصي ربّه عزّاً اسمه فيما بقي غير مكترث ^(١) ، إن
سقم لم يندم على العمل ^(٢) ، و إن صحَّ أُمّن واغترَّ و أخّر العمل ، معجبٌ
بنفسه ما عوفي ، و قانط إذا ابتلي ^(٣) . إن رغب أشر ^(٤) ، و إن بسط له هلك ،
تغلبه نفسه على ما يظنُّ ، و لا يغلبها على ما يستيقن ^(٥) ، لا يثق من الرزق
بما قد ضمن له ، و لا يقنع بما قسم له . لم يرغب قبل أن ينصب ، و لا ينصب فيما
يرغب . إن استغنى بطر ، و إن افتقر قنط ، فهو يبتغي الزيادة و إن لم -
يشبع ^(٦) ، و يضيع من نفسه ما هو أكره ^(٧) . يكره الموت لأساءته ، و لا يدع
الإساءة في حياته . إن عرضت شهوته واقع الخطيئة ثم تمنى التوبة ، و إن
عرض له عمل الآخرة دافع . يبالغ في الرغبة حين يسأل ، و يقصّر في العمل حين

(١) أى لا يعبأ به ولا يباليه .

(٢) كذا ، و فى التحف : « ان سقم ندم على التفريط فى العمل » . أى يتأوه
و يتأسف على ما فرط فى العمل فيما مضى لسقم الذى اعترضه ، و لما عوفى من سقمه
و يقدر على العمل أُن من مكر الله تعالى و يغتر ويؤخره .

(٣) فى البحار : « معجباً ، و قانطاً » .

(٤) أى طغى بالنعمة أو عندها .

(٥) أى هو يستيقن الحساب والثواب والعقاب ، و لا يغلب نفسه على مجانية ومناكة
ما يفضى به الى ذلك الخطر العظيم ، و تغلبه نفسه على السعى الى ما يظن أن فيه لذة
عاجلة ، فواعجباً ممن يترجح عنده جانب الظن على جانب العلم وما ذاك الا لضعف يقين
الناس وحب العاجل - (ابن أبى الحديد) .

(٦) كذا ، وفيه تحريف والصواب كما فى سائر نسخ الحديث « يبتغى الزيادة ولا
يشكر » وفى بعضها « و ان لم يشكر » .

(٧) كذا و فيه سقط والصواب : « يتكلف من الناس ما لا يعنيه ، و يضيع من نفسه
ما هو أكثر » كما فى التحف و فيه « يصنع من نفسه » وهو تصحيف .

يعمل ، فهو بالطَّوْل مدلٌ ، و في العمل مقلٌ . يبادر في الدُّنيا تعباً لِمَرَضٍ^(١) ،
فاذا أفاق واقع الخطايا و لم يعرض .

يخشى الموت و لا يخاف الفوت ، يخاف على غيره بأقلّ من ذنبه ، ويرجو
لنفسه بدون عمله ، و هو على النَّاس طاعن و لنفسه مداهن . يرجو الأمانة
ما رضي ، و يرى الخيانة إن سخط . إن عوفي ظنَّ أنَّه قد تاب ، و إن ابتلي
طمع في العافية و عاد . لا يبدي قائماً ، ولا يصبح صائماً^(٢) ، يصبح وهمُّه الغدَّاء ،
و يمسى و نيَّته العشاء و هو مفطر . يتعوذ بالله منه من هو فوقه ، ولا ينجو بالعودة
[منه] من هو دونه^(٣) . يهلك في بغضه إذا أبغض ، ولا يقصر في حبِّه إذا أحبَّ .
يغضب من اليسير ، و يعصي على الكثير ، فهو يطاع و يعصى^(٤) ، والله المستعان .
٣ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا محمد بن محمد بن
سليمان الباغنديُّ^(٥) قال : حدَّثنا هارون بن حاتم قال : حدَّثنا إسماعيل بن

(١) كذا في النسخ ، وفي أُمالي الطوسي : « يبادر في الدنيا تعباً يمرض » كما
في الخطيئة وفي مطبوعه : « يتبادر في الدنيا تعباً لمرض » ، ولا ندرى لها معنى محصلاً
والصواب ما في التحف : « يبادر من الدنيا الى ما يفنى ويدع جاهلاً ما يبقى » بدون ما بعده
الى قوله « و لم يعرض » .

(٢) أى لا يناجى ربه ليلة ولا يصوم له يوماً .

(٣) قوله : « يتعوذ - الخ » أى من كان فوقه يتعوذ بالله من شره ، و لا ينجو من
هو دونه من شره مع تعوذه بالله . ولفظة « منه » فى نسخة دون النسخ ، وفي التحف : « يتعوذ
بالله ممن هو دونه ولا يتعوذ ممن هو فوقه » وهو الصواب .

(٤) فى البحار « و يعصى الله » .

(٥) هو اما أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي المعروف بابن
الباغندي وكان عارفاً حافظاً للحديث توفى فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة ، أو
أخوه أبو عبد الله محمد بن محمد الباغندي اللذين عنوانهما الخطيب فى التاريخ و أيضاً
ابن الاثير فى اللباب . وشيخه هارون بن حاتم معنون فى الجرح والتعديل واختلفوا فيه .

توبة؛ ومصعب بن سلام^(١)، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السَّعْدِي^(٢) قال: أتيت حذيفة بن اليمان - رحمه الله - فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ أو رأيته لأعمل به. قال: فقال لي: عليك بالقرآن، فقلت له: قد قرأت القرآن، وإِنَّمَا جئتُكَ لتحدثني بما لم أَرِهْ ولم أَسْمعه، [اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى حذيفة أَنِّي أَتَيْتُهُ لِيُحَدِّثَنِي بِمَا لَمْ أَرِهْ وَلَمْ أَسْمعه] ^(٣) من رسول الله ﷺ وإِنَّهُ قَدْ مَنَعَنِيهِ وَكَتَمَنِيهِ.

فقال حذيفة: يا هذا قد أبلغت في الشَّدَّة، ثمَّ قال: خذها قصيرة من طويلة^(٤)، وجماعة لكلِّ أمرِك. إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ لَنَبِيِّهِ ﷺ إِنَّهُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، فقلت له: بيِّن لي آيَةَ الْجَنَّةِ [في هذه الْأُمَّة] أَتَبْعُهَا، وَبَيِّن لي آيَةَ النَّارِ فَأَتَّقِهَا^(٥). فقال لي، والذي نفسي بيده إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ وَالْهَدَاةِ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأُثْمَةُ الْحَقِّ لَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنَّ آيَةَ النَّارِ وَأُثْمَةُ الْكُفْرِ وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَغَيْرِهِمْ.

(١) مصعب بن سلام التميمي الكوفي نزيل بغداد معنون في التقريب والتهديب، ورواه اسماعيل بن توبة شيعي معنون في التقريب والتهديب أيضاً وشيخه أبو إسحاق هو السبيعي الهمداني.

(٢) هو ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي البصري.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ وموجود في المطبوعة وبه تمام المعنى.

(٤) أي ثمرة من نخلة، يضرب في اختصار الكلام وقد تقدم. وجماع الشيء - بالكسر - : جمعه، يقال: الخمر جماع الاثم.

(٥) بناء السؤال على أن النبي (ص) وإن كان آية للحق والجنة لكن اليوم لم يكن منه عندنا غير ما روى في آدابه وسننه وهي على حسب ما تقتضيه آراء القوم مع اختلافهم فيها، وليس في ذلك ما تطمئن إليه النفس ويلمسنا الحقيقة بل لا بد من وجود ميزان كي نجعله قطباً تدور عليه رحى أفعالنا وأفكارنا وعقائدنا، أو ملجأ ومقتد معصوم نلتجى إليه ونقتدى به في أمورنا، وبناء الجواب على تعيين الشخص لا الوصف.

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراني - رحمه الله - قال :
 حدثنا القاسم بن محمد الدَّلال قال : حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال :
 حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا أبو الحسن التَّمِيمِي ، عن سبرة بن زياد ^(١) ،
 عن الحكم بن عتيبة ، عن حنش بن المعتمر ^(٢) قال : دخلت على أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : السَّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ،
 كيف أمسيت ؟ قال : أمسيت محبباً لمحبتنا ، مبغضاً لمبغضنا ، وأمسي محببنا
 مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها ، وأمسي عدوئنا يرمس ^(٣) بنيانه على شفا
 جرف هار فكان ذلك الشِّفا قد انهار به في نار جهنم ، و كان أبواب الجنة
 قد فتحت لأهلها ، فهنيئاً لأهل الرِّحمة رحمتهم ، والتَّعس لأهل النار والنَّار لهم .
 يا حنش من سرَّه أن يعلم أمحبُّ لنا أم مبغض فليمتحن قلبه ، فإن
 كان يحبُّ وليتنا فليس بمبغض لنا ، وإن كان يبغض وليتنا فليس بمحبِّ لنا ،
 إن الله تعالى أخذ ميثاقاً لمحبتنا بمودتنا ، و كتب في الذِّكر اسم مبغضنا ، نحن
 النُّجباء و أفرطنا أفرط الأنبياء ^(٤) .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس
 أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن
 راشد ^(٥) قال : حدثنا عبد السلام بن عاصم قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل

(١) لم نجده و في بعض النسخ « مسرة بن زياد » و في بعضها « ميسر بن زياد »
 و كأنه « مسعدة بن زياد » المعنون في الرجال فصحف بيد النساخ .

(٢) تقدم الكلام فيه ، و قد يضبط « حبش أو حبش بن المعتمر » و أنما جعلناه
 كذلك لاتفاق الكتب الرجالية و ذكره مكرراً في الحديث .

(٣) كذا و الظاهر أنه تصحيف « يؤسس » كما في أمالي الطوسي ، أو الصواب بثيابه .

(٤) الفرط : المتقدم ، و منه الحديث : « أنا فرطكم على الجوض » . و قد تقدم

ما في معناه بسند آخر عنه ، عن علي عليه السلام في المجلس السابع والعشرين .

(٥) هو موسى بن يوسف بن راشد أبو عوانة القطان الكوفي الرازي ، قال :-

حمويه قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو قال : أخبرني رجل من بني تميم قال : كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بذي قار و نحن نرى أننا سنختطف في يومنا ، فسمعتة يقول : والله لنظهرنَّ على هذه الفرقة ، ولنقتلنَّ هذين الرجلين يعني طلحة والزبير ، ولنستبيحنَّ ^(١) عسكرهما .

قال التميمي : فأتيت عبدالله بن العباس فقلت له : أما ترى إلى ابن عمك و ما يقول ؟ فقال : لا تعجل حتى ننظر ما يكون . فلما كان من أمر البصرة ما كان ، أتيت فقلت : لا أرى ابن عمك إلا قد صدق [في مقاله] ، فقال : ويحك ! إنما كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي ﷺ عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره ، فلعلَّ هذا ممّا عهده إليه .

٦ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه قال : حدثني من سمع حنان بن سدير الصيرفي يقول : رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه و سلّمت عليه ، فردَّ عليّ السّلام ، ثمّ كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فدنوت منه فقلت : يا رسول الله ناولني رطبة ، فناولني واحدة فأكلتها ، ثمّ قلت يا رسول الله ناولني أخرى ، فناولنيها فأكلتها ، وجعلت كلّما أكلت واحدة سألت أخرى حتى أعطاني

→ ابن أبي حاتم : صدوق . يروى عن عبدالسلام بن عاصم الهسجاني - بكسر الهاء وفتح السين - الجعفي الرازي و صحف اسم أبيه في الجرح والتعديل و طبع فيه « تمام » مكان « عاصم » وهو يروى عن اسحاق بن اسماعيل حمويه الرازي المعنون في الجرح والتعديل ، و بعنوان اسحاق بن اسماعيل الطالقاني في تاريخ الخطيب والتقريب و التهذيب لابن حجر ، واتحادهما عندنا مسلم .

(١) استباح القوم : استأصلهم .

ثمان رطبات ، فأكلتها ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : حسبك .
 قال : فانتبهت من منامي ، فلما كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي النبي ﷺ فسلمت عليه فرد علي السلام ، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه ، فعجبت لذلك و قلت : جعلت فداك ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ، ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها ، و طلبت أخرى حتى أكلت ثمان رطبات ^(١) ، ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : لو زادك جدِّي رسول الله ﷺ لزدناك ، فأخبرته الخبر ، فتبسَّم تبسُّم عارف بما كان .

٧ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثني الشيخ الصالح عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين ^(٢) قال : سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : العلم ورائة كريمة ، والآداب حلل حسان ، والفكرة مرآة صافية ، والاعتبار منذر ناصح ^(٣) ، وكفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته من غيرك .

و صلى الله على سيّدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

(١) في نسخة والمطبوعة : « قلت : جعلت فداك ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ،

ثم طلبت (وطلبت - خل) أخرى حتى طلبت ثمان رطبات - الخ » .

(٢) الظاهر أنه عبدالله بن محمد بن ياسين الفقيه الدوري المكنى بأبي الحسن

المتوفى سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣ كما في تاريخ بغداد .

(٣) في النسخ والبحار « والاعتذار منذر ناصح » وتكلف العلامة المجلسي - رحمه

الله - في بيانه في البحار مع استظهاره صحة لفظ « الاعتبار » .

المجلس الاربعون

مجلس يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربع مائة . حدثنا محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ابن آدم ! لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، و ما كانت المحاسبة لها من همك ، و ما كان الخوف لك شعاعاً ، والحزن لك [دثاراً] . ابن آدم ! إنك ميت و مبعوث و موقوف بين يدي الله عز وجل و مسئول ، فأعد جواباً ^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني ^(٢) قال : حدثنا إسحاق بن عبدوس قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ^(٣) قال : حدثنا المحاربي ، عن ابن أبي ليلى ،

(١) تقدم بعينه في آخر المجلس الثاني عشر .

(٢) في بعض النسخ «الجرجاني» ولم نقف عليه غير الذي عنوانه النجاشي و قال : له كتاب إيمان أبي طالب وكان هو معاصراً للنجاشي وكنيته أبو الحسن ، و«الجرجاني» نسبة الى جرجرايا ، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد و واسط . واما شيخه اسحاق بن عبدوس فالظاهر كونه اسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضيل أبا الحسن البزاز المتوفى سنة ٣٤٥ كما في تاريخ بغداد .

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي أبو جعفر الكوفي السراج المكنون في تهذيب التهذيب المتوفى سنة ٢٦٠ و قال : صدوق . و شيخه أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن زياد المحاربي وثقه ابن معين والنسائي ، وراويه محمد بن عبد الله الحضرمي ←

عن الحكم بن عتيبة ، عن ابن أبي الدُّرداء ، عن أبيه قال : نال رجل من عرض رجل ^(١) عند النبي ﷺ فردَّ رجل من القوم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : من ردَّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار .

٣ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدَّثنا سليمان ابن سلمة الكندي ، عن محمد بن سعيد بن غزوان و عيسى بن أبي منصور ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ^(٢) قال : نفس المهوم لظلمنا تسبيح ، و همَّ لنا عبادة ، و كتمان سرِّنا جهاد في سبيل الله . ثم قال أبو - عبدالله ^(٣) : يجب أن يكتب هذا الحديث بالذَّهَب .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطَّان قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى الأودي قال : حدَّثنا إسماعيل بن أبان ^(٢) قال : حدَّثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن عبدالرزاق بن قيس الرحبي ^(٣) قال : كنت

→ معنون في الجرح والتعديل و هو معروف بالمطين كوفي . والمراد بابن أبي ليلي عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلي لا عبدالرحمن لكونه شيخ الحكم بن عتيبة لا روايه .
(١) نال من عرض فلان : سبه .

(٢) هو اسماعيل بن أبان الوراق الأزدي الكوفي أبو اسحاق المعنوف في التقريب والتهذيب المتوفى ٢١٦ ، وروايه هو أحمد بن يحيى بن زكريا أبو جعفر الأودي الكوفي العابد المتوفى ٢٦٤ و شيخه أبو الحسن علي بن هاشم البريدي العائذي - بالولاء - الكوفي الخزاذ المعنوف في الرجال المتوفى ١٨١ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي أمالي الطوسي : « عبدالرحمن بن قيس الرحبي » وكذا في بشارة المصطفى إلا أن فيه « الارحبي » وقال ابن حجر في اللسان ج ٣ ص ٣٢٦ : « عبدالرحمن بن قيس الارحبي يروى عنه هاشم بن بريد - الخ » . وفي الباب لابن الاثير و تهذيب التهذيب « أبو علي الحسين بن قيس الرحبي » وكيف كان لم نقف على عنوان عبدالرزاق .

جالساً مع علي بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر ، حتى ألبأته الشمس إلى حائط القصر ، فوثب ليدخل ، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال : يا أمير المؤمنين حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به ، قال : أو لم يكن في حديث كثير ^(١) ؟ قال : بلى ولكن حدثني حديثاً جامعاً [ينفعني الله به] . قال : حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢) : «إني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويتين ، مبيضة وجوههم ، ويرد عدونا ظماء مظمئين ^(٣) ، مسودة وجوههم» . خذها إليك قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ، ولك ما اكتسبت ، أرسلني بأخاهمدان ، ثم دخل القصر .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني ، عن إبراهيم بن محمد النخعي ، عن يوسف بن كليب ، عن معاوية بن هشام ، عن الصباح بن يحيى المزني ، عن الحارث بن حصيرة قال : حدثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال يوماً : ادعوا [لي] ^(٤) غنياً وباهلة ^(٥) - وحيثاً آخر قد سمأهم - فليأخذوا عطاياهم ، فوالذي

(١) الظاهر معناه : أو لم يكن ما تنتفع به في كثير من الأحاديث حتى تسأل عن

حديث جامع لذلك ؟ وفي بعض النسخ « لم تكن » وفي بعضها « لم تكن » .

(٢) في نسخة « سمعت خليلي رسول الله (ص) يقول : اني » كأنه تصحيف «انه» .

(٣) الرواء - بالكسر - جمع الريان وهو ضد العطشان . والظماء - بالكسر - جمع

ظمآن - وهو العطشان - وظمآنة للمذكر والمؤنث . وينبغي التدبر في الحديث جداً

حيث أنه عليه السلام لم يرو له حديثاً من مكارم الاخلاق أو خبراً متضمناً لبعض آداب

الاعمال بل حدثه بحديث الولاية التي هي الحجر الاساسي لقوام الاسلام وأساس كل

أمر من اموره فمن ام يكن له نصيب منها فليس من حقيقة الاسلام في شيء وماله

في الآخرة من خلاق .

(٤) ساقط في النسخ ، وموجود في الفارات .

(٥) غني علي وزان فيل حي من غطفان ، وباهلة قبيلة من عيلان و هو في الاصل -

فلق الحبّة^(١) وبرأ التّسمة ما لهم في الإسلام نصيب ، وإتّى شاهد - ومنزلى^(٢) عند الحوض وعند المقام المحمود - أنّهم أعداء في الدّنيا والآخرة ، ولآخذن غنياً أخذة تضط باهلة^(٣) ، ولئن ثبتت قدماي لأردنّ قبائل إلى قبائل ، وقبائل إلى قبائل ، ولا بهرجن ستّين قبيلة ما لها في الإسلام نصيب^(٤) .

ع - قال : أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدّقاق إجازة قال :^(٥) أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي قال : حدّثنا مخوّل ابن إبراهيم ، عن الرّبيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال :

→ اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، فنسب ولده إليها ، وكان العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة ، كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف حتى قال قائلهم :

وما ينفع الاهل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة
وقال آخر :

ولو قيل للكلب : يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب
(١) في الغارات وأمالى الشيخ : « فليأخذوا أعطياتهم فوالذى فلق الحبّة - الخ » ،
وهي جمع عطية وهي جمع العطاء . قال في الاقرب : قيل : العطاء ما يخرج للجندي في كل سنة أو شهر والرزق يوماً بيوم .

(٢) في بعض النسخ « ومتولى » ، وفي أمالى الطوسي والبحار : « واني شاهد في منزلي عند الحوض - الخ » . وفي الغارات : « واني شاهد لهم في منزلي عند الحوض - الخ » .
(٣) قال في البحار : « تضط باهلة لعله كناية عن شدة الخوف كما هو المعروف ، أي تخاف من تلك الأخذة قبيلة باهلة ، ويمكن أن يقرأ بأهله باضافة الاهل الى الضمير .
و يقال : بهرج دمه ، أي أبطله » .

(٤) رواه في الغارات ج ١ ص ٢٠ - ٢٢ ، و ليراجع في تحقيق كلامه (ع) فيهما تعليقه ٧ منه للاستاذ المرحوم المحدث الارموي .

(٥) كأن فيه سقطاً والساقط ابن عقدة .

ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوءاً الله بها في الجنة حقاً . قال أحمد بن يحيى الأودي : فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام ، فقلت : حدثني مخول بن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عنك أنك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوءاً الله بها في الجنة حقاً ؟ قال : نعم ، قلت : سقط الإسناد بيني وبينك .

٧ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثنا أبو الحسن حميد بن محمد بن حميد التميمي^(١) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن نعيم العبدي قال : حدثنا أبو علي الرُّدَاسي بن عبد الله قال : حدثني أبو مسعود عبيد بن سميع ، عن الكلبي ، عن أبي صالح^(٢) ، عن ابن عباس قال : لما قدم على النبي ﷺ وفد أبياد ، قال لهم : ما فعل قس بن ساعدة^(٣) ؟ [قالوا : مات يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : رحم الله قس بن ساعدة] كأتني أنظر إليه بسوق عكاظ على جبل أوردق^(٤) وهو يتكلم بكلام عليه حلاوة ما أجدني أحفظه^(٥) . فقال رجل من القوم : أنا أحفظه

(١) كذا ولم تقف عليه ، و يخطر بالبال كونه حميد بن فيد بن حميد التميمي

الخشب المعنون في تاريخ الخطيب و صحف في النسخ « فيد » بمحمد .

(٢) هو بأدام - أو بأذان - مولى أم هانئ ، معنون في الجرح والتعديل .

(٣) هو قس - بضم القاف و شد السين المهملة - بن ساعدة بن عمرو بن شعربن عدى بن مالك بن أيدعان بن النمرين وائلة بن الطمثنان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى ابن دعي بن أبياد ، الحكيم المشهوره ، راجع لترجمته مروج الذهب .

(٤) الاوردق من الابل : ما في لونه بياض الى سواد و هو من أطيب الابل لحماً

لا سيراً و عملاً .

(٥) في المطبوعة : « ما أجدني حفظه » والظاهر أن كلامه لما كان متضمناً لأشعار

لأبيهم (ص) حفظه ولا يجدي ، فراجع تفصيله البحار الحروفى ج ١٥ ص ٢٢٩ .

يا رسول الله ، سمعته و هو يقول بسوق عكاظ .

أَيْهَا النَّاسِ اسْمَعُوا ، وَعُوا ، وَاحْفَظُوا : مَنْ عَاشَ مَاتَ ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ ،
وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، لَيْلٌ دَاجٍ ، وَسَمَاءُ ذَاتِ أُبْرَاجٍ ، وَبِحَارٌ تَرْجُرُجُ (١)
وَنَجُومٌ تَزْهَرُ ، وَمَطَرٌ وَنَبَاتٌ ، وَآبَاءٌ وَأُمَمَاتٌ ، وَذَاهِبٌ وَآتٍ ، وَضُوءٌ وَظِلَامٌ ،
وَبَرٌّ وَآثَامٌ ، وَلِبَاسٌ وَرِيَاشٌ وَمَرْكَبٌ ، وَمَطْعَمٌ وَمَشْرَبٌ . إِنَّ فِي السَّمَاءِ
لَخَبْرًا ، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا ! مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ ؟
أَرْضُوا بِالْمَقَامِ هُنَاكَ فَأَقَامُوا ؟ أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا (٢) ؟ يَقْسِمُ بِاللَّهِ قُسٌّ بَنُ سَاعِدَةٍ
قَسْمًا بَرًّا لَا إِيْمَ فِيهِ ، مَا لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ دِينٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينٍ قَدْ أَظْلَمَ لَكُمْ
زَمَانُهُ ، وَأَدْرِكُكُمْ أَوَانُهُ ، طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ صَاحِبَهُ فَتَابَعَهُ (٣) ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَدْرَكَهُ
فَفَارَقَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِي——نَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتَ مَوَادِدَا لَلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتَ قُبُومِي نَحْوَهَا تَمْضِي الْأَصَاغِرَ وَالْأَكْبَرُ (٤)
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيْكَ وَلَا مِنَ الْمَاضِينَ غَابِرُ (٥)
أَيَقْنَتِ أَنْتِي لَا مَحَا لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَرْحَمُ اللَّهُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ ، إِنَّنِي لَا أَرْجُو أَنْ يَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ (٦) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مِنْ

(١) أَى تَحْرُكٍ وَاضْطِرَابٍ ، وَفِي جُلِّ النِّسْخِ : « تَزْخَرُ » ، وَزَخَرِ الْبَحْرِ : طَمَى وَ تَمَلَا . وَفِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ لِلْجَاحِظِ « وَنَجُومٌ تَمُورُ » أَى تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

(٢) فِي نَقْلِ الْجَاحِظِ « أَمْ حَبَسُوا فَنَامُوا » .

(٣) فِي نَسْخَةِ الْبَحَارِ : « فَبَايَعَهُ » .

(٤) فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ وَعَقْدِ الْفَرِيدِ « تَمْضِي الْأَوَائِلُ وَالْآخِرُ » .

(٥) فِي الْمَرْوَجِ وَالْعَقْدِ :

لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي وَلَا يَبْقَى مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ » .

قُسَّ عَجَباً ، قال : و ما الذي رأيت ؟ قال : بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له : سمعان ، في يوم قائف شديد الحر^(١) ، إذا أنا بقُسَّ بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء ، وإذا حوله سباع كثيرة^(٢) ، وقد وردت حتى تشرب من الماء ، وإذا زار سبع منها على صاحبه ، ضربه بيده ، وقال^(٣) : كف حتى يشرب الذي ورد قبلك ، فلما رأيته وما حوله من السباع هالني ذلك ، ودخلني رعب شديد ، فقال لي : لا بأس عليك ، لا تخف إن شاء الله ؛ وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد ، فلما آنست به قلت : ما هذان القبران ؟ قال : قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي ، فماتا ، فدفنتهما في هذا الموضع ، واتخذت فيما بينهما مسجداً^(٤) أعبد الله فيه حتى ألحق بهما ؛ ثم ذكر أيامهما وفعالهما ، فبكى ، ثم قال :

خليلي هباً طال ما قد رقدتما	أجدكما لا تقضيان كراكما ^(٥)
ألم تعلمنا أنني بسمعان مفرد	و مالي بها ممّن حبيت سواكما
أقيم على قبريكما لست بارحاً	طوال الليالي أو يجيب صداكما ^(٦)

(١) قافا اليوم : اشتد حره ، و يوم قائف : شديد الحر .

(٢) في البحار : « و اذا حواله سباع كثيرة » .

(٣) في نسخة : « و اذا زار سبع منها على صاحبه فضربه بيده وقال له - الخ » ،

و زار الاسد : صات من صدره .

(٤) في المطبوعة : « ما بينهما » .

(٥) الهب : الانتباه من النوم ، و نشاط كل سائر وسرعته . والكرى : النوم .

(٦) قال الجوهري : الصدى : الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها ،

يقال : صم صده ، و أصم الله صده أى أهلكه ، لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى

منه شيئاً فيجيبه . و قال الفيروز آبادي : الصدى : الجسد من الادمي بعد موته ، و طائر

يخرج من رأس المقتول اذا بلى بزعم الجاهلية - انتهى . وما في البيت يحتمل المعنيين ، -

أُبَكِّيكُمَا طَوْلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَ كَمَا
كَأَنَّكُمَا وَالْمَوْتَ أَقْرَبَ غَايَةٍ بِرُوحِي فِي قَبْرِي كَمَا قَدْ أَتَاكُمَا
فَلَوْ جَعَلْتُ نَفْسَ لِنَفْسٍ وَقَايَةً لَجَدْتُ بِنَفْسِي أَنْ أَكُونَ فِدَاكُمَا

٨ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا علي بن
أحمد بن سيابة قال : حدثنا عمر بن عبد الجبار قال : حدثنا أبي قال : حدثنا
علي بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن
أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه : أَلَا إِنَّهُ قَدْ
دَبَّ إِلَيْكُم دَاءُ الْأُمِّ مِنْ قَبْلِكُمْ وَهُوَ الْحَسَدُ ، لَيْسَ بِحَالِقِ الشَّعْرِ ، لَكِنَّهُ
حَالِقُ الدِّينِ ^(١) ، وَيُنْجِي مِنْهُ أَنْ يَكْفَى الْإِنْسَانَ يَدَهُ ، وَيَخْزِنُ لِسَانَهُ ، وَ
لَا يَكُونُ ، ذَا غَمَزَ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ .

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

→ و على التقديرين « أو » بمعنى « الى أن » أى أقيم على قبريكما الى أن تحييا
و تجييانى - (البحار) .

(١) قال الشريف الرضى (ره) فى المجازات النبوية ص ١١٢ تحت رقم ١٣٩ :
هذه استعادة ، والمراد بالحالقة ههنا المبيدة المهلكة ، أى هذه الحالة المذمومة تهلك
الدين ، و تستأصله كما تستأصل موسى الشعر ، والمقراض الوبر ، وعلى هذا قول الشاعر :
أرسل عليهم سنة قساشودة تحتلق الناس احتلاق النودة
أى تبير الناس ، فتأتى على نفوسهم ، أو تأتى على أموالهم من الابل والشيء ،
فتكون كأنها قد أتت على نفوسهم باتيانها على ما هو قوام نفوسهم ، و إنما جعل - عليه
الصلاة والسلام - البغضاء حالقة الدين لأنها سبب التفانى والتهالك والابقاع فى المعاطب
والمهالك ، والداعى الى سفك الدم الحرام واحتمال أعباء الاثام .

المجلس الحادي والأربعون

مجلس يوم السبت لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدثنا محمد بن الوليد^(١) قال : حدثنا غندر محمد قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني^٢ - رحمه الله - قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل ، واتباع الهوى ؛ فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق . ألا وإن الدنيا قد تولت مدبرة ، والآخرة قد أقبلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، والآخرة حساب ولا عمل .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٣ قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة^(٢) قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجوبي^(٣) قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي^٤ ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري

(١) تقدم مثله في المجلس الحادي عشر والثالث والعشرين بسندين آخرين .

و محمد بن الوليد هو البصري القرشي البصري المعنون في الجرح والتعديل ، وقال : صدوق ، يروى عن محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر الثقة وهو عن شعبة بن الحجاج .

(٢) تقدم الخبر بعينه سنداً ومتناً مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ في المجلس التاسع تحت رقم ٢ ، ومرة الكلام في سنده . (٣) في جل النسخ « الجرمي » .

قال : قال رسول الله ﷺ : إن جبرئيل ﷺ نزل عليّ وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب ﷺ خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره ؛ والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار ^(١) ، ومن أطاعك فله الجنة . فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى : الصلاة جامعة ؛ فاجتمع الناس ، وخرج حتى علا المنبر ، فكان أول ما تكلم به : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

« أيُّها الناس ! أنا البشير ، وأنا النذير ، وأنا النبي الأمي ؛ إنني مبلغكم عن الله جلّ اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة ، واصطفاه ، وهداه ، وتولاه ، وخلقني وإياه ^(٢) ، وفضلني بالرئاسة ، وفضله بالتبليغ عني ، وجعلني مدينة العلم ، وجعله الباب ؛ وجعلني خازن العلم ^(٣) و المقتبس منه الأحكام ؛ وخصّه بالوصيّة ، وأبان أمره ، وخوف من عداوته ، وأزلف من والاه ^(٤) ، وغفر لشيئته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته ؛ وأنه عزّ وجلّ يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أحبّه أحبّني ، ومن أرادته أرادني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .
يا أيُّها الناس اسمعوا لما أمركم به ، وأطيعوه ، فإنّي أخوفكم عقاب الله ^(٥) »

(١) في أمالي ابن الشيخ : « دخل النار » .

(٢) في الخبر المتقدم : « وهداه ، وخلقني وإياه من طينة واحدة » . وكأنه سقطت الجملة ههنا .

(٣) في الخبر المتقدم والامالي و نسخة : « وجعله خازن العلم - الخ » .

(٤) في المطبوعة : « وأزلف مثواه » .

(٥) في المطبوعة : « عباد الله » فعليه جملة « يوم تجد كل نفس - الخ » بأسره

في محل النصب بأخوفكم ، والا فالقياس : أخوفكم يوماً تجد كل نفس - الخ .

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوء ، تودُّ لو أن بينهما وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه ^(١) » . ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فقال : معاشر الناس ! هذا مولى المؤمنين ، وحجة الله على الخلق أجمعين ، والمجاهد للكافرين ؛ اللهم إني قد بلغت ، وهم عبادك ، وأنت القادر على صلاحهم ، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين . أستغفر الله تعالى لي ولكم .
ثم نزل عن المنبر : فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ، ويقول لك : جزاك الله عن تبليغك خيراً ، فقد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، وأرضيت المؤمنين ، وأرغمت الكافرين ؛ يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به ؛ يا محمد ! قل في كل أوقاتك : « الحمد لله رب العالمين ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

٣ - قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثتنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السجستاني ، عن أبيه ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن عبد الله بن عاصم ، عن محمد بن بشر قال : لما سیر ابن الزبير ابن عباس - رحمه الله - إلى الطائف ^(٢) ، كتب إليه محمد بن الحنفية - رحمه الله - : أما بعد فقد بلغني أن ابن الكاهلية سیرك إلى الطائف ، فرفع الله جل اسمه لك بذلك ذكراً ، وعظم لك أجراً ، وخطب به عنك وزراً ^(٣) . يا ابن عم إنما يبتلى الصالحون ،

(١) آل عمران : ٣٠ .

(٢) كان ابن الزبير وهو عبد الله كثير البغض على بنى أبي طالب ، تحامل عليهم تحاملاً شديداً وأظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاة على محمد في خطبته ، فقل له : لم تركت الصلاة على النبي ؟ فقال : ان له أهل سوء يشربون لذكروه ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به . ولما لم يكن به قوة عليهم وعجز عما دبره فبههم أخرجهم عن مكة وأخرج محمد بن الحنفية إلى ناحية رضوى ، وأخرج عبد الله بن عباس إلى الطائف اخراجاً قبيحاً - راجع تاريخ البغوي ج ٢ ص ٢٦١ ، ٢٦٢ ونقل هناك هذا الكتاب باختصار .

(٣) الأفعال الثلاثة للدعاء ، كما يظهر من جواب ابن عباس له .

و إنَّما تُهدى الكرامة للأبرار ، و لو لم توجر إلَّا فيما تحبُّ إذا قلَّ أجرك ، قال الله جلَّ وعزَّ : « وعسى أن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ^(١) » ، وهذا ما لست أشكُّ أنَّه خير لك عند بارتك ؛ عظم الله لك الصبر على البلوى ^(٢) والشكر في التَّعَمُّاءِ إنَّه على كلِّ شيءٍ قدير .

فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس أجاب عنه فقال : [أمَّا بعد فقد] أنا في كتابك ، تعزَّيْني فيه على تسييري ، وتَسأل ربَّك جلَّ اسمه أن يرفع لي به ذكراً ، و هو تعالى قادر على تضييف الأجر ، والعائدة بالفضل ، والزَّيادة بالاحسان . ما أحبُّ أنْ الَّذِي ركب منِّي ابن الزُّبير كان ركبهُ منِّي أعداء خلق الله لي احتساباً في حسناتي ولما أرجو أن أنال به رضوان ربِّي ^(٣) .

يا أخي ! إنَّ الدُّنيا تولَّتْ و إنَّ الآخرة قد أظلمت ، فاعمل صالحاً ؛ جعلنا الله وإيمانك ممَّن يخافه بالغيب ، و يعمل لرضوانه في السِّرِّ والعلانية ، إنَّه على كلِّ شيءٍ قدير .

٤ - قال : حدَّثنا أبو الفاسم إسماعيل بن محمد الأنباريُّ الكاتبُ قال : حدَّثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزديُّ قال : حدَّثنا شعيب بن أيُّوب قال : حدَّثنا معاوية بن هشام ^(٤) ، عن سفيان ، عن هشام بن حسان ^(٥) قال : سمعت أبا محمد

(١) البقرة : ٢١٦ .

(٢) في بعض النسخ « عزم الله لك على الصبر في البلوى » .

(٣) ضمير به راجع الى ابن الزبير، أى لما أرجو أن يكون هو وسيلة لنيل رضوان ربي ولكن كثيراً ما يؤيد الرجل المؤمن بالرجل الفاسق .

(٤) هو معاوية بن هشام القصار الاسدي بالولاء يكنى أبا الحسن يروى عن سفيان الثوري، وروى عنه شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي القاضى وأصله من واسط وسكن صريفيين بلدة بقرب بغداد .

(٥) هو هشام بن حسان القردوسي - بضم القاف - الأزدي أبو عبد الله بصري وكان من العباد والصالحين البكائين ، كما في اللباب .

الحسن بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر ، فقال ، نحن حزب الله الغالبون ، وعتره رسوله الأقربون ، و أهل بيته الطيبون الطاهرون ، و أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ﷺ في أمته ، والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى ^(١) تأويله بل نتيقن حقائقه ، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة ، إذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة ؛ قال الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ^(٢) » ، و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ^(٣) » .

و أحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين ، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم : « لا غالب لكم اليوم من الناس و إني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون ^(٤) » ، فتلقون إلى الرماح و زراً ، و إلى السيوف جزراً ، و للعمد حطماً ، و للمستهام غرضاً ^(٥) ثم « لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

(١) التظنى : اعمال الظن ، وأصله التظنن ابدل من احدى النونات ياء .

(٢) و (٣) النساء : ٥٩ ، ٨٣ .

(٤) الانفال : ٤٨ .

(٥) الوزر - بالتحريك - : الجبل المنيع و كل معقل والملجأ والمعتمصم ، أى تكونون معاقل للرماح تأوى اليكم . والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الجزر ، وجزر السباع : اللحم الذى تأكله ، يقال : تركوهم جزراً - بالتحريك - اذا قتلوهم . والعمد - بالتحريك و بضمين - : جمع العمود . والحطم : الكسر ، أى تحطمكم وتكسركم العمد . والفرض . الهدف الذى يرمى اليه ، ونصب الجميع بالحالية ان قرئ . فنلقون على بناء المجهول ، و يحتمل التميز ، وبالمفعولية ان قرئ . على بناء المعلوم - راجع البحار

خيراً^(١) .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : ما كان عبد لي يجس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة .
و صلى الله على سيّدنا محمد النبي وآله وسلّم .

المجلس الثاني والاربعون

مجلس يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربع مائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن همام أبو - علي قال : حدثنا حميد بن زياد^(٢) قال : حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن حيّان قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ، و ارض بقسم الله تكن من أغنى الناس ، و كف عن محارم الله تكن أروع الناس ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً .

(١) الانعام : ١٥٨ .

(٢) هو عالم جليل القدر واسع العلم كثير التصانيف و كان من أهل نينوى قرية الى جنب الحائر . و شيخه ابراهيم بن عبيد الله لم نقف عليه بهذه النسبة وفي بعض النسخ « ابراهيم بن عبدالله » والصواب ابراهيم بن عبد الحميد وهو الاسدى . و بقية رجال السند معنونة في الرجال .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^١ قال : حدثني أحمد بن محمد الجوهري^٢ قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي^٣ قال : حدثنا عبد الكريم ابن محمد [قال : حدثنا محمد بن علي^٤] بن علي^٥ قال : حدثنا محمد بن منقر^(١) ، عن زياد بن المنذر قال : حدثنا شرحبيل ، عن أم الفضل بن العباس^(٢) قالت : لما نزل رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أفاق إفاقة ونحن نبكي حوله ؛ فقال : ما الذي يبكيكم ؟ قلنا : يا رسول الله نبكي لغير خصلة ، نبكي لفراقك إيانا ، ولا نقطاع خبر السماء عنا ، ونبكي للامة من بعدك ؛ فقال ﷺ : أما إنكم المقهورون [و] المستضعفون بعدي^(٣) .

٣ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٤ قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٥ قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي^٦ قال : حدثنا محمد بن سليمان المقرئ^٧ الكندي^٨ ، عن عبد الصمد بن علي^٩ النوفلي^{١٠} ، عن أبي إسحاق السبيعي^{١١} ، عن الأصمغ بن نباتة العبدي^{١٢} قال : لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي^{١٣} بن أبي طالب^{١٤} غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا ، والحارث^(٣) ، و سويد بن غفلة ، و جماعة معنا ، فقعنا على الباب ، فسمعنا البكاء فبكينا ، فخرج إلينا الحسن بن علي^{١٥} فقال : يقول لكم أمير المؤمنين : انصرفوا إلى منازلكم ، فانصرف القوم غيري ، واشتد البكاء من منزله ، فبكيت ، فخرج الحسن^{١٦} فقال : ألم أقل لكم انصرفوا ؟! فقلت : لا والله يا ابن رسول الله

(١) ما بين المعقوفين زيادة كان في بعض النسخ و لم نقف عليه وكذا « محمد بن منقر » و اما زياد بن المنذر فهو أبو الجارود الاعمى .

(٢) هي لبابة بن الحارث بن حزن - بفتح المهملة وسكون الزاي - الهلالية ، اخت ميمونة أم المؤمنين ، أم الفضل بن العباس بن عبدالمطلب . وقيل هو اول امرأة أسلمت بعد خديجة عليها السلام وكان رسول الله (ص) يزورها ، و راويه شرحبيل تابعي مشترك .

(٣) تقدم ما بمعناه ص ٢١٢ .

(٤) يعني الحارث بن عبد الله الاهور .

ما تتابعني نفسي ، و لا تحملني رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

قال : فقبلت ، فدخل ، و لم يلبث أن خرج ، فقال لي : ادخل ؛ فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء ، قد نزع^(١) واصفر وجهه ، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة ؛ فأكبت عليه ، فقبلته و بكيت ، فقال لي : لا تبك يا أصبغ ، فإنّها والله الجنة ، فقلت له : جعلت فداك إنني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة ، وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين ؛ جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فإنني أراني لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً . فقال : نعم يا أصبغ ، دعاني رسول الله ﷺ يوماً فقال لي : يا علي ، انطلق حتى تأتي مسجدي ، ثم تصعد على منبري ، ثم تدعو الناس إليك ، فتحمد الله عز وجل و تثني عليه ، وتصلّي عليّ صلاة كثيرة ، ثم تقول :

أيّها الناس ! إنني رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : [ألا] إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من اتبعني إلى غير أبيه^(٢) أو ادّعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيراً أجره . فأتيت مسجده ، وصعدت منبره ، فلما رأني قريش و من كان في المسجد أقبلوا نحوي ؛ فحمدت الله ، و أنثيت عليه و صلّيت على رسول الله ﷺ صلاة كثيرة ، ثم قلت : أيّها الناس إنني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من اتبعني إلى غير أبيه ، أو ادّعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيراً أجره .

قال : فلم يتكلّم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنّه قال : قد أبلغت

(١) نزع الدم فلاناً : خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو نزع .

(٢) أي انتسب واعتزى .

يا أبا الحسن و لكنك جئت بكلام غير مفسر ، فقلت : أبلغ [ذلك] رسول الله ﷺ فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته الخبر ، فقال : ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري ، فاحمد الله ، واثن عليه ، وصل علي ، ثم قل : أيها الناس ما كنا لنجيئكم ^(١) بشيء إلا و عندنا تأويله و تفسيره ، ألا و إنني أنا أبوكم ، ألا و إنني أنا مولاكم ، ألا و إنني أنا أجيركم .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمسة دعائم : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت الحرام ، والولاية لنا أهل البيت ^(٢) .

٥ - و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أبليت ، و مالك من أين اكتسبته و أين وضعته ، و عن حبنا أهل البيت . فقال رجل من القوم : و ما علامة حبكم يا رسول الله ؟ فقال : محبة هذا ، و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا القاسم ابن محمد الدلال قال : حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال ، حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا علي بن غراب ^(٣) ، عن موسى بن قيس الحضرمي ، عن

(١) في نسخة : « ما كنا نجيئكم » .

(٢) روى الكليني (ره) كثيراً من الأحاديث في هذا الباب ج ٢ ص ١٨ - ٢٢ ، و فيه عن زرارة قال : قلت : و أي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل ، لأنها مفتاحهن ، والوالى هو الدليل عليهن ، اهـ .

(٣) هو علي بن عبدالعزيز أبو الحسن القاضي الفزاري الكوفي و « غراب » لقب أبيه .

سلمة بن كهيل : عن عياض بن عياض ^(١) ، عن أبيه قال : مرَّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بملاً فيهم سلمان - رحمه الله عليه - فقال لهم سلمان : قوموا ، فخذوا بحجرة هذا ، فوالله لا يخبركم بسرُّ نبيِّكم ﷺ غيره ^(٢) .

٧ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا أبو عليُّ محمد بن همام الإسكافي قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابندار ، عن منصور بن العباس القصبانيَّ حدثهم عن الحسن بن عليٍّ الخزَّاز ، عن عليِّ بن عقبة ، عن سالم بن أبي حفصة قال : لما هلك أبو جعفر محمد بن عليٍّ الباقر عليه السلام قلت لأصحابي : انتظروني حتَّى أدخل عليَّ أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزَّيه ؛ فدخلت عليه فعزَّيته ، ثمَّ قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب والله من كان يقول : « قال رسول الله ﷺ ، فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله ﷺ لا والله لا يرى مثله أبداً . قال : فسكت أبو عبدالله عليه السلام ساعة ، ثمَّ قال : قال الله عزَّ وجلَّ : « إنَّ من عبادي من يتصدَّق بشقِّ نمرة فأرْبئها له فيها كما يرْبئ أحدكم فلو » ^(٣) حتَّى أجعلها له مثل أحد .

فخرجت إلى أصحابي ، فقلت : ما رأيْت أعجب من هذا ! كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام : « قال رسول الله ﷺ ، بلا واسطة ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : « قال الله عزَّ وجلَّ ، بلا واسطة ! .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليِّ بن الحكم ، عن أبي سعيد القمَّاط ، عن المفضل بن عمر الجعفيَّ قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن

(١) كذا هو معنون في الجرح والتعديل وذكر كنيته « أبو قيلة » و قال : روى

عن أبيه ، وعنه سلمة بن كهيل ، والظاهر اتحاده مع عياض بن عبدالله الكوفي المعنون في التقريب و التهذيب لابن حجر وقال كوفي روى عن أبيه ، و عنه سلمة بن كهيل .

(٢) تقدم مثله بسند آخر مع زيادة في المجلس السابع عشر تحت رقم ٢ .

(٣) الفلو - بالفتح ثم الضم و تشديد الواو - : العظيم من أولاد ذوات الحافر .

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا يَكْمَلُ إِيمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ : يَحْسُنُ خَلْقَهُ ^(١) ، وَيَسْخِي نَفْسَهُ ^(٢) ، وَيُمْسِكُ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَيُخْرِجُ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آَلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا .

[تمام الأُمالي في مجالس هذا الشَّهر وهو شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ] .

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ : « حَسَنَ خَلْقِهِ » .

(٢) سَخَّيْتُ نَفْسِي - وَ بِنَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَتُهُ وَ لَمْ تَتَّزَعْنِي إِلَيْهِ نَفْسِي . وَ فِي الْبَحَارِ عَنْ أُمَالِي الطُّوسِيِّ وَ هَذَا الْكِتَابُ : « وَيَسْتَخِفُّ نَفْسَهُ » ، وَ فِي الْمَحَاسَنِ ج ١ ص ٨ : « وَ تَسْخُو نَفْسَهُ » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصفحة

رقم الحديث

المجلس الاول

و فيه اثنا عشر حديثاً

- ١ ثبت الملك أعمال الإنسان .
- ٢ (٢) اشتراط الولاية في قبول الأعمال .
- ٣ (٣) الحادث الهمداني مع عليؑ .
- ٤ أربعة من كنوز البر .
- ٥ فضل خدمة المؤمن .
- ٦ عليؑ يقاتل أهل الكرة و يزوج أهل الجنة .
- ٧ (٧) في حب عليؑ و بغضه .
- ٨ فضل المشي للجهاد وصلة الرحم والحلم والصبر والبكاء في سواد الليل .
- ٩ ما يرجع إلى المثل المعروف : القلوب شواهد .
- ١٠ الإصلاح بين الناس والتقريب بينهم .
- ١١ استجابة دعاء الكاظمؑ .
- ١٢ الحضور عند الإمام لا يحسن إلا للتعلم، وفيه غفران اللّم .

المجلس الثاني

و فيه تسعة أحاديث

- ١٣ (١) من أسباب دخول الجنة حب أهل البيتؑ .
- ١٤ (٢) إطاعة الإمام واجبة و إنشائها نظام الإسلام .

الصفحة

رقم الحديث

- ١٤ ٣ مشابهة علي عليه السلام للأنبياء صلوات الله عليهم .
- ١٤ ٤ مفاخرة و محاجة بين عبدالله بن العباس و معاوية .
- ١٧ ٥ موعظة لابن الحنفية .
- ١٨ ٦ عرفان حق أهل البيت عليهم السلام .
- ١٨ ٧ شهادة الخلفاء لعلي عليه السلام بأمرة المؤمنين .
- ١٩ ٨ علي عليه السلام سيّد في الدنيا والآخرة .
- ٢٠ ٩ النّهي عن ترك الدّعاء لصغره .

المجلس الثالث

و فيه عشرة أحاديث


- ٢٠ ١ انتزاع العلم بقبض العلماء .
- ٢١ ٢ منقبة لعلي عليه السلام و فاطمة و ابنيهما عليهم السلام و شيعتهما .
- ٢١ ٣ اعتراف أبي حنيفة بفضل الصادق عليه السلام .
- ٢٢ ٤ نزول ملك للتّحية على علي عليه السلام ، والبشارة بأنّ الحسين سيّد شباب أهل الجنّة .
- ٢٣ ٥ الأئمة عليهم السلام يعلمون الغيب من جهة النّبي صلى الله عليه وآله .
- ٢٣ ٦ النّهي عن إحصاء زلّات المؤمن .
- ٢٣ ٧ إذا كثرت ذنوب المؤمن ابتلي بالحزن ليكفرها .
- ٢٤ ٨ بعض أحوال يوم الجمل و قول علي عليه السلام : « لا يتبع مدبر » .
- ٢٦ ٩ ماجرى بين أبي حنيفة و غيره في الكوفة في شأن حديث الغدير .
- ٢٨ ١٠ ينبغي للإنسان أن يجعل له واعظاً من نفسه .

الصفحة

رقم الحديث

المجلس الرابع

و فيه تسعة أحاديث

- ٢٩ ١ فضل طالب العلم .
- ٢٩ ٢ لا يقلُّ عملٌ مع التقوى .
- ٢٩ ٣ افتراق الأئمة ثلاث فرق و كيفيتها 
- ٣٠ ٤ في الأبدال وترحم الصادق عليه السلام على من حبب الأئمة إلى الناس .
- ٣١ ٥ كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله بعد موته .
- ٣٢ ٦ شيء في زيد بن علي بن الحسين عليه السلام .
- ٣٣ ٧ نواب إعانة الأئمة عليه السلام باللسان .
- ٣٣ ٨ نواب إعانتهم بالقلب واليد واللسان .
- ٣٤ ٩ استحباب ترك الكلام في غير المهم .

المجلس الخامس

و فيه أحد عشر حديثاً

- ٣٤ ١ المرض يوجب الطهارة من الذنوب .
- ٣٥ ٢ وفد الجن واستخلاف النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام .
- ٣٦ ٣ وصية النبي صلى الله عليه وآله وقول الرُّجُل « حسبنا كتاب الله » .
- ٣٧ ٤ رجوع بعض الأئمة على أعقابهم القهقري ومنعهم عن الحوض يوم القيامة .
- ٣٨ ٥ تعريض أم سلمة لعبدالرحمن بن عوف بأنه لا يرى النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة .
- ٣٩ ٦ الله سبحانه يتلقى عباده على قدر منازلهم .
- ٣٩ ٧ تأسي إسماعيل صادق الوعد بالحسين عليه السلام .
- ٤٠ ٨ أبيات لفاطمة عليها السلام في رثاء النبي صلى الله عليه وآله .

رقم الحديث	الصفحة
٩ . في الصبر على المعصية .	٤٢
١٠ . إسناد حديث الصادق عليه السلام و فضل أخذ الحديث عن صادق .	٤٢
١١ . العامل على غير بصيرة .	٤٢

المجلس السادس

و فيه ستة عشر حديثاً

١ . موعظة للسجّاد عليه السلام وفيها كلام لعيسى بن مريم عليه السلام في فناء الدنيا .	٤٣
٢ . في عرفان مقام أهل البيت عليه السلام و اشتراط قبول الأعمال بالولاية .	٤٣
٣ . مروية الحضر والسفر .	٤٤
٤ . علي عليه السلام سيّد العرب و أن حبّه واجب .	٤٤
٥ . في شأن المهدي عليه السلام و نصره .	٤٥
٦ . آخر مجلس لرسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا وفيه حديث الثقلين .	٤٥
٧ . كلام ابن عباس مع أهل البصرة في الولاية والخلافة .	٤٧
٨ . منع أهل البيت عليه السلام حقهم في الخلافة .	٤٨
٩ . مجيء القوم إلى دار علي عليه السلام لا إخراجهم و الأمر بإضرارها ، و كلام فاطمة عليها السلام .	٤٩
١٠ . كلام عمر حين موته بسم ابن حبيب الدمشقي .	٥٠
١١ . مدح من ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره .	٥١
١٢ . ذم أهل القياس .	٥١
١٣ . ذم أهل القياس أيضاً .	٥٢
١٤ . صفة أهل الدين .	٥٢
١٥ . نزول جبرئيل على النبي عند الوفاة و وصية له صلى الله عليه وآله .	٥٣
١٦ . استحباب الصدقة عند الصباح .	٥٣

المجلس السابع

و فيه ثلاثة عشر حديثاً

- ١ فضل الرضا عن الله تعالى واستجابة الدعاء عنده . ٥٤
- ٢ خمس خصال لعلّي عليه السلام . ٥٥
- ٣ عدم إقدام علي عليه السلام بالحرب يوم الجمل ابتداءً وتعليمه الحرب أصحابه . ٥٨
- ٤ فرض ولاية أهل البيت عليهم السلام . ٥٩
- ٥ فضل الطهور والموت مع الطهارة . ٦٠
- ٦ نص رسول الله ﷺ لعلّي عليه السلام بالخلافة . ٦١
- ٧ كلام لجابر بن عبد الله الأنصاري في علي عليه السلام . ٦١
- ٨ إرهاب عمر لخلافة عثمان و فيه ذم بعض الصحابة . ٦٢
- ٩ تمنى النبي ﷺ لقاء إخوانه الذين يأتون بعده . ٦٣
- ١٠ معجزة للمصادق عليه السلام و فيه منع الناس عن الحج . ٦٣
- ١١ عون الله تعالى على قدرنيات العباد . ٦٥
- ١٢ خلق الله تعالى العلم قبل الجهل . ٦٦
- ١٣ أقرب الناس من النبي ﷺ يوم القيامة . ٦٦

المجلس الثامن

و فيه أحد عشر حديثاً

- ١ سرعة الخير و سرعة الشر . ٦٧
- ٢ فضل البكاء من خشية الله . ٦٧
- ٣ عدم الاعتراض بما يقوله الناس . ٦٧
- ٤ طاعة الإمام عليه السلام مفتاح كل الأمور . ٦٨
- ٥ عثمان و بنو أمية و إيثاقه إياهم في بيت المال و ضربه عمداً . ٦٩

الصفحة

رقم الحديث

- ٧٢ ٦ إخبار النبي ﷺ علياً بأنه شهيد .
- ٧٢ (٧) نكت الزبير و طلحة بيعة علي ﷺ .
- ٧٤ (٨) أول من يدخل الجنة من الأنبياء والأئم .
- ٧٤ ٩ العَجَب من ثلاثة نفر .
- ٧٥ (١٠) من أبغض علياً ﷺ أماته الله ميتة جاهليّة .
- ٧٥ ١١ فضل المتحابين في الله عز وجل .

المجلس التاسع

و فيه ستة أحاديث

- ٧٦ ١ فضل الشّهادة بالتوحيد والتحميد والاستغفار والاسترجاع .
- ٧٦ (٢) نزول جبرئيل على النبي ﷺ وأمره بإظهار فضل علي ﷺ .
- ٧٨ (٣) دعاء النبي ﷺ للحسين ﷺ بثلاث واستجابة اثنين فقط .
- ٧٩ ٤ تولية علي ﷺ مالك الأُشتر (ره) مصر لما قتل محمد بن أبي بكر (ره) .
- ٨٤ ٥ الأئمة عليهم السلام يدلّ على بعض .
- ٨٤ ٦ من أدعية الصّباح والمساء .

المجلس العاشر

و فيه ثمانية أحاديث

- ٨٥ ١ وصف الله تعالى الأصفياء لموسى بن عمران ﷺ .
- ٨٦ ٢ وصف علي ﷺ للأولياء .
- ٨٨ (٣) دين علي ﷺ دين الرسول ﷺ وحسبه كحسبه .
- ٨٨ ٤ أشد ما فرض الله على الناس .
- ٨٩ (٥) استغفار النبي ﷺ للشيعة .
- ٩٠ (٦) كان علي ﷺ أقرأ الناس وأفهم وأبصرهم بالسنة .

الصفحة

رقم الحديث

- ٩٠ ٧ إنكار أبي قحافة خلافة أبي بكر .
٩١ ٨ دعاء للخضر عليه السلام يقرأ بعد كل صلاة .

المجلس الحادى عشر

وفيه ثمانية أحاديث

- ٩٢ ١ من مواعظ علي عليه السلام في طول الأمل واتباع الهوى .
٩٣ ٢ إن الله عز وجل يفعل بالمؤمنين ما هو أصلح لهم .
٩٤ ٣ حديث رد الشمس .
٩٤ ٤ إن الله تعالى يغضب لغضب فاطمة عليها السلام .
٩٥ ٥ كلام لفاطمة عليها السلام بعد البيعة لأبي بكر .
٩٥ ٦ الأئمة عليهم السلام مفتاح كل حق وصواب .
٩٦ ٧ وفادة شداد بن أوس على معاوية وما جرى بينهما .
٩٨ ٨ تعجيل عقاب البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة .

المجلس الثانى عشر

وفيه عشرة أحاديث

- ٩٩ ١ أفضل الأعمال الإيمان والغزو والحج .
٩٩ ٢ من مواعظ الصادق عليه السلام في الورع والتقية .
١٠١ ٣ جواب علي عليه السلام عن قتاله أهل البصرة وهم مسلمون .
١٠٢ ٤ كلام علي عليه السلام في رثاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
١٠٤ ٥ كلام شمعون وصي عيسى عليه السلام في أهل الشام والعراق .
١٠٦ ٦ مكتوب في التوراة: محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة صلى الله عليهم .
١٠٧ ٧ مناظرة ذوالرئمة الشاعر رؤبة بن العجاج في العدل .
١٠٩ ٨ المسؤول الحاجة أولى بالغم من السائل .

الصفحة

رقم الحديث

١٠٩

(٩) الأئمة عليهم السلام نجاة لمن تمسك بهم .

١١٠

١٠ موعظة للسجاد عليه السلام في محاسبة النفس .

المجلس الثالث عشر

و فيه عشرة أحاديث

١١١

١ خوف النبي صلى الله عليه وآله على الأمة من ثلاث .

١١١

٢ في فضل شهر رمضان .

١١٢

٣ كراهية مجالسة أهل المعاصي والعقائد الباطلة .

١١٢

(٤) عزم قريش على عزل الخلافة عن أهل البيت عليهم السلام .

١١٣

(٥) طاعة علي عليه السلام طاعة الرسول صلى الله عليه وآله .

١١٣

(٦) روح علي عليه السلام بن أبي طالب عليه السلام أوّل من سلّم على النبي صلى الله عليه وآله .

١١٤

٧ طلب المقداد الدخول مع القوم يوم الشورى وما جرى بينه وبين عثمان .

١١٥

(٨) اشتراط قبول الأعمال بولاية أئمة أهل البيت عليهم السلام .

١١٦

٩ كلام زيد بن علي عليه السلام في أهل البيت و عدم خوفه من الظالمين .

١١٦

١٠ كلام أعرابي في السلطان و أشعار لأبي العتاهية .

المجلس الرابع عشر

و فيه سبعة أحاديث

١١٧

١ الدُّعاء بعد الفريضة مستجاب .

١١٨

٢ ترك شتم الشاتم يوجب رضي الرحمن وسخط الشيطان وعقوبة العدو .

١١٨

٣ من مواعظ علي عليه السلام للحسن البصري في سوق البصرة .

١٢٠

(٤) إخبار علي عليه السلام بأنّ الناس يعرضون على لعنه .

١٢١

٥ تسيير أبازر إلى الشام ثم إلى الرّبذة .

١٢٢

(٦) إنّ علم الأئمة عليهم السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم الناس منهم .

الصفحة

رقم الحديث

١٢٣ ٧ كلام لجارية في الموعدة من الموت و أشعار لها .

المجلس الخامس عشر

و فيه ثمانية أحاديث

١ سؤال النبي ﷺ ربّه أن يشبعه يوماً دون يوم . ١٢٤

٢ أربعة يحبهم الله : علياً و سلمان و المقداد و أباذرّة . ١٢٤

٣ ماجرت بين عثمان و عائشة في الأخذ من بيت المال . ١٢٥

٤ من أبغض أهل البيت ﷺ بعثه الله يوم القيامة يهودياً . ١٢٦

٥ خطبة لأمير المؤمنين ﷺ في الكوفة عند منصرفه من البصرة و فيها

مطالب نفيسة . ١٢٧

٦ صفة مجيئ فاطمة ﷺ يوم القيامة و طلبها بثار الحسين ﷺ . ١٣٠

٧ أمر عليّ ﷺ شيعة بالتقية . ١٣٠

٨ أشعار لمالك بن دينار في الخطاب للموتى و إجابة أحدهم له . ١٣١

المجلس السادس عشر

و فيه سبعة أحاديث

١ كلام لأمير المؤمنين ﷺ في الزّاهدين ، و عدم إعطاء أربعة سؤلهم . ١٣٢

٢ في زهد عليّ ﷺ و امتناعه عن أكل الخبيص . ١٣٤

٣ آخر خطبة خطبها النبي ﷺ . ١٣٤

٤ سلمان - رحمه الله - مع شاب في الحدّادين . ١٣٦

٥ ثواب الاهتمام بمواقيت الصّلاة . ١٣٦

٦ في ذمّ المتلوّن و المستبدّ بالباطل . ١٣٧

٧ اصطناع المعروف إلى غير المستحق . ١٣٧

المجلس السابع عشر

و فيه عشرة أحاديث

- ١ من يخاف ذنوبه آمنه الله . ١٣٨
- ٢ مدح سلمان - رحمه الله - لعلي عليه السلام بأنه زر الأرض . ١٣٨
- ٣ أمر الناس بخمس فأخذوا أربعة و تركوا الخامسة وهي الولاية . ١٣٩
- ٤ انتفاع العبد بعمله مشروط بالولاية . ١٣٩
- ٥ وقوف الصادق عليه السلام عند قبر النبي صلى الله عليه وآله و دعاؤه الله بأن يصلي عليه ١٤٠
- ٦ مدح الصادق عليه السلام لعيسى بن عبد الله ١٤٠
- ٧ إن فقاء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ١٤١
- ٨ النهي عن تتبع عورات المؤمنين و ذم المسلمين ١٤١
- ٩ عرض الولاية على جميع المخلوقات ١٤٢
- ١٠ دخول أدطاء بن سهية على عبد الملك بن مردان و أبيات له في العظة ١٤٢

المجلس الثامن عشر

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ فضل البكاء من خشية الله عز وجل ١٤٣
- ٢ من علامات ظهور الحجة عليه السلام ١٤٤
- ٣ فيمن شك في فضل علي عليه السلام ١٤٤
- ٤ كلام لعلي عليه السلام في الرجعة ١٤٥
- ٥ علي عليه السلام شاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله و إن مثلهم في الأمة كمثل سفينة نوح عليه السلام ١٤٥
- ٦ خطبة لعلي عليه السلام وقد استنفر أصحابه للجهاد ١٤٥
- ٧ في حضور القلب حال الصلاة ١٤٩

الصفحة

رقم الحديث

١٥٠

٨ في قضاء حوائج المؤمنين

المجلس التاسع عشر

و فيه تسعة أحاديث

- ١ من أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله و البغض في الله عزَّ وجلَّ ١٥١
- ٢ حديث كون المرء من أحبِّ ، و فيه حديث المودة في القربى ١٥١
- ٣ قول عليٍّ عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ، ١٥٢
- ٤ سؤال الصادق عليه السلام لميسر في الولاية ١٥٢
- ٥ خطبة لعليٍّ عليه السلام في أمر الخلفاء و فيها علّة قتاله الناكثين ١٥٣
- ٦ خطبة أخرى له عليه السلام لماسارت عائشة إلى البصرة وأشعار لابن النسيهان ١٥٤
- ٧ حديث موسى على نبينا و آله و عليه السلام و إبليس ، و فيه ١٥٤
- ذمُّ العجب ١٥٦
- ٨ لا يستكثر كثير الخير و لا يستقلّ قليل الذنوب ١٥٧
- ٩ إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين ١٥٧

المجلس العشرون

و فيه ستّة أحاديث

- ١ كلام النبي ﷺ في حدود الله و فرائضه ١٥٨
- ٢ كلام لعليٍّ عليه السلام في الزهد ١٥٩
- ٣ خطبة النبي ﷺ يوم عرفة في فضل عليٍّ عليه السلام ١٦١
- ٤ خطبة أبي ذرٍّ - رحمه الله - في الشام و إرجاعه إلى المدينة و ما جرى ١٦١
- بينه و بين عثمان ١٦١
- ٥ أربعة أسرع الأشياء عقوبة ١٦٥
- ٦ من دعاء عليٍّ عليه السلام ١٦٥

المجلس الحادى و العشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ أربع من كنَّ فيه كمل إسلامه و أعين على إيمانه وفيه أشياء أخر ١٦٦
- ٢ الفحش شين والحياء زين للأشياء ١٦٧
- ٣ سؤال جابر للنَّبِيِّ ﷺ عن الوصيِّ بعده ١٦٧
- ٤ من أحبَّ النَّبِيَّ ﷺ و أهل بيته ﷺ فهو العربيُّ و من أبغضهم ١٦٧
- ٥ كلام جرى للمقداد مع عبدالرحمن بن عوف فيما أتى إلى ١٦٩
- ٦ قدوم جارية بن قدامة السعديِّ على معاوية و ماجرى بينهما ١٧٠
- ٧ كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبه ١٧١

المجلس الثانى و العشرون

و فيه تسعة أحاديث

- ١ طلب الحلال عون على الدين و فيه معنى التوكُّل ١٧٢
- ٢ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ١٧٣
- ٣ حديث المعراج في شأن عليٍّ ﷺ ١٧٣
- ٤ عشر خصال كانت من النَّبِيِّ ﷺ و لعليٍّ ﷺ ١٧٤
- ٥ فضل البكاء في مصاب أهل البيت ﷺ ١٧٤
- ٦ كلام لعليٍّ ﷺ وقد طوِّب بالتفضيل في العطاء ١٧٥
- ٧ النَّهي عن إذلال المؤمن و أدب إعطاء الزكاة ١٧٧
- ٨ كلام الصادق ﷺ في حال المؤمن بعد الموت ١٧٧
- ٩ دعاء للصادق ﷺ في كفاية مهام الدنيا و الآخرة ١٧٩

المجلس الثالث والعشرون

و فيه سبعة وأربعون حديثاً

- ١ وصايا أبي ذرٍّ - رحمه الله - لمبتغي العلم ١٧٩
- ٢ خير خلائق الدنيا أربعة والنهي عن التباغض ١٨٠
- ٣ عدم الاغترار بقول الناس والاهتمام بإصلاح النفس ١٨١
- ٤ النصف من الناس والنهي عن الكسل والمحافظة على صلاة الليل ١٨١
- ٥ النهي عن استئكال الناس بالأئمة عليهم السلام وطلب الرئاسة ١٨٢
- ٦ المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة ١٨٣
- ٧ ذم تاركي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن القول مقرون بالعمل ١٨٤
- ٨ التحذير من سطوات الله تعالى على المعاصي ١٨٤
- ٩ بيان خير الناس وأعبدهم وأغناهم ١٨٤
- ١٠ في العشرة مع المنافق والمؤمن واليهودي ١٨٥
- ١١ التفقّد من الناس وإعمال الرفق والمجاملة والمداراة بهم ١٨٥
- ١٢ إنّه لا بدّ للناس من الناس والأمر بالكون معهم ولزوم الحق في السر ١٨٥
- ١٣ كم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه ١٨٦
- ١٤ أفضل الهدى هدي محمد وخير الحديث كتاب الله وشر الأمور محدثاتها ١٨٧
- ١٥ أربع في التورادة وإلى جنبها أربع آخر ١٨٨
- ١٦ وصيّة النبي صلى الله عليه وآله بالصلاة وفضل صلاة الليل ١٨٩
- ١٧ أبو ذرٍّ - رحمه الله - يحب ثلاثاً وتفسير الصادق عليه السلام ١٩٠

رقم الحديث	الصفحة
١٨ الأمر بتخمير الآنية ووكاء الأسقية وحبس المواشي	١٩٠
١٩ السنة الحسنة والسنة السيئة ومن يعمل بهما و ثواب الأول و	
وزر الثاني	١٩١
٢٠ الأمر بمداواة الابن للأب ولو كان خبيثاً ناصباً	١٩١
٢١ نزول جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ في غير أوانه و وصاياه له عليه السلام	١٩٢
٢٢ صفات الشيعة ومكارم الأخلاق	١٩٢
٢٣ أشد الأعمال ثلاثة ومعنى ذكر الله عز وجل	١٩٣
٢٤ لا يقل عمل مع التقوى	١٩٤
٢٥ وصية الصادق عليه السلام بالتقوى والورع	١٩٤
٢٦ العمل الصالح يذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه	١٩٥
٢٧ لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً	١٩٥
٢٨ تفسير قوله تعالى : « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة »	١٩٦
٢٩ الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ	١٩٦
٣٠ وصف أمير المؤمنين عليه السلام لأصحاب النبي ﷺ	١٩٦
٣١ كان علي عليه السلام يطوف في أسواق الكوفة ويعظهم	١٩٧
٣٢ كان علي عليه السلام يعظ الناس بالكوفة بعد صلاة العشاء	١٩٨
٣٣ صحيفة في الزهد للسجاد عليه السلام	١٩٩
٣٤ كلام الخضر لعلي بن الحسين عليه السلام في التوكل	٢٠٤
٣٥ تفسير قوله تعالى : « كذلك يريد الله أعمالهم حسرات عليهم »	٢٠٥
٣٦ تعجيل فعل الخير وترك المعصية وإن الله عز وجل مطلع عليهما	٢٠٥
٣٧ في تعجيل فعل الخير أيضاً	٢٠٥
٣٨ كلام أمير المؤمنين عليه السلام في إصلاح النفس وكسب اليقين .	٢٠٦

رقم الحديث	الصفحة
٣٩ في الإجمال في الطلب	٢٠٧
٤٠ شدة اهتمام علي عليه السلام بإصلاح نفسه الشريفة	٢٠٧
٤١ أخوف الأشياء على الأمة اتّباع الهوى وطول الأمل	٢٠٧
٤٢ الأمر بالتفكير و صلاة الليل	٢٠٨
٤٣ مواعظ المسيح عليه السلام لأصحابه	٢٠٨
٤٤ مدح الخمول و عدم الشهرة	٢٠٩
٤٥ إنّ الله عز وجلّ ينصر من كان أعظم عفواً	٢١٠
٤٦ فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام مكتوباً في التّوراة	٢١٠
٤٧ تفسير الإمعة في حديث أبي الحسن الأوّل عليه السلام	٢١٠

المجلس الرابع و العشرون

و فيه ستّة أحاديث

١	النّبي ﷺ يذكر الساعة و يقول : شرُّ الأمور محدثاتها	٢١١
٢	قول النّبي ﷺ : لا تمّ الفضل : أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي	٢١٢
٣	الفرقة الناجية من اتّبع عليّاً عليه السلام و كان من شيعته	٢١٢
٤	نعت لعلي عليه السلام أنّه والأئمّة من ولده على الأعراف يوم القيامة	
	ولولاه لم يُعرف المؤمنون	٢١٣
٥	لو نشر سلمان و أبوذر مناب أهل البيت عليهم السلام لكذب بهما الناس	٢١٤
٦	ما ينفع العبد إذا كان سريره مخالفاً لعلايته ، والسريرة إذا قويت	
	حسنت العلانية	٢١٤

المجلس الخامس والعشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ قيام أبي ذرٍّ - رحمه الله - عند الكعبة و مواظ له ٢١٥
- ٢ إنَّ الله اصطفى محمداً ﷺ من بني هاشم و هم مصطفىون من ولد إسماعيل عليه السلام ٢١٥
- ٣ في حرمة المؤمن و حرمة قتله أو الرضا به ٢١٦
- ٤ إنَّ الأئمة عليهم السلام أركان الدين و من تخلف عنهم دخل النار ٢١٧
- ٥ كلام عمار - رحمه الله - مع المغيرة بن شعبه في نصرة علي عليه السلام في حرب البصرة ٢١٧
- ٦ الإقسام على الله تعالى بحق محمد وآل محمد عليهم السلام ينجي من النار ٢١٨
- ٧ قصة الرجل البطال مع السجادة عليه السلام، و كلام له عليه السلام ٢١٩

المجلس السادس والعشرون

و فيه ستة أحاديث

- ١ وصية أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام عند الوفاة ٢٢٠
- ٢ سؤال ابن أبي ليلى عليه السلام عن أحقيته بالأمر، و علة عدم نهوض علي عليه السلام بالأمر ٢٢٣
- ٣ النابغة الجعدي شيعي موال لعلي عليه السلام و خرج معه إلى صفين ٢٢٤
- ٤ المكارم عشر والسعي لاكتسابهن ٢٢٦
- ٥ ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة ٢٢٧
- ٦ تفسير قوله تعالى : «فلله الحجة البالغة» ٢٢٧

المجلس السابع والعشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ دعاء في الصباح والمساء لتكفير الخطايا ٢٢٨
- ٢ دعاء لنفي السقم والفقر ٢٢٨
- ٣ فضل شهر رمضان وسعة غفران الله فيه ٢٢٩
- ٤ دخول حنش بن المعتمر على عليٍّ عليه السلام وكلامه معه ٢٣٢
- ٥ خطبة عليٍّ عليه السلام في ذم الخيلاء والنخوة وكلام له في معاوية وعمر و
ابن العاص ٢٣٣
- ٦ وصف ابن عباس - رحمه الله - علياً عليه السلام وبيان مقدار علمه ٢٣٥
- ٧ البكاء من خشية الله وأخذ العظة من الأموات ٢٣٦

المجلس الثامن والعشرون

و فيه خمسة أحاديث

- ١ ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ٢٣٧
- ٢ تواضع النجاشي لما سمع بنصر الله تعالى محمداً وآلته وفيه مدح
التواضع ٢٣٨
- ٣ دعاء للمسجد عليه السلام في المهمات ٢٣٩
- ٤ ذم السؤال والرّد على السائل ٢٤٤
- ٥ تمثيل الخمسة الطيبة عليهم السلام بالشجرة وأن محبتهم ورقها ٢٤٥

و فيه خمسة أحاديث

- ١ فضل التهليل والتحميد . ٢٣٦
٢ ذكر سبب نزول « قل يا أيها الكافرون » وآى من سورة يس ٢٣٦
٣ كلام عليّ عليه السلام لكميل بن زياد في شأن العلم والعلماء ٢٣٧
٤ فتح الدين وختمه بمحمد وآله وأهل بيته عليهم السلام ٢٥١
٥ أبيات للمازني في الصبر وحسن العزاء ٢٥١

وفيه خمسة أحاديث

- ٢٥٢ ١ فضل التَّحَابُبِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٢٥٢ ٢ الْبَغْضُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوجِبٌ لِدُخُولِ النَّارِ
- ٢٥٣ ٣ وَجُوبُ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَايَتُهُمْ
- ٢٥٣ ٤ كَلَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
- ٢٥٨ ٥ أَيْيَاتُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّبْرِ وَالْكَتْمَانِ

وفيه أربعة أحاديث

- ١ المعروف هديّة من الله عزّ وجلّ إلى المؤمن ، وفيه صفة من يريد الله
٢٥٩ به خيراً
- ٢ فاطمة عليها السلام بعضة من رسول الله ﷺ والآل عليهم السلام
- ٢٥٩
- ٣ كتاب علي عليه السلام إلى أهل مصر لما وليها محمد بن أبي بكر - رحمه الله -
- ٢٦٠
- ٤ النّهى عن شماتة الأخ المؤمن
- ٢٦٩

المجلس الثاني و الثلاثون

و فيه خمسة أحاديث

- ١ أمر الصادق عليه السلام شيعته بالورع و الاجتهاد والصلاة والعبادة ٢٧٠
- ٢ سؤال صفية بنت حيي بن أخطب النبي ﷺ عن خليفته والامام بعده ٢٧٠
- ٣ الركبان في القيامة أربعة ليس غيرهم ٢٧١
- ٤ دعاء للمرضا عليه السلام في دفع الشدة ٢٧٣
- ٥ خلتان لا تجتمعان في منافق ٢٧٣

المجلس الثالث و الثلاثون

و فيه تسعة أحاديث

- ١ الانقطاع إلى الله تعالى في المسألة و فيه ذكر مواقف القيامة ٢٧٢
- ٢ الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان العقول ٢٧٥
- ٣ في وصف الاسلام والايمان ودعائم الايمان ٢٧٦
- ٤ أسرع الأشياء ثواباً وأسرعها عقاباً ٢٧٨
- ٥ نزول رسول الله ﷺ بطن قديد و استخلافه علياً عليه السلام ٢٧٩
- ٦ رد رجل على عبد الملك بن مروان حين يخطب الناس و يعظهم ٢٨٠
- ٧ وصية فاطمة لملي عليه السلام أن يدفنها ليلاً و كلام علي عليه السلام حين دفنها ٢٨١
- ٨ الموت كفارة لذنوب المؤمنين ٢٨٣
- ٩ أخوك دينك ، فاحفظ لدينك بما شئت ٢٨٣

رقم الحديث

الصفحة

المجلس الرابع والثلاثون

و فيه تسعة أحاديث

- ١ لا يقلُّ مع التَّقوى عمل ٢٨٤
- ٢ اليقين وبعض علائمه ٢٨٤
- ٣ فضل عليٍّ عليه السلام يوم القيامة وأنَّ كلَّ أناس مع إمامهم ٢٨٥
- ٤ كلام لابن عباس - رحمه الله - مع أهل البصرة في الخلافة والولاية ٢٨٦
- ٥ في إصابة عليٍّ عليه السلام الحكم في القضاء ٢٨٦
- ٦ ظهور أثر العقوق عند سكرة الموت ٢٨٧
- ٧ إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام بالفتن بعده و وجوب الجهاد فيها ٢٨٨
- ٨ صفة يوم القيامة ونجاة شيعة عليٍّ عليه السلام من النار ٢٩٠
- ٩ خيار الناس وشرارهم ٢٩١

المجلس الخامس و الثلاثون

و فيه أحد عشر حديثاً

- ١ تفسير قوله تعالى : « ولله الحجة البالغة » ٢٩٢
- ٢ وصية لقمان لابنه وحثه إياه على طلب العلم ٢٩٢
- ٣ كفُّ عليٍّ عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العدل سواءً ٢٩٣
- ٤ وجوب حبِّ عليٍّ عليه السلام ٢٩٣
- ٥ تفسير الكوثر و كونه لعليٍّ عليه السلام و محبيه ٢٩٤
- ٦ نزول عليٍّ عليه السلام قديداً عند مسيره إلى البصرة ووفود طيٍّ إليه لنصرته ٢٩٥
- ٧ عليٍّ عليه السلام و شيعته هم السابقون إلى الجنة ٢٩٨

الصفحة

رقم الحديث

- ٢٩٨ ٨ غفران ذنوب المؤمن و ستر الله تعالى عليه
٢٩٩ ٩ أربع من كنّ فيه كمل إيمانه ومحضت عنه ذنوبه
٢٩٩ ١٠ أشعار لعبد الله الأشتر - رحمه الله - في خان بالمولتان
٣٠٠ ١١ التحذير عن التعرض للمحقوق والأمر بالتدبّر في عاقبة الأمور

المجلس السادس والثلاثون

و فيه ثمانية أحاديث

- ٣٠١ ١ فضل شهر رمضان و أن الشّياطين فيه مغلولة
٣٠١ ٢ البلاء والرّخاء يبدأ بالأئمة عليهم السلام ثمّ بالشيعة
٣ شكايّة الأعرابيّ إلى النّسبيّ عليه السلام من القحط و استسقاؤه (ص)
٣٠١ واستجابة دعائه
٣٠١ ٤ تسيير معاوية بسراً إلى الحجاز في طلب شيعة عليّ عليه السلام و قتله ولدي
٣٠٥ عبيد الله بن العباس
٣٠٧ ٥ لا يحبّ عليّ عليه السلام إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ منافق
٣٠٨ ٦ في أن الأئمة عليهم السلام خيرة الله من خلقه
٣٠٨ ٧ ثلاثة لا دين لهم
٣٠٩ ٨ تذكّر الأجل يوجب بغض الأمل وترك طلب الدّنيا
« أشعار في معنى الحديث المرويّ عن عليّ عليه السلام « ما رأيت يقيناً لاشكّ »
فيه أشبه بشكّ لا يقين فيه من الموت »

المجلس السابع والثلاثون

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ في دوام ذكر الله عز وجل ٣١٠
- ٢ ثلاثة من الذنوب و عقوبتها ٣١٠
- ٣ دعي الناس يوم القيامة بأسماء أمهاتهم و الشيعة بأسماء آبائهم ٣١١
- ٤ دعاء الباقر عليه السلام على من تبرأ منهم و لعنهم ٣١١
- ٥ قصة أبرهة و الفيل لهدم البيت و أشعار لعبدالمطلب - رحمه الله - ٣١٢
- ٦ أربع مفسدة للقلوب و معنى مجالسة الموتى ٣١٥
- ٧ استحباب إنظار المعسر إلى زمان اليسر. ٣١٥
- ٨ من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة ، و أشعار للمحجّاج التميمي ٣١٦

المجلس الثامن والثلاثون

و فيه ثلاثة عشر حديثاً

- ١ أشد ما افترض الله على خلقه ثلاث ٣١٧
- ٢ أعجز الناس و أبخلهم ٣١٧
- ٣ دعاء الرسول صلى الله عليه و آله لعلني عليه السلام يوم خير ٣١٧
- ٤ النبي و آل البيت و الخمسة الطيبة و السلام بعد نزول آية التطهير ٣١٨
- ٥ رثاء أسماء بنت عقيل للحسين عليه السلام ٣١٨
- ٦ إخبار أم سلمة - رحمه الله - بقتل الحسين عليه السلام ٣١٩
- ٧ إخبار بعض الجن بقتل الحسين عليه السلام ٣٢٠

رقم الحديث	الصفحة
٨	خطبة زينب الصغرى <small>عليها السلام</small> في الكوفة ٣٢٠
٩	أَوَّل شعر رثي به الحسين <small>عليه السلام</small> قول عقبة بن عمرو السهمي ٣٢٤
١٠	قصيدة دعبل الرائية في رثاء أهل البيت <small>عليهم السلام</small> ٣٢٤
١١	إنَّ رحم رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لموصولة في الدنيا والآخرة، وفيه إخباره <small>عليه السلام</small> ٣٢٧
١٢	علي <small>عليه السلام</small> يقسم الجنة والنار ٣٢٨
١٣	ما في ملاقاته الإخوان من المنافع ٣٢٨

المجلس التاسع و الثلاثون

و فيه سبعة أحاديث

١	في الانقطاع إلى الرّب تعالى عند السُّؤال ٣٢٩
٢	مواظع عبدالله بن العباس - رحمه الله - لابنه ٣٢٩
٣	في أنَّ آل محمد <small>عليهم السلام</small> آية الجنة ٣٣٢
٤	جواب علي <small>عليه السلام</small> لحنش بن المعتمر و فيه فضل الشيعة ٣٣٤
٥	إخبار علي <small>عليه السلام</small> بالفتح و غلبته في حرب البصرة ٣٣٤
٦	معجزة للصادق <small>عليه السلام</small> ٣٣٥
٧	كلمات من الحكمة رواه الإمام علي بن محمد الهادي <small>عليه السلام</small> في فضل العلم و الآداب والفكر و الاعتبار عن جدّه علي <small>عليه السلام</small> ٣٣٦

المجلس الاربعون

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ موعظة للسجّاد عليه السلام وفضل محاسبة النفس ٣٣٧
- ٢ من ردّة عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار ٣٣٧
- ٣ فضل الهمّ لظلم أهل البيت عليه السلام و كتمان سرّهم ٣٣٨
- ٤ مدح عليّ عليه السلام لشييعته ٣٣٨
- ٥ ذم عليّ عليه السلام لقبيلتي غنيّ و باهلة ٣٣٩
- ٦ فضل البكاء على الحسين عليه السلام ٣٤٠
- ٧ كلام وأشعار لقسّ بن ساعدة و ترحم النبي عليه السلام عليه ٣٤١
- ٨ ذمّ الحسد و إثمّه خالق الدين ٣٤٤

المجلس الحادى و الاربعون

و فيه خمسة أحاديث

- ١ ذمّ طول الأمل و اتّباع الهوى ٣٤٥
- ٢ خطبة النبي عليه السلام في حقّ عليّ عليه السلام ٣٤٥
- ٣ كتاب محمد ابن الحنفية إلى ابن عباس لما نفى إلى الطائف وجوابه له ٣٤٧
- ٤ خطبة الحسن عليه السلام للناس بعد البيعة له بالأمر ٣٤٨
- ٥ ثواب الصبر عن المعصية ٣٥٠

المجلس الثاني و الاربعون

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ أتقى الناس و أغناهم و أودعهم ٣٥٠
- ٢ في أنَّ أهل البيت عليهم السلام هم المقهورون المستضعفون بعد النبي صلَّى الله عليه و آله ٣٥١
- ٣ تحديث علي عليه السلام أصبغ بن نباتة - رحمه الله - بعد ما ضربه ابن ملجم ٣٥١ - لعنه الله -
- ٤ بناء الإسلام على خمس دعائم ٣٥٣
- ٥ أربع خصال يسأل عنها العبد يوم القيامة ٣٥٣
- ٦ مدح سلمان - رحمه الله - علياً عليه السلام لجماعة ٣٥٣
- ٧ حديث الصادق عليه السلام عن الله عزَّ و جلَّ بلا واسطة ٣٥٤
- ٨ أربع خصال بها يكمل الإيمان ٣٥٤

الاستدراك

١- جاء في ص ٣٣ في سند الحديث الثامن : أحمد بن عبدالله ، عن جده أحمد بن عبدالله ، و لم تتمكّن معرفة الرجلين لسقط وقع في النسخ ، واحتملنا في الهامش كون الأوّل أحمد بن عبدالله الكوفي ، والصواب كما يظهر من ص ٣١٧ الحديث الأوّل أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي ، فعليه كون جده هو أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، فسقط لفظة « أبي » قبل « عبدالله » . هذا ؛ و لا يبعد اتحاد الأوّل مع الكوفي كما ذكرناه .

٢- أن ترتيب المجالس على حسب تواريخها إلا أن المجلس ٤١ بالنسبة إلى تاريخه مقدّم على المجلس ٤٠ لأن تاريخ ٤٠ يوم الأربعاء ٢٤ رمضان ، و ٤١ يوم السبت ٢٠ منه ، وفاتنا ذكر ذلك في مقامه .

الفهارس الفنية
الأعلام والبيوتات والقبائل والأماكن

رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب
 فيه القلوب والأبصار .

(النور : ۳۸)

إعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا
 ودرايتهم منا .

(أبو عبدالله الصادق عليه السلام)

أخرجت هذا الفهرس و رتبته بأمر
 مولاي والدي . لاضحا ظلّه . و أنا الرّاجي
 عفوريّ الغفور محمد جواد الغفاري ۱۴۰۳

ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص :	(الف)
١١٣ .	آدم عليها السلام : ١١٠ ، ٤٤ ، ١٤ ، ٦ .
ابراهيم بن محمد الثقفي : ٢١ ، ٥٣ ، ٧٠ .	٣٣٧ ، ١٢٦ .
١٢٥ ، ١٢١ ، ١١٤ ، ١٠٤ ، ٩٥ ، ٧٩ .	آدم بن عيينة بن ابي عمران الهلالي
١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .	الكوفي : ٤٢ .
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٩ .	ابان بن ابي عيَّاش : ٢١٦ .
١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠ ، ٢٩٥ .	ابان بن تغلب : ١١٢ ، ٣٣٨ .
٣٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ .	ابان بن عثمان الاجلح : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٨٥ .
ابراهيم بن محمد اليماني : ٣٣٥ .	ابان بن عثمان الاحمر : ١٨٥ .
ابراهيم بن مهدي الابلبي : ٢٧١ .	ابراهيم (الخليل "ع") : ١٤٠ ، ٤٠ ، ٦٤ .
ابراهيم بن هراسه : ١١٦ .	١١٥ ، ١٦٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ .
ابراهيم الكرخي : ١٤٩ .	ابراهيم الاشعري : ٢٣ .
ابرهة بن الصباح بن الاشرم : ٣١٢ ، ٣١٤ .	ابراهيم بن اسحاق (ابو اسحاق الحربي) :
ابن ابي اويس : ٢٥٢ .	٢١٧ .
ابن ابي حاتم : ٣١٩ .	ابراهيم بن اسحاق الاحمري : ٣٣ .
ابن ابي الدرداء : ٣٣٨ .	ابراهيم بن الحكم : ٣٥٧ .
ابن ابي مليكة : ٣٧ .	ابراهيم بن راحة البصري : ١٥٣ .
ابن ابي نجران : ٢٠ ، ٦٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ .	ابراهيم بن سليمان بن ابي راحة : ٣٢٤ .
ابن ابي يعفور : (انظر : عبدالله بن ابي يعفور) .	ابراهيم بن عبد الحميد الاسدي : ١٨٤ .
ابن حسان : ٢٩٩ .	٣٥٥ .
ابن شهاب (محمد) سيأتي .	ابراهيم بن عبدالله (ابن اخي عبد الرزاق
ابن الصياد : ٩٥ .	ابن همام) : ٢٤٥ .
ابن مسكان : انظر (عبدالله بن مسكان)	ابراهيم بن عبيد الله بن حيان : ٣٥٥ .
ابن مينا : ٧٢ .	ابراهيم بن عرفة (ابو عبدالله العتكي
ابو اراكة بن مالك بن عامر القسري : ١٩٦ .	النحوي) : ٣٠٢ .
ابو اسحاق الخراساني : ٢٥٦ .	ابراهيم بن عقبة بن جعفر : ٥٢ .
ابو اسحاق السبيعي الهمداني : ١٤٠ ، ١٣٢ .	ابراهيم بن عمر اليماني : ٩ .
٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ .	ابراهيم بن محمد الازدي : ٣٤٨ .
٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ .	ابراهيم بن محمد بن بسام : ٢٩٣ .

ابواسماعيل العطار: ٩٥.
 ابوامامة الباهلي: ٢٢٧، ٩٥.
 ابويوب الانصارى: ٢٢٣، ١٥٦.
 ابويوب الخزاز: ٢٩٩، ١٦٦، ٩٥.
 ابوبردة بن عوف الازدى: ١٢٩.
 ابوبصير: ٣٢٨، ٢٣٦، ١٧٩، ١٤٢، ٥٣.
 ابوبكر بن ابى قحافة: ٤٠، ٣٥، ٣٢، ١٩.
 ١٥٣، ٩٥، ٧٥، ٤٣، ٥٦، ٥٠، ٤٩
 ٢٩٣، ١٧٧
 ابوبكر بن عتياش: ٢٢٥، ٧٥.
 ابوبكر العزمى: ٣٥٠.
 ابوتام: ١٥٦.
 ابوالجحاف: ٣٥٦.
 ابوجميلة: ١١٢، ٢.
 ابوجهضم الازدى: ١٦١.
 ابوحاتم: ٦٠.
 ابوالحسن التميمي: ٣٣٤.
 ابوالحسن الرحبى النحوى: ٣١٦.
 ابوالحسن العبدى: ٣٥٥.
 ابوحفص الاعشى: ٢٥٤.
 ابوحفص العطار: ١٩٢.
 ابوحمزة الشمالى: انظر: "ثابت بن دينار
 ابوحنيفة (النعمان بن ثابت): ٢٦، ٢٢.
 ٧٣، ٢٧
 ابو خالد القمط: ١٨٦.
 ابو خالد الكابلى: ٤٥، ٣١، ٣.
 ابو الخزرج الاسدى: ٢١٦.
 ابو الدرداء: ١٢٢.
 ابو ذر الغفارى (رض): ٧٢، ٧١، ٦٣، ١٩.
 ١٦٢، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٦٢، الى

١٦٥، ١٦٩، ١٦٩، ١٧٩، ١٩٠، ٢١٤، ٢١٥.
 ابورغال: ٣١٤.
 ابوزرعة الحضرمي: ٢٥١.
 ابوزياد الفقيمي: ٣٤.
 ابوسعيد الخدرى: ١٣٥، ١٣٩، ٢١٦،
 ٣٢٧، ٢٩٣
 ابوسعيد الزهرى: ١٨٤.
 ابوسعيد القمط: ٣٥٤.
 ابوشيبة: ٢٢٨.
 ابوصادق: انظر: "عبد الله بن ناجذ الازدى"
 ابوصالح (مولى ام هانى): ٣٤١.
 ابوالصباح الكنانى: ١٠٦، ٨٤.
 ابوالصلت الهروى: ٢٧٥.
 ابوطالب: ١٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤.
 ابو العالية: ٢٢٧.
 ابوالعتاهية (الشاعر) راجع "اسماعيل
 بن القاسم بن سويد": ١١٦.
 ابو عبادة البحتري (الشاعر الاسلامي): ٢٩٧.
 ابو عبد الرحمن: ٢١.
 ابو عبد الرحمن (اخو ابى الفوارس): ١٤٣.
 ابو عبد الرحمن المسعودى: ١٥.
 ابو عبد الله الاسدى: ١٥١، ١٤٤، ٨٩.
 ابو عبيدة بن عبد الوارث بن عبد المطلب
 ١٧٢
 ابو عبيدة الحذاء: ٩٨، ١٩٤، ٢٧٨، ٣١٧.
 ابو عبيد الله (مولى العباس): ١٣٥، ١٣٦.
 ابو عثمان بن سنة الخزاعى: ٧٣.
 ابو عثمان الخراسانى: ٧٣.
 ابو عثمان النهدي: ٣١٧.
 ابو عقيل: ٢١٢.

- ابو علي بن ابي عمرة الخراساني: ٢٧٥ .
 ابو علي بن همام = محمد بن همام
 ابو علي الهمداني: ٢٢٣ .
 ابو عمرو بن العلاء المازني البصري: ١٥٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٤٦
 ابو الفرج البرقي الداودي: ٣٥٩ .
 ابو الفوارس: ١٤٣ ، ١٣٨ ، ٥٤ ، ٣٤ ، ٢٨ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٥٨
 ٢٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٣٧
 ابو قحافة: ٩١ .
 ابو قرة: ٢٢٨ .
 ابو قطن البصري: ٢٥ .
 ابو قلابه: انظر (عبد الله بن زيد الجرمي)
 ابو كهس: ١٩٤ .
 ابو لبابة بن عبد المنذر: ٣١٦ .
 ابو المحيّر: ٣١٥ .
 ابو محمد (اخو يونس بن يعقوب): ١٤٥ .
 ابو محمد البرسي: ٣٢٨ .
 ابو محمد الانصاري: ٧٥ .
 ابو محمد عبد الرحمن: ١٣٨ .
 ابو محمد بن عبد الله بن ابي شيخ: ٢٤٦ .
 ابو محمد الحضرمي: ٢٢٣ .
 ابو محمد الواشي: ٢٩٥ .
 ابو مخنف: انظر: (لوط بن يحيى) .
 ابو مريم الخولاني: ١٢٥ ، ١٥ .
 ابو مسلم الخراساني: ٦٥ .
 ابو معاذ الخزاز: ٢٨٦ ، ٤٧ .
 ابو معاذ السدي: ١٩٦ .
 ابو عمر: ٢٢٥ .
 ابو موسى الاشعري راجع (عبد الله بن قيس)
 ابونواس (الشاعر): ١١٧ .
 ابو الورد بن ثامة بن حزن القشيري
 البصري: ٢٩٥ .
 ابو هارون العبدى (عمارة بن جوين):
 ٢١٢ ، ١٦١ ، ١٣٩
 ابو هريرة: ١٥٧ ، ١١١ ، ١٤٢ ، ٣٥١ ، ٣١٧
 ابو الهيثم بن التيهان الانصاري: ١٥٦ ،
 ١٥٥ ، ١١٤
 ابو يحيى الاعرج المعرقب: ٧٥ .
 ابو يحيى التميمي: ١٢٥ .
 ابو يشكر البلخي: ٦٣ .
 ابو اليقظان: ٢١٨ .
 ابي بن خلف: ٢٤٧ .
 احمد بن ابراهيم: ٩٥ ، ٨٨ .
 احمد بن ابي خيثمة: ٨٦ .
 احمد بن ابي عبد الله البرقي: ٥٢ ، ٣٣
 ٢٨٥ ، ٢١٥ ، ١٣٧ ، ١١٢ ، ٦٧
 ٣٣٨ ، ٣٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٨٣
 احمد بن ادريس: ٢٨١ ، ٢١٤ ، ٥٩ .
 احمد بن اسماعيل: ١٩٠ .
 احمد بن بشير بن سليمان ابو جعفر: ٣٣٥ .
 احمد بن شمر (لعلاء احمد بن بشير المخزومي)
 ١٣٤ :
 احمد بن جليس الرازي: ٢٢٩ .
 احمد بن الحسن البغدادي: ٢٩٤ .
 احمد بن الحسن الضير: ٢١٢ .
 احمد بن الحسين: ٢٩٣ .
 احمد بن الحسين بن اسامة البصري: ٢٣٨
 احمد بن الحسين بن سعيد القرشي: ١٥٢ .
 احمد بن الحسين بن عباد البغدادي (ابو
 العباس اليزاز: ٢٨٨ .

احمد بن الحسين الصوفى العطشى
(ابوالحسن): ١٣٧.

احمد بن حنبل (احد الاثمة الاربعة):
٢٧٥، ٣١.

احمد بن رزق الغمشاني: ٢١٨، ١٧٧، ٣٤
احمد بن رشد بن خثيم الهلالي: ٣٥٢

احمد بن زيد بن احمد: ٣٢٤.
احمد بن سلامة الغنوى: ٢٢٥.

احمد بن سليمان الطوسي: ٢٧٥.
احمد بن سليمان القمي الكوفي: ٣٩.

احمد بن شمر: ١٣٤. (تقدم في ابن بشر)
احمد بن صالح (ابو جعفر المصري): ٣٦.

٦٢.
احمد بن عبد الحميد بن خالد: ١٧٤.

احمد بن عبدالعزيز: ٢٨٤، ٢٩.
احمد بن عبدالله: ٣١٧.

احمد بن عبدالله (ابن بنت البرقي): ٣٣.
احمد بن عبدالله بن عبد الملك: ٣١.

احمد بن عبدون: ١٥١.
احمد بن علوية الاصفهاني (ابن الاسود

الكاتب): ١٥٤، ٢١.
احمد بن علي بن المثنى: ٣١٥.

احمد بن عيسى: ٢٧٣، ٢٢٩.
احمد بن عيسى بن ابي موسى: ٣١٨.

احمد بن عيسى بن الحسن الحوي: ٧٦،
٣٤٥.

احمد بن مابندار: ٣٥٤.
احمد بن محمد: ٢١٢.

احمد بن محمد ابوالمقدام: ١١٨.
احمد بن محمد بن ابي مسلم: ٢٢٩.

احمد بن محمد بن جعفر الصولي: ٩١،
١٦٥.

احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد: ١،
٨٤، ٦٧، ٦٥، ٤٢، ٢٣، ١٢، ١١.

١٢٢، ١١٢، ١١٥، ٩٩، ٩٨، ٩٣
١٧٣، ١٦٦، ١٥١، ١٤٩، ١٤١، ١٤٥

٢٥٢، ٢٣٩، ٢١٥، ٢١٤، ١٧٩
٣٣٧، ٣٢٩، ٢٩٩، ٢٧٤، ٢٧٣

احمد بن محمد بن خالد: (انظر احمد بن
ابي عبدالله).

احمد بن محمد بن زياد: ٧٨.
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني (ابن

عقدة): ٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٤، ٢١.
١٣٦، ٥٤، ٥٢، ٤٢، ٣٩، ٣٤، ٣٥

١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٩، ١٤٢
٣٥٧، ٣٥١، ٢٨٦، ٢٨٤، ١٧٧

٣٥١، ٣٣٤، ٣١٥
احمد بن محمد بن صالح التمار: ٢٩٣.

احمد بن محمد بن عبدالله (ابوبكر
الجوهري): ٣٢١، ٣١٩، ٣١٨.

٣٥١
احمد بن محمد بن عبدان (ابو الطيب

الاسدي الكوفي): ٢١٧.
احمد بن محمد بن عقيل (ابو الحسين

الفقيه الشافعي): ١٨٩.
احمد بن محمد بن عيسى: ١١، ٩، ٨، ٢.

٥٩، ٥٤، ٤٥، ٤٢، ٢٤، ٢٣، ١٢
٩٤، ٩٣، ٨٨، ٨٥، ٨٤، ٧٤، ٦٧

١١٣، ١١٢، ١١٥، ٩٩، ٩٨، ٩٥
١٤٥، ١٣٦، ١٢٤، ١٢٢، ١١٥

اسحاق بن سليمان ابو يحيى العبدى الكوفى: ١٤٤.	١٥٢، ١٥١، ١٤٩، ١٤٣، ١٤١
اسحاق بن سليمان الهاشمى: ٢٧٢.	١٧٩، ١٧٧، ١٧٣، ١٦٦، ١٥٩
اسحاق بن العباس بن موسى: ٢٥٣.	٢٣٢، ٢٢٦، ٢١٤، ٢١٣، ١٩١
اسحاق بن عبدوس بن عبد الله بالحسن البزاز: ٣٣٧.	٢٧٣، ٢٧٠، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٣٩
اسحاق بن عمار: ١٤٠، ١٤١، ١٧٧، ١٨٢.	٣٥٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣١٠، ٢٩٩
اسحاق بن الفضل الهاشمى: ١٦٦.	٣٥٤، ٣٥٣
اسحاق بن محمد: ١٤.	احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ابو
اسحاق بن وزير: ٢٤.	غالب الزوارى: ٢٥، ٣٢، ٥٤، ٦٥
اسحاق بن يحيى الكعبي: ١٤٤.	٢٩٨، ٢٧٨، ٢٥٩، ٢١١، ٨٤، ٦٦
اسحاق بن يزيد: ٥٨، ٧٢.	٣٠٨
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي: ٢٢، ٢٩٣.	احمد بن محمد بن الوليد الانطاكى: ٣١٥
اسرافيل (ملك): ٤٥.	احمد بن محمد الجرجاني: ٣٣٧.
اسعد بن سعيد: ١١٨.	احمد بن منصور بن سيار الرمادى: ٣٥، ٤٦، ٥٠، ٤٩، ٣٦
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب: ٣١٩.	احمد بن النصر الخزاز: ٢١٥.
اسماء بنت عميس: ٩٤، ٢٨١.	احمد بن يحيى بن زكريا الاودى: ٢١، ١٣٦
اسماعيل (عليه السلام): ٢١٦.	٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤١.
اسماعيل (صادق الوعد): ٤٠.	احمد بن يحيى بن زيد (ابو العباس
اسماعيل بن ابان الوراق الازدى: ٦٠، ١٤٥، ٢١٢، ٢٩٥، ٣٣٨.	النحوى الشيباني): ٩٦.
اسماعيل بن ابراهيم: ٢٤.	احمد بن يحيى السوسى: ٢١٢.
اسماعيل بن ابي خالد (محمد بن مهاجر الازدى): ٣٠٠.	احمد بن يوسف الجعفى: ٣٤، ٤٢.
اسماعيل بن ابي زياد السكونى: ٢٠٨، ٣٥٠.	الاخنف بن قيس التميمى: ٧١، ١٧١.
اسماعيل بن اسحاق الراشدى: ٩٥، ١١٣.	الاحوص بن على بن مرداس: ٢٨٤.
١٧٠.	ادريس بن زياد الكفر ثوى: ١٢٦.
اسماعيل بن توبة: ٣٣٢، ٣٣٣.	ارطاة بن شهية (الشاعر): ١٤٢، ١٤٣.
اسماعيل بن جابر الخثعمى الكوفى: ١٩١.	الارقم بن عبد الله: ٧٠.
	اسحاق بن ابراهيم ابو يعقوب البغوى: ٢٠، ٢٧٠.
	اسحاق بن اسماعيل حمويه: ٣٣٣.
	اسحاق بن جعفر بن محمد (ع): ٥٤.

ايوب بن عطية الحذاء الاعرج الكوفي: ٢١.
ايوب بن كيسان السخيتاني (ابوبكر
البحري): ٣٥١، ١١١.
ايوب بن نوح: ٢٨٥، ٤٣.

(الباء)

بريد بن سنان (ابو العلاء الدمشقي): ٢٦٩.
بريد بن معاوية العجلي: ٢٥٩.
بريد بن الحبيب (الاسلمي الصحابي):
١٩.

بشر بن ارطاة: ٣٥٦، ٣٥٧.

بشار (الشاعر): ١١٧.

بشر بن عمر بن ذر بن عبد الله: ٢٢.

بشير بن كعب بن ابي الحميري (ابو ايوب

البحري): ٢٤٦.

بشير الكناسي: ٤٥.

بكر بن حبش: ٢٢٨.

بكر بن صالح الرازي: ١١٢، ١٧٣، ١٩١.

بلال بن ابي بردة: ١٥٧.

(التاء)

توبة بن الخليل: ٢١.

(الثاء)

ثابت البناني: ١٣٨، ١٦٧.

ثابت بن دينار (ابو حمزة الثماللي): ١١، ٩٠.

١٨، ٤٣، ٦٧، ٨٥، ٩٥، ١١٠، ١٦٦.

١٨٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٣٢.

٢٨٥، ٢٩٩، ٣١٠، ٣٣٧، ٣٥٣.

ثابت بن قيس بن شماس: ٥٥.

اسماعيل بن راشد: ٣٢١.

اسماعيل بن صبيح البشكري الكوفي: ١٣٩.

اسماعيل بن عباد: ١٨٩، ١٩٢.

اسماعيل بن عبد الرحمن (السري): ٢٧٥.

اسماعيل بن علي المسلي: ٢١.

اسماعيل بن عياش: ٩٥.

اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي (ابو

العتاهية الشاعر): ١١٦.

اسماعيل بن محمد الانباري الكاتب: ٣٤٨.

اسماعيل بن محمد (السيد الحميري): ٧.

٨.

اسماعيل بن محمد المزني: ٣٣٤، ٣٥٣.

اسماعيل بن مسلم السكوني: (انظر ابن

ابي زياد)

اسماعيل بن يسار: ١٥٤.

اسود بن يزيد النخعي: ٧١.

الاصمغ بن نباتة: ٣، ١٥١، ١٣١، ٢٣٤.

٣٥١، ٣٥٢.

اصمغ بن بحر (النجاشي): ٢٣٨.

الاصمعي: ١٥٧، ١٥٩، ١١٦، ١٢٣.

الاشعث بن قيس الكندي: ١٤٧.

الاعمش (سليمان): ٢٢، ٣٨، ٥٨، ٨٦.

١٤٥، ٢٤٣.

ام سلمة (ام المؤمنين): ٣٨، ٧١، ٣١٩.

ام كلثوم (بنت علي عليم السلام): ٣٢٣.

اممي بن ربيعة المرادي الصيرفي: ٣١٢.

اميّة بن خلف: ٢٤٦.

انس بن مالك: ٤٤، ٦٠، ١٣٨، ١٦٧، ١٧٢.

الاوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو): ٢١٦.

ايوب (عليه السلام): ١٤٥.

جعفر بن محمد بن جعفر الحسنى (ابو
عبدالله): ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠
٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١٢٦، ١٩٢،
٢٨٦، ٣١١.
جعفر بن محمد بن سليمان (ابو الفضل
الخلال): ٣٠٨.
جعفر بن محمد بن قولويه (ابو القاسم): ٩.
١١، ١٢، ٢١، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٧٤
٨٥، ٨٨، ٩٥، ١١٢، ١١٥، ١٣٦
١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٤
١٥٦، ١٧٧، ١٧٩، ٢١٤، ٢٢٦
٢٢٧، ٢٣٢، ٢٧٠، ٢٩٠، ٢٩١
٢٩٢، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٣٨،
٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤.
جعفر بن محمد بن مالك (ابو عبدالله
الكوفى): ٢٢٠، ٣٤٠.
جعفر بن محمد بن مروان الغزال: ٥٥، ٥٨
٦٦، ٧٢، ١٦٥، ٢٢٨، ٢٥٩، ٢٧٠
٢٧٣، ٣٠٧.
جعفر بن محمد بن مسعود العياشى: ٢٩،
٧٢، ٣٢٧.
جعفر بن محمد (الصادق عليه السلام):
٨، ١١، ١٢، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣
٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤
٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤
٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٨٨
٨٩، ٩٣، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١١١
١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤
١٢٦، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧
١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠
١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨.

ثمامة بن شفي الهمدانى الاصبحى: ٢٢٣
ثوابة بن يزيد بن ثواب: ٣١٥.
(الجيم)
جابر بن عبدالله الانصارى: ٤٢، ٤١، ٤٦
٧٧، ٧٨، ١٢٦، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٩
١٩٠، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٤، ٢١٨
٧، ٣١١، ٣٤٥.
جابر بن يزيد الجعفى: ٢، ٢٤، ٧٦، ١١٨
٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٩٥، ٣١١
٣٤٥.
جارود بن المنذر (ابو المنذر الكندى
النخاس): ١٩٣.
جارية بن قدامق السعدى: ١٧١.
جبرئيل (عليه السلام): ١٨، ٢١، ٤٠
٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ٧٧
٧٨، ١١٢، ١٦٨، ١٩٢، ٢١٩
٢٣٠، ٢٣١، ٢٦٧، ٢٩٨، ٣٤٦
٣٤٧.
جزي بن عبدالله البجلي: ٧١.
جعفر (مولى ابي هريرة): ١٤٢.
جعفر بن ابي طالب (الطيار): ٢٣٨، ٢٣٩
جعفر بن احمد الشاهد: ٢٢٩.
جعفر بن اياس: ٢١٦.
جعفر بن بشير: ٣١٢.
جعفر بن زياد الاحمر: ١١٦.
جعفر بن سليمان (الضبي): ١٣١، ١٣٨
جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوى
المحمدى (رأس المدرى): ٥٤، ٨٩
٩٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٤، ١٥١، ١٦٨
٣٠١.

الحارث بن كعب: ١٥٩.	١٧٧، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢
الحباب المجاشعي: ١٧١.	١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩
حبّاء العرنى: ١١٤، ٩٣، ٥٨.	١٩٥، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٤
حبشي بن جنادة: ٢٩٣.	١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١
حبيب بن ابي ثابت (ابويحيى الكوفي):	٢١١، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥، ١٩٦
١١٤، ٢٦.	٢٢٧، ٢٢٦، ٢١٩، ٢١٤، ٢١٣
حبيب بن بشار: ٩٦.	٢٧٤، ٢٧٠، ٢٥٢، ٢٣٩، ٢٣٨
حبيب بن مسلمة: ١٢٢.	٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٥
حبيب بن نزار بن حيان الصيرفي: ٢٨، ٢٧.	٣٠٨، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٢، ٢٩١
حبيب بن نصر بن زياد المهلبى: ٣٢٩.	٣١٧، ٣١٦، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٩
حبيب السجستاني: ٢١٥.	٣٥٠، ٣٤٤، ٣٣٨، ٣٢٩، ٣١٩
حجاج بن يوسف: ١١٩.	٣٥٤
الحجاج بن يوسف التميمي: ٣١٦.	جعفر بن محمد الوراق الواسطي: ٣٠٦
حديد بن حكيم الازدي (ابو علي	جعفر بن نجيع: ٢٣٥.
المدائني): ١٥٥.	جعفر بن هارون المصيصي: ٣١١.
حذلم بن ستير: ٣٢١.	جميل بن دراج: ٢٩١، ٥١، ٤٣.
حذيفة بن منصور: ١٢.	جميل بن صالح: ٢٥٩، ٧، ٣.
حذيفة بن اليمان: ١٩، ٢٣، ٥٨، ٥٩، ١٤٤.	جندب بن السكن: ٢١٥.
٣٣٣.	جندب بن عبد الله الازدي: ١٤٦.
حذيم بن شريك الاسدي: ٣٢١.	جندل بن والى التغلبي: ٢٣٥.
حرير: ٦٨.	جويريقام حكيم ابنه خالد بن قارظ: ٣٠٦
حسان بن ثابت: ٣٥٤، ٩٧.	(الحاء)
الحسن بن ابراهيم: ٣٤٧.	الحارث بن بهرام: ١٢.
الحسن البصري: ١١٨، ١٢٤، ٣١٩.	الحارث بن ثعلبة: ٥٥.
الحسن بن ابي سارة: ١٩٥.	الحارث بن حمير قالعلى الكوفي (ابو
الحسن بن بحر: ٢٥٩.	النعمان): ١٤٦، ١٣١، ١٢٧، ٦٨.
الحسن بن ابراز: ٨٨.	٣٣٩، ٣٠٧، ١٨٣، ١٨٢
الحسن بن بشير: ١١٨.	الحارث بن عبد الله الماعور الهمداني: ٣.
الحسن بن بهرام: ٦٣.	٣١٨، ٢٧١، ٢١٨، ٧، ٦، ٥، ٤
الحسن بن الحسين الانصاري: ١٢٥.	٣٥١
الحسن بن الحسين العرنى: ٣١٩.	

- الحسن بن حمّاد (الطائي) : ١٥٣ .
الحسن بن حمّاد بن حمزة (ابو علي) :
٣١٧ .
الحسن بن حمدون : ٤٤٠ .
الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري :
٣٢٨ ، ٣١٧ ، ٢٥٣ ، ٣٣ ، ١٢ ، ٨ .
الحسن بن راشد : ١٣٧ .
الحسن بن زكريا البصري : ٣٢٨ .
الحسن بن زياد : ٣٢ .
الحسن بن سلمة : ١٥٤ .
الحسن بن ظريف : ٢٨٦ .
الحسن بن عبد الله القطان : ٢٩٣ .
الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى : ٣١٧ .
٣١٨ .
الحسن بن عطية ابو علي البزاز الكوفي :
٢٢ .
الحسن بن علي بن الحسن الكوفي
(ابو القاسم) : ٧٢ ، ٦٦ ، ٥٨ ، ٥٥ .
٢٢٨ ، ٢١٨ ، ١٦٥ ، ١٤٢ ، ١١٧ .
٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٥٩ .
الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني :
١٣٨ ، ١٣٤ ، ١٢٥ ، ٩٥ ، ٧٩ ، ٧٥ .
١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٥٣ ، ١٤٦ ، ١٤٥ .
٣٢٩ ، ٣٠٥ ، ٢٩٥ ، ٢٦٠ ، ٢٢٣ .
٣٣٩ .
الحسن بن علي بن عفان : ٧٨ .
الحسن بن علي بن فضال : ١٩٥ ، ١٧٣ ، ٨ .
٢٣٢ ، ٢٥٩ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٣ .
الحسن بن علي بن فضل الرازي : ٢٧١ .
الحسن بن علي بن كيسان : ٨٤ .
- الحسن بن علي (ابن النعمان) : ٨٤٠ .
الحسن بن علي بن يوسف (ابن بقاج) :
٢٨٧ .
الحسن بن علي الخزاز : ٣٥٤ .
الحسن بن علي الراسبي : ١٤٤ .
الحسن بن علي (العسكري "ع") : ٣٤٨ ،
٣٤٩ .
الحسن بن علي اللؤلؤي : ٧٥ .
الحسن بن علي (المجتبي "ع") : ١٧ ،
١٥٨ ، ٧٩ ، ٤٩ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٣ ، ٢١ .
٢٤٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٧ ، ١٦٥ .
٣٥١ .
الحسن بن علي الوشاء : ١٥٨ .
الحسن بن عليل بن الحسين ابو علي
العنزي : ٣٥١ ، ٣١٩ ، ٣١٨ .
الحسن بن عمرو الكوفي : ٣٥ .
الحسن بن محبوب : ٩٥ ، ٩٣ ، ٨٨ ، ٨٥ .
١٢٢ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ٩٩ ، ٩٨ .
١٦٦ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١٤١ .
١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٧٧ .
٢٥٩ ، ٢١٠ ، ٢٠٤ ، ١٩٩ ، ١٩٨ .
٣٥٣ ، ٣٣٧ ، ٣١٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٥ .
الحسن بن محمد البلخي : ١٨٩ .
الحسن بن محمد بن بهرام : ٤٤٠ .
الحسن بن محمد بن سماعة (ابو محمد
الكندي) : ١٣٠ ، ٣٢ .
الحسن بن يحيى : ٦٣ .
الحسين بن احمد بن المغيرة (ابو عبد الله
البوشنجي العراقي) : ٢٣٠ .
الحسين بن ايوب : ١٨ .

الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب .

٠١٥

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري : ٢١٠

٠٣١٢، ٢٩٢، ٢٩٥، ١٥٨

الحسين بن محمد بن فضل الهاشمي : ٤٢٠

الحسين بن محمد الكندي (ابو علي) : ١٣٥٠

الحسين بن محمد النحوي التمار (ابو

الطيب) : ٩٦، ٢٢٩، ٢٢٣، ٢٣٣

٠٣٤١، ٣٥٥، ٢٩٩، ٢٥١

الحسين بن مخارق : ١٥٢٠

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري : ١٧٠

٠٢١٤، ٨٨، ٣١

حفص بن عمر بن موسى التيمي : ١١١٠

حفص بن عمر الفراء : ٤٧، ١٣٤، ٢٨٦

حفص بن غياث : ٢٦٩، ٢٧٤، ٣١٧، ٣٢٩

الحكم بن عتيبة : ٢٤، ٣٣٨

حكم بن مينا : ٧٢٠

حماد بن زيد الازدي (ابو اسماعيل

الجهضمي البصري) : ٥٥٠

حماد بن سلمة : ١١١، ١٦٨، ٣٥١

حماد بن سليمان السدوسي : ٢٢٩٠

حماد بن عثمان : ١١، ٥١، ١٥٨، ١٩١

حماد بن عيسى الجهني البصري : ٩، ١٢

٠٣٥٥، ٢٩٢، ٦٨، ٥١

حمدويه بن نصير : ٢٣، ١٤٥٠

حمزة بن حمران : ٢٥٥٠

حمزة بن صهيب : ٣٢٧٠

حمزة بن عبد المطلب : ٥٦٠

حمزة بن القاسم العلوي : ٣١٩٠

حمزة بن محمد الطيار : ٦٦٠

الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي :

٠١٧٤، ١٦٦، ١٢٤، ٤٤، ٤٣، ١٣

الحسين بن الحسن بن ابان : ٦٥٠

الحسين بن زيد بن علي بن ابي طالب (ع) :

٠١٧٣، ١٥٥، ٣٣

الحسين بن سعيد الاهوازي : ١٢٠، ٢٤، ٥٤

٠٣١٥، ١٧٩، ٨٤

الحسين بن سفيان : ١٢١، ١٦١، ١٦٩

الحسين بن سلمة البناني : ٣١٠

الحسين بن عبيد الله الرازي : ٩٥٠

الحسين بن عطية : ٢٢٦٠

الحسين بن علي بن رباح : ١٧٣٠

الحسين بن علي الرازي : ١٦٨٠

الحسين بن علي (السبط الشهيد المفدى

"ع") : ١٣٠، ٢١، ٢٣، ٣٢، ٤٥

٠١١٧، ١١١، ١١٥، ٩٩، ٧٩، ٤٤

٠٢٢٢، ٢١٧، ١٦٥، ١٣٥، ١٢٤

٠٣١٩، ٣٥٩، ٢٨١، ٢٧٥، ٢٤٥

٠٣٤٠، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢١، ٣٢٥

٠٣٤١

الحسين بن علي المالكي : ٢٧٥٠

الحسين بن علي النيشابوري : ١٣٨، ١٤٣

٠١٥٨

الحسن بن عمر المقرئ : ٢٨٨٠

الحسين بن قيس (ابو علي الرحبي) : ٣٣٨٠

الحسين بن المبارك : ١٥٤٠

الحسين بن مصعب : ١٨٥٠

الحسين بن محمد الاسدي : ١٥١٠

الحسين بن محمد البزاز (ابن المطبق

العلوي) : ١٣٢٠، ١٣٩٠

- حميد بن ابي حميد الطويل (ابو عبيدة
الخزاعي) : ٧٨٠ .
حميد بن زياد (ابو القاسم) : ٢٩٨ ، ٣٢٠ ،
٣٥٥ .
حميد بن عطاء الاعرج الكوفي : ٧٥٠ .
حميد بن قيس (ابو صفوان القاري الاسدي) :
٢٥٢ .
حميد بن فيدي بن حميد التميمي : ٣٤١ .
حنان بن سدير الصيرفي : ١٢٦ ، ١٧٧ ،
٣٣٥ .
حنش بن المعتمر (ابن ربيعة الكناني) :
٢٣٣ ، ٣٣٤ .
حنظلة بن ابي عامر (غسيل الملائكة) :
٤٦ .
حنظلة ابو غسان : ١٤٢ .
حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي : ٢٣ .
(البخاء)
خارجة بن الصلت التميمي : ٧١ .
خارجة بن مصعب : ٦٦ .
خالد بن زيد (ابو ايوب الانصاري) : ١٤٨ .
خالد بن عامر بن عباس : ٣٥ .
خالد بن عبد الرحمن المدائني : ١٦٩ .
خالد بن عبد الله الواسطي المزني : ١٣٧ ،
٢٥٩ .
خالد بن قارظ الكناني : ٣٥٦ .
خالد بن مختار : ٥٨ .
خالد بن مخلد القطواني (ابو الهيثم
البجلي) : ٣٥٠ .
خالد بن الوليد : ٥٥ .
- خالد بن يزيد القسري : ٣١٢ .
خالد بن يزيد المصري : ٤٩٠ .
خالد بن يزيد اليماني : ١٧٢ .
خديجة بنت خويلد (ام المؤمنين) : ٣٥١ .
خزيمة بن ثابت : ١٥٦ .
الخضر (عليها السلام) : ٩٢٠ .
خلف بن تميم : ٢٢٨ .
خلف بن حماد : ٢٠ .
خلف بن خليفة بن صاعد (ابو احمد
الاشجعي) : ١٥٩٠ .
خليل الفراء : ٣١٥ .
خولة (بنت جعفر بن قيس الحنفي) : ١٧٠ .
(الدال)
داود (عليه السلام) : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٨٥ .
داود بن ابي عوف سويد التميمي (ابو
جحاف) : ٧٢٠ ، ٧٣٠ .
داود بن رشيد : ٣٥٨ .
داود بن سليمان الغازي : ١١١ ، ١٢٤ ،
٣٥٩ ، ٣١٦ .
داود بن فرقد : ٩٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ .
داود بن القاسم الجعفري : ٢٨٣ .
داود بن المحبر : ١٧١ .
داود بن النعمان : ٣٣ .
دعبل بن علي الخزاعي : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
٣٢٧ .
(الذال)
ذريح المحاربي : ١٨ .

زياد بن يزيد: ٣٥.
 زيد بن ابان بن عثمان: ٥٣.
 زيد بن ارقم: ٢٦.
 زيد بن الحسن الانماطي (ابو الحسين
 القرشي الكوفي): ١٣٥.
 زيد بن الحسين الكوفي: ٢٣٥.
 زيد بن علي بن الحسين (ع): ٣٣، ٣٢،
 ٣٥١، ٢١٢، ١٥٣، ١١٦.
 زيد بن المعدل: ١٤، ١٤٦، ٢١٢.
 زيد الشحام: ١٨٤.
 زينب (بنت علي ع): ٣٢١، ٤٥.

(السين)

سالم بن ابي الجعد: ٦١.
 سالم بن ابي حفصة: ٣٥٤.
 سالم بن ابي سالم الجيشاني المصري: ١٣٩.
 سبرة بن زياد: ٣٣٤.
 سدير الصيرفي (ابو الفضل): ٦٤، ٦٥،
 ١٧٧.
 سعدان بن سعيد: ٣٥١.
 سعدان بن مسلم: ١٥٦.
 سعد بن ابي وقاص: ٥٥، ٥٧.
 سعد بن ابي هلال المصري الليثي: ٤٩.
 سعد بن طريف: ١٨٥.
 سعد بن عبد الله: ٩، ١١، ١٢، ٤٢، ٤٥،
 ٥٣، ٧٤، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ٩٩، ١١٢،
 ١١٥، ١٢٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣،
 ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٧،
 ١٧٩، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٧٠، ٢٨٥،
 ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤.

(الراء)

ربيع بن حراش: ١٤٤.
 ربيع بن عبد الله: ١١.
 الربيع بن بدر: ٦٥.
 الربيع بن سليمان: ٣٥٥.
 الربيع بن المنذر: ٤٨، ٣٤٠، ٣٤١.
 ربيعة الجرمي: ١٧٥.
 ربيعة بن شيبان (ابو الحوراء البصري):
 ٣٣٣.
 رزين (بياع الانماط): ١٥٣.
 رفاع: ١٨٨.
 الرواسي بن عبد الله: ٣٤١.
 روءبة بن العجاج: ١٥٧.
 روح القدس: ١٥٥.
 الريان بن الصلت: ٢٧٣.

(الزاي)

زاذان: ١٦١.
 الزبير بن بكار: ١٥، ٢٧٥.
 الزبير بن العوام: ٤٩، ٦٢، ٧١، ٧٣، ١٢٩،
 ١٥٤، ١٥٥، ٣٣٥.
 زارة بن اعين: ٢٣، ٥١، ٦٨، ٨٨.
 زربن حبش: ٢٣، ١٣٨، ١٥١.
 زكريا بن الحكم ابو يحيى الراسي: ٢٢٨.
 زكريا بن عدي: ٣٢٧.
 زكريا بن محمد ابو عبد الله المؤمن: ٨٤،
 ٢٨٧.
 زكريا بن يحيى بن صبيح: ١٥٩.
 زكريا بن يحيى الساجي: ٩٥.
 زياد بن المنذر (ابو الجارود): ٣٥١.

- سعد بن مالك (ابن ابي وقاص) : ٢٦٠ .
 سعيد الاعرج : ١٥١ .
 سعيد بن اوس (ابو زيد الانصاري) : ٢٣٥ .
 سعيد بن بشير (ابو عبد الرحمن الازدي) : ٢٣٥ .
 سعيد بن جبير : ٢٩٤ .
 سعيد بن جناح : ٧٤ .
 سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي (ابو
 معمر الكوفي) : ٣٠٢ .
 سعيد بن داود بن ابي زنبير (ابو عثمان
 الزنبيري) : ٢١٧ .
 سعيد بن عبيد البحتري : ٢٩٧ .
 سعيد بن عبيد الطائي : ١٥٩ .
 سعيد بن كثير بن غفير (ابو عثمان المصري)
 : ٤٩ .
 سعيد بن المسيب : ٢٣٥ ، ١٥٢ ، ٩١ .
 سعيد بن مينا : ٢٤٦ .
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي : ١٧١ .
 سعيد بن يسار المدني (ابو جناب) : ١٧٥ .
 : ٢٨٧ .
 سعيد بن يوسف البصري : ١٦٩ .
 سفيان بن ابراهيم الغامدي : ٣٠١ .
 سفيان بن عيينة : ٩٠ .
 سفيان بن سعيد الثوري : ١٣٢ ، ١٢٥ .
 : ٣٤٨ ، ١٤٤ .
 السكوني : (راجع : اسماعيل بن ابي زياد)
 سلمان الفارسي (رضي الله عنه) : ١٩ .
 : ١٦١ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٢٥ ، ٣٠ .
 : ٣٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢١٤ .
 سلمة بن الفضل الابريش : ٧٠ .
 سلمة بن كهيل : ٣٥٤ ، ٣٤٥ ، ٩٣ ، ٨٨ .
 سليمان بن ايوب بن سليمان البصري :
 : ١٣٨ .
 سليمان بن بريدة : ١٢٤ .
 سليمان بن جعفر الجعفري : ١١٢ .
 سليمان بن حرب الازدي البصري : ٥٠ .
 سليمان بن الحسن القرمطي : ٦٥ ، ٦٤ .
 سليمان بن خالد : ٢١٣ .
 سليمان بن داود المنقري : ٢٩٢ ، ٢٧٤ .
 سليمان بن الربيع النهدي : ١٠١ .
 سليمان بن سابق : ١٨٩ .
 سليمان بن سلمة الكندي : ٣٣٨ .
 سليمان بن سماع الضبي : ٣١٢ .
 سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس :
 : ١٠٤ .
 سليمان بن قرم (ابو داود البصري النحوي) :
 : ٧٢ .
 سليمان بن مقبل الحارثي : ٣٢٥ .
 سليم الخادمي : ٥٢ .
 سماعه بن مهران : ٢٨٤ ، ١٩٦ ، ١٥٧ ، ٣٩ .
 سويد بن سعيد : ٧٢ .
 سويد بن غفلة : ٣٥١ ، ١٣٦ .
 سهل بن زنجلة الرازي (ابو عمرو الخياط) :
 : ٢٥٢ .
 سهل بن زياد الرازي (ابو سعيد الادمي) :
 : ٢٩١ .
 سهل بن محمد السجستاني النحوي (ابو
 حاتم) : ٢٢٤ .
 سهم بن عوف بن غالب : ٣٢٤ .
 سيف بن عمر : ١٤ .

صالح بن ابي الاسود : ٩١ .
 صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلي : ٢٣٤ .
 صالح بن يزيد : ٥٤ .
 الصباح بن يحيى المزني : ١٤٥ ، ١٣١ ، ٥٥ .
 ٣٣٩ .

صعصعة بن صوحان العبدى : ٧١ .
 صفوان بن يحيى : ١١ ، ٢٥ ، ٢٨٥ .
 صفية (بنت حبي بن اخطب) : ٢٧١ .

(الضاد)

الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني (ابو
 عاصم النبيل) : ١٣٢ .
 الضحاك بن مزاحم : ١٤٤ ، ٢٢٩ ، ٢٩٨ .

(الطاء)

طلحة بن عبيد الله : ٦٢ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٢٩ .
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٣٥ .

(العين)

عائشة (ام المؤمنين) : ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٤ .
 ١٥٨ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٥٤ .
 ٢١٣ .

العاصم بن سعيد : ٢٤٦ .
 عاصم بن بهدلة (ابن ابي النجود ابو بكر
 المقرئ) : ١٥١ .
 عاصم بن حميد الحنات : ٦٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٢ .
 ٢٠٧ ، ٢٧٨ .

عاصم بن سليمان الاحول : ٣١٧ .
 عاصم بن عبيد الله : ٥٥ .
 عاصم (كانه ابن الحنات) الكوفي : ٢٥٧ .

سيف بن عميرة : ٤٢ ، ١٧٣ .
 سيف التمار : ٢٥ .
 سيف المكي : ١٢٦ .

(الشين)

شبابة بن سوار : ٣١٥ .
 شبيب بن عامر الازدي : ٨٥ .
 شجاع بن الوليد (ابو بدر) : ١٣٦ .
 شداد ابو عمار : ٢١٦ .

شداد بن اوس بن ثابت الانصاري (ابو
 يعلى) : ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٤٦ .
 شرحبيل : ٣٥١ .

شريح بن هانئ (القاضي) : ٢٤٥ .
 شريك بن عبدالله النخعي (ابو عبدالله
 القاضي الكوفي) : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٢٤ .
 ٢٣٧ .

الشعبي (عامر بن سراحيل) : ٩٦ .
 شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي : ٩٣ ،
 ٣٤٥ .

شعيب بن ايوب بن زريق الصريفي : ٣٤٨ .
 شعيب بن واقد المزني : ١٥٤ .
 شعيب العرقوفي : ١٩٥ .

شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي : ٣٨ .
 شعون : ١٥٦ .
 شهر بن حوشب : ٩٥ .

(الصاد)

صاحب الزنج (علي بن محمد الزبيدي) :
 ٢٤٥ .
 صالح النبي (عليه السلام) : ٢٧٢ .

عبدالرحمن بن خلاد الانصاري: ٤٦.
 عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن
 حنظلة الانصاري (ابن الغسيل): ٤٦.
 عبدالرحمن بن سيابة: ١٨٥.
 عبدالرحمن بن شريك: ٩٤.
 عبدالرحمن بن صالح: ١١٣.
 عبدالرحمن بن عبدالله (ابو سعيد
 البصري): ٢٤٦.
 عبدالرحمن بن عبيدالله بن العباس:
 ٣٥٦.
 عبدالرحمن بن عبيد بن الكنود (ابو
 الكنود): ١٢٧، ١٢٩.
 عبدالرحمن بن عوف الزهري: ٦٢، ٦٣،
 ١٦٩، ١٧٥، ٢٤٥.
 عبدالرحمن بن محمد التميمي (ابو الحسن):
 ٦٤.
 عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي:
 ٣٣٧.
 عبدالرحمن بن ملجم: ١٩٧، ٣٥١.
 عبدالرحمن بن مل النهدي: ٣١٧.
 عبدالرحمن بن يعقوب: ١١٢.
 عبدالرحمن المسعودي: ٣١.
 عبدالرزاق بن قيس الرحي: ٣٣٨.
 عبدالرزاق بن همام بن نافع (ابوبكر
 الحميري): ١٩، ٣٥، ١٦٧، ٢٤٥.
 عبدالسلام بن عاصم: ٣٣٤.
 عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن
 العباس: ١٥٢.
 عبدالصمد بن علي النوفلي: ٣٥١.
 عبدالعزيز بن يحيى الجلودي: ١٦٥، ٩١.

عامر بن سيار الحلبي: ١٥٦.
 عامر بن معقل: ٩.
 عامر بن وائلة بن الاسقع الكناني
 (ابو الطفيل): ٢٦، ٣١، ٣٤٥.
 عبادة بن الصامت: ١٥٦.
 عباد بن عبدالله: ١٤٥.
 عباد بن يعقوب: ١٥٠.
 العباس بن الحسين اللهي: ٢٩٩.
 العباس بن عامر القصباني: ١٧٧، ٢١٨.
 عباس بن عبدالرحمن بن مينا: ٧٢.
 العباس بن عبدالمطلب: ١٥٢، ٣١٤،
 العباس بن الفرغ (ابو الفضل الرياشي):
 ٢٤٤.
 العباس بن الفضل بن جعفر الازدي المكي:
 ١٥٦.
 العباس بن معروف: ١٧٩.
 العباس بن المغيرة الجوهري: ٣٥، ٣٦،
 ٤٩، ٥٠، ٦٢.
 عباية الاسدي: ٨٦، ١٤٥.
 عبدالاعلى بن اعين: ٨٤.
 عبدالجبار بن العلاء البصري: ٩٥.
 عبدالحميد بن ابي الخنساء: ٣٥.
 عبدخير (ابو عمار الكوفي): ٢٧٥.
 عبدالرحمن الاصفهاني: ٣١٧، ٣١٨.
 عبدالرحمن بن ابان بن عثمان: ٥٥.
 عبدالرحمن بن ابي ليلى: ١٣، ٤٤، ١٣٧،
 ١٦٩، ٢٢٣، ٢٢٤.
 عبدالرحمن بن ابي نجران تقدم في (ابن)
 عبدالرحمن بن ابي هاشم: ١٦١.
 عبدالرحمن بن جندب: ١٦٩.

٣١٥، ٢٧٩، ١٥٥، ١٣٧، ٨٤	عبدالعظيم بن عبدالله العلوى: ٣١٩
عبدالله بن الحارث بن نوفل: ٢٦٥	٣٢٩، ٣٢٨
عبدالله بن الحارث الزبيدي الكوفي	عبد الغفار بن القاسم بن قيس الانصارى
المكتب: ٧٥	(ابومريم) ١٩٥، ١٧٠
عبدالله بن الحسن الاحمسي: ٢٥٩	عبد الغفور الواسطي (ابو الصباح): ١٤٤
عبدالله بن الحسن:	عبد الكريم بن عمرو الخثعمي: ١٥٢
عبدالله بن حماد الانصارى: ٢	عبد الكريم بن محمد البجلي: ٢١٥، ٢١٢
عبدالله بن خراش بن حوشب: ٣١٥	٢١٦
عبدالله بن خلف الخزاعي: ٢٥	عبد الكريم بن محمد بن عبيدالله
عبدالله بن خليفة الطائي: ٢٩٦، ٢٩٥	(ابو القاسم الخلال): ٢٥٢
عبدالله بن داهر (ابو سليمان الرازي): ٨٦	عبد الكريم بن محمد بن علي: ٣٢٥، ٣١٨
عبدالله بن راشد الاصفهاني: ١٣٩، ١٣٤	٣٥١
عبدالله بن رجاء: ٢٩٣	عبدالله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري:
عبدالله بن الزبير: ٣٤٨، ٣٤٧، ٢٥٤	١٧٣، ١٥٥، ٨
عبدالله بن زيد: ١٨١	عبدالله بن ابراهيم الرفاعي: ١٥٥
عبدالله بن زيد الجرمي (ابو قلابه): ١١١	عبدالله بن ابي سعيد الوراق: ٣٢٤
٣٥١	عبدالله بن ابي يعفور: ١٨١، ١٧٣، ١٤١
عبدالله بن سالم: ٢١	عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل: ٦١
عبدالله بن سلام: ١٥٦	١٢٤، ١١٣
عبدالله بن سليمان بن الاشعث (ابو بكر بن	عبدالله بن احمد بن مستورد: ٢٤
ابي داود السجستاني): ٢١٧	عبدالله بن احمد المهنزي العبدى: ٣٥٥
عبدالله بن سنان بن طريف: ٣١٢، ١٨٥	عبدالله بن الازرق الشيباني: ٣٥٦
عبدالله بن شريك: ٥٥	عبدالله بن اسحاق: ٢٥
عبدالله بن الضحاك: ٧٩	عبدالله بن بريد البجلي: ٧٦
عبدالله بن عاصم: ٣٤٧	عبدالله بن بريدة: ٢٤٦، ١٢٤
عبدالله بن عامر (ابو هياج): ٣١٩	عبدالله بن بكير: ١٩٢، ٢٣
عبدالله بن العباس: ٣٧، ٣٦، ١٥، ١٤	عبدالله بن جبلة: ١٨
١٤٤، ١٤٥، ١٥٢، ٨٦، ٤٧، ٤٦	عبدالله بن جعفر بن محمد بن اعين البزاز:
٢٥٢، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٢٩، ١٦٥	١٥٨
٣٣٥، ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٨٦، ٢٧٢	عبدالله بن جعفر الحميري: ٦٧، ٥٤، ٤٣

٣٢٧، ٣٥	٣٤٨، ٣٤٧، ٣٤١، ٣٣٥
عبدالله بن محمد بن عيسى: ٢٧٩.	عبدالله بن عبد الرحمن الاصم المسمعى:
عبدالله بن محمد الجعفي: ٧٤.	٣٣.
عبدالله بن محمد الفزاري: ٣١١.	عبدالله بن عبد المطلب: ٣١٤.
عبدالله بن محمد القرشي: ١٤٤.	عبدالله بن عبد الملك: ٨٨.
عبدالله بن مسعود: ١٩، ٣٥، ٧٥، ١٥١.	عبدالله بن عثمان بن خثيم: ٣٧.
عبدالله بن مسكان: ١٨٤، ٤٥، ٢٧٩، ٣٢٨.	عبدالله بن العلاء: ٢٩١، ٣٠٠.
عبدالله بن مصعب: ١٥.	عبدالله بن عمران الخبابي البرقي (ابو
عبدالله بن مطيع بن راشد البكري: ١٣٧.	عبدالله): ٤٨.
عبدالله بن المغيرة: ٢٣، ٢٧٩.	عبدالله بن عمر بن الخطاب: ٥١، ٢٥.
عبدالله بن ملح: ١٠٤.	عبدالله بن القاسم الحضرمي: ٣١٢.
عبدالله بن ميمون المكي القداح المخزومي:	عبدالله بن قيس (ابو موسى الاشعري): ٣٥.
١٣٤.	٢٩٥.
عبدالله بن ناجذ الازدي الكوفي (ابو	عبدالله بن لهيعة بن عقبة (ابو
صادق): ١٤٦، ١٠٤، ٨٨.	عبد الرحمن المصري): ٩٥، ٤٩.
عبدالله بن وهب: ٢٧٥.	٢٥١، ١٨٩.
عبدالله بن يحيى العسكري: ٣٢٤.	عبدالله بن محمد ابو الفضل الطوسي: ٦١.
عبدالله بن يحيى القطان: ١٠٢.	عبدالله بن محمد الالبهرى: ٢٤٥.
عبدالمطلب بن هاشم: ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.	عبدالله بن محمد بن حنبل (ابو
عبد الملك بن علي الدهان: ١١٨.	عبد الرحمن): ٩٤.
عبد الملك بن عمر: ٢٢٨.	عبدالله بن محمد بن خالد: ٢٥.
عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي: ١٧١.	عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ
عبد الملك بن مروان (ابو الوليد): ١٤٢.	(ابن جمال): ٣٤٥، ٧٦.
٢٨٥، ١٤٣.	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن
عبدالموءن بن القاسم بن قيس بن فهد	بن الحسن (ع): ٢٩٩.
الكوفي: ١٦٥، ٦٦.	عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين:
عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الربيعي:	٣٣٦.
٣١٢	عبدالله بن محمد بن عثمان (ابو بكر بن
عبدوس بن محمد الحضرمي: ٣١٨.	شيبه الكوفي): ٢٦٥.
عبد الوهاب بن ابراهيم الازدي: ١٠٤.	عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب:

عبيد بن الحسن الكوفي: ٥٥.
 عبيد بن حمدون الرواسي: ٢٨٦.
 عبيد بن خنيس العبدى: ٥٥.
 عبيد بن شمع: ٣٤١.
 عبيد بن يعيش المحاملى ابو محمد الكوفي
 العطار: ٢٢٧.
 عبيد الله بن احمد الربعي: ٤٧.
 عبيد الله بن جعفر بن محمد بن اعين
 (ابو العباس البزاز): ٢٣٧.
 عبيد الله بن زياد الهرة الهمداني الكوفي:
 ٢١.
 عبيد الله بن العباس: ١٦٥، ٣٥٦، ٣٥٧.
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ٣٦، ٣٧.
 عبيد الله بن عمر القواريري: ١٣١، ٣٢٧.
 عبيد الله بن محمد العيشي: ١١١، ٣٥١.
 عبيد الله بن محمد الواسطي: ٢٣٨.
 عبيد الله بن موسى (ابو تراب الروياني):
 ٣٢٨.
 عبيد الله بن موسى بن ابي المختار الكوفي
 (ابو محمد العباسي): ١١٤، ٦١.
 عبيد الله القصباني: ١٤٢.
 عتبة بن ربيعة: ٢٤٦.
 عثمان بن ابي زرعة: ٦١.
 عثمان بن ابي شيبة: ١٧٤، ٢١٦.
 عثمان بن احمد (ابن السماك): ٢٩٣.
 عثمان بن احمد الدقاق: ٣٤٥.
 عثمان بن خلف الخزاعي: ٢٥.
 عثمان بن سعيد: ١٢٥، ٣٣٤، ٣٥٣.
 عثمان بن عبد الله الشامي: ٢٥١.
 عثمان بن عفان: ٢٤، ٣٦، ٣٨، ٥٠، ٥٨.

١١٥، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٣، ٦٢.
 ١٦٢، ١٤٨، ١٤٧، ١٢٥، ١٢١.
 ١٦٩، ١٦٤.
 عثمان بن عوف: ٦٣.
 عثمان بن عيسى (ابو عمرو العامري
 الكلابي): ٢١، ٣٩، ١٥٧، ١٩٦.
 عثمان بن محمد بن ابراهيم (ابو الحسن
 بن ابي شيبة الكوفي) هو ابن ابي شيبة.
 عجلان (ابو صالح): ١٨٢.
 عدي بن حاتم الطائي: ٢٩٦.
 عروة بن الزبير بن العوام: ٢٥، ٩٥.
 عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي: ٩٤.
 عطاء بن السائب: ٢٩٤.
 عطاء بن ابي رباح (اسلم القرشي): ١٤٥،
 ٢٥٢.
 عطية بن سعد بن جنادة العوفي: ١٣٧.
 عفان بن مسلم الباهلي الصقار البصري:
 ٣٧.
 عكرمة: ٤٦، ٣٣٥.
 العلاء بن رزين: ٢، ١٤١، ٢٩٨، ٣٥٨.
 علقمة بن قيس النخعي: ٧١، ١٣٢.
 علي بن ابراهيم بن هاشم: ١٥٦، ٦٨،
 ١٥٧، ٢١٩، ٢٢٦.
 علي بن ابي الجهم الازدي: ١٢١.
 علي بن ابي حمزة البطائني: ١٥٥، ١٩٦،
 ٢٣٦.
 علي بن ابي طالب (ع): ٢، ٤، ٧، ٨،
 ١٥، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤.
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٥.
 ٣٦، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦.

على بن بلال بن ابي معاوية الازدي
 (المهلي) : ١٠١، ١٠٤، ١٠٦،
 ١١٤، ١١٦، ١٢١، ١٣٤، ١٣٩،
 ١٤٥، ١٥٢، ١٦١، ١٧٥، ٢٨٨،
 ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٢.
 على بن جديع الازدي : ٨٠.
 على بن جعفر بن محمد عليهما السلام :
 ٣٤٤.
 على بن حاتم القزويني : ٣٣.
 على بن حديد : ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
 ٢٠٥، ٢٠٦.
 على بن الحزور الكوفي الكناسي : ١٠١.
 على بن الحسن بن فضال : ٢، ١٧، ٢٦، ٢٨،
 ٣١، ٨٨، ١١٨، ١٧٧، ٢٨٧.
 على بن الحسن الصيدلاني : ١١٨.
 على بن الحسن الطاطري (ابو الحسن
 وافقي) : ١٨.
 على بن الحسين ابن بابويه القمي : ٥١،
 ٢٢٦.
 على بن الحسين بن واقد : ٢٤٦.
 على بن الحسين زين العابدين (عليهما
 السلام) : ٩، ١١، ٣٤، ٣٥، ٤٣،
 ٤٥، ٩٩، ١١٠، ١١١، ١١٧، ١٢٤،
 ١٥٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٩، ٢٠٠،
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٧٥،
 ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢١،
 ٣٢٣، ٣٣٧.
 على بن الحسين السعدآبادي : ٥٢، ٦٧،
 ٢٨٠.
 على بن حفص بن عمر : ٣٠، ٢٩٩.

الى ٦١٥٩ الى ٦٦٠٦، ٦٦٠٦، ٧٣، ٧٧،
 ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠،
 ٩٢، ٩٣، ٩٦ الى ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤،
 الى ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤،
 ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،
 ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨،
 ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤ الى ١٤٧، ١٤٩،
 الى ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦،
 ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣ الى ١٧٦، ١٩٤،
 ١٩٦ الى ١٩٩، ٢٠٦ الى ٢١٢، ٢٠٩،
 ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤،
 ٢٢٥، ٢٣٤ الى ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٤٧،
 ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٨،
 ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤ الى ٢٨٩،
 ٢٩١، ٢٩٤ الى ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٦ الى
 ٣٠٩، ٣١١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٠،
 ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١،
 ٣٥٢، ٣٥٤.
 على بن احمد بن ابراهيم الكاتب : ١٣١،
 ١٣٧.
 على بن احمد بن سيابة : ٣٤٤.
 على بن احمد بن بشر العسكري : ٢٧١.
 على بن احمد بن الصباح : ٢٤٥.
 على بن الازهر الاهوازي : ٢٨٨.
 على بن اسباط : ٢، ٤٢، ٢٣٦، ٣٥٠.
 على بن اسماعيل الاطروش : ١٣، ٤٣، ٤٤،
 على بن اسحاق (ابو الحسن المخرمي) :
 ٢٥١.
 على بن ابي سيف (ابو الحسن المدائني) :
 ١٧٥، ٢٦٠.
 على بن ايوب القمي : ١٥.

- على بن الحكم الانباري: ٢٥٤.
 على بن الحكم الكوفي: ٢١٣، ٢٥٤، ٦٧، ٣٥٤.
 على بن عمرو بن طريف الحجزى: ٣.
 على بن الفضل: ٣٢٨.
 على بن مالك النحوي: ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩.
 ١١٦، ١٢٣، ٢٤٤، ٢٥٨.
 على بن محمد ابوالقاسم: ٢٨٤.
 على بن محمد البصري البزاز: ٩٥.
 على بن محمد بن ابي سعيد: ١٧٥، ٢٠٦.
 على بن محمد بن حبش الكاتب: ٦٩، ٧٩.
 ٩٥، ١٢٥، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٥.
 ١٥٣، ١٦٩، ١٧٤، ٢٢٣، ٢٦٠.
 ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٣٩.
 على بن محمد بن خالد الميثمي
 (ابوالحسن): ١٥.
 على بن محمد بن الزبير الكوفي: ٢، ٣، ١٧.
 ٣١، ٨٨ (كانه متحدا مع القرشي)
 على بن محمد بن عبد الرحمن الفارسي: ١.
 على بن محمد بن علي بن سعد الاشعري:
 ٢١٤.
 على بن محمد بن علي الرضا (ع): ٣٣٦.
 على بن محمد بن مهرويه القزويني: ٩٩،
 ١١١، ١٢٤، ٣٥٩، ٣١٦.
 على بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن
 عمارة الصيرفي الكسائي: ٢٨٧.
 على بن محمد السيرافي: ٢٢٩.
 على بن محمد القرشي (ابن الزبير الكوفي):
 ٢، ٣، ١٧، ٣١، ٨٨.
 على بن محمد القاشاني: ٢٧٤، ٣٢٩.
 على بن محمد الهرماني: ٢٨١.
 على بن معبد: ١٤٤.
 على بن موسى الرضا (ابوالحسن الثاني)
- على بن الحكم الانباري: ٢٥٤.
 على بن الحكم الكوفي: ٢١٣، ٢٥٤، ٦٧، ٣٥٤.
 على بن حكيم الاودي: ٦١.
 على بن خالد المراغي (ابوالحسن
 القلانسي): ٥٥، ٥٨، ٦٦، ٧٢.
 ١٣٢، ١٤٤، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦.
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٧٥.
 ٢٧٣، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٥٣.
 على بن ربيعة الوالبي: ١٥٩.
 على بن سعيد بن بشير الرازي: ١٥٦.
 على بن سلمة: ٣١٩.
 على بن سليمان: ١٥.
 على بن سليمان ابوعبد الله الحكيمي: ٣١٦.
 على بن سليمان بن الجهم: ٢٩٨.
 على بن صالح المكي: ١٥، ٢٨٨.
 على بن صبيح الكندي: ٧٥.
 على بن طاووس: ٦٤.
 على بن عاصم: ٩٦.
 على بن العباس البجلي: ٢٩٨، ٣٢٥.
 على بن عبد الرحيم السجستاني: ٣٤٧.
 على بن عبدالعزيز ابوالحسن الفزاري:
 ٣٥٣.
 على بن عبد الله بن الاسد الاصفهاني:
 ١٠٤، ١١٤، ١١٦، ١٢١، ١٤٥.
 ١٥٢، ١٦١، ١٧٥، ٢٧٢.
 على بن عبد الله بن عباس: ٣٣٥.
 على بن عبد الله مرعش: ٨.
 على بن عبد الواحد: ١٥٦.
 على بن عقبة: ١٩٣، ١٩٤، ٣٥٤.

- عمر بن عبدالعزيز الاموي: ١٢٠٠ .
 عمر بن عبدالعزيز (زحل): ٢٩١٠ .
 عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة: ١١٣٠ .
 عمر بن عبد الواحد: ٣٢١٠ .
 عمر بن علي بن ابي طالب (ع): ٢٥١٠ .
 عمر بن عيسى بن عثمان: ٣٥٠ .
 عمر بن قيس الماصر: ٢٢٠ .
 عمر بن محمد بن زيد: ١٣٧٠ .
 عمر بن محمد الصيرفي (ابو حفص): ٢٢٠ .
 ٣٥٠، ٣٦٠، ٤٥٠، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٩٠، ٥٢٠،
 ٥٣٠، ٥٩٠، ٩٩٠، ١١١٠، ١٢٤٠، ١٣٧٠ .
 ١٥٠، ٢٢٠، ٢٣٧٠، ٢٧٩٠، ٢٩٨٠ .
 ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٠ .
 عمر بن محمد الوراق: ٢٩٨٠ .
 عمر بن المختار: ٣٢٨٠ .
 عمر بن يزيد (بنياع السابري): ١٣٦٠، ٢٧٩٠ .
 عمرو بن ابي المقدام: ٣٣٠، ١٩٧٠، ١٩٨٠ .
 عمرو بن ابي قيس: ٣٣٥٠ .
 عمرو بن جميع: ١٢٠ .
 عمرو بن حريث الانصاري: ٣١٠ .
 عمرو بن حماد بن طلحة ابو محمد الكوفي
 القنادر: ١٥٢٠ .
 عمرو بن خالد الافرق الكوفي: ١٢٠ .
 عمرو بن سعد: ٢٤٧٠ .
 عمرو بن سعيد بن هلال: ١٩٤٠ .
 عمرو بن سيف الازدي: ١٧٢٠ .
 عمرو بن شمر: ٤٢٠، ٧٦٠، ١٦٨٠، ٢١٤٠، ٢١٥٠ .
 ٢٩٥، ٣١١، ٣٤٥ .
 عمرو بن العاص السهمي: ٦٣٠، ٢٣٤٠ .
 عمرو بن عبد الغفار: ١٦٦٠ .
 عليهما السلام): ٩٠، ٩٩٠، ١٠٥٠ .
 ١١٠، ١١١٠، ١١٧٠، ١٢٤٠، ٢١٠٠ .
 ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٠٩ .
 ٣١٠، ٣١٦ .
 علي بن مهزيار: ١٧٩٠ الى ١٩٩٠، ٢٠٤٠
 الى ٢١٠٠ .
 علي بن النعمان الاعلم النخعي
 (ابو الحسن): ٩٠، ٦٠، ١٨٢٠، ١٨٣٠ .
 ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٥٠ .
 علي بن هاشم بن بريد العائذي: ١٥٢٠ .
 ٣٣٨٠ .
 علي بن هاشم: ٢٤٤٠، ٢٥١٠ .
 عمار بن ياسر: ١٩٠، ٢٤٠، ٧١٠، ٧٢٠، ١٠٦٠ .
 ٢١٨، ٢٣٥٠ .
 عمار الدهني: ٧٣٠ .
 عمار بن جوين هو (ابو هارون العبدى)
 عمار بن ربيعة الجرمي: ١٧٥٠ .
 عمار بن عمير: ١٧٥٠ .
 عمران بن حصين (ابو نجيد الخزاعي):
 ٣٥٧٠ .
 عمران بن مروان: ٣٩٠ .
 عمران بن ميثم: ١٤٥٠ .
 عمر بن اسلم: ١٦٩٠ .
 عمر بن الخطاب: ١٩٠، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٠، ٤٩٠ .
 ٥٥٠، ٥٦٠، ٥٦٣، ٧٠٠، ١١٨٠، ١٢٥٠ .
 ١٥٣٠، ١٥٤٠، ٣٠٤٠، ٣٠٧٠، ٣٥١٠ .
 عمر بن ذر بن عبد الله بن زرار الهمداني
 (ابو ذر الكوفي): ٢٢٠٠ .
 عمر بن ربيعة (ابو ربيعة الايادي): ١٢٤٠ .
 عمر بن عبد الجبار: ٣٤٤٠ .

فاطمة الزهراء (عليها السلام) : ٢٣٠٢١
 ، ١٢٥٠١١٦٠٩٥٠٥٠٤٩٠٤٥
 ، ٢٨١٠٢٧٢٠٢٦٥٠٢٤٥٠١٣٥
 . ٢٨٢
 الفجيع العقيلي : ٢٢٥٠
 فرات بن احنف : ٢٥٩٠
 فرعون (عصرموسى "ع") : ١١٢٠١٦٠
 فروة بنت ابان : ٣٥٧٠
 فروة بن مجاشع : ١٢٥٠
 فروة الظفاري : ٣٥٠
 فضال بن ايوب : ٢٥٨٠١٨٥٠١٨١٠
 الفضل (الاشعري) : ٢٣٠
 الفضل بن الحباب ابو خليفه الجمحي :
 . ٩٢
 الفضل بن دكين ابو نعيم الملائي الكوفي :
 . ٢٩٨٠٢٣٤
 فضل بن الزبير : ١٤٥٠
 فضل بن سعد : ٢٤٤٠
 الفضل بن العباس بن عبد المطلب : ٤٦
 . ٣٥١٠١٦٥٠١٥٢
 الفضل بن القاسم : ٣٥٠
 الفضل بن يونس : ٢١٥٠
 فضيل بن الجعد : ٢٦٥٠
 فضيل بن خديج : ٢٤٧٠
 الفضيل بن عثمان المرادي : ١٩٤٠٦٥٠
 الفضيل بن يسار : ١١٠
 فضيل الرسان : ٢٥٧٠
 فطرن خليفه المخزومي : ٣١٠٣٥٠

(القاف)

القاسم بن الحكم العرنى (ابو احمد

عمرو بن محمد بن الحارث : ١٣٥٠
 عمرو بن ميمون : ١٧٤٠
 عمرو بن يزيد بن مرة : ١٣٦٠
 عنبة بن خالد بن يزيد (ابو النجاد
 الاموى) : ٦٢٠٣٦٠
 عنبة بن عبد الرحمن القرشي : ١٧٢٠
 عوف بن مالك : ٦٣٠
 عياض بن عياض : ٣٥٤٠
 عيسى بن ابي منصور : ٣٣٨٠
 عيسى بن ابي الورد : ٢٨٤٠٢٩٠
 عيسى بن اسماعيل : ١١٦٠١٥٧٠
 عيسى بن حميد : ١٢٣٠
 عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى : ٣٣٧٠
 عيسى بن عبد الله الاشعري القمي : ١٤٥٠
 . ١٤١
 عيسى بن عمرو النحوى (ابو عمرو البصرى) :
 . ١٥٩٠١٥٧
 عيسى بن مريم (ع) : ١٥١٠٦٤٠٤٣٠٨٠٣٠
 ، ٢٣٦٠٢٥٨٠١٣٣٠١٢٢٠١٥٦
 . ٢٣٩٠٢٣٧
 عيسى بن مهران المستعطف البغدادي :
 ، ٦٣٠٤٨٠٤٧٠٤٥٠٤٥٠٣٨٠٣٧
 . ٢٨٦
 (الفين)
 غياث بن ابراهيم : ٣١٩٠٢١١٠٨٩٠٦٦٠
 غيلان بن عتبة ابو الحارث (ذوالرصة
 الشاعر) : ١٥٨٠١٥٧٠

(الفاء)

فاطمة (بنت على) (ع) : ٩٤٠

كعب الاحبار (كعب الحبر) : ١٠٦ ، ١٣٧

١٦٤

كعب بن عمرو بن عباد السلمي : ٣١٦

الكلبي : ٣٤١

كليب بن معاوية الاسدي : ٢٧٥

كميل بن زياد النخعي : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩

٢٨٣

(اللام)

لبابة بن الحارث بن حزن : ٣٥١

لقمان (ع) : ٢٩٢

لوط بن يحيى (ابو مخنف) : ١٢٧ ، ١٥٩

١٦٩ ، ٢٣٤

ليث بن ابي سليم : ١٣ ، ١٤٠ ، ٤٤

الليث بن سعد : ٢٩٣

(الميم)

مالك بن اوس النضري : ١٢٥

مالك بن الحارث الاشتر : ٧١ ، ٨٥ ، ٨١

٨٢ ، ٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٥

مالك بن حبيب التميمي اليربوعي : ١٢٨

مالك بن دينار : ١٣١

مالك بن ضمرة : ١٠٥ ، ١٢٥

مالك بن عبد الله بن سيف : ١٤٤

مالك بن عطية : ٩٣ ، ٩٨ ، ١١٥ ، ١٥١

١٩٩ ، ٣٣٧

المأمون الرشيد (عبد الله بن هارون) :

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

مبارك بن سعيد : ٣١٥

مجاهد (ابو الحجاج) : ١٥٩

الكوفي) : ٢٢٩

القاسم بن عروة : ٢٥٥

القاسم بن محمد الاصفهاني : ٢٩٢

القاسم بن محمد بن حماد : ٢٢٧

القاسم بن محمد الجوهري : ١٩٦

القاسم بن محمد الدلال : ٣٣٤ ، ٣٥٣

القاسم بن محمد الرازي : ٢٨١

القاسم بن محمد كاسا م الاصفهاني : ٢٧٤

القاسم بن يحيى : ١٣٧

قبيصة بن جابر الاسدي : ٢٧٥

قبيصة بن ذؤيب : ٤٩

قبيصة اللهيبي : ٢٩٩

قتادة : ٢٣٥

قُثم بن العباس : ١٦٥

قُثم بن عبيد الله بن العباس : ٣٥٦

قُسَين ساعدة بن عمر الحكيم المشهور :

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣

قنبر (مولى على ع) : ١١٨

قيس (مولى على ع) : ١٥٤

قيس بن حفص ابو محمد الدارمي التميمي

البصري : ١٦٦

قيس بن الربيع الاسدي (ابو محمد الكوفي) :

١٣ ، ٤٤

قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن

جعدة (نابغة الجعدي) : ٢٢٤ ، ٢٢٥

(الكاف)

كامل بن العلاء التميمي السعدي : ١١٤

كنير بن قاروند (ابو سماعيل النواء الكوفي) :

١٥ ، ١٢٥

محرز: ١٤٢.

محفوظ بن عبيد الله: ٩١.

محفوظ بن المنذر: ٣٢٥.

محمد (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

١٦، ١٤، ١٣، ١١، ١٠، ٨، ٦، ١

٢٧، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨

٣٩، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٣٤ الى

٥٠، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٤١

الى ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٦٠ الى ٦٣

٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٢، ٧١، ٦٧

٩٤، ٩١، ٩٠، ٨٨، ٨٥، ٨٤، ٨١

١٠٦، ١٠٥، ١٠٢، ١٠١، ٩٩، ٩٨

١١١، ١٠٧ الى ١١٦ الى ١٢٠ الى

١٣٥، ١٣٢، ١٢٧ الى ١٣٨، ١٤٠

١٤٨، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤١

١٥٩، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٢، ١٥٠

١٦٨، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٣، ١٦٢

١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠، ١٦٩

١٨٦، ١٨١، ١٧٩ الى ١٩٠

٢١٠، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٢

٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦ الى

٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥

٢٢٧ الى ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥

٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣

٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧

الى ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩

٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧ الى ٢٩٤

٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١ الى

٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١

٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧ الى

٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٥

٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣

٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠

٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤

محمد بن ابان العلاف: ١٠٦.

محمد بن ابراهيم بن عبد الله: ٦٤، ٣٢٤

محمد بن ابي بكر: ٢٤، ٢٥، ٧٩، ٨٠، ٨٢

٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩

محمد بن ابي السري (العسقلاني): ٢٦٩

محمد بن ابي عمار الكوفي: ١٧٤

محمد بن ابي عمير العبدى: ١٢، ٢٣، ٢٤

٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩

١٣٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٠٧

٢١٩، ٢٨٠، ٣١٧

محمد بن ابي العنبر: ٢٤٦

محمد بن ابي القاسم عبيد الله (عمّ ماجيلويه): ٦٨، ٢٤٧، ٢٨٣، ٣٣٥

محمد بن احمد البلخي (ابوالمظفر): ٢٨٦

محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب: ٨٦

١٠٧، ١١٦

محمد بن احمد بن ابي الثلج (ابوبكر):

١٨، ٢٨٦

محمد بن احمد بن البهلول: ٢١٢

محمد بن احمد بن الحسن: ٢٢

محمد بن احمد بن خاقان النهدى: ٥٢

محمد بن احمد بن مهدي الاسكافي: ٣٢٨

محمد بن احمد بن يحيى: ٢١٨

محمد بن احمد الترمذى: ١٣١

محمد بن احمد الحكيمى (ابو عبد الله):

- محمد بن الحسن بن دريد الازدي: ٢٢٤.
 محمد بن الحسن بن زياد العطار: ٣٢.
 محمد بن الحسن بن سماعه بن حيان: ٢٣٤.
 محمد بن الحسن بن شَمُون: ٣٥٥.
 محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي: ٢٨٤.
 محمد بن الحسن بن الوليد: ١٢٠٨، ١.
 ٢٣٦، ١٧٩، ٥١، ٤٤.
 محمد بن الحسن الجواني: ٧٢، ٢٩.
 محمد بن الحسن الصقار: ١١، ٩، ٨، ١.
 ٥٤، ٥١، ٤٤، ٤٢، ٢٤، ٢٣، ١٢.
 ١٦٦، ١٥١، ١١٢، ١١٥، ٩٨، ٩٣.
 ٢٣٩، ٢٣٦، ٢١٥، ٢١٤، ١٧٩.
 ٣٢٩، ٢٩٩، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٥٢.
 محمد بن الحسن النهاوندي: ٢١٦.
 محمد بن الحسين البصير المقرئ: ٩٥، ٨٩.
 ١٦٧، ١٥١، ١٣٩، ١١٨، ١٥٢، ٩١.
 ٣٤٤، ٢٩٨، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢١٢.
 محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري
 (ابن اشكاب): ٢٢٥.
 محمد بن الحسين بن ابي الخطاب (ابو
 جعفر الزيات): ١٤٥، ٨٥، ٦٦.
 ٢٥٩، ٢٣٦، ٢١٧، ٢١١، ١٤٢.
 محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع
 اللخمي: ١٥١.
 محمد بن الحسين بن المستنير: ١٥.
 محمد بن الحسين الجوهرى: ١٢٥، ١٥.
 محمد بن الحسين العامري: تقدّم.
 محمد بن الحكم: ١٥٩.
 محمد بن خازم ابو معاوية الضرير الكوفي:
 ٣٨.
- ٢٤٦، ١٧١، ١٧٥، ١٦٧، ١٣٨.
 محمد بن ادريس: ٢٢.
 محمد بن اسحاق (ابوبكر الصاغانى): ١٣٨.
 ١٧١.
 محمد بن اسحاق بن يسار المدني: ٢٤٦.
 محمد بن اسحاق الثعلبي الموصلى: ٣٥٨.
 محمد بن اسما عيل البخارى: ٢٩٤.
 محمد بن اسماعيل بن سمرق الاحمسي:
 ٣٣٧.
 محمد بن اسماعيل الهاشمي: ١٤٦، ٦٦.
 ١٨٧، ١٨٦، ١٦٥.
 محمد بن اورمة: ٦٥.
 محمد بن بشير: ٣٤٧.
 محمد بن تسنيم الوراق: ٢٩٨.
 محمد بن تمام بن سابق: ١٥٦.
 محمد بن ثواب الهبارى الكوفي: ٧٦.
 محمد بن جرير ابو جعفر الطبرى (صاحب
 التفسير): ١٩.
 محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام):
 ٣١٦، ٣١٥، ٢٧٤، ٢٩.
 محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوى
 التميمي: ٧٥، ٧٤.
 محمد بن جعفر الرزاز القرشي: ٢٥٩.
 محمد بن جعفر المخزومي: ٣٣.
 محمد بن جعفر المدني البصري (غندر):
 ٣٤٥.
 محمد الجعفى: ١٧٩.
 محمد بن جمهور القمي: ٣١٢، ٢٩٥.
 محمد بن حاتم: ٣٢٧، ٧٢.
 محمد بن الحارث: ١٣٥، ١١٣.

- محمد بن سهل (مولى سليمان بن عبدالله بن العباس) : ١٠٤-١٢٧
 محمد بن شريح : ٦٥
 محمد بن شقون البصري (ابو جعفر البغدادي) : ٣٣ (لعله متحد مع ابن الحسن) .
 محمد بن شهاب الزهري : ٣٦، ٦٢، ٧٥ .
 محمد بن صالح بن ذريح ابو جعفر العكبري : ٣١٧
 محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدي : ٢٩٤
 محمد بن عبد الجبار القمي (ابو الصهبان) : ٥١، ٢٨١، ٢٩٩
 محمد بن عبد الرحمن النهدي : ٩٣
 محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود المدني : ٩٥
 محمد بن عبد الرحيم اليماني : ٧٢
 محمد بن عبد الله بن ابي ايوب : ٣١١
 محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري : ١٣٦، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٩٢
 محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي : ٣٣٧
 محمد بن عبد الله بن عثمان : ١٧٥
 محمد بن عبد الله بن علي بن زيد العلوي (ابو جعفر) : ٥٤، ١١٥، ١١٧
 محمد بن عبد الله بن غالب : ١٧٣
 محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم : ٢١
 محمد بن عبد الله المأموني : ٢٥٨
 محمد بن عبد الله المحض (النفس الزكية) : ٣٥١
 محمد بن خالد البرقي : ١٥٤، ١٢٠، ٢٠٢
 محمد بن خالد الطيالسي : ٢٩٨، ٣٥٨
 محمد بن خلف (ابوبكر الرازي) : ١٣٠
 محمد بن خلف الحدادي (ابوبكر البغدادي) : ٤٣٠
 محمد بن خلف المقرئ : ٤٤٠
 محمد بن خليل ابو عبد الله الثقفي : ٢١٠
 محمد بن داود الحتمي (ابو عبد الله) : ٢١٧
 محمد بن زكريا الغلابي : ٧٩، ١٠٤، ١٦٦
 محمد بن زياد (ابن الاعرابي) : ٩٦٠
 محمد بن زيد الطبري : ٢٥٣
 محمد بن زيد العطار : ٢١٠
 محمد بن سالم الازدي : ٢٨٠
 محمد بن سعد الانصاري : ١١٣
 محمد بن سعيد (عم سعيد بن يحيى الاموي) : ١٧١٠
 محمد بن سعيد بن غزوان : ٣٣٨
 محمد بن سلام : ٢٤٥
 محمد بن سلمة بن قربا : ١٢٣٠
 محمد بن سليمان الاصفهاني : ٣١٨
 محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين : ٦٥
 محمد بن سليمان الزراري : ٢١١، ٢٧٨، ٦٦
 محمد بن سليمان انمقرئ الكندي : ٣٥١
 محمد بن سنان : ١١، ١٢، ٢٣، ٣٩، ٤٢
 ٥٤، ٦٦، ٦٨، ٨٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤١
 ١٤٢، ١٥٢، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
 ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٨٣
 محمد بن سويد الاشعري : ٣٥٠

محمد بن علي الجواد (ابو جعفر الثاني)

عليهما السلام: ١٩١، ٣٢٩.

محمد بن علي (كانه الصيرفي): ٢١٢.

محمد بن علي (راوي ابي بدر): ١٣٦.

محمد بن علي (شيخ الثقفى): ١١٦، ١٢١.

١٦٩.

محمد بن علي الكوفي الصيرفي: ٦٨.

٢٤٧.

(كانه متّحد مع من قبله)

محمد بن علي ماجيلويه: ٦٧، ٢١٩، ٢٨٣.

محمد بن عمران (ابو عبيد الله المرزباني

الخراساني): ١٤، ٦١، ٨٦، ٩٤.

١١٣، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٨.

١٤٢، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١.

٢٧٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤.

٣٥١، ٣٤٧.

محمد بن عمران البجلي: ٢٨.

محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب (ع)

(ابو عبد الله): ٢٨٨.

محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء

البغدادي الجعابي: ١٤، ٢٠، ٢١.

٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٧.

٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٢.

٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ١١١.

١١٣، ١١٧، ١٣٠، ١٣٦، ١٤٢.

١٤٤، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢.

١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ٢٢٨، ٢٤٦.

٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٤.

٢٨٦، ٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١.

٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٣٤.

محمد بن عجلان: ٢٥٢.

محمد بن عطية: ٢٨٣.

محمد بن علي بن ابي طالب (ع) ابن

الحنفية): ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٩٢.

٢٢٢، ٣٤٧.

محمد بن علي بن ابراهيم: ٢٤٦.

محمد بن علي بن جعفر: ٧٦.

محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه

(ابو جعفر الصدوق):

٩، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٧.

١٣٠، ١٥٧، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨.

٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٨٠، ٢٨١.

٢٨٣، ٢٨٥، ٣٣٥.

محمد بن علي بن عمرو بن طريف

الحجري: ٣.

محمد بن علي بن مهدي: ٣.

محمد بن علي الباقر (ابو جعفر الاول)

عليهما السلام: ٢، ٩، ١٨، ٢٣.

٣١، ٤٢، ٥١، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨.

٧٤، ٧٧، ٨٥، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩.

١١٠، ١١١، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥.

١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣.

١٦٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٥.

١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٠.

٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٩.

٢٧٥، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥.

٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩.

٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٨.

٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٤.

- محمد بن المثنى بن قيس بن دينار العنزي
 البصري: ٣١٥.
 محمد بن محمد بن سليمان الباغندي:
 ٣٣٢.
 محمد بن محمد بن طاهر ابو عبد الله
 الموسوي: ٣٩، ٤٢.
 محمد بن مدر بن تمام الشيباني: ٢٢٨.
 محمد بن مروان الذهلي: ٥٣، ١٤٣، ١٧٢،
 ١٧٣، ٢٥٣.
 محمد بن مسعود العياشي: ٣٢٧.
 محمد بن مسلم الاشجعي: ٢٦.
 محمد بن مسلم بن تدرس ابو الزبير
 المكي: ١٦٨، ١٨٩.
 محمد بن مسلم بن شهاب: ٣٦، ٦٢، ٧٥.
 محمد بن مسلم بن وارق الرازي: ٢٩٣.
 محمد بن مسلم الثقفي: ٢، ٩٦، ٣٧، ٢٩٨،
 ٣٠٨.
 محمد بن مصعب بن صدقة القرقي: .
 ٢١٦.
 محمد بن مظفر البزاز: ١١٨، ١٢٦.
 محمد بن مظفر الوراق: ١٨، ١٩.
 محمد بن معاذ: ٣٢٧.
 محمد بن منقر: ٣٥١.
 محمد بن منير: ٢٤.
 محمد بن موسى بن حماد: ١٢٧.
 محمد بن موسى بن المتوكل: ٥٢، ٦٧،
 ٢٨٥.
 محمد بن موسى الحضرمي: ١٤٤.
 محمد بن مهران: ٣٢١.
 محمد بن نضر بن قرواش النهدي الجمال
 ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٥١.
 محمد بن عمر الزيات: ١٣.
 محمد بن عمر المازني: ٢٣٥.
 محمد بن عمر النيسابوري: ٢٦٩.
 محمد بن عمرو بن بكر (ابو غسان
 الطيالسي) : ١٥٤.
 محمد بن عمرو بن عتبة الرازي: ١٥٤،
 ١٧٤.
 محمد بن عمرو الكشي: ٢٣.
 محمد بن عيسى الاشعري: ١٥٥.
 محمد بن عيسى بن عبيد: ١٥٦، ١٥٧.
 محمد بن عيسى العجلي: ١٤.
 محمد بن عيسى اليفطيني: تقدم
 محمد بن غالب: ١٨.
 محمد بن فخار (ابو اسلم) : ٣١٩.
 محمد بن فرات: ٣١٨.
 محمد بن الفضل الكاتب: ١٥٦، ١٥٧،
 ١١٦، ١٢٣.
 محمد بن الفضيل الازدي: ٨٤، ٩٥.
 محمد بن الفضيل بن عطاء (مولى مزينة) :
 ٢٤.
 محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي: ٢١،
 ٢١٦.
 محمد بن القاسم ابو العيناء: ١٥٩.
 محمد بن القاسم الانباري (ابو بكر) : ٩٦، ١٠،
 ٢٥١، ٢٩٩، ٣٤١.
 محمد بن القاسم المحاربي: ٩٤، ١١٣.
 محمد بن كثير: ٢٢٣.
 محمد بن كريب: ١٤.
 محمد بن كعب القرظي: ٦٣.

- الكوفي: ٥٢.
- محمد بن نعيم العبدى: ٣٤١.
- محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفى: ٢٦.
- ٢٨.
- محمد بن الوليد القرشى البصرى: ٣٤٥.
- محمد بن هارون بن عبد الرحمن
- الحجازى: ٢٨٤، ٢٩.
- محمد بن هارون بن عيسى الهاشمى: ٢٧١.
- محمد بن هلال المذحجى: ٥٤.
- محمد بن همام الاسكافى (ابو على
- الكاظم): ١٣٧، ١٣١، ٩٤، ٥٩، ١٥٠.
- ١٥٠، ٢٢٠، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٥٠.
- ٣٥٤، ٣٢٨، ٣١٥.
- محمد بن ياسين: ٢١٤.
- محمد بن يحيى بن ابي سمينة: ٦١.
- محمد بن يحيى بن اكرم (ابو عبد الله):
- ٣٢٤.
- محمد بن يحيى بن سليم الخثعمى: ٢.
- محمد بن يحيى بن سليمان بن زياد
- المروزى (ابوبكر الوراق): ١١١.
- ٣٥١.
- محمد بن يحيى التميمى: ٦٣.
- محمد بن يحيى الخزاز الكوفى: ٢١١، ٦٦.
- محمد بن يحيى العطار: ٢١٤، ٢١٣، ٥١.
- ٢٣٨، ٢١٨.
- محمد بن يزيد ابو عبد الله الرزعى (ابن
- ماجة القزوينى): ١٢٣.
- محمد بن يزيد البانى: ٢٢.
- محمد بن يزيد النخعى: ٣٤.
- محمد بن يعقوب الكلينى: ١٥٦، ٦٨.
- ١٥٧.
- محمود الوراق: ١٥٨.
- المختار بن ابي عبدة: ٢٧.
- مخول: ٤٨.
- مخول بن ابراهيم: ٣٤١، ٣٤٥، ٩١.
- مرازم بن حكيم الازدى: ١٨٦، ١١٥.
- مروان بن عثمان (بن ابي سعيد الانصارى):
- ٤٩.
- مروك بن عبيد الكوفى: ٢٥٣.
- مريم بنت عمران (عليها السلام): ٦٥.
- مزاخم بن عبد الوارث: ١٥٤.
- مسروق بن الاجدع (ابو عائشة الكوفى):
- ٢٧٥.
- مسروق بن المرزبان الكندى: ٣١٧.
- مسعدة بن زياد: ٢٩٢، ٢٢٧.
- مسعدة بن صدقة: ٢٣٨، ٢٣٩.
- مسعر بن يحيى النهدى: ٢٣٧.
- مسعود بن عمرو الجحدري: ٣٢٤.
- مسعود بن يحيى النهدى: ١٤.
- مسلم الاعور: ١١٣.
- مسلم بن عبد الله البصرى: ٩٣.
- مسلم الغلابى: ٣٥٢.
- مسور بن مخزومة بن نوفل: ٦٢.
- مسيح بن محمد: ٢٧٥.
- مصعب بن سلام التميمى الكوفى: ٣٣٣.
- مطرب ميمون المحاربى الاسكاف: ٦١.
- المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري:
- (ابو طالب): ٢٩، ٧٢.
- المظفر بن محمد البلخى الوراق: ٣١٥.

مكي بن ابراهيم بن بشر الحنظلي البلخي
(ابو السكن) : ٦٣٠ .
منذرين جيفر : ٢٢٠ .
منصور بن حازم : ١١٠ .
منصور بن العباس القصباني : ٣٥٤ .
منصور بن المعتمر (ابو عتاب الكوفي) :
١٤٤ .
منصور بن يونس ابو يحيى القرشي : ١٨٦ .
١٨٧ .
المنصور الدوانيقي (ابو جعفر عبد الله بن
محمد بن علي) : ١٠٧٠ ، ١٢١٠ ، ٢٧٢٠ .
٢٩٩ .
المنهال بن عمرو : ١٧٠ ، ٢٣٠ ، ١٣٨٠ ، ١٤٥٠ .
٣٣٥ .
موسى بن بكر : ٤٢٠ .
موسى بن جعفر ابو الحسن (ابو ابراهيم)
عليهما السلام : ١٢٠ ، ٢٣٠ ، ٧٦٠ ، ٩٩٠ .
١١٠٠ ، ١١١٠ ، ١١٢٠ ، ١١٣٠ .
١١٧٠ ، ١٢٤٠ ، ١٥٧٠ ، ٢٧٥٠ ، ٣٤٤٠ .
موسى بن طلحة : ١٤٠٠ .
موسى بن عبد الرحمن المسروقي : ٣٢١٠ .
موسى بن عبيدة : ٦٣٠ .
موسى بن عمران (كليم الله عليهما السلام) :
٥٤٠ ، ٧٥٠ ، ٨٥٠ ، ٩٣٠ ، ١١٢٠ ، ١٥٦٠ .
٢١٠٠ .
موسى بن القاسم : ٢٨٠ .
موسى بن قيس الحضرمي : ٣٥٣٠ .
موسى بن يوسف القطان (ابو عوانة) : ٣٣٤٠ .
٣٥١٠ ، ٣٣٨٠ .
المهدي (محمد بن المنصور العباسي) :

٣٢٨٠ ، ٣٥٠٠ ، ٣٥٤٠ .
معاذ بن حارث بن رفاع الانصاري (ابن
عفراء) : ٧٠٠ ، ٣٥٤٠ .
معاذ بن ابي سفيان : ١٥٠ ، ٣٨٠ ، ٦٧٠ ، ٨٢٠ ،
٨٣٠ ، ٩٠٠ ، ٩٦٠ ، ٩٨٠ ، ١٢٠٠ ، ١٢٢٠ ،
١٢٩٠ ، ١٦٢٠ ، ١٧١٠ ، ١٧٥٠ ، ٢٣٤٠ .
٣٠٦٠ ، ٣٠٦٠ .
معاوية بن ثعلبة : ٣٠٦٠ .
معاوية بن عمار : ٢١٩٠ .
معاوية بن هشام القصار : ٣٣٩٠ ، ٣٤٨٠ .
معروف بن خربوذ : ١٣٥٠ .
معلي بن محمد البصري : ١٥٨٠ ، ٢٩٠٠ ،
٣١٢٠ .
معم (ابن راشد الازدي ابو عروقة البصري) :
١٩٠ ، ١٦٧٠ .
معمر بن سليمان : ١٤٠٠ .
معمر بن عطية الكوفي : ٣٤٠ .
معمر بن المثنى البصري النحوي (ابو
عبدة) : ٢٢٤٠ .
معن بن اعصر بن سعد بن قيس : ٣٤٠٠ .
مغلس : ٢٠٠ .
المغيرة بن شعبة : ٢١٧٠ ، ٢١٨٠ .
١١٢٠ .
المفضل بن عمر الجعفي : ٢١٧٠ ، ٣٥٤٠ .
مقاتل بن سليمان : ٢٩٨٠ .
المقداد بن الاسود الكندي : ١٩٠ ، ٤٩٠ ،
١١٤٠ ، ١٢٥٠ ، ١٦٩٠ ، ١٧٠٠ .
المكتفي بالله (علي بن المعتض العباسي) :
٦٤٠ .
مكحول الشامي (ابو عبد الله الفقيه) : ٢٦٩٠ .

- الوليد بن المغيرة: ٢٤٦.
 وهب بن جرير: ٢٤٦.
 وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي:
 ٣٧.
 (الهاء)
 هارون (عليه السلام): ٥٧.
 هارون بن حاتم: ٣٣٢.
 هارون بن مسلم بن سعدان: ٢٢٧، ٤٢.
 ٢٩٢، ٢٣٩، ٢٣٨.
 هارون بن عبيد الله المقرئ: ١٢٥.
 هارون بن عمرو المجاشعي: ٢٩٠.
 هارون الرشيد: ٢٧٢.
 هاشم (جد رسول الله): ٣٤٥.
 هاشم بن عتبة بن سعد (المرقال):
 ١٥٦.
 هشام بن ابراهيم الاحمر: ١١٥.
 هشام بن ابي عبد الله سنبر (ابوبكر -
 الدستوائي): ٢٥٠.
 هشام بن حسان الازدي: ٣٤٨.
 هشام بن سالم: ١٤٣، ٨٨، ٦٧، ٢٥٥.
 ٣١٧، ٢١٣، ٢١٥، ٢٥٧.
 هشام بن عبد الملك الاموي: ١٣٧، ٣٢.
 هشام بن محمد بن السائب الكلبى: ٧٩.
 ٢٣٤، ١٤٢، ١٢٧.
 هشام بن مهران: ٢١.
 هشام بن الوليد: ٢٢٩.
 هشام بن يونس النهشلي: ٧٥، ٧٤.
 هلال بن مالك المزني: ٧١.
 همام بن نافع: ٢٤٥.
 الهيثم بن ابي مسروق النهدي: ٢٢٦.
٢٧٢.
 ميسر (ابن عبدالعزيز): ١٥٣.
 ميسرة (ابو صالح مولى كندة): ١٣٧.
 ميسرة بن حبيب النهدي (ابو حازم):
 ٣٣٥، ١٣٨، ٢٣.
 ميكائيل: ٤٥.
 ميمونة (ام المؤمنين): ٣٥١.
 ميمونة (مولاة علي "ع"): ١٣٥.
 مينا (مولى عبد الرحمن بن عوف): ٣٥،
 ٣٤٥.
 (النون)
 نافع بن مالك (ابو سهيل التميمي المدني):
 ٢١٧.
 نصر بن احمد: ٢٩٠.
 نصر بن حماد: ٣٤٥، ٧٦.
 نصر بن سيار: ٨٥.
 نصر بن مزاحم المنقري: ٢٤٧، ١٥١.
 النضر بن سويد: ٣٢٨، ١٨٤، ١٨٥، ١٧٩.
 النعمان بن احمد القاضي الواسطي: ٣٥١.
 نوح (نحي الله عليه السلام): ٥٦، ١٤.
 ١٤٥.
 نوف البكالي: ١٣٣، ١٣٢.
 نوف بن ابيب بن عبد مناف الكلابي: ٦٢.
 (الواو)
 واثلة بن الاسقع: ٢٦٩، ٢١٦.
 واصل بن سليمان: ٢٥٨.
 الوليد بن كثير (ابو محمد المدني
 المخزومي): ٩٥.

يحيى بن المهلب البجلي (ابوكدينة) :

٢٩٤.

يحيى بن هاشم الغساني (ابوزكريا

السمار) : ١٤٥٠، ١٣٢٠، ٩٥٠، ٨٩٠.

١٤٤، ١٥١، ١٦٨.

يحيى بن يعلى الاسلمي الكوفي (ابوزكريا

القطواني) : ١٠١٠، ٧٦٠، ٧٤٠.

يزيد بن ابي زياد : ٢٦٥.

يزيد بن اسحاق : ٢٢٦.

يزيد بن هارون : ٧٨.

يعقوب (عليه السلام) : ١٤٥.

يعقوب بن سالم : ٣٥٠.

يعقوب بن يزيد : ٣١٧، ٥١٠، ٤٤٠، ٢٣٠.

يعلى بن مرة : ١١٣.

يموت بن المزوع (ابوبكر العبدى) : ١٥٧٠.

١١٦.

يوسف بن سعيد الارحبي : ١١٤.

يوسف بن كليب المسعودى : ١٥٣، ١٣٨.

٣٣٩، ٢٢٣.

يونس بن ارقم : ٢١٢، ٣٥٠.

يونس بن بكير : ٢٢٧.

يونس بن عبد الرحمن : ٢٧٥، ٢١٤، ١٥٦.

يونس بن عبد الوارث : ٢٨٦.

يونس بن محمد المؤدب البغدادى : ٤٥٠.

٤٥.

يونس بن يزيد : ٦٢، ٣٦٠.

يونس بن يعقوب : ١٩٥٠، ١٤٥٠، ٨٤٠.

الهيثم بن حبيب الصيرفى : ٢٧٠، ٢٦٠.

٢٨.

(اليا)

ياسر (خادم الرضا (ع)) : ٣١٥.

يحيى بن ابي حية (ابوجناب الكلبي) :

٢٢٧.

يحيى بن ابي كثير : ٢٥٠.

يحيى بن ابي العلاء : ٢١٨.

يحيى بن اكنم المروزى : ٣٢٦، ٣٢٤.

يحيى بن أم الطويل : ١٥٢.

يحيى بن ثعلبة الانصارى : ١٥١.

يحيى بن الحسين البجلي : ١٦١.

يحيى بن حماد القطان : ٢٢٣.

يحيى بن زكريا بن شيبان : ١٧٢، ٣٩٠.

يحيى بن زكريا الكتنجى : ٢٨٣.

يحيى بن سالم العبدى : ١٣٨.

يحيى بن سعيد الانصارى : ٥٥٠.

يحيى بن سلمة بن كهيل : ٨٨.

يحيى بن صالح (ابوبكر الحريرى

الوحاظى) : ١٤٦.

يحيى بن عبدك القزوينى : ٩٩.

يحيى بن عبد الله بن الحسن : ١٢٢، ٢٣٠.

يحيى بن عقيل : ٢٥٧.

يحيى بن معين : ١٦٧.

يحيى بن المغيرة : ٧٥٠.

بنو اسرائيل: ١٠٥، ٢، ١٤٥.	(الف)
بنو افصى: ٧٣.	آل ابراهيم (ع): ١١٥، ١٦.
بنو امية: ٣٣، ١٦، ٣٢٦، ٧١.	آل ابي بكر: ٥٦.
بنو بختر: ٢٩٧.	آل رسول الله (ص): ٣٣٣، ٥٦.
بنو تميم: ٣٣٥، ٣٢٠.	آل علي (ع): ٥٦.
بنو تميم: ٧٠.	آل عمر بن الخطاب: ٥٦.
بنو حرب: ٣٢٧.	آل: ٢٩.
بنو زرق: ٢١٣.	ابوقبيس: ٣١٤.
بنو زهرة: ٣٠٦.	احد: ١٧٠، ١١٤.
بنو ضبة: ٥٨، ٢٤.	الازد: ٥٨.
بنو ضمرة: ٢٣٩.	اصحاب الغيل: ٣١٢.
بنو العباس: ٣٢٦، ٦٥.	الاولس: ١٥٦.
بنو عيد شمس: ٩١.	الاهواز: ٩١.
بنو عيد المطلب: ٢٥٢.	
بنو عدي: ٧٠.	(الباء)
بنو غنم: ٢٤.	باب حطة: ١٤٥.
بنو كنانة: ٣٠٥، ٥٥.	باب محول: ٦٤.
بنو مالك بن كنانة: ٥٥.	باهلة: ٣٤٠، ٣٣٩.
بنو مخزوم: ١٣٤، ٧٢.	البحرين: ٢٩٦.
بنو مروان: ٣٢٧.	بدر: ١٧٠، ١١٤، ٢٥.
بنو معيط: ٣٢٧.	البصرة: ١١٩، ١٠٧، ١٠١، ٩١، ٤٧، ٢٥.
بنو المغيرة: ٩١.	٢٠٨، ١٥٥، ١٥٤، ١٢٧، ١٢٣.
بنو هاشم: ١١٨، ٩٦، ٢٨، ٢٧، ١٥.	٢٦٩، ٢٧٢، ٢٤٥، ٢٣٦، ٢١٧.
٣٠٧، ٣٠٤، ٢٥٣، ٢١٦.	٣٣٥، ٣٢٠، ٣٠٧، ٢٩٥، ٢٨٦.
بيت المقدس: ٣٠٩، ٩٧.	بغداد: ٢١٧، ١١٧، ٩٩، ٦٥، ٦٤، ١.
	٣٣٧، ٣٣٣، ٣٠٥، ٣٠٢، ٢٢٩.
(التاء)	٣٤٨.
تبوك: ٥٧، ٣٥.	بنو ابي طالب: ٣٤٧.
تتار: ٦٥.	بنو اسد: ٢٠٤.
الترك: ٦٥.	بنو اسد بن خزيمه: ٣٠٣.

تهامة: ٥٠.	دجلة: ٣٣٧.
(الثاء)	درب الحب: ٥٢.
ثمود: ١٧، ١٥.	درب رباح: ١، ٩٢، ٢١١.
(الجيم)	دمشق: ١٦٣، ٣٠٤.
جامع المنصور: ٩٦.	ديرمزان: ١٦٣.
جرجرايا: ٣٣٧.	(الذال)
الجزيرة: ٨٥.	ذوقار: ٣٣٥.
الجزيرة الفراتية: ٢٤.	(الراء)
الجل: ٢٤، ٢٥، ٥٨، ٧٣، ٧٤، ١٢٩.	الربذة: ٧١، ١٢٢، ١٦٥، ٢٩٥.
٢٣٦.	الرحبة: ٢٧.
(الحاء)	رمادة: ٣٥.
الحبشة: ٢٣٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥.	الروم: ٣٢٦.
الحجاز: ٤٠، ١١٧، ٣٠٦.	الرئ: ٦٥، ٧٠.
حجة الوداع: ٥٧، ٢٢٣.	الرابية: ٣٠٢.
حضر موت: ٩١.	(الزاي)
حنين: ٢٧٥.	الزاوية: ٣٢٥.
الحواريون: ٤٣.	الزوراء: ٦٤، ٦٥.
(الخاء)	الزيارين: ١.
خراسان: ٦٥، ٨٠، ٢٥٣.	(السين)
الخزر: ٣٢٦.	سبأ: ١٤٦.
الخزرج: ١٥٦.	سدرة المنتهى: ١٧٣.
الخوارج: ١٣٩.	سنجار: ٨٥.
خيبر: ٤٠، ٥٦، ٣٠٧.	سوق العطش: ٣٢٨.
(الدال)	سهيل: ٢٢٥.
الدجال: ١٢٦.	(الشين)
	الشام: ٣١، ٧٤، ٨٠، ٨٢، ٩٦، ١٠٥.

غطفان: ٣٣٩٠	٣٠٦، ٢٣٦، ٢٢٥، ١٦٢، ١٢١
غَنِيّ (قبيلة): ٣٣٩٠	٣١١
(الفاء)	(الصاد)
فدك: ٤٥٠	صريفين: ٣٤٨٠
الفرات: ١٢٩٠	الصفاء: ٣١٤٠
فلسطين: ٣٥٠	صفين: ٢٢٥، ١٢٩، ١٠٦، ١٠٥، ٢٥٠
	٢٣٦٠
(القاف)	(الطاء)
القادسية: ٢٧٠	الطائف: ٣٤٧، ٣١٤٠
القادسيين: ٣٠٨، ٢٨٩، ٦١٠	طبرستان: ٣٢٩٠
قديد: ٢٩٥، ٢٧٩٠	طوس: ٣٢٧٠
قريش: ١١٧، ١١٣، ٥٧، ٣٨، ١٥، ٦٠	
١٧٧، ١٧٥، ١٧٠، ١٥٥، ١٤٥	
٣١٥، ٣١٤، ٢٤٦، ٢٢٤، ٢١٦	
٣٥٢، ٣٢٨	
القلزم: ٨٣، ٨٢٠	
قم: ١٤٠٠	
(الكاف)	(العين)
كربلاء: ٣٢٤، ٣٢١٠	عاد: ١٧، ١٦، ١٥٠
الكرخ: ٦٤٠	عدن: ٩١٠
كرمان: ٨٥٠	العراق: ١٠٦، ١٠٥، ٨٢، ٦٥، ٦٤، ٢٤٠
الكعبة: ٢٣١، ٢١٥، ١٥٢، ١٣٩، ٩٢٠	٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢٥، ١١٨
٣١٢، ٣٠٤، ٢٣٤	عسقلان: ١٢٣٠
كنانة: ٢١٦٠	عكاظ (سوق): ٣٤٢، ٣٤١٠
الكوفة: ٦٤، ٦١، ٤٥، ٣٢، ٣١، ٢٧، ٢٦٠	العلی: ٣٥٠
١٣٦، ١٣٧، ١٢٢، ١١٧، ١٠٩، ٧٤	عمان: ٢٩٦٠
٢٠٧، ١٩٨، ١٩٧، ١٧٤، ١٤٢	عين النمر: ١١٧٠
٣٢١، ٣١٨، ٣٠٧، ٢٩٦، ٢٤٧	عين التمر: ١٢٩٠
	عيلان: ٣٣٩٠
	(الغين)
	غدير خُم: ٥٨، ٢٦٠
	غزوة: ٢٩٩٠

(النون)	٣٢٤٠٣٢٣
ناقة صالح: ٢٧٢.	(الميم)
الناكثين: ٣٠٨، ٢٨٩، ٦١.	المارقين: ٣٠٨، ٢٨٩، ٦١.
النجف: ٤٥.	المدينة المشرفة: ٥٥، ٥٠، ٤٠، ٣٢، ١.
نصيبين: ١٢٠، ٨٠.	١٤٠، ١٢٢، ١٢١، ١١٧، ٦٤
النهر وان: ٧٤، ٦٤.	٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ١٩٢، ١٦٢
نينوى: ٣٥٠.	٣٠٣، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٧٢، ٢٣٨
	٣٢١، ٣١٩، ٣٠٦
(الواو)	المروة: ٣١٤.
واسط: ٣٤٨، ٣٣٧.	مسجد براثا: ١٦٥، ٦٤.
وَقْدالجَنّ: ٣٥.	مسجد رسول الله (ص): ٧١.
	مسجد الكوفة: ٢٤٧، ١٤٥، ١٠١.
(الهاء)	مصر: ٢٦٠، ١٠٦، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠.
هرات: ٤٥.	٢٦٩، ٢٦٨
همدان: ٣٤٠، ٣٣٩، ٢٢٩.	مكة: ١٥٤، ١٢٤، ٩١، ٥٥، ٣٢، ٢٥.
الهند: ٢٩٩.	٣٠٣، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٨٥
	٣١٤، ٣١٣، ٣١٢
(الياء)	مؤتة: ٢٣٨.
اليماة: ٥٠.	موصل: ٨٠.
اليمن: ٣٠٦، ١٤٦، ٣٥.	مولتان: ٢٩٩.